الطبعة الثانية

مونيكا وكلينتون

فضيحة العصر

النص الحرفي لتحقيقات «ستار»

دار الهلال

مونيكا وكلينتون

فضيحة العصر..

النص الكامل لتقرير المدعى الأمريكى

●الطبعة الثانية ١٩٩٨●

الناشر

دار الهلال

ترجمة : **نهـــال الشـــريف**

إيمـــــان رجـب

حســن صـبـرى

● الغلاف والإخراج الفنى:

عبدالوهاب صادق

التــقــرير الذى هز العــالم

●● فى تمام الساعة الرابعة بعد عصر يوم الأربعاء التاسع من سبتمبر - بتوقيت واشنطن - وصلت إلى مبنى الكونجرس الأمريكى شاحنتان كبيرتان تحت حراسة مشددة. كانتا محملتين بـ ٣٦ صندوقا أبيض ، احتوت على وقائع تحقيقات المحقق المستقل كينيث ستار. ١٨ صندوقا منها فيها وثائق أصلية أما الـ ١٨ صندوقا الأخرى بداخلها نسخ من صور الوثائق .

كانت فى الصناديق عشرات الملفات وشرائط الفيديو وتسجيلات صوتية للمحادثات بين مونيكا لوينيسكى وليندا تريب. والفيلم الذى يسجل شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين الجنائية من داخل غرفة الخرائط والتى اعترف فيها لأول مرة بأنه كان على علاقة غير لائقة مع مونيكا لوينيسكى. وكذلك نص شهادات طابور طويل من الشهود أمام هيئة المحلفين يشملون رجال الخدمة السرية.

توقف الزمان عند هذه اللحظة . ذلك أن البشرية دخلت فى زلزال مونيكا . ومصير رئيس أكبر دولة فى العالم أصبح فى مهب الريح.

وافق مجلس النواب الأمريكى بأغلبية ساحقة على نشر التقرير على شبكات الانترنت. جاء التصويت بأغلبية ٣٦٣ صوتا واعتراض ٦٣ صوتا. وكشفت مصادر الكونجرس أن جميع النواب الجمهوريين فى المجلس قد صوتوا لصالح نشر التقرير وذلك بالاضافة إلى ١٣٨ نائبا ديمقراطيا .

وعلى مدى أربع سنوات كان المحقق كينيث ستار قد قام بالتحقيق فى قضية التلاعب المالى فى وايت ووتر والقضايا التى تفرعت عنها، ثم فى فضيحة مونيكا جيت تكلف اجمالى التحقيقات ٤٠ مليون دولار من أموال دافعى الضرائب. وخصصت الشهور السبعة الأخيرة للتحقيق فى علاقة مونيكا بالرئيس. التى تكلفت وحدها ٤ ملايين دولار يطلب الشعب الأمريكى أن يسددها الرئيس من ماله الخاص.

ويتألف فريق التحقيق الذى قاده كينيث ستار من ٤٠ محققاً. ويضم الفريق المحقق يوينج مساعد كينيث ستار والذى يوصف بأنه أكثر تشدداً من رئيس الفريق نفسه. وشملت التحقيقات ٤٠٠ شاهد، منهم ٥٠ على وجه التحديد فى مسألة لوينيسكى . ومن يرفض منهم

الادلاء بشهادته تهدده عقوبة السجن.

بلغت تكاليف المحامين الخاصين بالشهود ٢٣ مليون دولار. أما تكاليف محامى آل كلينتون فقد بلغت حتى الآن ٣٫٥ مليون دولار. وينتظر أن ترتفع هذه التكاليف إلى ١٠ ملايين دولار حتى نهاية فترة رئاسته فى ٢٠ يناير عام ٢٠٠١. وتم استدعاء مائة من موظفى البيت الأبيض للشهادة من بينهم أعضاء القسم القانونى الخاص بالرئيس، والذى ارتفع عدد أعضائه من ١٥ إلى ٤٠ محامياً .

فى اليوم التالى لنشر التقرير ارتفعت نسبة التأييد الشعبى للرئيس إلى ٦٢٪ ولكنها عاودت الانخفاض بعد ذلك إلى ٥٦٪، وأظهر استطلاع للرأى أجرته مجلة نيوزويك أن ٣٩٪ من الأمريكيين يريدون استقالة الرئيس بعد أن كانت قبل ذلك النسبة لا تزيد على ٣١٪.

والتقرير يقع فى ٤٤٥ صفحة. المقدمة تحتل ٢٥ صفحة منه، وسرد الوقائع فى ٢٨٠ صفحة والخلاصة فى ١٤٠ صفحة . وأكد التقرير أن هناك ١١ سببا تحتم اتخاذ اجراءات عزل كلينتون من بينها ٥ تهم بالكذب تحت القسم و ٤ تهم بعرقلة العدالة وتهمة التلاعب بالشهود واساءة استخدام سلطاته الدستورية والكذب على الشعب والكونجرس عام ١٩٩٨ حول علاقته مع لوينيسكى.

أصبح هذا التقرير أهم مادة إعلامية. احتلت الخبر رقم واحد فى كل نشرات الأخبار فى جميع الإذاعات والوكالات.

التقرير الكامل للمحقق المستقل كينيث ستار تم وضعه على ٤٠ موقعا على الانترنت. وهذا أكبر رقم يوضع فيه موضوع على هذا العدد من المواقع فى شبكة الانترنت. ويكفى أن تعرف أن مارلين مونرو وضعت على عشرين موضعا فقط. وفى الـ ٧٢ ساعة الأولى بعد وضع التقرير على الانترنت كان ٢٠ مليون أمريكى قد زاروا هذه المواقع. مقابل ٨٨٥ ألفاً فقط زاروا موقع فضيحة ووتر جيت السياسية منذ بثها على الانترنت.

وعلى مستوى العالم تكدس ١٠٠ مليون مشترك فى شبكة الانترنت لقراءة تقرير كينيث ستار مما أسفر عن أول «أزمة مرور» فى الشبكة. حاول الملايين الدخول إلى الشبكة قبل صدور التقرير ونقل معظم أصحاب مقاهى الانترنت مقار عملهم على الشواطىء والمنتجعات حتى يتمكن الجميع من الاطلاع على التقرير.

وهكذا يمكن القول بأن هذه القضية قد شهدت ميلاد الانترنت الجماهيرى على أوسع نطاق وصل إليه. وقد نوهت شبكة الانترنت للآباء والأمهات بأن التقرير تضمن كلمات وعبارات لا يصح أن يطلع عليها الأبناء . كما أثار هذا التقرير جدلا واسعا بين خبراء علم النفس حول كيفية شرح الآباء والأمهات لأطفالهم محتويات التقرير.

وبعد نشر التقرير تعرضت أسواق المال العالمية لهزة عنيفة. تأثرت أسعار الأسهم. والعملات بتطورات الفضائح الجنسية للرئيس الأمريكي. هبطت الأسهم في بورصات طوكيو. ولندن ونيويورك وسان باولو في معدلات قياسية. تراجعت أسعار الأسهم اليابانية بنسبة ٥٪ وتراجعت أسهم بورصة نيويورك بنسبة ٣ر٥٪ وسجلت بورصة سان باولو في البرازيل تراجعا تاريخيا بنسبة ١١٪ كما هبطت أسهم المكسيك بنسبة ٧ر٧٪ وسيطرت حالة من الذعر والقلق على أسواق المال في جميع أنحاء العالم. تراجع الدولار والين في بورصة طوكيو. وأرجع المتعاملون موجة الانهيارات الأخيرة إلى تزايد احتمالات عزل الرئيس الأمريكي.

وفي الدائرة التي تحيط بالرئيس كلينتون أكد صديق العائلة القس جيسي جاكسون أن شيلسيا ابنة الرئيس ذات ١٨ عاماً ، مازالت شديدة الولاء لأبويها في أخطر أزمة تهددهما . وأنها لن تغادر الجامعة التي تدرس فيها برغم التحاق ابنة المحقق ستار في الجامعة نفسها في العام الدراسي الجديد.

اعترف كلينتون للمرة الأولى بخطيئته في كلمة ألقاها والدموع ملء عينيه أمام ١٥٠ من القيادات الدينية كما طلب منهم العفو بعد يومين من صدور التقرير. كما وجه الاعتذار أيضاً لمونيكا لوينيسكي وأسرتها عما سببه لهم من آلام.

قال كلينتون أمام القيادات الدينية :

«لا أظن أنه توجد طريقة لطيفة أعترف بها أنني أخطأت . ومن المهم أن يعرف كل شخص تعرض للأمر أنني أشعر بأسف حقيقي . أولاً والأكثر أهمية أسرتي وكذلك أصدقائي والعاملين معي والوزراء ومونيكا لوينيسكي وأسرتها. والشعب الأمريكي. انني أطلب من الجميع العفو والمغفرة . وحتى يسامحني الجميع فالمطلوب شيئين أولهما الندم والتوبة وثانيهما العزم على التغيير».

بعد أنهى الرئيس كلمته لقي ترحيبا حارا وقام رجال الكنائس لتحيته وعناقه.

نعود للتقرير الذي يشمل ١١ أساساً تستوجب توجيه تهمة خيانة الأمانة للرئيس . وقد برر أحد العاملين في فريق ستار الوضوح الشديد والتركيز على طبيعة علاقة الرئيس الجنسية بمونيكا لوينيسكي والتي جعلت التقرير يبدو كمشاهد في رواية، بأن المقصود هو الكشف عن كذب الرئيس بعد أدائه اليمين القانونية حين أنكر علاقته بمونيكا لوينيسكي.

كما يجري فحص ملفات المحقق كينيث ستار داخل الحجرة اتش ٢ - ١٨٦ في مبنى فورد بمجلس النواب. يقوم ٢٧ محاميا و ٣٥ من المشرعين بمجلس النواب بفحص الملفات والأدلة الأخرى.

يضم هذا الفريق من مشرعي المجلس ١٨ من الجمهوريين وتسعة من الديمقراطيين.

ويستمر العمل بالحجرة من الساعة الثامنة صباحاً حتى منتصف الليل. كما توجد حجرات جانبية مزودة بأجهزة عرض للفيديو وأجهزة صوتية لفحص عينات من الشرائط ومن بينها شرائط محادثات مونيكا لوينيسكى مع ليندا تريب.

ولا يستطيع أى أحد مغادرة الغرفة ومعه أية وثيقة.

هذا وقد أعلنت هيلارى رودهام كلينتون فخرها واعجابها بزوجها بعد اعتذاره أمام رجال الدين والوزراء وأعضاء مجلس الشيوخ وطاقم السكرتارية عن تضليله لهم بخصوص علاقته بمونيكا لوينيسكى. وقالت هيلارى أثناء ظهورها مع زوجها فى اليوم التالى لنشر التقرير إن الرئيس أعاد الثقة لكل الناس فى أنحاء الدولة بكل ما يعنيه الحلم الأمريكى . وأبدت اعجابها الشديد بعزمه أن يفعل كل ما هو لصالح أمريكا. وقد عانقها الرئيس قبل أن يقوم بإلقاء كلمة له أمام حشد من المتبرعين للحزب الديمقراطى أما هى فقد ربتت على ظهره. وقالت المتحدثة باسم هيلارى إن السيدة الأولى تؤكد تأييدها وحبها لزوجها وعفوها عنه. وهى المرة الأولى التى تذكر فيها هيلارى كلمة العفو.

إن هذا التقرير هو الذى سيحدد مصير رئيس أكبر دولة فى عالم اليوم. هل يستمر ، أم يتنحى أو يتعرض للإقالة. لقد سمى ما جرى زلزال مونيكا. ولكنه بكل المقاييس يشكل أكبر فضائح هذا العصر الأمريكى. التى يمكن أن تشكل مقدمة لنهاية هذا القرن العشرين ، الذى ارتفع بالبشرية إلى عنان السماء السابعة ونزل بها إلى ما تحت الأرض السابعة.

المحتـــــوى :

الجزء الأول :

سرد وقائع التقرير

١ طبيعة علاقة الرئيس كلينتون مع مونيكا لوينيسكى

أ – مقدمة

ب – أدلة تقر طبيعة العلاقة

١ – دليل مادى

٢ – اقرار مس لوينيسكى

٣ – المقربون من مس لوينيسكى

٤ – وثائق

٥ – التأكد من توافق المعلومات

جـ – اتصالات جنسية

١ – رواية الرئيس

أ – شهادة جونز

ب – الشهادة أمام هيئة المحلفين

٢ – رواية مس لوينيسكى

د – ارتباط عاطفى

هـ – أحاديث ورسائل تليفونية

و – هدايا

ز – رسائل

ح – السرية

١ – تفاهم متبادل

٢ – قصص للتغطية

٣ – خطوات لتفادى أن يراهما أو يسمعهما أحد

٤ – ملاحظات مس لوينيسكى وخطاباتها

٥ – تقييم لوينيسكى للمحافظة على السر

٢ ١٩٩٥ بداية اللقاءات الجنسية

أ – استعراض لفترة عمل مونيكا لوينيسكى فى البيت الأبيض

ب – أول اللقاءات مع الرئيس

جـ – ١٥ نوفمبر لقاء جنسى

د – ١٧ نوفمبر لقاء جنسى

هـ - ٣١ ديسمبر لقاء جنسى

و - رؤية الرئيس لعلاقة ١٩٩٥

٣ يناير - مارس ١٩٩٦ استمرار اللقاءات الجنسية

أ - ٧ يناير لقاء جنسى

ب - ٢١ يناير لقاء جنسى

جـ - ٤ فبراير لقاء جنسى ومكالمات تليفونية لاحقة

د - يوم الرئيس «١٩ فبراير»، النهاية

هـ - استئناف اللقاءات

و - ٣١ مارس لقاء جنسى

٤ ابريل ١٩٩٦ نقل مس لوينيسكى إلى البنتاجون

أ - ملاحظات سابقة على مس لوينيسكى فى الجناح الغربى

ب - القرار بنقل مس لوينيسكى

ج - إعلام مس لوينيسكى بنقلها

د - محادثات مع الرئيس حول نقلها

١ - مكالمات تليفونية بمناسبة عيد الفصح ولقاء جنسى

٢ - ١٢ - ١٣ ابريل مكالمات تليفونية

٥ ابريل - ديسمبر ١٩٩٦ لا لقاءات خاصة

أ - وظيفة بالبنتاجون

ب - لا لقاءات جنسية

جـ - مكالمات تليفونية

د - لقاءات عامة

هـ - احباطات مس لوينيسكى

٦ بداية ١٩٩٧ استئناف اللقاءات الجنسية

أ - استئناف اللقاءات مع الرئيس

١ - دور بيتى كورى

أ - ترتيب اللقاءات

ب - وسيط من أجل الهدايا

ج - السرية

٢ - ملاحظات ضباط الخدمة السرية

ب – إعلان عيد الحب
جـ – رسالة ٢٤ فبراير
د – ٢٨ فبراير لقاء جنسى
هـ – ٢٩ مارس لقاء جنسى
و – استمرار جهود البحث عن العمل

٧ مايو ١٩٩٧ انهاء العلاقة الجنسية

أ – تساؤلات حول قدرة مس لوينيسكى على كتمان السر
ب – ٢٤ مايو الانفصال

٨ يونيو - اكتوبر ١٩٩٧ استمرار المكالمات التليفونية واللقاءات

أ – استمرار جهود البحث عن العمل
ب – خطاب ٣ يوليو
جـ – لقاء ٤ يوليو
د – ١٤ – ١٥ يوليو مناقشات مع ليندا تريب
هـ – ١٦ يوليو لقاء مع مارشا سكوت
و – لقاء ٢٤ يوليو
ز – مقال «نيوزويك» وعواقبه
ح – لقاء ١٦ أغسطس
ط – استمرار جهود البحث عن العمل
ى – هدايا مطعم «بلاك دوج»
ك – خطاب لوسى ميرسر وتورط رئيس العاملين
ل – أنباء عن فشل البحث عن العمل

٩ اكتوبر - نوفمبر ١٩٩٧ : عرض وظيفة فى الأمم المتحدة

أ – ١٠ أكتوبر محادثة تليفونية
ب – ١١ أكتوبر لقاء
جـ – ١٦ – ١٧ أكتوبر : «قائمة الأمنيات»
د – الرئيس يضع اختيارات
هـ – مقابلة الأمم المتحدة وعرض وظيفة
و – رفض عرض وظيفة بالأمم المتحدة

١٠ نوفمبر ١٩٩٧ : تزايد الاحباط

هـ - ٨ يناير اتصال من بيرلمان
و - ٩ يناير «المهمة انجزت»
ز - ١٢ يناير «جلسة استماع قبل المحاكمة فى قضية جونز
حـ - ١٣ يناير مراجع من البيت الأبيض
ط - ١٣ يناير اللقاء الأخير مع جوردان
ى - ١٣ - ١٤ يناير : محادثة بين لوينيسكي وتريب حول نقاط الحديث
ك - ١٥ يناير : مكالمة تليفونية من ايزيكوف
ل - ١٥ - ١٦ يناير : تطورات فى قضية جونز

١٤ ١٧ يناير ١٩٩٨ وحتى الآن : الشهادة وما تلاها

أ - ١٧ يناير : الشهادة
ب - الرئيس يلتقى مع بيتى كورى
جـ - ١٨ - ١٩ يناير محاولات للوصول إلى مس لوينيسكى
د - ٢٠ - ٢٢ يناير : تفجر قصة لوينيسكى
١ - اتهام كلينتون
٢ - انكار أمام المساعدين
٣ - الانكار المبدئى أمام الشعب الأمريكى
٤ - «يجب علينا أن نفوز»

أسس

هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون قام بأعمال يمكن أن تشكل أساسا لتهمة خيانة الأمانة

مقدمة :

١ هناك معلومات جوهرية وموثوق بها ان الرئيس كلينتون كذب تحت القسم كمتهم فى قضية جونز ضد كلينتون بخصوص علاقته الجنسية مع مونيكا لوينيسكى.

١ - نفى أنه كان على علاقة جنسية معها.
٢ - أنه نفى أنه كان له اتصال جنسى غير مشروع مع مونيكا.
٣ - أنه نفى أنه كان له ممارسات جنسية مع مونيكا.
٤ - أنه نفى أنه تورط فى أو تسبب فى اتصال مع مونيكا.
٥ - أنه نفى أنه قام باتصال مع مونيكا لوينيسكى.
أ - دليل أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم أثناء قضية مدنية.

١ - شهادة الرئيس كلينتون تحت القسم حول مونيكا لوينيسكى.

٢ - شهادة مونيكا لوينيسكى

- الأربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٥
- الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٩٥
- الأحد ٣١ ديسمبر ١٩٩٥
- الأحد ٧ يناير ١٩٩٦
- الأحد ٢١ يناير ١٩٩٦
- الأحد ٤ فبراير ١٩٩٦
- الأحد ٣١ مارس ١٩٩٦
- الأحد ٧ ابريل ١٩٩٦
- الجمعة ٢٨ فبراير ١٩٩٧
- السبت ٢٩ مارس ١٩٩٧
- لقاءين متلاحقين

٣ - مكالمة جنسية

٤ - دليل مادى

٥ - شهادة أصدقاء مس لوينيسكى وأفراد أسرتها ومستشاروها :

- كاترين اولداى ديفيز
- نيزا ايربلاند
- ناتالى روز اونجفارى
- اشلى رينز
- اندرو بلايلر
- د. ايرين كاسورلا
- لندا تريب
- ديبرا فاينرمان
- دايل يونج
- كاثلين استب

٦- ملخص

[٢] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها ان الرئيس كلينتون كذب تحت القسم امام هيئة المحلفين العليا حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينيسكى.

أ - خلفية

ب - شهادة المحلفين أمام هيئة المحلفين العليا

جـ - ملخص

[٣] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم أثناء شهادته المدنية عندما قرر أنه لم يستطع تذكر ما إذا كان انفرد بمونيكا لوينيسكى وعندما قلل من عدد الهدايا التى تبادلاها.

أ - هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم عندما شهد بأنه لا يستطيع تذكر بالتحديد مناسبات كان فيها منفردا مع مونيكا لوينيسكى.

١ - شهادة الرئيس المدنية

٢ - أدلة تعارض شهادة الرئيس

٣ - شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا

٤ - ملخص

ب - هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كذب تحت القسم فى شهادته المدنية حول الهدايا التى تبادلها مع مونيكا لوينيسكى.

١ - شهادة الرئيس حول هداياه لمونيكا لوينيسكى

٢ - أدلة تعارض شهادة الرئيس المدنية

٣ - شهادة الرئيس المدنية حول هدايا من مونيكا إليه

٤ - أدلة تعارض شهادة الرئيس

● شهادة مونيكا لوينيسكى

٥ - شهادة الرئيس ومس كورى أمام هيئة المحلفين العليا

٦ - ملخص

[٤] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كذب تحت القسم أثناء شهادته المدنية بخصوص محادثات بينه وبين مونيكا لوينيسكى حول ادراج اسمها فى قضية جونز.

أ - محادثة مع مس لوينيسكى بخصوص احتمال شهادتها فى قضية جونز

١ - شهادة الرئيس كلينتون

٢ - أدلة تعارض شهادة الرئيس المدنية

● شهادة مس مونيكا لوينيسكى

● شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا

٣ - ملخص

ب – هناك معلومات جوهرية أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم فى شهادته المدنية عندما نفى معرفته بأن مس لوينيسكى تلقت أمر استدعاء فى الوقت نفسه الذى كان هو فيه آخر المتحدثين إليها.

١ – دليل

٢ – ملخص

[٥] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون تعمد تعطيل العدالة بالتورط فى تصرف يؤدى إلى اخفاء أدلة خاصة بعلاقته مع مونيكا لوينيسكى عن العملية القضائية فى قضية جونز. هذا التصرف يتضمن:

- اخفاء الهدايا التى كان الرئيس قد قدمها لمس لوينيسكى والتى استدعيت من مس لوينيسكى فى قضية جونز.
- اخفاء مذكرة مرسلة من مس لوينيسكى إلى الرئيس فى ٥ يناير ١٩٩٨

أ – اخفاء الهدايا

- أدلة بخصوص الهدايا
- شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا
- ملخص بالهدايا

ب – ٥ يناير ١٩٩٨ مذكرة للرئيس

- أدلة بخصوص مذكرة ٥ يناير ١٩٩٨.
- شهادة الرئيس كلينتون
- ملخص حول مذكرة ٥ يناير ١٩٩٨

[٦] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها بأن:

«١» هناك تفاهم بين الرئيس كلينتون ومس لوينيسكى على الكذب تحت القسم فى قضية جونز وحول علاقتهما.

«٢» كما أن الرئيس كلينتون تعمد تعطيل العدالة وذلك باقتراح بأن تتقدم مس لوينيسكى بشهادة خطية وذلك حتى لا تتقدم بالشهادة، وألا تتعارض مع شهادته وأنه يستطيع أن يحاول تجنب أسئلة حول مس لوينيسكى فى شهادته.

أ – أدلة بخصوص الشهادة الخطية واستخدام الشهادة الخطية

ب – ملخص بشهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا

جـ – أدلة بخصوص قصص التغطية

د – شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا حول قصص التغطية

هـ - ملخص

[٧] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون تعمد تعطيل العدالة وذلك بمساعدة مس لوينيسكى فى الحصول على عمل فى نيويورك فى الوقت الذى كان يجب أن تكون فيه شاهدة ضده بقولها الحقيقة أثناء قضية جونز.

أ - أدلة

ب - ملخص

[٨] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كذب تحت القسم فى وصف محادثاته مع فيرنون جوردان حول مس لوينيسكى.

أ - شهادة الرئيس فى قضية جونز

ب - أدلة تعارض شهادة الرئيس المدنية.

ج - ملخص

[٩] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون تعمد تعطيل العدالة بمحاولة التأثير على شهادة بيتى كورى.

أ - أدلة

١- السبت ١٧ يناير ١٩٩٨ - شهادة

٢- الأحد ١٨ يناير ١٩٩٨ لقاء مع مس كورى

٣- حوار بين الرئيس ومس كورى يوم الثلاثاء ٢٠ يناير ١٩٩٨ أو الأربعاء ٢١ يناير ١٩٩٨.

ب - شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا

ج - ملخص

[١٠] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها بأن الرئيس كلينتون تعمد تعطيل العدالة خلال تحقيقات هيئة المحلفين الفيدرالية العليا. وفى نفس الوقت الذى كان يرفض فيه الشهادة لمدة سبعة أشهر كان يكذب على الشهود المحتملين لهيئة المحلفين العليا وذلك لعلمه بأنهم سينقلون المعلومات المضللة لهيئة المحلفين العليا.

أ - شهادة المساعدين الحاليين والسابقين

١- جون بوديستا

٢- ارسكين باولز

٣- سيدنى بلومنتال

٤- هارولد ايكز

ب – شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا.

ج – ملخص

[١١] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها ان تصرفات الرئيس كلينتون منذ ١٧ يناير ١٩٩٨ بخصوص علاقته مع مونيكا لوينيسكى غير متوافقة مع واجبات الرئيس الدستورية فى الاخلاص فى تنفيذ القوانين.

أ – بدءا من ٢١ يناير ١٩٩٨ ضلل الرئيس الشعب الأمريكى حول حقيقة علاقته مع مس لوينيسكى.

ب – السيدة الأولى ومجلس الوزراء والعاملون مع الرئيس ومساعدوه اعتمدوا على انكار الرئيس واكدوه علانية.

ج – انتهك الرئيس بشكل متكرر وغير قانونى امتيازات منصبه لاخفاء أدلة عن اخطائه الشخصية عن هيئة المحلفين العليا.

د – رفض الرئيس ست دعوات للشهادة أمام هيئة المحلفين العليا وبذلك عطل اكتشاف حل هذه المسألة ثم رفض الاجابة عن الأسئلة المتعلقة بها أمام هيئة المحلفين العليا عندما شهد فى أغسطس ١٩٩٨.

هـ – ضلل الرئيس الشعب الأمريكى والكونجرس فى بيانه العلنى فى ١٧ أغسطس ١٩٩٨ عندما قرر أن اجاباته فى شهادته المدنية فى يناير كانت دقيقة قانونيا.

و – ملخص

تسلسل زمنى
التواريخ المهمة

نوفمبر ١٩٩٢ انتخاب ويليام جيفرسون كلينتون رئيسا للولايات المتحدة.

مايو ١٩٩٤ باولا جونز ترفع دعوى قضائية ضد الرئيس كلينتون.

يوليو ١٩٩٥ مونيكا اس. لوينيسكى تبدأ التدريب فى البيت الأبيض

١٥ نوفمبر ١٩٩٥ الرئيس كلينتون يبدأ علاقة جنسية مع لوينيسكى

٥ ابريل ١٩٩٦ نقل لوينيسكى من البيت الأبيض إلى البنتاجون

نوفمبر ١٩٩٦ اعادة انتخاب الرئيس كلينتون

٢٩ مارس ١٩٩٧ آخر اتصال حميم بين الرئيس ومونيكا لوينيسكى

٥ ديسمبر ١٩٩٧ لوينيسكى تظهر على قائمة شهود جونز

١٩ ديسمبر ١٩٩٧ لوينيسكى تتلقى استدعاء للشهادة وتقدم هدايا تلقتها من الرئيس كلينتون

٢٤ ديسمبر ١٩٩٧ آخريوم عمل للوينيسكى فى البنتاجون

٢٨ ديسمبر ١٩٩٨ لوينيسكي تلتقي بالرئيس وتتلقى هدايا وبعدها تعطى صندوقا من هدايا الرئيس إلى بيتي كوري.

٧ يناير ١٩٩٨ لوينيسكي توقع شهادة خطية بغرض تقديمها في قضية جونز.

١٣ يناير ١٩٩٨ لوينيسكي تقبل عرضا للعمل في ريفلون بنيويورك.

١٦ يناير ١٩٩٨ القسم الخاص يعين المحقق المستقل كينيث ستار للتحقيق في مسألة لوينيسكي.

١٧ يناير ١٩٩٨ الرئيس يدلي بشهادته في قضية جونز

١٨ يناير ١٩٩٨ الرئيس يلتقي بيتي كوري لمناقشة شهادته

٢١ يناير ١٩٩٨ مسألة مونيكا تصل إلى الصحف، الرئيس ينفي الادعاءات بعلاقة جنسية.

١ ابريل ١٩٩٨ القاضية رايت قدمت ملخصا للحكم للرئيس كلينتون عن دعوى جونز القضائية.

١٧ يوليو ١٩٩٨ الرئيس تلقى استدعاء للشهادة، سحب بعد ذلك مقابل ادلائه بالشهادة طواعية.

٢٨ يوليو ١٩٩٨ حصانة ـ التوصل إلى اتفاق مشترك بين لوينيسكي ومكتب المدعي المستقل.

١٧ أغسطس ١٩٩٨ الرئيس يشهد أمام هيئة المحلفين العليا ثم يعترف علنا بعلاقة غير لائقة.

٩ سبتمبر ١٩٩٨ مكتب المحقق المستقل يسلم تقريره إلى الكونجرس.

قائمة الأسماء

الاطراف الأساسية

ويليام جيفرسون كلينتون رئيس الولايات المتحدة.

باولا كوربين جونز مدعية في قضية مدنية ضد الرئيس

مونيكا لوينيسكي متدربة سابقة وموظفة في البيت الأبيض

بيتي كوري سكرتيرة خاصة للرئيس

فيرنون جوردان صديق الرئيس كلينتون وشريك في مكتب قانوني اكين، جامب شتراوس، هاور وفيلد.

العائلة الأولى

هيلاري رود هام كلينتون السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية.

شلسيا كلينتون ابنة الرئيس والسيدة الأولى.

مساعدو الرئيس ومستشاروه ومعاونوه

مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية
سيدنى بلومنتال مساعد الرئيس
ارسكين باولز رئيس العاملين فى البيت الأبيض
لانى برور مستشار خاص للرئيس
ستيفن جودين مساعد للرئيس كلينتون
نانسى هرنريش نائب مساعد للرئيس ومديرة عمليات المكتب البيضاوى.
جون هيلى مساعد الرئيس ورئيس قسم الشئون التشريعية والمشرف على مونيكا لوينيسكى
هارولد ايكس نائب رئيس العاملين السابق.
جينيس كيرنى مساعدة خاصة للرئيس ومديرة قسم السجلات
تيموثى كيتنج مساعد خاص للرئيس ومدير العاملين فى قسم الشئون التشريعية والمشرف المباشر على مونيكا لوينيسكى.
آن لويس مديرة اتصالات البيت الأبيض
ايفيلين ليبرمان نائبة رئيس العاملين السابقة
بروس لندساى نائب مستشار البيت الأبيض
سيلفيا ماثيوس نائبة رئيس العاملين بالبيت الأبيض
توماس ماك ماكلارتى رئيس العاملين السابق بالبيت الأبيض
شيريل ميلز نائب مستشار بالبيت الأبيض
چون بوديستا نائب رئيس موظفى البيت الأبيض
ديك موريس مستشار سابق للرئيس كلينتون
بوب ناش مساعد للرئيس ومدير موظفى الرئاسة
ليون بانيتا رئيس العاملين السابق بالبيت الأبيض
هون بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة
شارلز راف مستشار البيت الأبيض
مارشاسكوت نائب مدير العاملين
جورج ستيفانوبولوس مستشار سابق بارز للسياسة والاستراتيجيات.
بارى تويف نائب السكرتير الصحفى للبيت الأبيض

موظفون آخرون بالبيت الأبيض

كارين جويس ابرامسون المديرة السابقة لبرنامج المتدربين فى البيت الأبيض

كارولين باديناللى متدربة سابقة بالبيت الأبيض
دوجلاس باند متدرب سابق بالبيت الأبيض
تريسى آن بوبويك موظفة سابقة فى البيت الأبيض فى مكتب المراسلات
لورا كابس متدربة سابقة بالبيت الأبيض
جاى فوتليك موظف سابق فى مكتب موظفى الرئاسة
باتريك جريفين مساعد سابق للرئيس ومدير قسم الشئون التشريعية
جورج هانى خادم بالبيت الأبيض
جوسيلين جولى المديرة السابقة لقسم مراسلات الكونجرس فى البيت الأبيض
مودين لويس موظفة سابقة فى البيت الأبيض، مكتب المراسلات
جلين ميس مضيفة بالبيت الأبيض للرئيس كلينتون
بايانى نلفيس مضيفة بالبيت الأبيض للرئيس كلينتون
تشارلز أوملى نائب رئيس العمليات فى البيت الأبيض
جنيفر بالميرى مساعدة خاصة سابقة لرئيس العاملين
ديبراشيف موظفة استقبال فى مدخل الجناح الغربى.
جينى بيث شوارتز مساعدة خاصة سابقة للسكرتير الاجتماعى فى مكتب الاجتماعيات فى البيت الأبيض.
باتسى توماسون مدير مكتب الإدارة، المكتب التنفيذى للرئيس.
كاثلين ويلى متطوعة سابقة فى البيت الأبيض
مايكل ويليامز متدرب سابق بالبيت الأبيض

موظفو وزارة الدفاع

كينيث بيكون مساعد وزير الدفاع للشئون العامة والمشرف على مونيكا لوينيسكى فى البنتاجون
اليزابيث بيلى مساعدة خاصة لوزير الدفاع للاتصال بالبيت الأبيض.
كليفورد بيرنيث نائب سابق لمساعد وزير الدفاع للشئون العامة.
دونا بولتز مساعدة فى مكتب مساعد وزير الدفاع للشئون العامة
أدميرال جيريمى «مايك» بوردا ، بحرية الولايات المتحدة (راحل)
كولونيل ريتشارد بريد مدير معلومات الدفاع
ريبكا كوير رئيسة العاملين فى بعثة الولايات المتحدة للأمم المتحدة.
سيرجنت مونيكا راميرز كرانيك مهندسة اتصالات فى مكتب وزير الدفاع للشئون العامة.

مارشا ديمل فى الإدارة المعنوية، اخصائية العاملين والإدارة فى مجلس الأمن القومى.
شارلز دنكان مساعد خاص سابق فى وزارة الدفاع للشئون العامة
كيت فريدريش مساعدة خاصة لمستشار الأمن القومى
كوماندور جيف جراديك مساعد عسكرى للنائب المساعد لنائب وزير الدفاع للشئون العامة
ليفتانت كوماندور جيمس جابرييل مساعد عسكرى للنائب المساعد لنائب وزير الدفاع للشئون العامة
مارك هافمان مدير مكتب فى مكتب الشئون العامة لوزارة الدفاع
جودى كيسنجر مساعدة ادارية سابقة فى مكتب مستشار الأمن القومى بمجلس الأمن القومى
جانيت رينو النائب العام للولايات المتحدة.
داربى الين مستوت مساعدة خاصة فى المكتب الصحفى للبيت الأبيض
مونا سوتفين مساعدة خاصة للسفير الأمريكى فى الأمم المتحدة
روبرت ترايو رئيس العاملين فى وزارة الدفاع
ايزابيل واتكينز مساعدة تنفيذية لبيل ريتشاردسون

اصدقاء مونيكا لوينيسكى / اسرتها / معارفها

انور بلايلر صديق سابق لمونيكا لوينيسكى
كاترين اولداى ديفيز صديقة مونيكا لوينيسكى
كيلى لين ديفيز صديقة مونيكا لوينيسكى
نايزا ايربلاند صديقة مونيكا لوينيسكى
كاثلين استب مستشارة لمونيكا لوينيسكى
ديبورا فانيرمان خالة مونيكا لوينيسكى
ديفيد جروبانى صاحب مكتبة برايروود
د. ايرين كاسرولا معالجة مونيكا لوينيسكى
والتر كاى صديق اسرة مونيكا لوينيسكى
مارشا لويس والدة مونيكا لوينيسكى
اشلى رينز صديقة مونيكا لوينيسكى ومدير مكتب عمليات تطوير السياسة فى البيت الأبيض.
بيتر شتراوس زوج مارشا لويس
لندا تريب صديقة مونيكا لوينيسكى

ناتالى روز انجفارى صديقة مونيكا لوينيسكى
ديل يانج صديق لأسرة مونيكا لوينيسكى

علاقات عمل مونيكا لوينيسكي فى نيويورك

سيليا بيرك مدير ادارى للمصادر البشرية فى بيرسون - مارستيللر
اورسولا فيربيرن نائب الرئيس التنفيذى للمصادر البشرية والجودة فى امريكان اكسبريس
بيتر جورجيسكو رئيس مجلس ادارة يونج وروبيكام
ريتشارد هاليربين نائب الرئيس التنفيذى ومستشار خاص لرئيس ريفلون
باربارا نايز سميث سكرتيرة فى امريكان اكسبريس
رونالد بيرلمان رئيس مجلس إدارة اتحاد ماك اندرو وفوربز
توماس شيك نائب الرئيس التنفيذى لشئون الهيئات والاتصالات فى امريكان اكسبريس
دوجلاس اس ويلى نائب الرئيس فى هيشت - سبنسر

الخدمة السرية

ويليام سى بوردلى ضابط رسمى فى الخدمة السرية
جيرى باين ضابط رسمى فى الخدمة السرية
دانيال كاربو نيتى ضابط رسمى فى الخدمة السرية
برنت شينرى ضابط رسمى فى الخدمة السرية
لارى كوكيل عميل خاص مسئول، قسم حماية الرئيس فى الخدمة السرية
دوجلاس دراجوتا ضابط رسمى فى الخدمة السرية
روبرت سى. فيرجسون ضابط رسمى فى الخدمة السرية
لويس فوكس ضابط رسمى متقاعد فى الخدمة السرية
ليفتانت ماثيو فيتش، بالقسم الرسمى للخدمة السرية
نيلسون جارابيتو ضابط رسمى فى الخدمة السرية
برايان هول ضابط رسمى فى الخدمة السرية
برايان هندرسون ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ديجنالد هايتاور ضابط رسمى فى الخدمة السرية
اوليفر جيلى ضابط رسمى فى الخدمة السرية
جريج لاداو ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ويليام لوتكه الثالث ضابط رسمى فى الخدمة السرية
تيم لين ضابط رسمى فى الخدمة السرية

لويس ميرليتى مدير فى الخدمة السرية
جون ماسكت ضابط رسمى فى الخدمة السرية
فريمون مايلز جونيور ضابط رسمى فى الخدمة السرية
روبرت مايريك ضابط رسمى فى الخدمة السرية
جارى نيدزويكى ضابط رسمى فى الخدمة السرية
جو اوفر ستريت ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ستيفن باب ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ستيس بورتر ضابط رسمى فى الخدمة السرية
كابتن جيفرى بيردى ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ويليام كلير شيجوج ضابط رسمى فى الخدمة السرية
بارى سميث ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ويليام تايلر ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ساندرا فيرنا ضابط رسمى فى الخدمة السرية
سيرجنت كيث ويليامز ضابط رسمى فى الخدمة السرية
مايكل ويلسون ضابط رسمى فى الخدمة السرية
ليفتانت بريانت ويثرو ضابط رسمى فى الخدمة السرية بمكتب الفرقة

محامــون وقضاة

كيرب بير محامى ليندا تريب السابق
روبرت بينيت محامى الرئيس كلينتون
روبرت بيتمان نائب المحقق المستقل
بلاتو كاشيريس محامى مونيكا لوينيسكى
فرانك كارتر محامى مونيكا لوينيسكى السابق
لويد كاتلر مستشار سابق بالبيت الأبيض
ميتشيل ايتيجنر محامى الرئيس كلينتون
فينس ميتسنر نائب مستشار سابق بالبيت الأبيض
الموقرة نورما هولواى جونسون رئيس قضاة محكمة منطقة كولومبيا
دافيد كاندال محامى الرئيس كلينتون
كارل ميتسز محامى بيتى كورى
كاتى سيكستون محامية الرئيس كلينتون

القاضية الموقرة سوزان ببير رايت القاضية فى القضية المدنية المرفوعة من جونز ضد كلينتون
القاضى الموقر دافيد تاتل رئيس محكمة الاستئناف عن دائرة العاصمة

وسائل الاعلام

مات درادج من درادج ريبورت
كريستين جانونج مدير النشر بمؤسسة هاريتادج
لوسيان جولدبرج مندوبة أدبية
مايكل ايزيكوف صحفى بمجلة نيوزويك
جيم ليرير صحفى بالتليفزيون
اليانور مونديل صحفية، أنباء سى بى إس
سوزان شميث مراسلة واشنطن بوست

مسئولون اجانب

اسحق رابين رئيس وزراء أسرائيل السابق
ارنستو زيد يللو رئيس المكسيك

آخرون

رون براون وزير التجارة السابق
باتريك فالون عميل خاص بمكتب التحقيقات الفيدرالى
ويبستر ال هابيل مناوب سابق للنائب العام وصديق لأسرة كلينتون.

مقدمة

بمقتضى الجزء ٥٩٥ «سي» من القانون ٢٨ في دستور الولايات المتحدة فإن مكتب المحقق المستقل يتقدم هنا بمعلومات جوهرية وموثوق بها بأن الرئيس وليام جيفرسون كلينتون ارتكب أفعالا قد تشكل أسسا لتوجيه الاتهام بخيانة الأمانة .

المعلومات تكشف أن الرئيس كلينتون :

- كذب تحت القسم في شهادة مدنية عندما كان متهما في قضية تحرش جنسي
- كذب تحت القسم أمام هيئة المحلفين العليا .
- تعمد التأثير على شهادة شاهد مؤثر كان لديه معلومات مباشرة عن وقائع قد تكشف التحريف في شهادته .
- تعمد تعطيل العدالة بتسهيل خطة شاهد وتمكينه من رفض المثول للشهادة .
- تعمد تعطيل العدالة وذلك بتشجيع شاهد على التقدم بشهادة خطية يعرف الرئيس تحريفها، ثم الاستفادة بالشهادة الخطية المحرفة في شهادته الخاصة .
- كذب على شهود مؤثرين لهيئة المحلفين العليا وهو يعرف أنهم قد يكررون هذه الأكاذيب أمام هيئة المحلفين العليا .
- تورط في نماذج من التصرفات التي لاتتلاءم مع واجبه الدستوري في تنفيذ القوانين باخلاص .

الأدلة توضح أن هذه التصرفات وغيرها كانت جزءا من أساليب بدأت كمحاولة لمنع تسرب معلومات حول علاقة الرئيس مع متدربة سابقة بالبيت الأبيض وموظفة ، مونيكا اس لوينيسكي واستمرت كمحاولة لمنع تسرب المعلومات إلى تحقيق جنائي جار .

خلفية واقعية

في مايو ١٩٩٤ رفعت باولا كورين جونز دعوى قضائية ضد وليام جيفرسون كلينتون، ادعت مس جونز أنه أثناء توليه منصب حاكم أركنسو، فإن الرئيس كلينتون تحرش بها جنسيا، أثناء وجودهما في حجرة بفندق في ليتل روك . نفى الرئيس كلينتون هذه الادعاءات . كما تحدى أيضا قدرة متقاض خاص على رفع دعوى قضائية ضد رئيس حالي .

في مايو ١٩٩٧ رفضت المحكمة العليا في سابقة ليس لها مثيل حجة الرئيس القانونية . وقد قررت المحكمة أن «مس جونز مثل كل مواطن آخر يناشد السلطة القضائية على الوجه الصحيح فإن لها الحق في النظر في دعواها» ! ولذلك فان من حق مس جونز التقدم بدعواها أثناء وجود الرئيس في منصبه . بعد ذلك ببضعة أشهر بدأت الإجراءات القضائية السابقة

للمحاكمة .

البند الذى اشتد النزاع حوله فى دعوى جونز كان: ما الحد الذى يمكن عنده أن يطلب من الرئيس اعطاء معلومات عن علاقات جنسية قد يكون طرفا فيها مع «نساء أخريات»؟ طلب محامى جونز تقديم هذه المعلومات بدعوى ضرورية لاثبات أن الرئيس قد راود مس جونز . رفض الرئيس الطلبات بدعوى أن وجود علاقات مع نساء أخريات - فى حالة وجودها - ليس له علاقة بالقضية . فى نهاية ١٩٩٧ عرض الأمر على القاضية سوزان رايت للتصرف وكان قرار القاضية رايت شديد الوضوح، فلأغراض الكشف السابقة للمحاكمة، طلب من الرئيس كلينتون تقديم معلومات محددة حول علاقات مزعومة بنساء أخريات . وقالت القاضية رايت فى أمر بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٩٧ على سبيل المثال: «إن المحكمة ترى أن من حق الشاكى الحصول على معلومات بخصوص أى اشخاص قد يكونون على علاقات جنسية مع الرئيس أو راودهم أو حاول إقامة علاقات جنسية معهم وكانوا خلال الفترة المذكورة موظفين فيدراليين» .

قررت القاضية أن أى معلومات من هذا النوع، يجب أن تكون متاحة عندما تقدم القضية للمحكمة ولكن لأغراض الإجابة عن أسئلة مكتوبة تقدم للرئيس ولأغراض إجابة أسئلة فى شهادة قررت المحكمة أنه يجب على الرئيس الرد . فى منتصف ديسمبر ١٩٩٧ أجاب الرئيس على أحد الأسئلة الاستكشافية المكتوبة والمقدمة من مس جونز فى هذه القضية . وعندما سئل عن تحديد كل النساء اللاتى كن موظفات فيدراليات أو حكوميات وأقام معهن علاقات جنسية منذ عام ١٩٨٦ اجاب الرئيس تحت القسم «لا أحد» ولأغراض هذا التحقيق فان مصطلح «علاقات جنسية» لم يتحدد .

فى ١٧ يناير ١٩٩٨ سئل الرئيس كلينتون تحت القسم حول علاقاته مع نساء أخريات فى مقر عمله وهذه المرة فى شهادة خطية . ركزت القاضية رايت على الشهادة الخطية . وسئل الرئيس عدة أسئلة حول علاقته بمونيكا لوينيسكى التى كانت فى ذلك الوقت متدربة سابقة بالبيت الأبيض، فى الرابعة والعشرين من عمرها ثم موظفة بالبيت الأبيض وموظفة بالبنتاجون. وتحت القسم وفى حضور القاضية رايت انكر الرئيس أنه تورط فى اتصال جنسى غير مشروع أو علاقة جنسية أو اتصالات جنسية مع مس لوينيسكى وقد قرر الرئيس أنه لايتذكر تحديدا وجوده منفردا مع مس لوينيسكى، وأنه يتذكر تفاصيل قليلة حول أى هدايا قد يكونان تبادلاها، وأوضح أن أحدا لم يخبره باستثناء محاميه بوضع مس لوينيسكى كشاهدة أساسية فى قضية جونز .

التحقيقات

فى ١٢ يناير ١٩٩٨ تلقى هذا المكتب معلومات أن مونيكا لوينيسكى تنوى التأثير على

شاهدة واحدة من الشهود فى دعوى جونز، وان مس لوينيسكى نفسها كانت مستعدة لتقديم معلومات خاطئة تحت القسم فى القضية . وقد علم مكتب المحقق المستقل أيضا أن مس لوينيسكى قد تكلمت مع الرئيس وفيرنون جوردان، وهو أحد أصدقاء الرئيس المقربين، حول استدعائها للشهادة فى قضية جونز، وان فيرنون جوردان وآخرين يحاولون مساعدتها للحصول على عمل ، الادعاءات الخاصة بمستر جوردان والبحث عن عمل كانت متشابهة مع إدعاءات أخرى تحت البحث فى التحقيقات الجارية فى قضية وايت ووتر .

بعد جمع أدلة تمهيدية لاختيار مصداقية المعلومات قدم مكتب المحقق المستقل الدليل للنائب العام جانيت رينو . وبعد استعراضها للمعلومات قررت النائب العام ضرورة استكمال تحقيقات المحقق الخاص .

فى اليوم التالى ناشدت النائب العام رينو القسم الخاص بالاستئناف للولايات المتحدة، دائرة كولومبيا، حول السلطة القضائية للمحقق المستقل كينيث ستار، وذلك على أساس استكشافى. وردا على طلب النائب العام فقد اصدر القسم الخاص أمرا فى ١٦ يناير ١٩٩٦ نص على جزء مهم :

● المحقق المستقل ستكون له صلاحية قضائية وسلطة للتحقيق الموسع حتى أقصى حد، وهى سلطة مخولة له وفقا لقانون إعادة صلاحيات المحقق المستقل لعام ١٩٩٤ عما إذا كانت مونيكا لوينيسكى أو آخرون قد حنثوا باليمين أو عطلوا العدالة أو اثروا على الشهود أو خرقوا القانون الفيدرالى بما يعتبر جنحة من الدرجة ب أو ج أو خرق التعامل مع الشهود ، أو الشهود المحتملين أو المحامين أو آخرين بخصوص القضية المدنية لجونز ضد كلينتون.

فى ٢٨ يناير ١٩٩٨ وبعد أن أصبحت الادعاءات حول علاقة الرئيس بمس لوينيسكى علنية سجل مكتب المحقق الخاص اقتراحا بالتدخل المحدود، وقرارا بالاستكشاف فى قضية جونز ضد كلينتون ، وقد ناقش مكتب المحقق الخاص أن عملية الاستكشاف المبدئى يجب أن توقف لما لها من تأثير سلبى على التحقيق الجنائى، وقدم مكتب المحقق الخاص للمحكمة أن عددا من الاشخاص كانوا تحت الاستدعاء فى قضية جونز - من ضمنهم مونيكا لوينيسكى - ويعتبرون مكملين فى تحقيقات مكتب المحقق الخاص، وأن المحاكم توقف الاستكشاف تلقائيا فى مثل هذه الظروف .

فى اليوم التالى ردت القاضية رايت على اقتراح مكتب المحقق الخاص . وقضت المحكمة بالسماح باستمرار الاستكشاف فيما بعد إلى الحد الذى يسعى لمعلومات حول مونيكا لوينيسكى . وقد اعترفت المحكمة أن الأدلة الخاصة بمونيكا لوينيسكى قد يكون لها علاقة بموضوع قضية مس جونز . واختتمت ان هذا الدليل ليس ضروريا للب الموضوع فى هذه

القضية، وان بعض هذه الأدلة لايمكن قبولها. وقد وجدت المحكمة أن القيمة المحتملة لهذه الأدلة قد زيد في تقديرها بالتأخير المحتمل لقضية جونز وذلك «بالاستمرار في بحث» استكشافات حول مس لوينيسكي، وقد اثار قلق المحكمة أيضا أن تحقيقات مكتب المحقق الخاص تكون ضعيفة أو مجحفة اذا ماسمحت المحكمة للاطراف في هذه القضية المدنية بالتحقيق في مسألة مونيكا . في ٩ مارس ١٩٩٨ رفضت القاضية رايت اقتراح مس جونز لاعادة النظر في القرار الخاص بمونيكا لوينيسكي. وينص القرار :

«إن المحكمة على استعداد للاعتراف بأن الأدلة في مسألة لوينيسكي قد يكون لها علاقة بقضية المدعية وأنه - وفقا لادعائها - أن مثل هذه الأدلة يحتمل أن تساعدها في اثبات حسن النية أو غياب الخطأ أو الدافع أو العادة أو اشياء أخرى في الجزء الخاص بالرئيس . ومع ذلك فأيا ما كانت العلاقة لمثل هذه الأدلة فهي ببساطة ليست ضرورية للب الموضوع في هذه القضية» .

في ١ أبريل ١٩٩٨ وافقت القاضية رايت على اقتراح الرئيس كلينتون بتقييم ملخص يصل إلى اتفاق بأنه حتى إذا كانت الوقائع التي تدعيها باولا جونز حقيقية فإن ادعاءاتها فشلت من الناحية القانونية ، وقد تقدمت مس جونز بالتماس، ووفقا لتاريخ هذا التقرير فان المسألة تبقى تحت الاعتبار لدى محكمة استئناف الولايات المتحدة للدائرة الثامنة .

وبعد رفض الدعوى القضائية لمس جونز استمرت التحقيقات الجنائية ، وكانت نظرية مكتب المحقق الخاص - وما زالت - أن أى محاولة لإعاقة الأداء الملائم للنظام القضائي، بغض النظر عن أن الجوانب الأخلاقية في القضية المطروحة هي مسألة جادة تسمح بالمزيد من التحقيقات، وبعد تقييم دقيق لكل الأدلة ، فإن مكتب المحقق الخاص اختتم بأن الأدلة على ارتكاب خطأ جوهرية وموثوق بها، وأن ارتكاب الخطأ على درجة كافية من الخطورة بحيث يسمح برفعه للكونجرس .

مغزى أدلة ارتكاب الخطأ

ليس من دور هذا المكتب تحديد ما إذا كانت أفعال الرئيس تسمح بتوجيه تهمة خيانة الأمانة من مجلس النواب واستبعاده من منصبه من جانب مجلس الشيوخ ، وأن هذه القرارات بالطبع موكلة دستوريا للقسم التشريعي ، هذا المجلس مخول بإدارة التحقيقات الجنائية والبحث عن التحقيقات الجنائية لمسائل تدخل في نطاق سلطته القضائية . وبالاستمرار في هذه التحقيقات فان على هذا المكتب واجبا مقررا قانونا بالكشف للكونجرس عن أى معلومات يمكن أن تشكل أساسا لتهمة خيانة الأمانة وهو هدف يتطلب تقييما حول جدية الأعمال التي تتعلق بالأدلة .

ومنذ البداية فقد وجهت انتقادات فى هذه المرحلة لتحقيقات مكتب المحقق الخاص فيما اعتبرت تحقيقات غير لائقة فى سلوكيات الرئيس الخاصة، حتى أن الرئيس نفسه وصف أن تحقيقات معينة فى سلوكه تعتبر جزءا من محاولة «لتجريم حياته الخاصة». والأمر الذى يؤسف له أن هذه التحقيقات كثيرا ما طلبت من الشهود مناقشة مسائل شخصية حساسة قد عززت هذا الاعتقاد .

كل الأمريكيين ـ ومنهم الرئيس ـ من حقهم الاستمتاع بحياة أسرية خاصة خالية من المسائلة الشعبية أو الحكومية . إلا أن الاهتمام الشعبى المتزايد بهذه القضية مقيد بحدود ثلاثة، نستعرضها باختصار فى الآتى :

● أولا : الحد الأول فرض عندما اتهم الرئيس فى محكمة فيدرالية بدعوى تحرش جنسى والدليل فى مثل هذه الدعوى غالبا شخصى . وفى بعض الأحيان يكون الدليل على درجة عالية من الاحراج سواء للمدعى أو المدعى عليه . وقد علقت القاضية رايت على شهادة الرئيس فى يناير ١٩٩٨ بقولها: «أنا لم أنظر أبدا فى قضية تحرش جنسى لم يكن بها حتى ولو القدر القليل من الحرج»، وعلى أى حال فان الكونجرس والمحكمة العليا قد خلصا إلى أن الحرج المتعلق بالمخاوف يجب أن يعطىَ طريقا لاهتمام أكبر فى السماح للاطراف المتضررة لمواصلة دعواها . وقد أدركت المحاكم منذ وقت طويل الصعوبة فى اثبات التحرش الجنسى فى أماكن العمل، بنفس درجة صعوبة اثباته كسلوك غير لائق وغير قانونى يحدث كثيرا فى الأماكن الخاصة .

وايجاد العذر لطرف كذب أو اخفى أدلة على أساس أن هذا الدليل يغطى سلوك شخصى أو خاص، قد يقوض الاهداف التى سعى اليها الكونجرس والمحاكم للوصول الى تنفيذ وتفسير قوانين التحرش الجنسى . ويعتبر ذلك بالتحديد حقيقيا إذا كان السلوك نفسه ـ الذى يراد اخفاؤه وهو علاقات جنسية فى أماكن العمل بين مسئول كبير وموظفة شابة ـ يتعارض مع هذه الاهداف .

● ثانيا : وقد فرض الحد الثانى عندما طلبت القاضية رايت افشاء معلومات محددة هى جزئيا موضوع هذا التقرير ، وقد امر قاض فيدرالى الرئيس تحديدا فى أكثر من مناسبة بتقديم المعلومات المطلوبة حول علاقاته مع نساء أخريات منهن مونيكا لوينيسكى . والحقيقة التى اعترفت بها القاضية رايت بعد ذلك أن هذه الأدلة لن تكون مقبولة فى المحاكمة، ومع أنها اصدرت بعد ذلك الحكم فى صالح الرئيس، إلا أن هذا لم يغير من التزامات الرئيس القانونية فى الوقت الذى أدلى فيه بشهادته . وكان من حق الرئيس ـ مثل أى طرف دعوى آخر ـ الاعتراض على الاسئلة الاستكشافية والبحث عن ارشاد من المحكمة اذا اعتقد أن هذه

الاسئلة كانت غير لائقة . ولكن بعد فشله فى اقناع المحكمة بأن اعتراضاته كانت غير ذات أساس فقد الزم الرئيس بالادلاء بالشهادة الكاملة بصدق أما بخصوص الشهادة الزور ومحاولات تعطيل جمع الأدلة فلايمكن أن تكون ردا مقبولا على أمر محكمة بغض النظر عن النتيجة النهائية للدعوى .

وقد وصفت المحكمة العليا بشكل فعال الشهادة الزور والأساليب الأخرى لتعطيل العدالة على النحو التالى :

فى هذه العملية الدستورية الخاصة بتأمين الشهادة لايوجد مكان للشهادة الزور. وتعتبر الشهادة الزور إهانة واضحة وازدراء للمبادىء الأساسية للعملية القضائية . ولذلك فان قيودا حاسمة ضد ذلك النوع من المخالفات القانونية المشينة تعتبر ضرورية وتظهر الآثار الضارة للشهادة الزور، سواء كانت القضية مدنية أو جنائية . ومنذ سنوات قليلة فقط أخذت المحكمة العليا فى الاعتبار الشهادة الزور فى الإجراءات المدنية الإدارية بأنها: «الشهادة الزور فى إجراءات رسمية غير مقبولة ، ويجب ألا نتغاضى عن مثل هذه الاهانات المزرية لعملية البحث عن الحقيقة فى اجراءات التخاصم ، يجب أن تعاقب الشهادة الزور بشدة فى قضايا مخصصة» وبتعبير أبسط «الشهادة الزور تعطيل للعدالة» .

● ثالثا : الحد الثالث خاص بالرئيس «الرئاسة ليست فقط مسئولية تنفيذية ، وإنما هى الرمز الملهم لكل ماهو أكثر رقيا فى المثاليات والمبادىء الأمريكية» وعندما اقسم يمين الرئاسة فى عام ١٩٩٣ ثم مرة أخرى فى عام ١٩٩٧ فان الرئيس كلينتون اقسم على أنه سوف ينفذ واجبات منصب الرئيس باخلاص ، وبصفته رئيسا للقسم التنفيذى، فإن على الرئيس واجبا دستوريا بمراعاة تنفيذ القوانين باخلاص . وقد أدلى الرئيس بشهادة فى قضية جونز تحت القسم وفى حضور قاض فيدرالى ، هو عضو فى سلطة مساوية للحكومة. وأنه بعد ذلك شهد أمام هيئة المحلفين العليا، ومجموعة من المواطنين اقسموا اليمين على البحث عن الحقيقة. وبالنظر الى الثقة الهائلة والمسئولية الموكلة الى منصبه العالى، فإن على الرئيس واجبا محددا فى التأكد من أن هذا التصرف فى كل الأحوال، يتوافق مع قانون الدولة . وفى المجمل فإن الشهادة الزور والافعال التى تعوق العدالة من أى مواطن سواء فى قضية جنائية أو تحقيق هيئة المحلفين العليا أو جلسة استماع محلفين تعتبر مسائل شديدة الخطورة ، فإذا بدرت هذه الأفعال من رئيس الولايات المتحدة فنحن نعتقد أن هذه الأفعال «قد تعتبر أسسا لتوجيه تهمة خيانة الأمانة» .

نطاق التقرير

١ ـ خلفية عن التحقيق

إن العلاقة بين تفويض مكتب المدعى المستقل كما وجد في نهاية سنة ١٩٩٧ والأمور التي طرحت في هذا التقرير معقدة ولكنها مباشرة ، ففي يناير ١٩٩٨ تقدمت ليندا تريب وهي شاهدة في ثلاثة تحقيقات يجريها المكتب بادعاءات بأن:

- مونيكا لوينيسكي تخطط للكذب تحت القسم في قضية جونز - كلينتون
- أنها طلبت من مس تريب أن تفعل الشيء نفسه، كما أعلنت مس تريب أن فيرنون جوردان قدم استشارة لمس لوينيسكي وساعدها في الحصول على تمثيل قانوني في قضية جونز.
- وفي الوقت نفسه يساعد مستر جوردان مس لوينيسكي على الحصول على وظيفة في القطاع الخاص .

ولاحظ المحققون وممثلو الادعاء التابعون لمكتب المدعى المستقل وجود خطوط متوازية بين علاقة مستر جوردان بمس لوينيسكي، وعلاقته السابقة بشخصية محورية في قضية وايتووتر ماديسون ، وهو ويبستر هابل، وقبل يناير ١٩٩٨ حصل المكتب على دليل يؤكد أن فيرنون جوردان ـ مع كبار الشخصيات القريبة من الرئيس والسيدة الأولى ـ ساعدوا مستر هابل في الحصول على عقود استشارية مربحة بينما كان مرشحا محتملا أو موضوعا للتحقيق الجاري، وهذه المساعدة تمت بالإضافة الى ذلك، بينما كان مستر هابل هدفا لتحقيق جنائي منفصل خاص بسلوكه الشخصي . وتم الحصول على أدلة بأن الرئيس والسيدة الأولى علما ووافقا على المساعدة المقدمة لهابل .

وفي أعقاب الاستقالة من وزارة العدل ، تحديدا ، بدأ مستر هابل ممارسة الاستشارات الخاصة في واشنطن دى سي . وفي البداية تلقى مساعدات ضخمة من شخصيات عامة. وفي اليوم السابق لإعلان مستر هابل استقالته حضر ماك مكلارتي رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض لقاء في البيت الأبيض مع الرئيس والسيدة الأولى وآخرين حيث تمت مناقشة استقالة مستر هابل .

وبعد الاجتماع تحدث مستر مكلارتي مع فيرنون جوردان عن مساعدته لمستر هابل ، وقدم جوردان مستر هابل لكبار المسئولين في مؤسسة ماك اندروز اند فوربز القابضة في نيويورك ومستر جوردان مدير شركة ريفلون التي تتبع مؤسسة ماك اندروز اند فوربز ونجحت العملية واتفقت المؤسسة مع مستر هابل مقابل ٢٥ ألف دولار كل ثلاثة أشهر .. وأبلغ فيرنون جوردان

الرئيس كلينتون بأنه يساعد مستر هابل .

وفى أواخر عام ١٩٩٧ كان هذا المكتب يحقق فيما إذا كانت هناك علاقة بين مبالغ الاستشارات المقدمة لمستر هابل وعدم تعاونه «خاصة شهادته الناقصة» مع التحقيق. وبصفة خاصة حقق مكتب المدعى المستقل فيما إذا كان مستر هابل قد أخفى معلومات حول مسائل معينة محورية بشأن أركنسو ، مشروع كاسل جراند العقارى والنشاط القانونى المتعلق به من جانب شركة روزلو القانونية ، التى ضمت السيدة الأولى .

فى ظل هذه الخلفية ، نظرت التحقيقات فى الادعاءات بأن:

⑨ مس لوينيسكى تستعد للكذب كى يستفيد الرئيس .

⑨ قيام فيرنون جوردان بمساعدة مس لوينيسكى فى دعوى جونز. بينما يساعدها فى الوقت نفسه على التقدم لشغل وظيفة فى القطاع الخاص مع شركة ريفلون وآخرين .

وتأسيسا على هذه الظروف المتشابهة بدأ مكتب المدعى المستقل تحقيقا أوليا وفى ١٥ يناير أبلغ هذا المكتب وزارة العدل بنتائج تحقيقنا . وعلى الفور تقدم المدعى العام الى القسم الخاص بمحكمة الاستئناف فى منطقة دائرة كولومبيا لتوسيع نطاق السلطة القضائية للجنة، ووافق القسم الخاص على الطلب وأصدر التفويض للتحقق مما إذا كانت مونيكا لوينيسكى أو غيرها قد انتهكوا القانون الفيدرالى فى قضية جونز - كلينتون .

٢ - الوضع الحالى للتحقيق :

حين تم توسيع نطاق التفويض القضائى لمكتب المدعى المستقل ليغطى قضية لوينيسكى فى يناير ١٩٩٨، ظل كثير من الأمور خاضع لتحقيق نشط من جانب المكتب ، وتم جمع الأدلة وتقييمها، ومن بين أشياء أخرى، الحوادث المرتبطة بتمثيل شركة روزلو القانونية لمؤسسة «ماديسون جارانتى سيفينجز أندلسون» . والحوادث المتعلقة بالاقالات فى مكتب السفريات فى البيت الأبيض والحوادث المرتبطة باستخدام ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالى . ومنذ بدء المرحلة الحالية من التحقيقات خضعت حوادث إضافية ناشئة عن مسألة لوينيسكى للفحص الدقيق، بما فى ذلك الشهادة الزور وإعاقة سير العدالة فيما يتعلق بالمتطوعة السابقة فى البيت الأبيض كاثلين ويلى واحتمال إساءة استخدام السجلات الشخصية لموظفة البنتاجون ليندا تريب .

ومنذ البداية تمثلت رغبتنا الأكيدة فى إنهاء كل مراحل التحقيق قبل اتخاذ قرار فى مسألة تسليم الكونجرس المعلومات - إذا وجدت - والتى يمكن أن تمثل أساسا لاتهام الرئيس بخيانة الأمانة ، ولكن الأحداث ووضع القسم ٥٩٥ «سى» أجبرتنا على أن ننحو اتجاها آخر ، فمع تقدم التحقيق فى أفعال الرئيس بشأن دعوى مس لوينيسكى وجونز ، أصبح واضحا أن هناك

معلومات ملموسة وموثوق بها تتفق مع القسم ٥٩٥ «سى» ومع اقتراب الانتهاء من هذه المرحلة من التحقيق، بدا واضحا أن أى تأخير لهذا التحقيق حتى يتم تقييم الأدلة من جميع مراحل التحقيق، لن يكون أمرا حصيفا . وعلى الرغم من أن القسم ٥٩٥ «سى» لم يحدد متى يتم تسليم المعلومات، فإن نصه يشير بقوة إلى أن أى معلومات من هذه النوعية يجب تسليمها للكونجرس فور أن يحدد المدعى المستقل أن المعلومات موثوق بها وكاملة المضمون .

وأوشكت كل مراحل التحقيق الآن على الانتهاء ، وسوف يصدر هذا المكتب قريبا ، قراراته النهائية بشأن الخطوات التى يجب اتخاذها ، إذا وجدت فيما يتعلق بالمعلومات الأخرى التى جمعها ، وهذه القرارات سوف تصدر فى أقرب وقت ممكن بما يتفق مع وضعنا والتزاماتنا الأخلاقية .

محتويات التقرير

يتكون التقرير من عدة أجزاء ، الجزء الأول سردى ويبدأ بنظرة عامة للمعلومات المتعلقة بالتحقيق ثم يقدم المعلومات فى تسلسل زمنى ، وتم تخصيص جزء كبير من القسم السردى لوصف علاقة الرئيس بمونيكا لوينيسكى وخضعت طبيعة العلاقة للعديد من بيانات الرئيس الكاذبة ، ورغبته فى الابقاء على العلاقة سرا يعطى دافعا للكثير من أفعاله التى بدا واضحا انها تستهدف إعاقة العدالة .

والقسم السردى طويل ومفصل وهذا المكتب يرى أن التفاصيل حيوية لأى تقييم صحيح للشهادة ، وكذلك مصداقية الشهود وصحة الأدلة الأخرى ، وكثير من التفاصيل تكشف معلومات شخصية للغاية وكثير منها جنسى صريح ، وهذا أمر غير طيب ولكنه ضرورى ، ويبنى دفاع الرئيس عن الكثير من الادعاءات على أساس التشكيك فى التوصيفات المستخدمة فى وصف سلوكه ، وبعد مراجعة دقيقة لم نحدد أى أسلوب فى تقديم المعلومات التى تكشف كذب بيانات الرئيس خلاف وصف سلوكه بدقة .

ويحمل الجزء الثانى من التقرير عنوان «معلومات قد تمثل أساسا للاتهام بخيانة الأمانة» وهذه «الأسس» تمثل جزءا مهما من التقرير وتلخص أدلة محددة بأن الرئيس كذب بعد حلف اليمين وحاول إعاقة العدالة . وهذا الجزء مخصص لأن يكون مفهوما إذا تمت قراءته بدون الجزء السردى على الرغم من أن الاطار الكامل الذى تنشأ من خلاله الأسس المحتملة لتوجيه اتهام بخيانة الأمانة يمكن فهمه على أفضل صورة إذا نظر اليه فى ظل الخلفية التى توفرها المعلومات الموجودة فى الجزء الأول .

وهناك عدة ملاحق تصاحب التقرير وتتضمن فهرست الأوامر القضائية المرتبطة به والجداول ومناقشة القضايا القانونية والاستدلالية ومعلومات تمثل خلفية لدعوى جونز ورسم

للمكتب البيضاوى ومواد مرجعية أخرى . وبعد ذلك قدمنا سلسلة «من الوثائق المساعدة» التى تحاول تقديم بعض من أكثر المواد المدعمة للتقرير أهمية فى اطار يمكن الحصول عليه ، ويحتوى الملحق الوثائقى على :

مخطوطات لشهادة الرئيس وشهادة هيئة المحلفين العليا ويحتوى ملحق الوثائق «ب» مخطوطات لشهادة مونيكا لوينيسكى والشهادات خلال المحاورات ، ويقدم ملحق الوثائق «ج» و«د» و«و» النص الكامل والدقيق لشهادات الشهود فى اطارها الملائم ، ونحن نحث على مراجعة المخطوطات الخاصة بالشهادة المشار اليها فيما بعد.

١ ـ القسم ٥٩٥ «سى» من العنوان ٢٨ لميثاق شرف الولايات المتحدة الخاص بالأخلاقيات فى قانون الحكومة . والقسم يقدم :

«ج» معلومات خاصة بتوجيه الاتهام بخيانة الأمانة: إن أى مدع مستقل سينصح مجلس النواب بشأن أى معلومات ملموسة وموثوق بها ، مثل ما تلقاها هذا المدعى المستقل فيما يتعلق بقيام المدعى المستقل بمسئولياته فى ظل هذا الفصل ، يمكن أن تمثل أساسا لتوجيه الاتهام بخيانة الأمانة ، ولن يمنع أى شىء فى هذا الفصل أو فى القسم ٤٩ من هذا العنوان (الخاص بتعيين قضاة فى القسم الخاص الذى يعين مدعيا مستقلا) الكونجرس أو مجلس النواب من الحصول على المعلومات أثناء المضى فى توجيه اتهام بخيانة الأمانة .

٢ ـ كما حددت مس جونز دانى فيرجسون قائد شرطة ولاية اركنسو كمتهم . وللتعرف على خلفية كاملة عن قضية جونز كلينتون انظر الملحق الجدول ج .

٣ ـ فى عام ١٩٩١ كانت مس جونز – موظفة فى مؤسسة التنمية الصناعية فى أركنسو وزعمت مس جونز أنه أثناء عملها فى اجتماع فى فندق اكسليسيور ذلك اليوم تمت دعوتها الى غرفة فى الفندق مع الحاكم كلينتون ، وأنه فور دخولها كشف الحاكم عن خصيتيه وسألها أن تمارس معه الجنس بالفم . وزعمت مس جونز أنها عانت العديد من المتاعب الوظيفية بعد رفضها تحرشات الحاكم كلينتون ، وهذا التقرير لم يقدم أى رأى حول الجوانب الخاصة بالوقائع أو الجوانب القانونية الخاصة بمزاعم مس جونز .

٤ ـ قضية جونز– كلينتون ١٩٩٧.

٥ ـ إن هدف ما يكتشف فى أى قضية مدنية هو «السماح ببحث واسع عن الحقائق وأسماء الشهود أو أى أمور قد تساعد فى إعداد أو تقديم القضية» حسبما تشير اللجنة الاستشارية الفيدرالية عام ١٩٤٦ . وعملية الاستكشاف تسمح للاطراف بالحصول على اجابات مكتوبة للمحققين من خصومهم ، والشهادات الشفوية بعد حلف اليمين والوثائق والأمور الأخرى المتعلقة بالقضية مادامت المعلومات التى يتم السعى وراءها «يبدو أنها منطقيا

تقود الى اكتشاف دليل دامغ» .

٦ ـ وبالشكل نفسه أصدرت القاضية رايت في ١٨ ديسمبر ١٩٩٧ حكمها «بأن هذه القضية تستحق الفحص .. والاكتشافات كما يعرف كل محام بطبيعتها تأخذ تحولات غير منظورة وتمضي في مسارات عديدة وسواء كانت هذه المسارات تؤدى الى دليل دامغ أم لا «أمرلايمكن الجزم به سلفا» .

٧ ـ اجابات الرئيس كلينتون على المجموعة الثانية من المحققين .

٨ ـ اجابات الرئيس كلينتون التكميلية على المجموعة الثانية من المحققين، وأثناء الاستكشاف فى أى قضية مدنية يجب أن تجيب الاطراف على اسئلة مكتوبة يقدمها خصومهم ويجب أن يوقع المجيب أقواله لتأكيد صحتها والا تعرض لعقوبة حنث اليمين.

٩ ـ لمناقشة مختصرة لنطاق تفويض مكتب المحقق الخاص انظر «نطاق التحقيق» التالى .

١٠ ـ النص الكامل من أمر القسم الخاص متضمن فى الملحق الجدول أ.

١١- قضية جونز - كلينتون: فى مسار تحقيقه جمع المكتب معلومات من مصادر عديدة ، تتضمن شهادة الشهود أمام هيئة المحلفين العليا ، ومن الطبيعى أن أى مدع فيدرالى محظور عليه بقوة القانون ٦ من قوانين الإجراءات الجنائية كشف مواد هيئة المحلفين العليا مالم يحصل على إذن من محكمة أو يتم تفويضه بذلك قانونا . وهذا المكتب توصل إلى أن التزام الكشف عن المعلومات المفروض على أى محقق مستقل وفقا للقانون ٢٨ الأمريكى و٥٩٥ «سى» منحه هذه السلطة .

مع ذلك وانطلاقا من حرصه ، فإن مكتب المدعى المستقل حصل على تصريح من القسم الخاص للكشف عن مادة هيئة المحلفين العليا بوصفه ملائما لأداء مهمته ، وتم ضم نسخة من أمر القسم الخاص بنشرها فى الملحق الجدول «ب» كما نصحنا رئيسة المحكمة نورما هولوداى جونسون التى ترأست هيئة المحلفين العليا الأساسية فى هذه القضية بتصميمنا إزاء هذا الأمر .

١٢ ـ قضية جونز - كلينتون مواد الدستور الأمريكى ٢.١ ، ٥ ... الخ.

١٣ - أمام المحكمة العليا رفض الرئيس الاجابة عن بعض الأسئلة عن سلوكه مع مس لوينيسكى على أساس أنه يعتقد أن التحقيقات غير ضرورية وقال: «أعتقد صراحة أنها تمضى أكثر مما يجب نحو تجريم حياتى الخاصة» .

وجادل آخرون بأن «الأكاذيب حول الجنس» المزعومة لا علاقة لها بأداء الرئيس لمهام منصبه ولذلك فهى غير منطقية . وعبر مستشار البيت الأبيض القانونى السابق جاك كوين عن هذا الرأى قائلا :

ـ هذه علاقة تتعلق بالجنس بين شخصين بالغين والقضية هي ما إذا كان يمكن الوثوق بطرف أو آخر بشأنها ، وهذا لا يمتد لسلوكه في المنصب. وهي و بشكل ما مبتذلة .

وكرر الرئيس هذا المعنى في خطابه للأمة في ١٧ اغسطس ١٩٩٨ عقب شهادته أمام هيئة المحلفين العليا : «إنني اعتزم أن ابقى حياتي العائلية لعائلتي .. وهو أمر لايخص أحد غيرنا وحتى الرؤساء لديهم حياتهم الخاصة». وللمدعي أن يعرف أثناء الاستكشافات ما إذا كان المتهم ارتكب نوعية الأفعال نفسها من قبل أو بعد ذلك. ولذلك فإن لجنة فرص العمل المتساوية شرحت في بيان بشأن سياستها عام ١٩٩٠ أن ادعاءات المدعي في أي قضية تحرش جنسي «ستكون مدعومة اذا شهد موظفون آخرون بأن رئيسهم تحرش بهم هم أيضا» وقواعد الأدلة هذه توضح أن مثل هذه التعزيزات يمكن أن تستخدم لتوضح «دافع ونية واستعداد وتخطيط والمعرفة وهوية الحادثة وغياب الخطأ عنها» . وباختصار فإن تاريخ المتهم الجنسي على الأقل فيما يتعلق بموظفين آخرين عادة مايتم الكشف عنه في أي قضية تحرش جنسي . وقد حان الوقت لوقف ملاحقة عملية التدمير الذاتي والتطفل على الحياة الخاصة ودمجها بحياتنا العامة» .

١٣ ـ كتب معلقان عن كلينتون في ٩٨/١/١٧ يقولان : «الى أي مدى يسمح الكشف به فيما يتعلق بالأنشطة الجنسية للمدعي أو المدعى عليه فان المحاكم من المرجح أن تتخذ بحرية الإجراءات للحد من توافر هذه المعلومات للاطراف ومحاميهم ومنع تسرب هذه المعلومات الحساسة لاطراف ثالثة» انظر كتاب باربرا ليندمان وديفيد كادر «التحرش الجنسي في قانون العمل» .

١٤ ـ قضية التحرش الجنسي يمكن أن تتحول الى معركة مصداقية بين الاطراف المعنية يكون فيها «وجود دليل دامغ أو غيابه حيويا على الأرجح». وإذا لم يكن هناك شهود فانه يكون من المهم للغاية .

١٥ ـ الولايات المتحدة في نوريس هناك سوء فهم عرض الى حد الاعتقاد بأن الحنث باليمين مختلف عن «اعاقة العدالة» فبينما تختلف الجريمتان فإنهما في الواقع تنويعات لهدف واحد . وهو منع المحكمة والاطراف والرأى العام من اكتشاف الحقيقة . والحنث باليمين أو الحلف كذبا أو اخفاء وثائق وإغواء الشهود كلها اشكال لإعاقة العدالة .

١٦ ـ جاء على لسان جورج واشنطن في خطاب ولايته الثانية :

«قبل المضى في أى عمل رسمي كرئيس فإن الدستور يتطلب أداء اليمين . وهذا هو اليمين الذى سأؤديه الآن وفي حضوركم «إذا اتضح أثناء وجودى في منصبي بالحكومة أنني انتهكت عن عمد أو عن دراية الوصايا والأوامر القضائية فإنني سأكون (بالإضافة الى العقوبة

الدستورية) محط لوم كل من شاهدوا هذا الاحتفال الحالى» .

١٧ ـ شهادة جوردان في مجلس النواب ٩٧/٧/٢٤ .

١٨ ـ من ابريل وحتى نوفمبر ١٩٩٤ استعان ١٧ شخصاً أو كيان اعتبارى باستشارات مستر هابل .. وفى عام ١٩٩٤ جمع ٤٥ ألفا و١٠ دولارت من عمله . وفى عام ١٩٩٥ جمع ٩١ ألفا و٧٥٠ دولارا رغم أنه بدأ تنفيذ حكم بالسجن لمدة ٢٨ شهرا بداية من أغسطس من ذلك العام .

سرد وقائع التقرير

١ طبيعة العلاقة بين الرئيس كلينتون ومونيكا لوينيسكى

أ- مقدمة :

يقدم هذا الجزء معلومات جوهرية موثوق بها، تدل على أن الرئيس قام بإعاقة سير العدالة أولا فى قضية التحرش الجنسى التى كان متهما فيها، ثم فى تحقيقات هيئة المحلفين الجنائية.

وفى الجزء الافتتاحى من الجانب السردى للقضية نقدم نظرة عامة على قيام الرئيس بالتغطية على علاقته الجنسية بينه وبين مس لوينيكسى.

وفى الأجزاء التالية نتتبع تطور العلاقة بالترتيب الزمنى، بما فى ذلك اللقاءات الجنسية، محاولات الرئيس لايجاد وظيفة لمونيكا، استدعاء لوينيسكى للشهادة فى دعوى باولا جونز ضد الرئيس، دور فيرنون جوردان، مناقشات الرئيس ومونيكا حول شهادتها الخطية وكذلك شهادة الرئيس فى قضية باولا جونز، ومحاولات الرئيس للتأثير على الشهود فى دعوى التحرش الجنسى، والبيانات الكاذبة والمخادعة للرئيس أمام أعوانه وأمام الرأى العام بعد أن خرجت قصة لوينيسكى إلى حيز العلانية وأخيرا شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين الفيدرالية.

ب: الأدلة التى تثبت طبيعة العلاقة

١ - الأدلة المادية

تؤكد الأدلة المادية أن الرئيس ومونيكا لوينيسكى كانت لهما علاقة جنسية. وبعد حصول مس لوينيسكى على حق الحصانة، وموافقتها على التعاون مع مكتب المستشار المستقل فى يوم ٢٨ يوليو ١٩٩٨، قامت مونيكا بتسليم فستان كحلى اللون، ذكرت أنها قد ارتدته فى لقاء جنسى لها مع الرئيس فى ٢٨ فبراير ١٩٩٧، ووفقا لما ذكرته مونيكا، فقد لاحظت وجود بقعة على الفستان عندما أخرجته من دولابها بعد ذلك اللقاء. ومن موقع البقعة استنتجت أنها بقعة للسائل المنوى للرئيس. وقد كشفت الاختبارات الأولية أن البقعة هى بالفعل لأثر سائل منوى وبناء على هذه النتيجة طلب مكتب المحقق المستقل عينة من دم الرئيس. و بعد السؤال والتأكد أن مكتب المحقق المستقل لدية أدلة تبيح له طلب العينة وافق الرئيس على تقديمها.

فى البيت الأبيض وداخل غرفة الخرائط فى يوم ٣ أغسطس ١٩٩٨ قام طبيب البيت الأبيض بسحب عينة من دم الرئيس فى حضور ممثل للمباحث الفيدرالية ومحقق من مكتب

المستشار المستقل وبإجراء الاختبارين الأساسيين على مادة د ن أ (الشفرة الوراثية)، استنتجت معامل المباحث الفيدرالية أن الرئيس هو مصدر تلك المادة الوراثية الموجودة على الفستان . وبإجراء اختبارات (RFLP) الأكثر دقة على الدالات الوراثية فى السائل المنوى وجد أنها تتطابق مع الشفرة الوراثية للرئيس من ٧,٨٧ تريليون شفرة تخص الإنسان الأبيض.

وبالإضافة إلى الفستان قدمت لوينيسكى أشرطة تسجيل خاصة بجهاز الرد الآلى والتى احتوت رسائل قصيرة من الرئيس وكذلك هدايا عديدة قدمها الرئيس لها .

٢ - أقوال مونيكا لوينيسكى

تم استجواب مس لوينيسكى على نحو مفصل حول علاقتها بالرئيس والتقييم المبدئى لمصداقيتها و تمت مقابلة معها فى ٢٧ يوليو ١٩٩٨ . وبعد الوصول لاتفاق للتعاون وجهت لها الأسئلة على مدار ١٥ يوما متتالية. وقدمت مونيكا شهادتها فى ثلاث مناسبات: اثنتان منها أمام هيئة المحلفين الجنائية ، والثالثة فى شهادة خطية بسبب الطبيعة الشخصية والحساسة لبعض النقاط.

بالإضافة إلى ذلك تعاونت مونيكا مع المحققين لرسم ١١ صفحة من الجداول والخرائط التى تسجل اتصالاتها بالرئيس، ويتضمن هذا اللقاءات والمكالمات التليفونية والهدايا والرسائل وقد أكدت مونيكا دقة ما جاء فى هذه الجداول مرتين بعد أدائها القسم.

ومن وجهة نظر الادعاء والمحققين ذوى الخبرة فإن ليونيسكى قدمت معلومات صحيحة. ولم تعمل على تجريم الرئيس لأسباب زائفة. وقالت إن «ايذاءه» هو آخر شئ فى العالم ترغب فيه. والأكثر من ذلك أن اتفاق الحصانة والتعاون بين لوينيسكى ومكتب المحقق المستقل قد وضع بصورة تضمن أن تقول مونيكا الحقيقة.

واتفاقيات الحصانة التى تصدر من المحكمة، وكذلك اتفاقيات الحصانة الكتابية تقضى بمحاكمة الشاهد إذا ما أدلى بمعلومات كاذبة فى الفترة التى يشملها الاتفاق. ويتضمن الاتفاق الذى وضعه مكتب المستشار المستقل أن تفقد مونيكا حقها فى الحصانة إذا ما تمكنت الحكومة أن تثبت أمام قاض فيدرالى بالدليل الدامغ أنها كذبت. ويمكن فى هذه الحالة مقاضاة مونيكا واستخدام أقوالها لإدانتها.

٣ - أصدقاء لوينيسكى

فى الفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٨ أخبرت مونيكا ١١ شخصا بعلاقتها بالرئيس وتم سؤالهم جميعا من جانب محققى مكتب المستشار المستقل، وكذلك معظمهم أمام هيئة المحلفين الجنائية وهم:

أندرو بلايلر، كاثرين آلداى داڤيز، نايزا إيربلاند، كاثلين إيستب، ديبورا فايندمان، دكتورة ايرين كاسرولا، مارشا لويس، آشلر رينز، ليندا تريب، ناتالى أو نجفارى ودايل يونج. وقد أسرت لوينيسكى لمعظم هؤلاء بأحداث علاقتها بالرئيس كما وقعت وعلى نحو تفصيلى فى بعض الأحيان.

بعض بيانات لوينيسكى حول علاقتها بالرئيس والتى أسرت بها لهؤلاء الأصدقاء جاءت متزامنة، وهى تتضمن رسائل البريد الالكترونى، تم الحصول عليها من جهاز الكومبيوتر فى منزلها، وجهاز الكومبيوتر الخاص بها فى البنتاجون ورسائل بريد الكترونى احتفظ بها اثنان من اصدقائها. وشرائط تسجيل لبعض محادثات مونيكا مع ليندا تريب ومذكرات دونتها ليندا تريب أثناء بعض هذه المحادثات. وتتضمن مذكرات ليندا تريب اشارات واضحة للأماكن والتواريخ وعدد مرات اللقاءات الجنسية بين الرئيس ومونيكا.

وأكد كل شخص من هؤلاء الأصدقاء اعتقادهم بأن مونيكا أخبرتهم بالحقيقة فيما يخص علاقتها بالرئيس، ذكرت مونيكا لمعالجتها النفسية الدكتورة ايرين كاسرولا أمر العلاقة بعد بدايتها بفترة قصيرة وبعد ذلك سردت لها تفاصيل اللقاءات الجنسية بعد فترة قصيرة من حدوثها وكانت تقوم بذلك أحيانا بالتليفون من مكتبها فى البيت الأبيض.. ولم تظهر لوينيسكى ما يشير إلى خيالات تتوهمها كما ذكرت دكتورة ايرين كما لم يكن لدى الدكتورة أى شك فى أن مونيكا تخبرها بالحقيقة . كما شهدت كاثرين آلداى داڤيز صديقة مونيكا بأنها تصدق كل ما روته لها مونيكا حول علاقتها الجنسية بالرئيس وقالت: «لقد وثقت تماما بكل ما كانت تسره إلى من أمور أخرى فى حياتها .. كنت أثق بوجود علاقة وأثق فى مونيكا».

دايل يونج احدى صديقات مونيك وكانت قد أطلعتها على السر فى منتصف ١٩٩٦ قالت فى شهادتها:

«لو أنها أرادت أن تكذب لقالت لى إنه يحادثنى طوال الوقت . إنه يفعل أشياء رائعة ولا يطيق الانتظار حتى يرانى» . كانت ستـــضيف الزخارف على القصة . ولكنها كانت تقول لى : «قال لى إنه سيتصل بى وانتظـرت طوال عطلة نهاية الأسبوع ولم أفعل أى شىء ولكنه لم يتصل بى لمدة أسبوعين».

٤ - الوثائق

بالإضافة للملاحظات التى دونتها، والبريد الالكترونى المرسل لأصدقائها، كتبت مونيكا عدداً من الوثائق من بينها خطابات ومسودات خطابات للرئيس .

وتتضمن هذه الوثائق أوراقا عثر عليها بتفتيش شقتها، وأوراقا قامت بتسليمها بعد عقد اتفاق الحصانة، من بينها نتيجة بها علامات ودوائر حول المواعيد التى التقت فيها أو اتصلت

فيها تليفونياً بالرئيس فى ١٩٩٦ و ١٩٩٧ . وتوسيهات تم الحصول عليها من جهاز الكومبيوتر الخاص بها فى المنزل وفى البنتاجون .

٥ – التأكد من اتساق اقوال مس لوينيسكى

تمت مراجعة أقوال لوينيسكى مرة بعد أخرى للتأكد من اتساقها . عندما فشلت المفاوضات مع لوينيسكى فى شهرى يناير وفبراير ١٩٩٨ بدأ محققو مكتب المستشار المستقل فى اجراء تحقيق شامل والذى اسفر عن أدلة كثيرة مهمة .

فى يوليو وأغسطس ١٩٩٨ أظهرت الأحداث المزيد من الأدلة المباشرة والقوية التى تخدم التحقيق وبعد رفض المحاكم أدلى رجال الخدمة السرية الخاصة بالرئيس بشهاداتهم والتى تضمنت ملاحظاتهم على الرئيس ومس لوينيسكى فى البيت الأبيض . كما وافقت لوينيسكى على إجراء مقابلة معها – بعد أن رفضت ذلك من قبل – وبعد التأكد من مصداقيتها خلال تلك المقابلة دخل مكتب المحقق المستقل فى تفاصيل اتفاق الحصانة معها .

بموجب الاتفاق سلمت لوينيسكى الفستان الذى ثبت فيما بعد أنه يحمل آثارا للسائل المنوى للرئيس. كما أن الرئيس الذى رفض ست دعوات ليدلى بالشهادة وافق أخيراً على الإدلاء بها أمام هيئة المحلفين الجنائية .

وفى تلك الشهادة التى أداها تحت القسم اعترف بوجود علاقة حميمة غير لائقة مع الآنسة لوينيسكى .

وقد تجمعت لدى المحققين كمية كبيرة من الأدلة، تمكن من التأكد من صحة أقوال لوينيسكى، أثناء المقابلة التى جرت معها، ثم بعد حصولها على الحصانة واتضح أن شهادتها أمام هيئة المحلفين الجنائية وكذلك أمام محققى مكتب المستشار المستقل تتسق مع أقوال أصدقائها والتى يرجع تاريخها إلى عام ١٩٩٥، وكذلك أيضاً مع الوثائق التى سلمتها ومع الأدلة المادية المتوفرة . والأكثر من ذلك أن شهادتها بصفة عامة جاءت متفقة مع شهادات العاملين فى البيت الأبيض، ورجال الحراسة والخدمة السرية . وسجلات البيت الأبيض التى تسجل مرات دخول وخروج لوينيسكى وأماكن تواجد الرئيس فى البيت الأبيض ومكالماته التليفونية .

ج : العلاقة الجنسية
١ – رواية الرئيس

أ – الشهادة فى قضية باولا جونز:

فى شهادته الخاصة بقضية باولا جونز فى يوم ١٧ يناير ١٩٩٨ نفى الرئيس وجود علاقة

جنسية» أو «اتصال جنسي غير مشروع» مع مس لوينيسكي . قال الرئيس : «لا توجد ستائر في المكتب البيضاوي، ولا توجد ستائر في مكتبي الخاص، أو ستائر على نوافذ غرفة طعامي الخاصة» . وأضاف : «لقد فعلت كل ما بوسعي حتى أتجنب هذا النوع من الأسئلة التي توجهونها لي اليوم» .

وخلال الشهادة حاول محامي الرئيس روبرت بينيت وضع حدود للأسئلة حول لوينيسكي . كما أبلغ بينيت القاضية سوزان ويبر رايت أن لوينيسكي قد سجلت شهادة خطية لا يستطيع بمقتضاها محامو باولا جونز القول بأنه كانت هناك أية علاقة جنسية من أي نوع أو شكل بين لوينيسكي والرئيس وفي حديث تال مع القاضية رايت أعلن لها المحامي بينيت أنه نتيجة للإعداد لشهادة كلينتون فإن الشاهد - أي الرئيس - لديه علم بالشهادة الخطية لمونيكا .

ولم يجادل الرئيس في تأكيدات محاميه التي جاء فيها أنه ومونيكا لم تربطهما أي علاقة جنسية من أي شكل أو نوع .

كما أنه لم يناقض ما جاء في شهادة مونيكا الخطية بإنكار وجود علاقة جنسية بينهما ، وفي سؤال لاحق وجهه محامي الرئيس أجاب وهو تحت القسم بأن الشهادة الخطية لمونيكا صحيحة تماما.

ب - الشهادة أمام هيئة المحلفين الجنائية

أدى الرئيس شهادته أمام هيئة المحلفين الجنائية يوم ١٧ أغسطس ١٩٩٨ بعد سبعة شهور من شهادته في قضية باولا جونز واعترف بوجود علاقة حميمة غير لائقة بينه وبين مونيكا ولكنه أصر على أن شهادته في شهر يناير الماضي كانت دقيقة قانونيا .

ووفقاً لأقواله : «ما بدأ كصداقة مع لوينيسكي انتهى بهذه الممارسة» . وقال إنه يتذكر أنه قد التقى بها أو جرت بينهما أول محادثة حقيقية أثناء اغلاق الحكومة في نوفمبر ١٩٩٥ . ولكن وفقاً لرواية الرئيس فإن العلاقة غير اللائقة حدثت فيما بعد (بعد أن انتهت فترة تدريب مونيكا) في أوائل عام ١٩٩٦ ومرة في أوائل عام ١٩٩٧ .

وقد رفض الرئيس أن يجيب على الأسئلة الخاصة بطبيعة تلك العلاقة الحميمة بمس لوينيسكي ولكنه قدم تفسيراً لانكاره السابق.

فيما يخص انكاره أثناء شهادته في قضية باولا جونز لوجود علاقة جنسية بينه وبين لوينيسكي أصر الرئيس على أنه لا يمكن أن توجد علاقة جنسية دون حدوث جماع بغض النظر عن وجود أية ممارسة جنسية أخرى . وأضاف أن معظم الأمريكيين يعتقدون بوجود هذا الفارق الواضح بين الأمرين .

وأصر الرئيس أن أياً من ممارساته الجنسية مع لوينيسكى لا يشكل علاقة جنسية كاملة وفقاً للتعريف الذى ورد بشهادته فى قضية باولا جونز .

بمقتضى هذا التعريف فإن الشخص يقيم علاقة جنسية إذا ما قام عن عمد أو تسبب فى الاتصال بالأعضاء التناسلية أو الشرج أو ثنية الفخذ أو الثدى أو الجانب الداخلى للفخذ أو أرداف شخص آخر بهدف إثارته وزيادة رغبته الجنسية والاتصال يعنى الملامسة المتعمدة سواء مباشرة أو من خلال الملابس .

وعلى ذلك فقد شهد الرئيس بناء على فهمه وعلى تعريف العلاقة الجنسية المذكور الذى يشمل الملامسة من جانب الشخص موضع الشهادة للمناطق المذكورة بنية اثارة أو تعظيم الرغبة، ولكنه لا يتضمن الجنس بالفم الذى يمارس على الشخص موضع الشهادة .

وقد شهد الرئيس بقوله : «إذا كان الشاهد هو الشخص الذى تمت ممارسة الجنس بالفم عليه فإن الاتصال يكون قد تم عن طريق فم شخص آخر وليس عن طريق الأعضاء المذكورة سابقاً. الأمر يبدو واضحاً وجلياً ... هذا ما حدث ... دعنى أذكرك ياسيدى ، أنا أقرأ بعناية تامة» .

من وجهة نظر الرئيس فإن «أى شخص ، أى شخص عاقل» سيجد أن الجنس بالفم الذى جرت ممارسته عليه يقع خارج نطاق التعريف المذكور .

وإذا كانت مس لوينيسكى قد مارست الجنس بالفم مع الرئيس، إذن ووفقاً لهذا التعريف فإنها قد اشتبكت فى علاقة جنسية ولكنه هو لم يفعل . وقد رفض الرئيس أن يجيب ما إذا كانت لوينيسكى قد فعلت ذلك حقيقة . ولكنه شهد بأنه لم تحدث ملامسة مباشرة من جانبه لأعضاء لوينيسكى التناسلية أو نهديها وأنكر ذلك تماماً .

٢ - رواية لوينيسكى

فى شهادته أمام هيئة المحلفين الجنائية اعتمد الرئيس بقوة على تفسير محدد للعلاقة الجنسية كما تم تعريفها فى قضية باولا جونز . وقد أصر على أن سلوكه لا ينطبق عليه هذا التعريف ورفض الاجابة عن الاسئلة الخاصة حول طبيعة الاتصالات الجسدية مع مونيكا لوينيسكى ، وبذلك يكون قد وضع هيئة المحلفين فى موقف يضطرها لقبول استنتاجه الخاص دون أن تتمكن الهيئة من بحث الحقائق الكامنة .

هذه الاستراتيجية هدفها الرد على احتمالات أن تكون البقعة على فستان مونيكا هى أثر للسائل المنوى للرئيس ، ودون أن يضر هذا بموقفه أو أن يتهم بالكذب فى شهادته فى قضية باولا جونز .

فى ضوء شهادة الرئيس فإن رواية لوينيسكى لهذه اللقاءات الجنسية أمر لا مفر منه

لسببين :

الأول أن تفاصيل واتساق رواية الرئيس يمكن أن تهز مصداقية لوينيسكى،
والثانى وهو الأكثر أهمية هو أن رواية لوينيسكى تناقض رواية الرئيس فى موضوع مهم ووفقاً لشهادتها، فقد قام الرئيس بملامسة صدرها وأعضائها التناسلية . وبالتالى فهو يخضع للتعريف الوارد فى قضية باولا جونز حتى فى ضوء تفسيره واستنتاجه الشخصى وفى هذه النقطة فإن الدليل على أن الرئيس قد حنث باليمين لا يمكن تقديمه دون شرح محدد وواضح وربما جارح أيضا لتلك اللقاءات الجنسية .

ووفقاً لرواية مونيكا فقد حدثت عشرة لقاءات جنسية بينها وبين الرئيس . ثمانية منها أثناء فترة تدريبها فى البيت الأبيض واثنان بعد ذلك . وبصفة عامة فقد حدثت هذه اللقاءات داخل أو بالقرب من المكتبة الخاصة الملحقة بالمكتب البيضاوى وغالباً فى ممر خارج المكتب يخلو من النوافذ .

وأثناء العديد من هذه اللقاءات كان الرئيس يقف مستنداً على باب الحمام وذلك ليخفف الام ظهره على حد ما قاله لمونيكا . وشهدت لوينيسكى بأن علاقتها بالرئيس تضمنت الجنس بالفم ولكنها لم تتضمن جماعاً . وقالت إنها مارست هذا النوع من الجنس على الرئيس ولكن العكس لم يحدث أبداً وفى البداية لم يسمح لها الرئيس بأن تمارس الجنس بالفم ليصل لنهاية الأمر ، ومن وجهة نظرها كان رفضه بسبب الثقة ولأنه لم يكن يعرفها بما فيه الكفاية ولكن فى آخر لقاءين جمعا بينهما فى عام ١٩٩٧ حدث قذف بالفعل .

وشهدت مونيكا بأنها مارست الجنس بفمها على الرئيس تسع مرات وفى كل هذه المرات قام الرئيس بمداعبة نهديها العاريين وقبلهما . كما أنه لمس أعضاءها التناسلية سواء مباشرة أو من خلال ملابسها الداخلية الأمرالذى أوصلها للذروة مرتين . وأنه فى احدى هاتين المرتين أدخل سيجاراً فى أعضائها التناسلية، وفى المرة الأخرى حدثت ملامسة قصيرة بين أعضائهما التناسلية . وبينما شهد الرئيس بأنه ما بدأ كصداقة انتهى إلى ما آل إليه الأمر (العلاقة الحميمة)، فسرت لوينيسكى العلاقة بأنها سارت فى الاتجاه العكسى . وقالت إن جوانب الصداقة والعاطفة جاءت بعد بداية العلاقة الجنسية .

د – الرباط العاطفى

بمرور الوقت تطورت العلاقة وأصبحت لوينيسكى مرتبطة بالرئيس. وقد شهدت قائلة: «لم أنتظر أن أقع فى حب الرئيس . واندهشت كثيراً لحدوث ذلك» وقد أوضحت لوينيسكى عن مشاعرها له وفى بعض المرات شعرت أنه يبادلها الحب أيضاً . كانا مرتبطين جسدياً : «كثير من الأحضان أو الامساك بالأيدى . كان كثيراً ما يزيح شعرى من فوق وجهى» .

كانت تناديه «الوسيم» وكان يناديها فى بعض الأحيان الحلوة وصغيرتى وأحياناً عزيزتى وأخبرها أنه يستمتع بالحديث إليها . وقد ذكرت أنه قال لها : «إنهما عاطفيان يشتعلان ناراً» وأنها تشعره بأنه شاب وأنه يتمنى أن يقضى معها وقتاً أطول .

وقد ذكرت لوينيسكى لأصدقائها الطبيعة العاطفية للعلاقة كما تطورت .

قالت أمها مارشا لويس، إن الرئيس قال لابنتها ذات مرة إنها إذا شعرت بالألم أو شيء كهذا بسبب رجال آخرين فإنه سيكون صديقاً لها وسيساعدها ولن يؤذيها» .

كما قالت صديقتها نايزا إيربلاند إن الرئيس كلينتون ذكر لمونيكا أنه ليس واثقاً إذا ما كان سيظل متزوجاً بعد أن يترك البيت الأبيض وقال ايضا : «من يعرف ما سيحدث فى السنوات الأربع القادمة عندما أخرج من مكتبى؟»

وظنت مونيكا – على حد قول صديقتها – أنها ربما تتزوجه فى المستقبل .

هـ – المحادثات والرسائل التليفونية :

شهدت لوينيسكى أنها والرئيس استمتعا بالأحاديث المتبادلة بينهما وبالوجود جنباً إلى جنب، وذكرت مونيكا أنه كان يلقى النكات وأنهما تحدثا عن طفولتهما وعن الأحداث الجارية : «كنت دائما أقـدم لـه أفكارى الغبية حول ما ينبغى عمله فى الإدارة أو أفكاراً مختلفة حول العديد من الموضوعات» . كما قالت إحدى صديقات مونيكا فى شهادتها إنها فهمت من مونيكا أن الرئيس تحدث عن طفولته وشبابه، وكذلك مونيكا ووصفت هذه الأحاديث بأنها طبيعية بين اثنين يتعارفان .

كانت الأحاديث الطويلة غالباً ما تدور بعد لقاءاتهما الجنسية . حيث قالت لوينيسكى : «عندما كنت أعمل بالبيت الأبيض .. كنا نبدأ فى الخلف . فى – أو بالقرب من – المكتبة الخاصة وكنا نتحدث ونتقارب جسدياً وغالباً ما كان الأمر ينتهى بنوع مما نسميه أحاديث الوسادة ... أو نجلس فى المكتب البيضاوى .... وفى مرات عديدة تحدثنا فى المكتب البيضاوى أو فى المكتب أو فى المكتبة الخاصة الملحقة بالمكتب البيضاوى .

وإلى جانب تلك اللقاءات تحدثت لوينيسكى إلى كلينتون تليفونياً قرابة الخمسين مرة، غالباً بعد العاشرة مساء وأحيانا بعد منتصف الليل كان الرئيس يتصل بها بنفسه أثناء ساعات العمل، أو يطلب من سكرتيرته بيتى كورى أن تجرى الاتصال له .

قالت لوينيسكى : «كنا نقضى ساعات فى الأحاديث التليفونية» كما قالت إن هذه المكالمات كانت مشابهة لأحاديثهما وجهاً لوجه . أحاديث كثيرة حول عملها ورغبتها فى العودة للبيت الأبيض ثم قررت بعد ذلك أن تنتقل إلى نيويورك .

«كنا نتحدث عن أى شيء فى العالم» كما حدث ١٠ أو ١٥ مرة أن كانت مكالماتهما جنسية

وفى إحدى المرات فى ساعة متأخرة من الليل راح الرئيس فى النوم أثناء المكالمة الساخنة .

وفى أربع مكالمات ترك الرئيس رسائل صغيرة جداً على جهاز الرد الآلى برغم أنه أخبرها فيما بعد أنه لا يحب ذلك لأنه أمر غير مأمون .

وقد احتفظت مونيكا برسائله وأدارت الشرائط ليسمعها عدد من أصدقائها وقالوا لها إنهم يعتقدون أن هذا هو صوت الرئيس .

ومن خلال التليفون ووجها لوجه أيضا، وقعت بينهما بعض المشادات. وفى عدد من المناسبات فى عام ١٩٩٧ شكت مونيكا من أن الرئيس لم يعدها للبيت الأبيض بعد الانتخابات كما وعدها . وفى لقاء بينهما يوم ٤ يوليو ١٩٩٧ لامها الرئيس لأنها أرسلت له خطاباً وهو ما يهدد بفضح علاقتهما. وفى مشادة وقعت فى ديسمبر ١٩٩٧ قال لها الرئيس إنه لم يلق معاملة سيئة من أحد أبداً سواها . وأنه قضى معها وقتا لم يخصصه لغيرها فى العالم بخلاف أسرته وأصدقائه والعاملين معه . وأضافت لذلك : «لا أعرف أين يضعنى بين كل هؤلاء».

وفى الشهادة أمام هيئة المحلفين الجنائية أكد الرئيس أنه كانت هناك أحاديث خاصة بينه وبين لوينيسكى واعترف أيضا بالمكالمات التليفونية وأنها أحيانا تضمنت بعض المزاح غير اللائق وأن لوينيسكى أخبرته عن طفولتها ونشأتها وطموحها فى العمل . وأنه بعد أن انتهت علاقتهما الحميمة فى عام ١٩٩٧ حاول أن يكون صديقاً لها وأن يكون مستشاراً لها وأن يسدى لها النصيحة المخلصة وأن يساعدها.

و - الهدايا

تبادل كل من الرئيس ولوينيسكى الهدايا . وحسبما تتذكر مونيكا فقد قدمت له ٣٠ هدية وقدم لها ١٨ هدية . كانت أول هدية عبارة عن قصيدة شعر قدمتها مع زملائها المتدربين فى البيت الأبيض فى يوم الاحتفال بالرئيس فى ٢٤ أكتوبر ١٩٩٥ . وهذه هى الهدية الوحيدة المدونة فى سجلات البيت الأبيض، وكانت قبل بدء العلاقة بينهما . وهى الهدية الوحيدة التى أرسلها للأرشيف بدلاً من الاحتفاظ بها . فى ٢٠ نوفمبر بعد ٥ أيام من بدء العلاقة الحميمة بينهما أهدت له مونيكا ربطة عنق اختار أن يحتفظ بها . وقد قالت لوينيسكى إن الرئيس اتصل بها تليفونياً فى مساء ذلك اليوم ثم أرسل لها بعد ذلك صورة شخصية له يرتدى فيها ربطة العنق المهداة إليه . وقد سجلت ربطة العنق فى قائمة البيت الأبيض للهدايا التى يتلقاها الرئيس .

وفى مسودة مذكرة كتبتها لوينيسكى للرئيس فى ديسمبر ١٩٩٧ قالت إنها تهتم جداً بالهدايا ولا تستطيع أن تقدمها لأحد غيره «اشترى كل الهدايا وانت فى ذهنى» .

والكثير من بين الـ ٣٠ هدية التي قدمتها لوينيسكي للرئيس تعكس مدى اهتمامه بالتاريخ والتحف والسيجار والضفادع. ومن بين أشياء أخرى أهدت له لوينيسكي ست ربطات عنق ومثقلة للورق على شكل البيت الأبيض وحاملا للسيجار من الفضة ونظارة شمس وقميصا وكوبا منقوش عليه عبارة سانتا مونيكا . وتمثالا لضفدعة وفتاحة خطابات على شكل ضفدعة، وعدة روايات وكتاب ساخر . أما هو فقد أهداها من بين أشياء أخرى دبوس للقبعة ودبوسين للزينة وبطانية وتمثالا رخاميا لدب وطبعة خاصة من كتاب للشعر بعنوان أوراق العشب .

وقد اعتبرت لوينيسكي ارتداء الرئيس لربطات العنق أو أي شيء آخر قدمته إليه إظهارا لعواطفه .

وقالت في شهادتها : «أحب أن ترتدي ربطات العنق (التي أهدتها له) لأعرف أني قريبة من قلبك» . وكان الرئيس يعرف رد فعلها مقدما ، ولذلك من حين لآخر كان يرتدي واحدة من هداياها ليبعث في نفسها الثقة ... ومصادفة كان ذلك يحدث قبل أو بعد اليوم الذي يجمعهما فيه اللقاء أو يتحادثان تليفونيا . وكان الرئيس يسألها أحيانا :

«ألم ترى أني كنت أرتدي ربطة العنق في يوم سابق ؟».

وفي شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين الجنائية اعترف الرئيس بأنه تبادل عدداً من الهدايا مع لوينيسكي بعد أن انتهت علاقتهما الحميمة في عام ١٩٩٧ . وقال : «لقد استمرت في اعطائي الهدايا وكان من المناسب أن أرد هداياها» .

ز - الرسائل:

وفقاً لما قالته لوينيسكي فقد أرسلت للرئيس عدداً من البطاقات والخطابات . وعبرت في بعضها عن غضبها لأنه لم يكن يوليها الاهتمام الكافي . وفي بعضها الآخر قالت إنها تفتقده وفي غيرها أرسلت بطاقات مضحكة . وفي أوائل يناير ١٩٩٨ أرسلت له كتاباً عن الرؤساء الأمريكيين مصحوباً بعبارة عاطفية مخجلة وقد شهدت بأن الرئيس لم يرسل لها أية بطاقات أو رسائل أكثر من خطابات الشكر الرسمية .

وأمام هيئة المحلفين اعترف كلينتون بأنه تلقى بطاقات ورسائل من مس لوينيسكي اتسمت بالحميمية والعاطفة حتى بعد أن انتهت علاقتهما .

ح - السرية :

١ - التفاهم المتبادل

شهدت مونيكا كما شهد الرئيس أيضاً بأنهما قد اتخذا خطوات للإبقاء على علاقتهما سراً.

سراً.

وقالت لوينيسكي إن الرئيس من البداية أكد على أهمية أن تبقى علاقتهما سرية . وفي التقرير الذي قدمته مونيكا لمكتب المحقق المستقل كتبت تقول إن الرئيس طلب من مس. ل. أن تنكر علاقتهما إذا ما سئلت في أي وقت بخصوصها، وقال أيضا إنه إذا حدث شيء بين اثنين وقال الاثنان إنه لم يحدث .. فهو لم يحدث .

كما قالت مونيكا إن الرئيس، في بعض الأحيان كان يسألها إذا ما كانت قد أخبرت أحداً بعلاقتهما أو الهدايا المتبادلة بينهما .. ولكنها كانت تؤكد له كتباً أنها لم تفعل . وكانت تقول له : «سأنكر ذلك دوماً وسأعمل على حمايتك». وكان يوافقها على تلك الاجابات . كان الاثنان – على حد قول لوينيسكي – بينهما اتفاق متبادل بضرورة الابقاء على خصوصية العلاقة وهذا يعني انكارها واتخاذ الخطوات المناسبة لذلك .

وعند استدعاء الرئيس ومونيكا للشهادة في قضية باولا جونز فإنها توقعت كما في أي مناسبة أخرى أنهما سينكران العلاقة .

وفي شهادته أمام هيئة المحلفين الجنائية أكد الرئيس سعيه للإبقاء على علاقته بمس لوينيسكي سراً وقال إنه لم يرغب في كشف أمر هذه العلاقة في ظل أي ظرف . وأضاف : «بالطبع لم أرغب في الاعلان عن هذا الأمر . وكان ذلك يقلقني . كنت أشعر بالخجل وكنت أعرف أن هذا خطأ» . وبسؤاله عما إذا كان يريد ألا يفتضح الأمر من خلال شهادة لوينيسكي في قضية باولا جونز قال : «حسناً ، لم أرغب في أن تدلي بشهادتها وتخوض هذا الأمر . وبالطبع لم أرغب في أن تفعل ذلك – تعلن السر – بالطبع لا» .

٢ – قصص لإخفاء العلاقة

بالنسبة لزيارات مونيكا للرئيس قالت: «كان دائما هناك مبرر أو غطاء . ففي أثناء عملها في البيت الأبيض خططت دائماً لأن تجيب على أي سؤال (بما في ذلك أسئلة رجال الحراسة والأمن) بأنها تسلم أوراقاً للرئيس. وكانت عندما تقابله تقول: «ها هي خطاباتك» وكان يرد بقوله: «حسنا» . ولتدعم قصتها كانت بصفة عامة تحمل ملفاً أثناء زياراتها للرئيس والحقيقة أن طبيعة عملها كما قالت لم تتطلب أن تقوم بتسليم أوراق للرئيس .

وفي مناسبات قليلة أثناء عملها في البيت الأبيض رتبا لأن يلتقيا – بما يبدو كالمصادفة – في ممر خارج المكتب البيضاوي ليدعوها الرئيس بعد ذلك لتصحبه داخل المكتب فيما بعد عندما تركت لوينيسكي البيت الأبيض والتحقت بالعمل في البنتاجون اعتمدت مونيكا على بيتي كوري سكرتيرة الرئيس لترتيب المقابلات . والتغطية كانت لوينيسكي تقول إنها ذاهبة لمقابلة بيتي كوري وليس الرئيس . وبرغم أن الرئيس لم يحرضها على الكتب إلا أنه اقترح عليها

بعض القصص للتمويه وعندما أخبرته بنيتها في الكذب بشأن علاقتهما أقر الرئيس ذلك. وفي مناسبات عديدة عندما وعدته بأن تنكر دوماً علاقتهما أو أنها ستحميه دائماً كان يرد بقوله: «هذا جيد» .

وبمجرد أن ورد اسم مونيكا كشاهدة محتملة في قضية باولا جونز، ذكرها الرئيس بتلك القصص المختلقة . كما أن الرئيس قال لها إنه إذا ما تم استدعاؤها للشهادة فإن بإمكانها أن تقدم شهادة خطية حتى تتجنب استجوابها وجها لوجه. وقال لها أيضاً إنه بإمكانها القول إنها أثناء العمل في البيت الأبيض كانت أحيانا تسلم خطابات للرئيس.

أما بعد خروجها من العمل هناك فإنها كانت تقوم بزيارة بيتي كوري .

وتعكس شهادة الرئيس في قضية باولا جونز مثل هذه التوصيات . ففي تلك الشهادة قال كلينتون إنه قابل مس لوينيسكي «مرتين أو ثلاث». في نوفمبر ١٩٩٥ أثناء أزمة الميزانية، وكذلك مرة أو مرتين عندما أحضرت له بعض الأوراق وربما مرة قبل الكريسماس عندما أتت لمقابلة بيتي . وأما في شهادة أمام هيئة المحلفين اعترف الرئيس أنه ربما يكون قد تحدث مع لوينيسكي عما يجب عمله لإخفاء علاقتهما . وأنه ربما قد قال لها إنها تستطيع القول انها تحضر خطابات له أو أنها أتت لرؤية بيتي كوري : ولكنه أصر على أنه لم يطلب منها في أي وقت أنه تكذب.

٣ - حتى لا يراهما أو يسمعهما أحد

بعد أول لقاء جنسي بينهما في نوفمبر ١٩٩٥ كانت غالباً ما تتم هذه اللقاءات في عطلات نهاية الأسبوع عندما يكون عدد الموجودين في الجناح الغربي الخاص بالرئيس قليلاً قالت مونيكا في شهادتها: «أخبرني أنه غالباً ما يكون موجوداً في عطلات نهاية الأسبوع ولا بأس من أن أذهب لرؤيته. وأنه يمكن أن يتصل بي أو أن نرتب أن نلتقي بما يبدو مصادفة في الردهة أو أن أحضر له أوراقاً في مكتبه» .

ومن بعض تعليقات الرئيس فهمت مونيكا أنها تستطيع أن تتجنب أن يراها عدد من موظفي البيت الأبيض بما في ذلك نانسي هرنرايش نائب مساعد الرئيس ومديرة العمليات بالمكتب البيضاوي وكذلك ستيفن جودين المساعد الشخصي للرئيس

وخوفاً من أن يراهما أحد غالبا ما تمت لقاءاتهما الجنسية في ممر بلا نوافذ خارج مكتبه ووفقاً لما ذكرته لوينيسكي فإن الرئيس كان قلقاً من أن يراهما أحد عبر نافذة بالبيت الأبيض. وعندما كانا يدخلان للمكتب في المساء كان أحياناً يطفيء النور . وعندما اكتشفا وجود بستاني خلف نافذة المكتب في احدى المرات غادرا الحجرة .

وقد شهدت لوينيسكي أنه في ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ عندما تلقت قبلة الكريسماس بالقرب من

باب المكتب كان كلينتون ينظر إلى النافذة بينما كان يقبلها وأنها غضبت بشدة لأن الأمر لم يكن عاطفياً . فقال لها إنه أراد أن يتأكد أنه لايوجد أحد في الخارج.

وقد تسبب الخوف من انكشاف أمر علاقتهما في توتر هذه العلاقة . فقد كان الرئيس عادة ما يترك الباب موارباً قليلاً بين مكتبه الخاص والمكتب البيضاوى أثناء لقاءاتهما حتى يستطيع أن يسمع إذا ما اقترب أحد وحتى لايشك من يدخل في حدوث شيء مريب . قالت مونيكا إنهما كانا يهتمان بعدم صدور أية أصوات لدرجة أنها كانت أحيانا تعض على يدها حتى لا يصدر عنها أى صوت . وفي احدى المرات وضع الرئيس يده على فمها ليكتم صوتها. ووفقاً لشهادتها لم يحدث أبداً أن خلع أيهما ملابسه كاملة .

كما ذكر الرئيس أنه كان دائما ما يترك الباب موارباً وأنه حاول أن يحافظ على سرية العلاقة وقال: «فعلت ما يفعله الناس عندما يرتكبون خطأ. حاولت أن أكون في مكان لا يراني فيه أحد» .

٤ - خطابات ومذكرات لوينيسكي

أعرب الرئيس عن قلقه حول أية وثائق يمكن أن تدل على وجود شيء غير لائق بينهما وحذر مونيكا من الرسائل التي تبعث بها إليه قالت مونيكا:

«في بعض المناسبات أرسلت له بطاقات وكان يعتبر كلماتي تحمل صفة شخصية وخاصة يجب ألا تسجل في أوراق خوفاً من حدوث أى شيء أو أن يفقد هذه الأوراق أو أن يفتح شخص غيره هذه البطاقات . وفي مرات عديدة أشار إليها بقوله: «ألا تعرفين أنه يجب ألا تكتبي هذه الكلمات».

وقالت مونيكا أيضاً إن الرئيس أوضح لها ذلك في آخر نقاش جرى بينهما في ٥ يناير ١٩٩٨ بعد أن أرسلت له عبارة عاطفية مخجلة .

بالاضافة إلى ذلك فقد عبر لها الرئيس عن قلقه بشأن السجلات الرسمية التي يمكن أن تكشف أمر العلاقة بينهما . فعندما سألته مرة إذا ما كانت تستطيع أن تصعد معه لجناح السكن الخاص رفض لأن هناك دفتر يسجل فيه اسم كل شخص يصحبه إلى الجناح.

وقد شهد الرئيس أمام هيئة المحلفين الكبرى بقوله: «أتذكر أنني طلبت منها أن تكون حذرة فيما تكتبه: لأن الكثير منه كان غير لائق ومخجل إذا ما قرأه أحد غيري» .

٥ - تقييم لوينيسكي للمحافظة على السر

في محادثتين تم تسجيلهما بعد استدعاء مونيكا للشهادة في قضية باولا جونز عبرت لوينيسكي عن ثقتها بأن علاقتها بالرئيس لن تكتشف أبدا . واعتقدت أنه لاتوجد أية وثائق تثبت تواجدهما منفردين في مكتبه.

ويغض النظر عن وجود دليل وفى ظل أى ظرف فإنها ستستمر فى انكار العلاقة. وقالت: «إذا كان شخص ما قد نظر من خلال النافذة فلم تكن أنا الموجودة فى المكتب» . وإذا قدم أحد تسجيلات لمكالماتها الهاتفية فإنها ستقول إنها مزورة .

وفى حديث آخر مسجل قالت إنها مرتاحة أن الرئيس – مثلها – سيقول تحت القسم إنه لم يحدث شىء .

قالت مونيكا: «أقول لك الحقيقة.. لست قلقه لأننى لن أواجه مشاكل . ولماذا لن أواجه المشاكل؟ لأن القصة التى وقعت عليها بعد القسم هى نفسها التى يرويها شخص آخر تحت القسم» .

٢ - ١٩٩٥ : أول لقاء جنسى

بدأت مونيكا لوينيسكى عملها كمتدربة فى مكتب رئيس العاملين فى البيت الأبيض فى يوليو ١٩٩٥ . وخلال قيامها بعملها فى الشهور التالية لذلك كانت توجه نظراتها إلى الرئيس. وخلال أزمة الميزانية فى نوفمبر ١٩٩٥ دعا الرئيس مونيكا إلى مكتبه الخاص حيث تبادلا القبلات. ثم فى المساء حدث بينهما لقاء جنسى حميم . ثم حدث لقاء آخر بعد ذلك بيومين وثالث ليلة رأس السنة.

أ – استعراض لفترة عمل مونيكا فى البيت الأبيض

عملت مونيكا فى البيت الأبيض أولاً متدربة ثم موظفة من يوليو ١٩٩٥ وحتى أبريل ١٩٩٦ . وذلك بمساعدة صديق الأسرة والتر كاى أحد المتبرعين البارزين للقضايا السياسية. وقد حصلت على فرصة التدريب فى أوائل شهر يوليو وكانت تبلغ من العمر ٢١ عاما . وكلفت بالعمل فى البريد فى مكتب رئيس العاملين ليون بانيتا ولأن فترة تدريبها قاربت على الانتهاء تقدمت لوينيسكى للحصول على وظيفة مدفوعة الأجر فى البيت الأبيض وأجرت مقابلة مع تيموثى كيتنج المساعد الخاص للرئيس ومدير العاملين للشئون التشريعية . وقبلت لوينيسكى بالعمل فى البريد الخاص بالمكتب حتى يوم ٢٦ نوفمبر وظلت فى العمل فى البيت الأبيض حتى أبريل ١٩٩٦ . ومن وجهة نظرها فقد نقلت للعمل فى البنتاجون بسبب علاقتها الحميمة بالرئيس.

ب – اللقاءات الأولى مع الرئيس

بعد شهر من بدء تدريب مونيكا فى البيت الأبيض بدأت بينها وبين الرئيس ما وصفته بأنه «غزل ساخن» . فى احتفالات التوديع ومناسبات أخرى كانت تصوب نظراتها إليه وتصافحه باليد وتقدم نفسها إليها .

وعندما التقت به مصادفة فى بدروم الجناح الغربى قدمت نفسها إليه مرة أخرى. وفى

شهادتها قالت إنه رد عليها بقوله إنه يعرفها بالفعل . وقد ذكرت لوينيسكى لعمتها اعتقادها بأن الرئيس منجذب إليها أو أنه مهتم بها. كما ذكرت لأحد أصدقائها أنها منجذبة للرئيس وأنها مفتونة به . وقال هذا الصديق إنها ذكرت له أنها تظن أنها حازت اهتمام الرئيس وأن بينهما نظرات متبادلة ومعرفة متبادلة. وفى خريف ١٩٩٥ أجبرت أزمة الميزانية الحكومة الفيدرالية أن تتوقف عن العمل لمدة أسبوع من يوم الثلاثاء ١٤ نوفمبر إلى الاثنين ٢٠ نوفمبر وتم الابقاء على العاملين الفيدراليين الأساسيين وقت الأزمة وتقلص عدد العاملين فى البيت الأبيض من ٤٣٠ إلى ٩٠ فقط ، خلال ذلك الأسبوع. كما سمح للمتدربين بالبقاء فى عملهم نظراً لعدم حصولهم على أجر ، كما أسندت لهم مهام إضافية.

خلال ذلك الأسبوع عملت مونيكا لوينيسكى فى مكتب ليون بانيتا بالجناح الغربى حيث قامت بالرد على التليفون وقامت بنقل الرسائل الشفهية. وبسبب الأزمة تردد الرئيس على مكتب بانيتا عدة مرات. وتبادل أحيانا الحديث مع مونيكا وقد وصفت هذه اللقاءات بأنها غزل مستمر . ووفقا لما قالته مونيكا فإن بارى تواف المستشار البارز لرئيس العاملين فى البيت الأبيض ألمح إليها أنها تحظى بنظرات طويلة من الرئيس .

ج – لقاء ١٥ نوفمبر

شهدت لوينيسكى بأنه يوم الأربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٥ وهو اليوم التالى لاغلاق العمل فى الحكومة كان بداية علاقتها الجنسية بالرئيس . فى ذلك اليوم دخلت مونيكا البيت الأبيض فى الساعة الواحدة والنصف ظهراً . ثم غادرته بعد ذلك. ولكن دفاتر البيت الأبيض لم تسجل الموعد. وعادت مونيكا مرة أخرى للبيت الأبيض فى الساعة الخامسة ودقيقة واحدة مساء يوم ١٥ نوفمبر وغادرته الساعة الثانية عشرة وخمسة وثلاثين دقيقة صباح يوم ١٦ نوفمبر.

ووفقا لشهادة مونيكا فإن الرئيس بادلها النظرات عندما دخلت إلى الجناح الغربى لرؤية بانيتا ونائب رئيس العاملين هارولد ايكس . وذات مرة تبادلت هيلارى الحديث مع الرئيس عندما انفردا فى مكتب رئيس العاملين.

وفى إطار ما وصفته بالغزل الساخن قامت مونيكا بالكشف عن ظهرها ليرى الرئيس مشد الجورب الذى يلتف حول خاصرتها. كما أنها فى طريقها إلى دورة المياه مرت على حجرة مكتب جورج ستيفانو بوليس وكان الرئيس موجوداً فيها بمفرده ودعاها للدخول . وهنا أخبرته أنها مفتونة به فضحك، ثم سألها إذا ما كانت ترغب فى رؤية مكتبته الخاصة.

وعن طريق باب يربط مكتب ستيفانو بوليس بغرفة الطعام الخاصة بالرئيس، دخلت مونيكا للغرفة ومنها إلى مكتبته الخاصة الملحقة بالمكتب البيضاوى. قالت مونيكا فى شهادتها أنهما

تحدثا لبرهة وتبين لهما أن الكيمياء فى جسديهما متقاربة وأنها موجودة منذ البداية وأن كليهما منجذب للآخر. ثم سألها الرئيس ما إذا كان بإمكانه أن يقبلها. وقبل عودتها إلى مكتبها كتبت مونيكا اسمها ورقم تليفونها وتركتهما للرئيس .

حسبما تتذكر مونيكا فإنها فى العاشرة مساء كانت بمفردها فى مكتب رئيس العاملين عندما اقترب منها الرئيس . ودعاها إلى لقاء آخر فى مكتب ستيفانو بوليس بعد دقائق فوافقت. ويسؤالها: «هل كان لديك علم بسبب هذه الدعوة؟ أجابت: «كان لدى فكرة». التقى الاثنان فى مكتب ستيفانو بوليس ودخلا مرة أخرى إلى مكتبة الرئيس الخاصة. وفى هذه المرة كانت الأنوار مطفأة فى المكتبة .

ووفقا لما قالته لوينيسكى فإنها تبادلت القبلات مع الرئيس . وقامت بفك أزرار الجاكت الذى ترتديه. ثم بعد ذلك إما أنها قامت بفك حمالة صدرها أو أنه رفعها بنفسه ولمس نهديها بيديه وشفتيه.

وقالت مونيكا فى شهادتها: «أعتقد أنه تلقى مكالمة هاتفية. ولذلك انتقلنا من الممر إلى المكتب الخلفى.. دس الرئيس يده تحت ملابسى فى الممر وأثارنى بمداعبته» بينما استمر حديث الرئيس فى التليفون (وفهمت الآنسة لوينيسكى أن المتحدث كان عضواً بالكونجرس أو عضواً بمجلس الشيوخ)، أما هى فقد مارست معه الجنس بفمها. وعندما أنهى مكالمته بعد قليل طلب الرئيس من مونيكا أن تتوقف. وعندما قالت له إنها ترغب فى الاستمرار قال لها إنه بحاجة للانتظار حتى تزداد [illegible] بها. ثم بعد ذلك قال لها مداعباً: «إنه لم يفعل ذلك منذ مدة طويلة» . وقبل وبعد ذلك اللقاء وأثناؤه أيضاً استمر الاثنان فى تبادل الحديث وفى احدى اللحظات ضغط الرئيس على البطاقة الوردية التى تحمل تصريح دخول المتدربين المعلق فى عنق مونيكا وقال إنه يمكن أن يسبب مشكلة وقد قصد بذلك أن المتدربين ليس لهم الحق فى دخول الجناح الغربى دون مرافق رسمى.. كما أنه ليس من اللائق أن يرتبط بعلاقة مع متدربة فى البيت الأبيض .

وقد اتفقت سجلات البيت الأبيض مع رواية مونيكا.. حيث ذكرت فى شهادتها أن اللقاء الجنسى بينها وبين الرئيس قد تم بين الساعة الثامنة والعاشرة مساء. وفى المرتين الحادثتين يوم ١٥ نوفمبر وأنهما دخلا إلى منطقة المكتب البيضاوى من خلال مكتب ستيفانو بوليس ويتضح من السجلات أن الرئيس دخل إلى مكتب ستيفانو بوليس لمدة دقيقة واحدة فى الساعة الثامنة مساء و١٢ دقيقة ولمدة دقيقتين فى الساعة التاسعة و٢٣ دقيقة مساء. كما ذكرت أن الرئيس تلقى مكالمة هاتفية أثناء لقائهما الجنسى وأنها ظنت أن المتحدث عضو بالكونجرس أو مجلس الشيوخ . وأثبتت سجلات البيت الأبيض أنه بعد عودة الرئيس إلى المكتب البيضاوى

تحدث تليفونيا إلى اثنين من اعضاء الكونجرس هما : النائب جيم شابمان الساعة التاسعة و٢٥ دقيقة مساء والنائب جون تانر من الساعة التاسعة و٣١ دقيقة إلى التاسعة و٣٥ دقيقة مساء .

د – لقاء يوم ١٧ نوفمبر:

وفقاً لشهادة الآنسة لوينيسكى فقد كان لها لقاء ثان مع الرئيس بعد يومين من لقائهما الثاني. وأثناء اسبوع اغلاق العمل بالحكومة أيضاً . كان ذلك يوم الجمعة ١٧ نوفمبر. وظلت مونيكا بالبيت الأبيض حتى الساعة الثامنة و٥٦ دقيقة ثم عادت مرة أخرى من الساعة التاسعة و٣٨ دقيقة حتى العاشرة و٣٩ دقيقة مساء.

فى الساعة ٩,٤٥ مساء وبعد دقائق قليلة من عودة لوينيسكى دخل الرئيس من المكتب البيضاوى إلى مكتب رئيس العاملين وظل به حتى الساعة العاشرة و٢٤ دقيقة مساء . وهو تقريباً نفس وقت مغادرة لوينيسكى للبيت الأبيض . ثم دخل مرة أخرى إلى المكتب البيضاوى فى الدور الأرضى قبل أن يصعد إلى جناحه السكنى فى الساعة ١٠ و٤٥ دقيقة.

وقد شهدت لوينيسكى بقولها: مرة أخرى كنا نعمل فى ساعة متأخرة من المساء بسبب أزمة إغلاق الحكومة وكانت جنيفر بالميرى قد طلبت بيتزا لها وكذلك بيتى كورى ومس هرنرايش وعندما وصلت البيتزا نزلت إلى الطابق السفلى لأبلغهم. وفى تلك اللحظة دخلت إلى مكتب بيتى كورى . وكان الرئيس يقف هناك مع أشخاص آخرين يتبادلون النقاش.

وعاد الجميع إلى المكتب ثم أظن أن مستر تواف أو شخصا ما أسقط البيتزا على الجاكت الذى أرتديه . ولذلك أردت أن أذهب إلى دورة المياه لأنظف الجاكيت . وعند خروجى من دورة المياه كان الرئيس يقف لدى باب مس كورى. وقال لى: «تستطعين أن تخرجى من هنا». دخلت مونيكا والرئيس إلى المكتبة الخاصة ووفقا لشهادة مونيكا فقد تبادلت مونيكا والرئيس القبلات إما فى الممر أو فى الحمام. وبعد دقائق حسب ما تتذكر لوينيسكى قالت له إنها ترغب فى العودة لمكتبها. واقترح الرئيس أن تحضر له شريحة من البيتزا .

بعد دقائق عادت مونيكا إلى المكتب البيضاوى حاملة البيتزا. وقالت لبيتى كورى إن الرئيس طلب منها ذلك. كما شهدت أن كورى فتحت لها الباب وقالت: «سيدى ها قد حضرت الفتاة ومعها البيتزا». فدعاها للدخول وعادت كورى إلى مكتبها. ودخل الاثنان إلى المكتبة الخاصة مرة أخرى . وقد أكد شهود كثيرون أنه بالفعل عندما حملت مونيكا البيتزا إلى الرئيس فى تلك الليلة انفرد الاثنان ببعضهما لوقت قصير.

وقد شهدت لوينيسكى بأنه فى تلك الليلة حدث لقاء جنسى بينها وبين الرئيس. وتبادل خلاله

الاثنان القبلات ولمس صدرها العارى بيديه وشفتيه . وفى لحظة اقتربت كورى من الباب المؤدى للممر الذى كان موارباً وقالت إن هناك تليفون للرئيس وأن المتحدث عضو بالكونجرس ذكرت اسمه بالرموز. وبينما التقط الرئيس السماعة قام بفك سوستة بنطلونه كاشفاً عن عضوه الذكرى، ومارست هى الجنس معه بفمها، ومرة أخرى أوقفها قبل النهاية.

أثناء تلك الزيارة – ووفقاً لشهادة مونيكا – قال لها الرئيس إنه يحب ابتسامتها وحيويتها . وقال أيضاً «عادة ما أتواجد فى عطلات نهاية الأسبوع وتستطيعين أن تأتى لرؤيتى».

وتتفق السجلات مع ما ذكرته لوينيسكى حيث تلقى الرئيس مكالمة هاتفية من عضو بالكونجرس له اسم رمزى،بينما كانت مونيكا فى البيت الأبيض بين ٩,٢٨ و١٠,٣٩ مساء، المكالمة كانت فى الساعة ٩,٥٣ إلى ١٠,١٤ مساء . والمتحدث هو النائب هو إتش إل «سونى» كالاهان.

وفى شهادته فى قضية باولا جونز فى ١٧ يناير ١٩٩٨ قال الرئيس إنه لا يتذكر معظم لقاءاته بمونيكا لوينيسكى، ولكنه ذكر أنها حملت له البيتزا أثناء الإغلاق الحكومى . كما قال أيضا إنه لا يعتقد أنهما التقيا منفردين . وأمام هيئة المحلفين الجنائية يوم ١٧ أغسطس ١٩٩٨ قال كلينتون إن أول حديث حقيقى بينها وبين الرئيس كان فى نوفمبر ١٩٩٥ . وشهد قائلا إنها فى إحدى الأمسيات أحضرت له البيتزا . وتبادلنا بعض الملحوظات .

هـ – لقاء يوم ٣١ ديسمبر:

وفقا لرواية لوينيسكى فقد كان لهما لقاء ثالث ليلة رأس السنة . وكانت وقتها لوينيسكى عضوا فى مكتب الشئون القانونية . وكانت فى البيت الأبيض يوم الأحد ٣١ ديسمبر حتى الساعة ١:١٦ دقيقة ظهرا . ولم تحدد السجلات توقيت دخولها للبيت الأبيض . وقد كان الرئيس فى منطقة المكتب البيضاوى فى الفترة بين ١١ : ١٢ ظهرا حتى توقيت مغادرة لوينيسكى للبيت الأبيض الساعة ١:١٥ دقيقة وصعد الرئيس فى ذلك الوقت إلى جناحه السكنى .

وفى وقت ما بين الساعة الواحدة ظهرا وحسب رواية لوينيسكى كانت مونيكا فى منطقة غرفة الطعام الخاصة تتحدث إلى أحد الخدم هو بيانى نيلفيس . وأخبرته أنها دخنت سيجارا لأول مرة . وعرض عليها أن يقدم لها واحدا من سجائر الرئيس . وهنا جاء الرئيس إلى الممر من المكتب البيضاوى ورأى مونيكا . وأرسل الرئيس الخادم ليحمل شيئا إلى مكتب مستر بانيتا .

ووفقا لرواية مونيكا، فقد قالت للرئيس إن مستر نيلفيس وعدها بأن يقدم لها سيجارا

فأعطاها الرئيس واحدا . ثم أخبرته مونيكا باسمها مرة أخرى بعد أن أصبح لديها انطباع بأنه قد نسيه على مدى ستة أسابيع مرت . ولأنه عندما يمر عليها كان يناديها «كيدو» . ولكن الرئيس أخبرها أنه مازال يذكرها ولكنه فقد رقم تليفونها وحاول أن يعثر عليه في مفكرة التليفونات .

وقالت لوينيسكي في شهادتها : «انتقلنا بعد ذلك إلى المكتبة الخاصة ثم .. تبادلنا القبلات ورفع السويتر الذي ارتديه . كاشفا عن صدري وداعبني بيديه وفمه» . أما هي فقد مارست معه الجنس بفمها . ومرة أخرى أوقفها أيضا قبل النهاية . وقالت لوينيسكي : «لم يعرفني بما فيه الكفاية ولم يثق في بعد» .

وفي شهادتها قالت مونيكا إن واحدة من أفراد الحراسة واسمها ساندي في وقت الخدمة كانت متواجدة في الجناح الغربي . وأظهرت السجلات أن ساندرا فيرنا كانت في وقت الخدمة بالمكتب البيضاوي من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية ظهرا .

و - رؤية الرئيس للعلاقة في ١٩٩٥ :

كما هو مسجل فإن الرئيس قد شهد أمام هيئة المحلفين الكبرى، أنه في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٥، حملت له لوينيسكي البيتزا وأنهما تبادلا الملحوظات . ولكن لم يشر أبدا إلى أن شيئا آخر حدث بينهما في ذلك الوقت أو في أي وقت آخر خلال عام ١٩٩٥ .

وفي شهادته بعد أداء القسم أمام هيئة المحلفين، اعترف الرئيس أنه تورط في أخطاء تشمل علاقة حميمة غير لائقة مع مس لوينيسكي في عدد من المناسبات عام ١٩٩٦ ومرة في أوائل عام ١٩٩٧ . وبإنكاره وجود أي علاقة جنسية مع مونيكا خلال عام ١٩٩٥ فقد أشار إلى أنه لم يتورط في أي علاقة جنسية بها أثناء فترة تدريبها . ووفقا لشهادة الرئيس فقد بدأت العلاقة كصداقة ثم تطورت لتشمل هذا السلوك .

٣ - يناير - مارس ١٩٩٦

استمرار اللقاءات الجنسية

حدثت لقاءات جنسية أخرى بين مونيكا لوينيسكي والرئيس بالقرب من المكتب البيضاوي في عام ١٩٩٦ . وبعد اللقاء السادس بينهما جرت أول محادثة طويلة بين الرئيس ومونيكا .

وفي يوم الاحتفال بالرئيس في ١٩ فبراير أنهى الرئيس علاقته الجنسية بمونيكا ثم استأنفها يوم ٣١ مارس .

أ - لقاء يناير ١٩٩٧

وفقا لشهادة مونيكا جمعها لقاء جنسي مع الرئيس يوم ٧ يناير ١٩٩٦ برغم أن سجلات البيت الأبيض لم ترصد أن مونيكا كانت فى البيت الأبيض فى ذلك اليوم . ولكن شهادتها وأدلة أخرى تثبت وجودها فى البيت الأبيض . كما كان الرئيس فى مكتبه البيضاوى معظم فترة بعد الظهر من الساعة ٢:١٣ إلى ٥:٤٩ مساء .

وفقا لشهادة مونيكا اتصل بها الرئيس فى وقت مبكر من ذلك المساء ولأول مرة فى منزلها وعندما سألته عما يفعل قال لها إنه سيدخل مكتبه بعد قليل . فسألته وهل ترغب فى أية صحبة ؟ فقال لها: «سيكون هذا عظيما» . فذهبت لوينيسكي إلى مكتبها واتصل بها الرئيس ليرتبا موعدا للقاء.

«اتفقنا أن يبقى الرئيس باب مكتبه مفتوحا على أن أمر على المكتب حاملة بعض الأوراق ليستوقفنى هو بعد ذلك ويدعونى للدخول . وهذا ما حدث بالفعل . مررت على المكتب ورأيت أحد رجال الحراسة فى زيه الرسمي هو لويس فوكس الذى كان فى وقت خدمته خارج المكتب البيضاوى . توقفت لأتحدث مع لويس بضعة دقائق بعد ذلك خرج الرئيس ونادانى: «هاى مونيكا .. تفضلى بالدخول» .. أخذنا نتحدث لمدة عشر دقائق فى المكتب البيضاوى وجلسنا على أريكة ثم دخلنا إلى المكتبة الخاصة وجمعنا لقاء حميم فى الحمام» .

شهدت مونيكا أنه خلال ذلك اللقاء تبادلت القبلات مع الرئيس ولمس صدرها العارى بيديه وفمه .. «وتحدث الرئيس عن ممارسته للجنس الشفهي معي» ، ولكنها منعته لأنها فى توقيت الدورة الشهرية لديها. أما هى فقد مارست معه الجنس بفمها . بعد ذلك عاد الرئيس إلى المكتب البيضاوى وتحدث الاثنان معا . وعلى حد قول مونيكا كان الرئيس يمضغ سيجارا ثم أمسك السيجار فى يده ونظر إليه نظرة شقية فنظرت هى الأخرى للسيجار وقالت ربما نستطيع أن نفعل ذلك فيما بعد .

وقد أثبتت السجلات أن الضابط لويس فوكس قضى وقت خدمته خارج المكتب البيضاوى فى مساء السابع من يناير . وهو الآن تقاعد عن الخدمة ولكنه تذكر أنه التقى بمونيكا فى أمسية احدى عطلات نهاية الأسبوع أثناء ساعات خدمته خارج المكتب البيضاوى . وأن الرئيس خرج من المكتب البيضاوى وسأله هل رأيت شابة من العاملين فى الكونجرس هنا اليوم ؟ «وأجبته بالنفي» . فقال الرئيس : « حسنا .. إننى انتظرها . أبلغنى عندما تظهر » ! « فقلت له : حسنا» !

وقد فهم الضابط فوكس أن العاملين فى الكونجرس يعنى موظفى البيت الأبيض الذين يعملون مع الكونجرس مثل العاملين فى مكتب الشئون التشريعية حيث تعمل مونيكا وبالحديث

مع أحد رجال الأمن فى الممر تساءل الضابط فوكس عمن ينتظرها الرئيس . وذكرت أوصاف عامة للوينيسكى دون ذكر اسمها . وقد عرف فوكس لوينيسكى أثناء فترة وجودها فى البيت الأبيض وقال له رجال أمن آخرون إنها كثيرا ما تقضى بعض الوقت مع الرئيس .

ب - لقاء ٢١ يناير

فى يوم الأحد ٢١ يناير ١٩٩٦ وفقا لما قالته مونيكا كان لها مع الرئيس لقاء جديد . ولم يعرف وقت دخولها للبيت الأبيض ولكنها غادرته الساعة ٣:٥٦ دقيقة عصرا .

انتقل الرئيس من مقره السكنى بالبيت الأبيض إلى المكتب البيضاوى الساعة ٣:٣٣ عصرا وبقى هناك حتى الساعة ٧:٤٠ مساء .

فى ذلك اليوم وحسب ماورد فى شهادة مونيكا فقد رأت الرئيس فى الممر بالقرب من المصعد ودعاها للمكتب البيضاوى . قالت مونيكا : «جرى بيننا أول لقاء جنسى عبر التليفون قبل أسبوع من ذلك الموعد . وكنت قلقة لأنه ربما لم يعجبه الأمر .. ولم أعرف حقيقة ما إذا كان هذا التطور هو نوع من علاقة أطول مدى مما توقعت فى البداية . أم أن لديه صديقة دائمة . ولكنها تقضى إجازة بعيدا عنه فى ذلك الوقت ... وفى شهادتها قالت مونيكا إنها سألت الرئيس إذا ما كان يهتم بها حقيقة : «سألته لماذا لا يوجه لى أى أسئلة خاصة بى .. أم أن الأمر يتعلق بالجنس فقط .. أم أنه يرغب فى أن يكتشفنى بنفسه» .

وفقا لما قالته مونيكا فقد وجدته أمرا غريبا أن يعبر عن سعادته بالأوقات التى يقضيها معها . بينما «كنت أشعر أنه لا يعرفنى حقيقة» .

استمر الاثنان فى الحديث عبر الممر المؤدى إلى مكتبه . وفى منتصف جملة كانت تقولها مونيكا فاجأها بقبلاته . ثم رفع ملابسها العلوية ولمس نهديها بيده وفمه . كما قالت مونيكا إنه فك سوستة بنطلونه ليكشف عن أعضائه إلى حد ما . ومارست هى معه الجنس بفمها .

وأثناء ذلك دخل شخص ما إلى المكتب البيضاوى فقام الرئيس برفع السوستة وخرج بسرعة ثم عاد مرة أخرى بينما هى تضحك لأن علامات الانتصاب كانت واضحة عليه . «كان الأمر مضحكا» .

بعد فترة قصيرة عرف الرئيس أن موعد لقائه التالى قد حان مع صديق قديم من أركنسو . أخذ الرئيس مونيكا خارج المكتب البيضاوى إلى مكتب هرنرايش حيث قبلها مودعا .

ج - لقاء ٤ فبراير والمكالمات التليفونية التالية :

فى يوم الأحد الرابع من فبراير حسب ما جاء فى شهادة مونيكا كان اللقاء السادس بينها وبين الرئيس كما كان أيضا أول حديث شخصى طويل بينهما . كان الرئيس فى المكتب

البيضاوى من الساعة ٣٦ :٣ إلى ٥. :٧ مساء . ولم يتلق أية مكالمات قبل الساعة ٤٥ :٤ ولم تظهر الدفاتر موعد دخول لوينيسكى للبيت الأبيض أو خروجها منه .

اتصل الرئيس بمونيكا فى مكتبها ورتبا موعدا جديدا وبناء على اقتراح مونيكا التقيا بما يشبه المصادفة فى الممر . وقالت إن الأمور عندما تجرى مصادفة فإن كل شئ يسير على ما يرام ويمشى الاثنان بعد ذلك إلى مكتبه الخاص .

وهناك تبادل الاثنان القبلات حيث كانت ترتدى فستانا طويلا له ازرار من العنق وحتى الكاحل . قام الرئيس بفك أزرار الفستان وحمالة الصدر وأزاح الفستان ليكشف عن كتفيها . ثم أزاح حمالة الصدر: «كان ينظر إلىّ ... ويلمسنى ويخبرنى كم أنا جميلة» .

لمس الرئيس نهديها بيديه وفمه كما لمس أعضاءها التناسلية من خلال ملابسها ثم مباشرة . أما هى فقد مارست معه الجنس بالفم . بعد ذلك اللقاء ، جلس الرئيس ومونيكا وأخذا يتحدثان فى المكتب البيضاوى لمدة ٤٥ دقيقة . واعتقدت أن الرئيس يستجيب للاقتراح الذى طرحته عليه فى لقاء سابق، وهنا وفقا لكلامها بدأت صداقتهما فى النمو .

«عندما تأهبت للخروج قبلنى الرئيس فى ذراعى وأخبرنى أنه سيتصل بى فسألته وما رقم تليفونى؟ فتلا علىّ رقم تليفون مكتبى ومنزلى من ذاكرته» . واتصل بها الرئيس فى مكتبها فى وقت لاحق بعد الظهر وأخبرها أنه استمتع بوقته معها .

د - قطع العلاقة فى «يوم الرئيس»

جاء فى شهادة مونيكا أن الرئيس قطع علاقته بها - مؤقتا كما اتضح فيما بعد - يوم الاثنين ١٩ فبراير ١٩٩٦ . وهو يوم الاحتفال بالرئيس . كان الرئيس فى المكتب البيضاوى من الساعة ١١ صباحا حتى الساعة الثانية وبدقيقة واحدة ظهرا . فى ذلك اليوم لم يتلق الرئيس أية مكالمات هاتفية بين الساعة ١٩ :١٢ والساعة ٤٢ :١٢ . كما لم تسجل الدفاتر وجود مونيكا فى البيت الأبيض فى ذلك اليوم .

قالت لوينيسكى إن الرئيس اتصل بها فى شقتها فى ووتر جيت . ومن نغمة صوته عرفت أن هناك شيئا ما . طلبت منه أن تذهب لرؤيته ولكنه قال لها إنه لا يعرف المدة التى سيقضيها فى المكتب . ذهبت مونيكا إلى البيت الأبيض وسارت إلى المكتب البيضاوى بين الثانية عشرة والثانية ظهرا .

وهى المرة الأولى التى تذهب إلى هناك بدون دعوة . وذكرت أن أحد رجال الخدمة السرية نحيف القامة ومن أصل أسبانى أدخلها .

اخبرها الرئيس أنه لا يشعر بارتياح لعلاقتهما وأنه لابد أن يقطعها . أى أن الآنسة

لوينيسكى ليست موضع ترحيب . إلا إذا جاءت كصديقة فقط . احتضنها الرئيس بعد ذلك ولكنه لم يقبلها . وأثناء ذلك الحديث تلقى الرئيس مكالمة تليفونية من مزارع للسكر فى فلوريدا وذكرت مونيكا اسمه وهو فانولى .

وقد اتفقت رواية مونيكا لوينيسكى مع باقى الشهادات . حيث شهد المخبر السرى نيلسون جارابيتو بأنه كان مكلفا بالخدمة فى احدى عطلات نهاية الأسبوع أو فى يوم عطلة آخر أغلب الظن فى أوائل ربيع ١٩٩٦ عندما حضرت مونيكا إلى منطقة البيت الأبيض وقالت له : «لدى بعض *الأوراق الخاصة* بالرئيس» .

بعد أن طرق جارابيتو الباب فتح ثم أبلغ الرئيس أن هناك زائرة وأدخل مونيكا إلى المكتب ثم أغلق الباب . وعندما انتهت وردية عمل جارابيتو بعد عدة دقائق كانت مونيكا مازالت بالداخل .

كما أن الرئيس تلقى بالفعل مكالمة تليفونية من مزارع للسكر اسمه فانولى . حيث تحدث الرئيس إلى ألفونسو فانجول من بالم بيتش فى فلوريدا من الساعة ٤٥ :١٢ إلى الساعة ٠٤ :١ ظهرا .

يعتبر آل فانجول من كبار مزارعى السكر فى فلوريدا .

هـ - استئناف اللقاءات

بعد انقطاع العلاقة فى ١٩ فبراير ١٩٩٦ ، وحسب شهادة مونيكا كان مازال هناك نوع ما من الغزل عندما يلتقى الاثنان . فعندما التقى الاثنان ذات مساء فى الممر وفى ساعة متأخرة فى فبراير أو مارس اتصل الرئيس بمونيكا فى منزلها وقال إنه شعر بالإحباط بعد أن غادرت البيت الأبيض فى المساء وأنهما لا يستطيعان أن يقضيا بعض الوقت معا .

وشهدت مونيكا بأنها فهمت أن هذا يعنى أن الرئيس مهتم بإعادة المياه لمجاريها .

فى ١٠ مارس ١٩٩٦ صحبت مونيكا صديقة زائرة لها هى ناتالى أونجارى إلى البيت الأبيض . وقابلتا الرئيس مصادفة . قال الرئيس للصديقة عندما قدمتها إليه مونيكا : «لابد أنك صديقتها من كاليفورنيا» . وشعرت أونجارى بصدمة لأن الرئيس يعرف موطنها .

شهدت لوينيسكى بأنه فى يوم الجمعة ٢٩ مارس ١٩٩٦ كانت مونيكا تسير فى الممر عندما التقت بالرئيس الذى كان يرتدى إحدى ربطات العنق التى أهدتها إليه من قبل . وسألته مونيكا من أين حصل على تلك الربطة فأجابها : «أهدتها لى فتاة ذات طابع خاص» .. وأتصل الرئيس بمونيكا فى مكتبها فيما بعد وسألها عما إذا كانت ترغب فى مشاهدة فيلما سينمائيا . وكانت الخطة التى اقترحها كلينتون أن تتواجد بالقرب من قاعة السينما بالبيت الأبيض فى

وقت معين ليقابلها – مصادفة – ويدعوها لمشاهدة الفيلم معا مع عدد آخر من الضيوف دخلوا للمكان .

وردت مونيكا بأنها لا تريد أن يقول أحد إنها تتجول فى الجناح الغربى بدون دعوة ، واقترحت بدلا من ذلك أن يلتقيا فى عطلة نهاية الأسبوع . فقال لها إنه سيحاول . وأثبتت السجلات أن الرئيس قضى تلك الأمسية فى قاعة السينما .

أما السيدة الأولى هيلارى كلينتون فقد كانت فى أثينا باليونان .

و – لقاء ٣١ مارس

يوم الأحد ٣١ مارس ١٩٩٦ وحسب ما جاء فى شهادة مونيكا استأنف الرئيس علاقته بها . كان الرئيس فى البيت الأبيض من الساعة ٢١ :١٠ صباحا إلى الساعة ٢٧ : ٤ . وظل فى المكتب البيضاوى من الساعة ٠٦ :٣ عصرا إلى الساعة ٠٧ :٣ فقط وكانت السيدة الأولى فى أيرلندا .

حسب رواية مونيكا فقد اتصل بها الرئيس فى مكتبها . واقترح عليها أن تأتى للمكتب البيضاوى بحجة تسليمه بعض الأوراق .

ذهبت لوينيسكى وأدخلها للمكتب أحد رجال الخدمة السرية . وداخل الملف الذى حملته كانت هناك هدية للرئيس عبارة عن ربطة عنق من تصميم هوجو بوس .

فى الممر المؤدى للمكتب الخاص تبادل الاثنان القبلات . وفى تلك المرة كان الرئيس يركز نظره عليها بقوة ، وقبل صدرها العارى وداعب أعضاءها ، ثم أدخل فيها سيجارا ثم وضع السيجار فى فمه وقال لها : «مذاقه حلو» . فى نهاية اللقاء خرجت لوينيسكى من المكتب البيضاوى لتمشى فى حديقة الزهور .

٤ أبريل ١٩٩٦ : نقل مس لوينيسكى إلى البنتاجون

مع تزايد تعليقات العاملين في البيت الأبيض والمخابرات على التواجد الدائم لمس لوينيسكى فى الجناح الغربى، أصدر نائب رئيس فريق العاملين قرارا بنقلها من البيت الأبيض إلى البنتاجون. وفى ٧ أبريل ، الذى يوافق يوم عيد الفصح، أبلغت مس لوينيسكى الرئيس بنقلها ووعد بإعادتها بعد الانتخابات وجرى بينهما لقاء جنسى .

أ - ملاحظات سابقة على مس لوينيسكى فى الجناح الغربى

لم تمر زيارات مس لوينيسكى لمنطقة المكتب البيضاوى دون ملاحظة. فقد شهد الضابط فوكس قائلا:

- «لقد أصبح من الأمور الشائعة أنها تتردد على الجناح الغربى فى عطلات نهاية الأسبوع». كما شاهدها ضابط آخر فى الخدمة السرية يدعى ويليام لودتكه وهى تخرج من دورة المياه قرب المكتب البيضاوى ، وبدا أنها فوجئت به، وربما بدت محرجة لاكتشافه وجودها ، وشهد الضابط جون ماسكت بأنه: «إذا كان معروفا أن الرئيس سيحضر إلى غرفة الاستقبالات الدبلوماسية، فإنه يتصادف كثيرا أن تكون مس لوينيسكى سائرة فى الممر، ربما فقط من أجل أن تشاهد الرئيس». واعترفت مس لوينيسكى بأنها حاولت أن تكون فى مكان تشاهد منه الرئيس .

وعلى الرغم من عدم قدرتهما على تحديد مواعيد دقيقة للقائهما، فإن رجال الخدمة السرية شهدوا عدة مناسبات انفرد فيها الرئيس بمس لوينيسكى فى المكتب البيضاوى، وشهد ويليام بوردلى العضو السابق فى فرقة حماية الرئيس بأنه فى أواخر ١٩٩٥ أو أوائل سنة ١٩٩٦ تم إيقاف مس لوينيسكى خارج المكتب البيضاوى لأنها لم تكن تحمل بطاقتها وفتح الرئيس باب المكتب وأشار إلى بوردلى بأن وجود مس لوينيسكى لاغبار عليه وأدخلها إلى المكتب البيضاوى، وشاهدها بوردلى وهى تغادره بعد حوالى نصف ساعة .

وقال روبرت فيرجسون وهو عضو سابق آخر فى فرقة حماية الرئيس بأنه ذات يوم أحد فى فصل الشتاء، أبلغه الرئيس بأنه يتوقع «بعض العاملين» وبعد فترة قصيرة وصلت مس لوينيسكى وقالت :

- «الرئيس فى حاجة إلىّ».

وأعلن الضابط فيرجسون وصولها وأدخلها المكتب البيضاوى. وبعد ١٠ أو ١٥ دقيقة انتقل فيرجسون إلى موقع خارج المكتب البيضاوى وذلك ضمن ورديته، ولكنه سمع عبر النافذة الرئيس ولوينيسكى وهما يعبران الباب الذى يؤدى إلى المكتبة الخاصة بالرئيس.

ووصف ضابط فى المخابرات زياراتها للمكتب البيضاوى بأنها «مزعجة»، وشكى لنائبة

رئيس فريق العاملين ايفيلين ليبرمان الأمر . وكانت مس ليبرمان على علم بالفعل بما تفعله مس لوينيسكى. وتقول مس لوينيسكى إنه فى ديسمبر ١٩٩٥ عنفتها مسز ليبرمان لوجودها فى الجناح الغربى وأبلغتها بأن المتدربين لا يسمح لهم بالتواجد فى منطقة المكتب البيضاوى. وقالت مس لوينيسكى التى كانت قد بدأت عملها فى مكتب الشئون التشريعية - لمس ليبرمان بأنها لم تعد تحت التمرين ولا يقال عنها متدربة. وبعد أن أعربت عن دهشتها لتعيين مس لوينيسكى قالت مس ليبرمان إنها اختلط عليها الأمر وتصورت لوينيسكى شخصا آخر. وأكدت ليبرمان أنها أعادت توبيخ مس لوينيسكى التى اعتبرتها «ممن تصفهم باللزجين.. حيث توجد دائما فى مكان يجب ألا توجد فيه».

وتقول لوينيسكى إن بعض العاملين فى البيت الأبيض بدوا يعتقدون أنها المتسببة فى اهتمام الرئيس الواضح بها. «كان العاملون واعين لهذا الضعف لديه، ولكنهم لم يكونوا يريدون النظر إليه والاعتقاد بأنه قد يكون مسئولا عن أى شيء» .

وتكمل لوينيسكى :

- «لذلك أصبحت أنا المخطئة تماما.. فقد كنت أعرضه للخطر وأحاول التقرب له» .

ب - قرار نقل لوينيسكى

شهدت مس ليبرمان بأنه نظرا لاصرار مس لوينيسكى على استمرار تقربها من الرئيس قررت التخلص منها «واستشارت أولا رئيس فريق العاملين ، بانيتا الذى يقول إن مس ليبرمان أبلغته بأن سيدة من العاملين تقضى وقتا طويلا فى الجناح الغربى». ونظرا لما «يخلقه وجودها» اقترحت ليبرمان نقلها خارج البيت الأبيض، وأجاب مستر بانيتا، الذى شهد بأنه يقدر دور ليبرمان كشخصية «تحافظ بشدة على آداب السلوك ويثق فى حكمها»، قائلا : «حسنا».

وعلى الرغم من أن مس ليبرمان لم تتذكر أنها سمعت أى شائعات عن وجود علاقة بين الرئيس ومس لوينيسكى فإنها اعترفت بأن «الرئيس كان معرضا لخطر مثل هذه النوعية من الشائعات».

كان هذا أحد الأسباب لنقل مس لوينيسكى من البيت الأبيض، وفى سبتمبر ١٩٩٧، شكت مارش لويس، والدة مونيكا أمر نقل ابنتها إلى مس ليبرمان التى التقت بها فى حفل لإذاعة صوت أمريكا، وقالت مس لويس إن مس ليبرمان أجابت قائلة :

- «إن مونيكا ملعونة بسبب جمالها» وفهمت والدة مونيكا من تعليق مسز ليبرمان أنها «حريصة على ابعاد النساء الجميلات» كجزء من جهودها لحماية الرئيس.

وادركت الغالبية أن السبب الرئيسى لنقل مس لوينيسكى هو اعتيادها على التواجد فى

المكتب البيضاوى والجناح الغربى.

وفى مذكرة تعود لشهر أكتوبر ١٩٩٦، ابلغ جون هيلى مساعد الرئيس ومدير الشئون التشريعية أن مونيكا «تم التخلص منها بسبب أنشطتها الطفولية الزائدة عن الحد» (وهى عبارة أصر عليها امام هيئة المحلفين العليا تعنى فقط أن مونيكا كانت تتغيب كثيرا عن موقع عملها)

ورتب مسئولو البيت الأبيض أن تشغل مونيكا عملا آخر فى الادارة وكتبت باتسى توماسون فى رسالة بالبريد الاليكترونى بتاريخ ٩ إبريل سنة ١٩٩٦: «إن اتجاهنا هو ضمان حصولها على عمل فى احدى الوكالات». وارسل مكتب شئون الافراد الرئاسيين - التابع لمس توماسون - رسالة بشأن موضوع مس لوينيسكى إلى تشارلز دنكان المساعد الخاص لوزير الدفاع ومسئول الاتصال بالبيت الأبيض وطالبته بإيجاد عمل لها فى البنتاجون. وأبلغ مستر دنكان بانه رغم اداء مونيكا لمهامها كان على ما يرام غير أنه تم نقلها لتواجدها كثيرا فى منطقة المكتب البيضاوى. وقال مستر دنكان الذى كان يتلقى يوميا ما يصل إلى ٤٠ تحويلا لوظائف من البيت الأبيض: إن البيت الأبيض لم يعط مطلقا مثل هذا التفسير لنقل احد العاملين .

ج - ابلاغ مس لوينيسكى بقرار نقلها

فى يوم الجمعة ٥ ابريل سنة ١٩٩٦ ابلغ تيموثى كيتنج مدير شئون العاملين للشئون القانونية مس لوينيسكى بقرار نقلها من البيت الأبيض. ويقول مستر كيتنج :

«أبلغتها أنه لن تتم اقالتها ولكن سيتم إعطاؤها فرصة أخرى».

وفى الواقع أنه كان بوسعها أن تقول إنها حصلت على ترقية، إذا كانت ترغب فى ذلك. ولدى سماعها بأمر نقلها، انفجرت مونيكا باكية وسألت عما إذا كانت هناك وسيلة كى تبقى فى البيت الأبيض حتى دون أجر وأجاب مستر كيتينج بالنفى. وتقول مونيكا: «لقد ابلغنى بأننى مثيرة جنسيا أكثر مما هو مطلوب للعمل فى الجناح الشرقى . وأن هذا العمل فى البنتاجون حيث سأكتب البيانات الصحفية، عمل ينطوى على قدر أكبر من الاثارة الجنسية».

وتحطمت مونيكا وشعرت أنه تم نقلها فقط بسبب علاقتها بالرئيس، وخشيت من أنه بفقدانها عملها فى البيت الأبيض : «فإننى لن أرى الرئيس بعد الآن واعتقد أن علاقتى به ستنتهى».

د ـ حديث مع الرئيس بشأن نقلها

١ ـ مكالمة عيدالفصح ولقاء جنسى

يوم الأحد ٧ ابريل سنة ١٩٩٧ الموافق عيد الفصح أبلغت مونيكا الرئيس بنقلها وجرى بينهما لقاء جنسى . ودخلت مس لوينيسكى البيت الأبيض الساعة ٤,٥٦ وغادرته الساعة

٥,٢٨ مساء، وكان الرئيس فى المكتب البيضاوى طوال فترة ما بعد الظهيرة من الساعة ٢,٢١ حتى الساعة ٧,٤٨ مساء.

وتقول مونيكا إن الرئيس اتصل بها فى المنزل هذا اليوم. وبعد أن تحدث عن وفاة وزير التجارة فى الاسبوع السابق أبلغته بقرار نقلها. وقالت: «لقد سألته عما إذا كان قد استعاد توازنه بعد وفاة رون براون، وتحدثنا عن هذا الامر لفترة قصيرة، وأبلغته أن يوم الغد هو يومى الأخير، وبدا مندهشا حقا، وسألنى أن أبلغه بما حدث. وفعلت، وكنت ابكى، وسألت عما إذا كان بوسعى أن أراه وقال إن هذا ممكن».

وفى البيت الأبيض أبلغت مونيكا الضابط ماسكت بأنها فى حاجة لتسليم الرئيس بعض الاوراق وادخلها الضابط ماسكت المكتب البيضاوى وانتقلت مع الرئيس إلى المكتبة الخاصة.

وقالت مونيكا إن الرئيس بدا مضطربا بشأن تركها البيت الأبيض. وتكمل:

«لقد أبلغنى أنه يعتقد أن نقلى مرتبط بشئ خاص به وأنه يشعر بصدمة. وقال: «لماذا يجب أن يأخذوك منى؟ إننى أثق فيك. ثم قال وهو ينظر إلى: أعدك أنه إذا فزت بالانتخابات فى نوفمبر أننى سأعيدك إلى هنا».

كما أشار إلى أنه بوسعها أن تحصل على أى وظيفة تريدها بعد الانتخابات وبالاضافة إلى ذلك قال الرئيس إنه سيعرف سبب نقل مونيكا ويبلغها.

وحين سئل عما إذا كان قد وعد بإيجاد عمل آخر لمس لوينيسكى فى البيت الأبيض أجاب الرئيس امام هيئة المحلفين العليا :

«لقد قلت لمس لوينيسكى إننى سأبذل قصارى جهدى، إذا حافظت على سجل جيد فى البنتاجون، وأكدت لى أنها تؤدى عملا جيدا وتجتهد حتى يتسنى لى أن أبذل ما يمكننى القيام به حتى لا يكون إبعادها من قطاع الشئون التشريعية سببا فى حرمانها من الحصول على وظيفة أخرى فى البيت الأبيض، وهذا فى الواقع ما حاولت أن أفعله.. ولكن لم أبلغها بأننى سأصدر أوامرى لأحد بتوظيفها ولم أفعل مطلقا ولن أفعل. فهذا لن يكون صوابا».

وحين سئلت مس لوينيسكى عما إذا كان الرئيس قد قال إنه سيعيدها إلى البيت الأبيض فقط إذا قامت بعمل جيد فى البنتاجون أجابت بالنفى.

وبعد هذا الحديث فى يوم عيد الفصح تم لقاء جنسى بين الرئيس ومس لوينيسكى فى البهو وشهدت مس لوينيسكى بأن الرئيس لمس صدرها بفمه ويديه. وقالت: «أعتقد أنه فتح سرواله.. لأنه كانت هناك دعابة نكررها بأنه ليس فى وسعى إن أفك سرواله، وكنت أشعر بالضيق لهذا الأمر». ومارست مس لوينيسكى الجنس بفمها .. ولم يقذف الرئيس عندما كان معها. بل انتظر حتى انصرفت .

وخلال هذا اللقاء، اتصل شخص من المكتب البيضاوى قائلا إن هناك مكالمة تليفونية

للرئيس. وعاد الرئيس إلى المكتب البيضاوى للحظة ثم تابع المكالمة من المكتبة واشار الرئيس إلى أن مس لوينيسكى يجب أن تمارس الجنس معه بفمها بينما يتحدث تليفونيا واستجابت.

كانت المحادثة عن السياسة واعتقدت مس لوينيسكى أن المتحدث ربما يكون ديك موريس. وتؤكد سجلات البيت الأبيض أن الرئيس تلقى مكالمة واحدة خلال زيارة مس لوينيسكى من ريتشارد موريس الذى تحدث معه من الساعة ٥,١١ حتى ٥,٢٠ مساء.

وتقول مس لوينيسكى إنه تم قطع خلوتهما مرة أخرى بعد عدة دقائق، وشهدت قائلة إنها والرئيس كانا فى المكتبة «كان لهارولد ايكس صوت مميز للغاية.. وسمعته يقول: «سيدى الرئيس» ونظر إلىّ الرئيس ونظرت إليه، ثم قفز إلى المكتب البيضاوى وأصابنى الرعب من أنه ربما لأن هارولد قريب للغاية من الرئيس فربما يعودان ادراجهما ويتصور الرئيس أننى غادرت المكان».

وشهدت مونيكا بأنها هرعت سريعا للخارج عبر حجرة الطعام. وفى هذا المساء اتصل الرئيس بها وسألها عن سبب فرارها «وقلت له إننى لم أعرف ما إذا كان سيعود أم لا. وقد أصيب ببعض الاحباط لمغادرتى ».

وبالاضافة إلى تسجيل مكالمة ديك موريس، فإن شهادة ضابط الخدمة السرية ماسكت تؤيد رواية مس لوينيسكى فقد كان موقع الضابط ماسكت بالقرب من الباب المؤدى إلى المكتب البيضاوى يوم عيد الفصح .. وشهد بأن مونيكا التى يعرفها، وصلت فى حوالى الساعة ٤,٤٥ مساء وهى تحمل حقيبة أوراق وتبدو «محبطة قليلا» وقالت له انها فى حاجة لتسليم الرئيس بعض الوثائق، وفتح الضابط ماسكت أو العميل السرى الذى كان فى الخدمة معه الباب ودخلت مس لوينيسكى .

وبعد ٢٠ أو ٢٥ دقيقة حسبما يقول الضابط ماسكت ، رن التليفون خارج المكتب البيضاوى وقال موظف التليفون فى البيت الأبيض إن هناك مكالمة مهمة للرئيس ولكنه لا يرد. ودق العميل السرى المرافق للضابط ماسكت باب المكتب البيضاوى . وعندما لم يرد الرئيس، دخل وكان المكتب البيضاوى خاويا والباب المؤدى إلى المكتبة الخاصة مواربا. (وشهدت مس لوينيسكى بأن الرئيس كان يبقى الباب مواربا خلال لقاءاتهما الجنسية)، وهتف العميل قائلا: «سيدى الرئيس؟» ولم يتلق جوابا. ودخل إلى المكتب البيضاوى وصاح: «سيدى الرئيس؟». وهذه المرة جاءه الرد من المكتبة وابلغه العميل بأمر المكالمة وقال الرئيس إنه سيرد عليها.

وبعد عدة دقائق حسبما يقول الضابط ماسكت اقترب ايكس وقال إنه فى حاجة لرؤية الرئيس كلينتون. وأدخله الضابط ماسكت عبر مكتب مسز كورى . وبعد أقل من دقيقة من دخول مستر ايكس منطقة استقبال مس كورى ، أغلق باب غرفة الطعام أو الحمام بقوة. ودخل

الضابط ماسكت الردهة لتحرى الأمر ووجد مس لوينيسكى وهى تبتعد سريعا.

وفى الساعة ٥,٣٠ مساء بعد دقيقتين من مغادرة مس لوينيسكى للبيت الأبيض، اتصل الرئيس بمكتب إيفيلين ليبرمان المسئولة عن قرار نقل مس لوينيسكى.

٢ - ١٢ - ١٣ أبريل محادثات تليفونية

شهدت مس لوينيسكى بأن الرئيس اتصل بها فى الجمعة التالية ١٢ أبريل سنة ١٩٩٦ فى المنزل، وتحادثا لمدة ٢٠ دقيقة وتقول مس لوينيسكى إن الرئيس بحث سبب نقلها.

«لقد علم .. أن ايفيلين ليبرمان هى التى قادت عملية النقل، وانها اعتقدت أنه يولينى اهتماما زائدا وأننى أوليه كثيرا من الاهتمام وانها لا تهتم بالضرورة بما قد يحدث بعد الانتخابات ولكن على الجميع أن يلتزموا الحرص قبل الانتخابات».

وتقول مس لوينيسكى إن الرئيس أبلغها بأن تجرب العمل فى البنتاجون، وإذا لم تحبه فإنه سيجد لها عملا فى حملته.

وأمام لجنة المحلفين شهدت مس ليبرمان بأن الرئيس سألها مباشرة عن سبب نقل مس لوينيسكى، وقالت: «بعد أن تخلصت منها وحين كنت موجودة، وخلال حوار عادى قال الرئيس كلينتون «لقد تلقيت مكالمة تليفونية عن .. إننى لا أذكر ما إذا كان قد ذكر اسمها، وربما قال «متدربة قمت برفتها». وحين بدوت (مسز ليبرمان) مندهشة للغاية من الأمر قال :

- «هل تعرفين سبب ذلك ؟».

وأجبت :

- «نعم».

فقال :

- «من أقالها؟»

قلت:

- «أنا».

فأجاب:

- «حسنا .. حسنا ».

وتقول مس لبيرمانَ إن الرئيس لم يشر للأمر أكثر من ذلك.

ويؤكد ثلاثة شهود آخرون أن الرئيس كان يعلم سبب نقل مونيكا إلى البنتاجون . ففى عام ١٩٩٧ ابلغ الرئيس رئيس فريق العاملين ارسكين باولز: «لقد كانت هناك شابة اسمها مونيكا لوينيسكى كانت تعمل فى البيت الأبيض، اعتقدت إيفيلين أنها تحوم حول المكتب البيضاوى ونقلتها إلى البنتاجون» . وذكرت بيتى كورى أن الرئيس اعتقد أن مس لوينيسكى نقلت ظلما.

وشهد فيرنون جوردان الصديق الحميم للرئيس بأن الرئيس أبلغه في ديسمبر سنة ١٩٩٧ «بأنه على علم بموقف مس لوينيسكى التى تم طردها من البيت الأبيض».

٥ ابريل - ديسمبر سنة ١٩٩٦ لا لقاءات خاصة

بعد أن بدأت مس لوينيسكى عملها فى البنتاجون فى ١٦ ابريل سنة ١٩٩٦ لم تتصل وجها لوجه بالرئيس حتى نهاية العام. وتحدثت معه تليفونيا (وتبادلا الجنس عبر التليفون) وكما شاهدا بعضهما فى اللقاءات العامة. وشعرت مس لوينيسكى بالاحباط بعد الانتخابات لأن الرئيس لم يعدها للعمل فى البيت الأبيض.

أ – وظيفة فى البنتاجون

فى ١٦ أبريل سنة ١٩٩٦ بدأت مس لوينيسكى عملها كمساعدة لمساعد وزير الدفاع للشئون العامة.

ب – لا لقاءات جنسية

تقول مس لوينيسكى إنه لم يحدث لقاء مباشر مع الرئيس بقية عام ١٩٩٦ : «لم انفرد به حين كنت اراه سواء فى مناسبة أو فى وسط مجموعة».

ج – المحادثات التليفونية

تحدثت مس لوينيسكى والرئيس تليفونيا خاصة فى أسابيعها الأولى فى العمل الجديد، وتقدر مس لوينيسكى أن الرئيس اتصل بها أربع أو خمس مرات فى الشهر التالى لنقلها للبنتاجون، وترك رسالة فى بعض الاحيان. ثم مرتين أو ثلاث شهريا فيما تبقى من عام ١٩٩٦ . وخلال حملة خريف عام ١٩٩٦ كان يتصل بها أحيانا من جولاته عندما لا تكون مسز كلينتون بصحبته. وفى سبع مكالمات على الأقل خلال عام ١٩٩٦ تبادلا ممارسة الجنس من خلال التليفون.

وذكرت مونيكا أن الرئيس اتصل بها حوالى الساعة ٦,٣٠ صباح ١٩ يوليو، اليوم الذى كان سيتوجه فيه لحضور دورة اطلانطا الاوليمبية وتبادلا الجنس عبر التليفون. وبعدها قال الرئيس :

«صباح الخير ما أجملها من طريقة لبدء اليوم».

ويوضح سجل المكالمات أن الرئيس اتصل بعامل البيت الأبيض فى الساعة ١٢,١١ صباح ١٩ يوليو وطلب من ايقاظه فى السابعة.

وفى الساعة ٦,٤٠ صباحا اتصل الرئيس وقال إنه مستيقظ بالفعل. وتتذكر مس لوينيسكى أنها والرئيس مارسا الجنس بالتليفون فى ٢١ مايو و٥ أو ٦ يوليو، و٢٢ أكتوبر و٢

ديسمبر سنة ١٩٩٦. وفى هذه الأيام كان كلينتون فى دينفر (٢١ مايو) وبراغ وبودابست (٥و٦ يوليو) ولاس فيجاس (٢٢ أكتوبر) وفى طريقه إلى بوليفيا (٢ ديسمبر).

وأبلغت مونيكا الرئيس مرارا بأنها لا تحب عملها فى البنتاجون وتريد العودة إلى البيت الأبيض . وفى حوار مسجل لإحدى المكالمات تقول مونيكا: «مر شهر، لذلك اتصل بى فى احدى الامسيات وقلت: «حسنا إننى تعيسة حقا أتدرك ذلك؟. وقال الرئيس: لا أريد الحديث عن عملك الليلة . سأتصل بك هذا الأسبوع ونتحدث عنه. إننى أريد الحديث عن أشياء أخرى». وهو ما يعنى ممارسة الجنس عبر التليفون. وانتظرت أن يتصل بها فى نهاية الأسبوع التالى: «وكانت مستعدة لإثارة مسألة مشاركتها فى الحملة الانتخابية» ولكنه لم يتصل.

كما تحدثت مس لوينيسكى والرئيس عن علاقتهما.. فخلال حوار تليفونى فى ٥ سبتمبر تقول مس لوينيسكى إنها أبلغت الرئيس بأنها تريد ممارسة الجنس بشكل كامل معه . وأجاب بأنه لا يسعه ذلك بسبب العواقب المحتملة. وثار جدل بينهما، وسأل عما إذا كان يمكن أن يتوقف عن الاتصال بها. وأجابت بالنفى.

د- لقاءات عامة :

خلال هذه الفترة شاهدت مس لوينيسكى الرئيس أحيانا فى مناسبات عامة، وشهدت تقول: «إننى شخصية لا تشعر بالأمان .. وكنت لا أشعر بالامان تجاه العلاقة أحيانا، وأعتقدت أنه سينسانى بسهولة. وكنت أمر بوقت عصيب عندما لا يتصل بى وحين كنت أراه ، وكنت أحاول دفعه للاتصال بى . لذلك كنت ابذل جهدى حتى استيقظ مبكرا وأقف فى المقدمة حتى يمكننى رؤيته».

وفى ٢ مايو سنة ١٩٩٦ شاهدت مونيكا الرئيس فى حفل استقبال لنادى ساكسوفون – وهو منظمة سياسية. وفى ١٤ يوليو حضرت مس لوينيسكى وعائلتها تسجيل الخطاب الاذاعى الأسبوعى للرئيس ، والتقطت لها صور معه .

وفى ١٨ أغسطس حضرت مس لوينيسكى حفل عيد ميلاد الرئيس الخمسين فى قاعة راديو سيتى الموسيقية ودخلت فى حفل كوكتيل لكبار المساهمين فى الحملة حيث شاهدت الرئيس .

وتقول مس لوينيسكى إنه حين مر بها الرئيس فى الطابور لمصافحة المدعوين الآخرين خرجت عن الصف ولمست مابين فخذيه على سبيل المداعبة. وتضيف أنه فى ٢٣ أكتوبر تحدثت مع الرئيس فى حفل لجمع التبرعات للمرشحين الديمقراطيين فى الكونجرس، والتقط الاثنان صورة معا فى هذه المناسبة، وكان الرئيس يرتدى ربطة عنق أهدتها له وقالت له : «أيها الوسيم إننى أحب ربطة عنقك».

واتصل بها الرئيس ذلك المساء، وقالت إنها تعتزم التوجه إلى البيت الأبيض لأمر يخص البنتاجون اليوم التالي، قال لها أن تمر بالمكتب البيضاوى ولم تتمكن فى اليوم التالى من رؤية الرئيس فى البيت الأبيض لأن مس ليبرمان كانت متواجدة، وفى ١٧ ديسمبر حضرت مس لوينيسكى حفلا بمناسبة بدء العطلات فى البيت الأبيض، والتقطت لها صورة وهى تصافح الرئيس .

هـ - احباطات مس لوينيسكى

مع استمرار اقتناعها بأن علاقتها بالرئيس هى مفتاح استعادة عملها فى البيت الأبيض، ظلت مونيكا تأمل فى أن يمنحها الرئيس عملا فور الفوز بالانتخابات: «لقد ظللت أنظر إلى النتيجة حتى يوم الانتخابات». وكتبت تقول فى خطاب لم ترسله له :

«كنت واثقة من أنك سوف تتصل بى فى نهاية الأسبوع التالى للانتخابات كى أحضر لزيارتك ثم تقبلنى بحرارة وتبلغنى أنك فى انتظار عودتى، وسوف تسألنى عن المكان الذى أحب أن أعمل به وأن أعتبر الأمر منتهيا ومع ذلك فلم تتصل بى لأسابيع وبالتالى قلت مكالماتك» .

وزاد شعور مونيكا بالاحباط بشأن علاقتها بالرئيس كلينتون، وعلم أحد الأصدقاء أن مس لوينيسكى شكت للرئيس من عدم لقائهما منفردين لشهور وأنه أجاب : «لايمكن أن تشرق الشمس ساطعة كل يوم» .

وكتبت مس لوينيسكى لصديقة أخرى فى رسالة بالبريد الاليكترونى أوائل ١٩٩٧: «إننى لا أفهم كيف يفعل بى ذلك؟ لماذا يظل على اتصال بى لهذه المدة الطويلة ثم لايحدث شئ الآن حين يكون بوسعنا أن نصبح معا؟» .

٦ أوائل ١٩٩٧ استئناف اللقاءات الجنسية

فى عام ١٩٩٧ استأنف الرئيس كلينتون و مس لوينيسكى لقاءاتهما الحميمية التى تم ترتيبها الآن بواسطة بيتى كورى سكرتيرة الرئيس ، وبعد تسجيل الخطاب الإذاعى الأسبوعى للرئيس فى ٢٨ فبراير، تم لقاء جنسى بين الرئيس ومونيكا. وفى ٢٤ مارس تم ماثبت أنه آخر لقاء جنسى بينهما، وطوال هذه الفترة واصلت مس لوينيسكى الضغط من أجل الحصول على وظيفة فى البيت الأبيض ولكن بلا جدوى .

أ - استئناف اللقاءات مع الرئيس

١ - دور بيتى كورى

أ - ترتيب اللقاءات

فى سنة ١٩٩٧ ومع انتهاء انتخابات الرئاسة استأنف الرئيس ومس لوينيسكى لقاءاتهما الخاصة ولقاءاتهما الجنسية، وكانت سكرتيرة الرئيس بيتى كورى هى الوسيط .

وتقول مس كورى إن مونيكا كانت تتصل بها دائما وتقول إنها تريد رؤية الرئيس، أحيانا لمناقشة موضوع محدد، وتسأل مس كورى الرئيس كلينتون، وإذا وافق فإنها ترتب اللقاء، وأضافت مس كورى: «إنه لم يكن أمرا غير عادى» أن تتحدث مس لوينيسكى مع الرئيس ثم تتصل بمس كورى لترتب اجتماعا، وأحيانا كانت تتصل مونيكا بمس كورى التى توصلها بالرئيس.

وعادة ما كانت اللقاءات تتم فى عطلة نهاية الأسبوع. وحين تصل مس لوينيسكى تكون عادة مس كورى هى التى تصدر أمر دخولها وتقودها للجناح الغربى. واعترفت مس كورى أنها أحيانا كانت تأتى إلى البيت الأبيض لمجرد إدخال مس لوينيسكى وإحضارها لرؤية الرئيس، وتقول مس كورى إن مس لوينيسكى والرئيس كانا بمفردهما إما فى المكتب البيضاوى أو فى المكتبة لما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ دقيقة فى عدة مرات .

وكتب ضباط الخدمة السرية وعملاؤها مذكرة بدور مس كورى ولاحظ الضابط ستيفن ذات مرة أن مس كورى حضرت إلى البيت الأبيض فى توقيت زيارة مونيكا ثم غادرته، وحين كانت تتصل لتنبيه الضابط الموجود فى بهو الجناح الغربى لتبلغه بأن مس مونيكا فى الطريق كانت مس كورى تقول أحيانا : «انكم تعرفونها» . وفى إحدى المرات أصدرت أوامرها للضابط برنت تشيزى بأن يبقى مس لوينيسكى فى البهو لعدة دقائق لأنها ستنتقل لمقابلة الرئيس فى المكتبة . ومرة أخرى أبلغت مس كورى الضابط تشيزى بأن يبقى مس لوينيسكى على البوابة مابين ٣٠ و٤٠ دقيقة لأن الرئيس لديه زائر .

وشهدت مس لوينيسكى بأنها سألت مرة الرئيس عن السبب وراء قيام مس كورى بتوصيلها ولماذا لايفعل ذلك بنفسه؟ فأجاب : «لأنه إذا جاء أحد لرؤيتى هناك قائمة موزعة بين طاقم العاملين وسيسأل الجميع عن السبب فى تواجدى لرؤيته» .

ب - وسيط من أجل الهدايا

وتقدر مس كورى أن مس لوينيسكى ارسلت بعض اللفافات - عددها ست أو ثمانى - وتضيف أن مس لوينيسكى كانت تتصل وتقول إنها سترسل شيئا إلى الرئيس، ثم تصل اللفافة وهى موجهة لمس كورى، وتوضح الإيصالات أن مس لوينيسكى ارسلت سبع هدايا إلى البيت الأبيض خلال الفترة من ٧ أكتوبر حتى ٨ ديسمبر سنة ١٩٩٧، وتشير الأدلة إلى أن مس لوينيسكى تركت أحيانا لفافات مع مس كورى أو جعلت أحد أفراد العائلة يفعل ذلك، وأحضرت هدايا للرئيس حين قدمت لزيارته ، وشهدت مس كورى بأن غالبية اللفافات من مس

لوينيسكى كانت موجهة للرئيس .

وعلى الرغم من أن مس كورى عادة ماكانت تفتح الهدايا والخطابات الخاصة بالرئيس فإنها لم تفتح اللفافات المرسلة من مس لوينيسكى .

وشهدت قائلة : «لقد صممت على عدم فتح هذه الرسائل والهدايا، لأننى شعرت بأنها على الأرجح شخصية» . وبدلا من ذلك كانت تترك اللفافة فى صندوق الرئيس، حيث يلتقطها : «علمت أنه دائما كانت هذه اللفافات تجد طريقها للرئيس» .

ج- السرية

شهدت مس كورى بأنها شكت فى وجود شىء غير ملائم فى علاقة الرئيس بمس لوينيسكى. وأبلغت هيئة المحلفين العليا: «أنه انتابها بعض القلق، فقد كان يمضى وقتا طويلا مع السيدة البالغة من العمر ٢٤ عاما، وكنت أعرف أنه يقول إن الشباب يجعلونه على دراية بما يحدث فى العالم، لذلك اعتقدت أن هذا أحد الأسباب، ولكن انتابنى قلق من أنها تمضى معه وقتا أكثر من الغالبية». وفهمت مس كورى أن : «غالبية لقاءات الرئيس مع مس لوينيسكى كانت ذات طبيعة شخصية» .

وساعدت مس كورى على الابقاء على سرية العلاقة، وحين كان الرئيس يريد الحديث مع مس لوينيسكى كانت مس كورى تتصل بها بنفسها وليس عبر عمال التليفون فى البيت الأبيض ، وحين كانت تتصل مس لوينيسكى وتوصلها مس كورى بالرئيس لم تكن تسجل المكالمة رغم أن المعيار المعمول به هو تسجيل كل المكالمات الشخصية والمهنية فى السجل. ويقول ضباط فى الخدمة السرية إن مس كورى حاولت أحيانا إقناعهم بإدخال مس لوينيسكى الى مجمع البيت الأبيض بدون تسجيل ذلك .

وبالاضافة إلى ذلك، تجنبت مس كورى كتابة أو الاحتفاظ بغالبية رسائل مس لوينيسكى للرئيس ، واستجابة لطلب هيئة المحلفين سلم البيت الأبيض مذكرة واحدة خاصة بالرئيس تتعلق بمس لوينيسكى، بينما تشير الأدلة إلى أن مس لوينيسكى استخدمت مس كورى لنقل طلبات ورسائل إلى الرئيس فى مناسبات كثيرة .

وعند حضور مس لوينيسكى أمام بوابة البيت الأبيض قالت مس كورى إنها أحيانا كانت تختار طريقا يقلل احتمال رؤية العاملين اللذين يعارضان وجودها وهما ستيفن جودين ونانسى هرنرايش. وشهدت مس كورى بأنها أحضرت مس لوينيسكى مباشرة إلى المكتبة، وكانت لوينيسكى تزور البيت الأبيض فى عطلات نهاية الأسبوع وفى الليل ، حيث لاتكون هناك مشاكل «ولا تكون هناك حاجة للتسلل» وكانت مس لوينيسكى تنتظر الرئيس فى مكتب مس

كورى .

وتقول مس لوينيسكى إنها أعربت مرة عن قلقها بشأن السجلات الخاصة بمكالمات الرئيس معها وابلغتها مس كورى الا تقلق .

كما شكت مس لوينيسكى فى أن مس كورى لاتسلم كل هداياها للرئيس، وفى تقييم مس لوينيسكى فإن كثيرا من موظفى البيت الأبيض حاولوا تقويم سلوك الرئيس ولكن مس كورى كانت تنفذ رغباته .

٢ ـ ملاحظات ضباط المخابرات

لاحظ ضباط الفرقة الرسمية للخدمة السرية زيارات مس لوينيسكى عام ١٩٩٧ للبيت الأبيض، ومن خلال متابعة تحركات الرئيس باللاسلكى لاحظ بعض الضباط أن الرئيس عادة مايتوجه إلى المكتب البيضاوى بعد دقائق من دخول مس لوينيسكى للبيت الأبيض، وخاصة فى عطلات نهاية الأسبوع. وكتب البعض أنه كان يعود إلى مقر إقامته بعد مغادرتها بوقت قصير، وقال ضابط : «كان الأمر مضبوطا كالساعة»، وأقترح ضباط آخر قلق على سمعة الرئيس وضع مس لوينيسكى فى قائمة الأشخاص الذين لايسمح بدخولهم البيت الأبيض، ورد رئيسه بأنه لايعنيهم من يقابله الرئيس، ولم يكن بوسع أحد اكتشاف أمر مس لوينيسكى .

ب- اعلان (عيد الحب)

فى ١٤ فبراير ١٩٩٧ نشرت صحيفة واشنطن بوست «رسالة حب» فى عيد سان فالانتين «عيد الحب» بعثت بها مس لوينيسكى تقول فيها :

«أيها الوسيم
مع أجنحة الحب
أتخطى الحب
أتخطى الحواجز
لأن الحواجز الصخرية لايمكن أن تمنع الحب
ومايفعله الحب يستحق المغامرة
روميو وجولييت ٢:٢
عيد سعيد ».

ج – رسالة ٢٤ فبراير

فى ٢٤ فبراير زارت مس لوينيسكى البيت الأبيض فى أمر خاص بالبنتاجون، ودخلت مكتب مس كورى، وأرسلت مس كورى مذكرة للرئيس، وهى الوحيدة التى بعث بها البيت الأبيض استجابة لطلب هيئة المحلفين وجاء فيها «لقد حضرت مونيكا لوينيسكى. هل تريد أن

أتصل بها» .

د- اللقاء الجنسى فى ٢٨ فبراير

تقول مس لوينيسكى إنه تم بينها وبين الرئيس لقاء جنسى فى الخميس ٢٨ فبراير وكان الأول منذ نحو ١١ شهرا، وتقول سجلات البيت الأبيض إن مس لوينيسكى حضرت تسجيل الخطاب الأسبوعى الإذاعى فى ٢٨ فبراير. وظلت فى البيت الأبيض من الساعة ٤٨ر٥ حتى ٠٧ر٧ مساء وكان الرئيس فى غرفة روزفلت حيث يتم تسجيل الخطاب من الساعة ٢٩ر٦ حتى الساعة ٣٦ر٦ ثم انتقل الى المكتب البيضاوى حيث مكث حتى الساعة ٢٤ر٧ مساء ولم تصله أى مكالمات تليفونية حين كانت مس لوينيسكى فى البيت الأبيض .

وحضرت مس لوينيسكى تسجيل الخطاب الإذاعى بناء على دعوة من الرئيس نقلتها مس كورى وكانت ترتدى فستانا أزرق بلون زى البحارة.

ثم التقطت لها صورة مع الرئيس ولم تنفرد لوينيسكى بالرئيس منذ أن تركت العمل فى البيت الأبيض .. وشهدت تقول : «لقد كنت متوترة حقا». وقال الرئيس كلينتون إن عليها أن تذهب لمس كورى بعد التقاط الصورة لأنه يريد أن يعطيها شيئا: «لذلك انتظرت قليلا حتى ذهبنا أنا وبيتى والرئيس إلى المكتب الخلفى»، وعلمت بعد ذلك أن مس كورى رافقتها لأن ستيفن جودين لم يكن يريد أن يبقى الرئيس بمفرده مع مس لوينيسكى .

وفور أن دلفا من المكتب البيضاوى إلى المكتبة الخاصة قالت مس كورى: «سأعود بعد قليل» وسارت إلى غرفة الطعام حيث مكثت مابين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة بينما كان الرئيس ومس لوينيسكى فى المكتبة. وشهدت مس كورى التى قالت إنها تصرفت بمبادرة شخصية، بأنها رافقت الرئيس ومس لوينيسكى خارج المكتب البيضاوى: «لأننى لم أكن أريد أى تكهنات بأنه بمفرده مع أحد» .

وتقول مس لوينيسكى إنه فى المكتبة «بدأ الرئيس يقول لى شيئا وكنت أضايقه كى يقبلنى .. فقد مر وقت طويل منذ أن انفردنا ببعضنا»، وطالبنى الرئيس أن أنتظر لحظة حيث أن لديه هدايا لى، وكما يحدث فى هدايا أعياد الميلاد أعطانى دبوسا للقبعة وطبعة خاصة من كتاب والت وايتمان أوراق العشب» .

ووصفت مس لوينيسكى ديوان شعر وايتمان بأنه «أكثرالهدايا التى أعطاها لى شاعرية .. لقد كان جميلا ويعنى الكثير بالنسبة لى» . وخلال هذه الزيارة قال الرئيس إنه اطلع على رسالتها فى عيد الحب فى جريدة الواشنطن بوست وتحدث عن ولعه «بروميو وجولييت» .

وشهدت مس لوينيسكى بأنه بعد أن أعطاها الرئيس الهدايا جرى بينهما لقاء جنسى : «عدنا عبر الحمام فى الردهة وتبادلنا القبلات وكنا نتبادل القبلات وقد فك أزرار فستانى

ويداعب صدرى ثم خلع حمالة الصدر وأخذ يقبلهما وهو يداعبهما بيديه وفمه .

ثم أعتقد أننى كنت ألمس منطقة عضوه، واعتقد أننى فككت قميصه وأخذت أقبل صدره ثم أردت أن أمارس الجنس بفمى وفعلت، وأعتقد أنه سمع شخصا فى المكتب لذلك انتقلنا إلى الحمام.

واستمرت ممارستى معه الجنس بفمى ثم ابعدنى كما كان يفعل عادة قبل أن يصل إلى مرحلة الذروة وعندئذ نهضت وأنا أقول : «إننى أهتم بك كثيرا ولا أفهم لماذا لاتدعنى أستمر حتى النهاية فالعلاقة غير مكتملة وهو أمر غير جيد» .

وشهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس تبادلا الأحضان : «وقال إنه لايريد أن يكون مدمنا لى، ولايريدنى أن أدمنه». ثم نظرا لبعضهما للحظة ثم قال: «لا أريد أن أصيبك بالاحباط» . وللمرة الأولى مارست معه الجنس بفمها حتى وصل إلى مرحلة النشوة .

وحين أخذت مس لوينيسكى فستانها الأزرق من دولابها لترتديه فيما بعد لاحظت آثار السائل المنوى عند الخصر والبطن وكشفت تحليلات معمل مكتب التحقيقات الفيدرالى أن الآثار خاصة بالرئيس .

وفى شهادته أمام هيئة المحلفين العليا أشار الرئيس إلى أنه ومس لوينيسكى جرى بينهما لقاء جنسى فى ذلك اليوم وقال : «لقد أصبت بضيق بعد انتهاء الأمر وكنت سعيدا لأن مايقرب من عام مر منذ آخر علاقة غير ملائمة مع مس لوينيسكى . وتعهدت بألا يحدث ذلك مرة أخرى. الحقائق معقدة حول ماحدث وكيف حدث، ولكن رغم كل شىء فإننى المسئول عنها».

وفيما بعد أضاف الرئيس فى إشارة إلى هذه الأمسية: «أعتقد أننى كنت وحدى معها حوالى ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ، وأعتقد أن ماحدث بعد ذلك غير ملائم». وقال عن العلاقة الحميمة مع مونيكا لوينيسكى : «كان يجب ألا أبدأها أصلا ومن المؤكد أنه كان يجب ألا أستأنفها بعد قطعها فى ١٩٩٦».

هـ - اللقاء الجنسى فى ٢٩ مارس

تقول مس لوينيسكى إن هذا كان ماثبت أنه آخر لقاء جنسى مع الرئيس فى السبت ٢٩ مارس سنة ١٩٩٧، وتشير السجلات إلى أنها ظلت فى البيت الأبيض من ٢,٠٣ إلى ٣,١٦ مساء، وأن مس كورى هى التى أدخلتها ، وكان الرئيس فى المكتب البيضاوى خلال هذه الفترة (وغادره بعد مغادرة مس لوينيسكى بقليل فى الساعة ٣,٢٤ مساء) ولم تصله أى مكالمات تليفونية خلال زيارتها .

وتقول مس لوينيسكى إن مس كورى رتبت الاجتماع بعد أن أبلغها الرئيس تليفونيا أنه

سيبلغها بشيء مهم وفي البيت الأبيض أخذتها مس كوري إلى المكتبة لتنتظر الرئيس وجاء هو على عكازين نظرا لإصابته في الركبة في فلوريدا قبل أسبوعين .

وتقول مس لوينيسكي : «إن لقاءهما الجنسي بدأ بقبلة مفاجئة وكانت هذه إحدى المرات التي أثرثر فيها وقام بتقبيلي كي يلزمني الصمت»، وفتح الرئيس أزرار البلوزة وأخذ يداعب صدرها ، بدون أن يرفع مشدات الصدر: « ثم مضى ليضع يده اسفل بنطلوني ثم فتحه لأن هذا أسهل .. لم أكن أرتدي أي ملابس داخلية لذلك أخذ يثيرني بيديه . وأردت أن يلامس عضوي عضوه وفعل بلطف وبدون أن يحدث أي اختراق ثم مارست الجنس بالفم معه حتى وصل لمرحلة الذروة».

وذكرت مس لوينيسكي أنه دار بينها وبين الرئيس حوار طويل في ذلك اليوم وأبلغها بأنه يشك في أن سفارة أجنبية لم يحددها تسجل مكالماته التليفونية واقترح اختلاق روايات في حالة استجوابها تفيد بأنهما مجرد أصدقاء وإذا سألها أحد عن ممارستها للجنس عبر التليفون فإن عليها أن تقول إنهما كانا على علم بأن محادثتهما تحت المراقبة وأن ممارسة الجنس عبر التليفون كان مصطنعا .

وفي شهادته أمام هيئة المحلفين نفي الرئيس ضمنا هذا اللقاء واعترف بوجود علاقة حميمة غير ملائمة مع مس لوينيسكي في بعض المناسبات في أوائل ١٩٩٦ ومرة واحدة في أوائل ١٩٩٧ واشار الرئيس الى أن هذه المرة الواحدة عام ١٩٩٧ كانت يوم الخطاب الإذاعي .

و- استمرار جهود الحصول على وظيفة

مع انتهاء انتخابات ١٩٩٦ واصلت مس لوينيسكي سعيها للحصول على وظيفة في البيت الأبيض وشهدت بأنها أولا أثارت الموضوع في مكالمة مع الرئيس في يناير ١٩٩٧ وقال إنه سيتحدث مع بوب ناش مدير العاملين الرئاسيين: « وفهمت أنه من المفترض أن يعثر مستر ناش لموقع لي حتى أعود إلى البيت الأبيض» .

وعلى مدى الأشهر التالية كررت مس لوينيسكي طلبها للرئيس بالعودة للعمل في البيت الأبيض ، وتتذكر أن الرئيس أجاب بأن العديد من اعضاء طاقم العاملين يتحرون الأمر من بينهم مستر ناش ومارشا سكوت نائبة مساعد الرئيس ونائب مدير شئون العاملين. وذكرت مس لوينيسكي أن الرئيس قال: «بوب ناش يتولى الأمر ومارشا ستتولاه وعلينا فقط أن نلتزم الحرص فأنت تعلمين بالأمور. وكنت اشعر بأنه يقول لي أمرا أشك في أنه حقيقي مثل عبارة «حسنا سأتحدث معها» أو «أنت تعلمين كذا وكذا» وكان دائما مايقول «سأفعل، سأفعل» ولكنه لم يفعل شيئا» .

وبدأت مس لوينيسكى تتساءل عما إذا كان يخدعها .

واعترف الرئيس فى شهادته أمام هيئة المحلفين بأن مس لوينيسكى شكت له من وضعها وقال: «إنهم يعرفون أنها حاولت لأشهر وأشهر الحصول على وظيفة فى مجمع البيت الأبيض بما فى ذلك مبنى المكتب التنفيذى القديم» . وكانت تريد العودة بشدة . وأجرت مقابلات من أجل بعض الوظائف غير أنها لم تحصل على أى منها مطلقا وكانت تشعر بالاحباط من حين لآخر لهذا السبب .

٧ مايو ١٩٩٧ انتهاء العلاقة الجنسية

فى مايو ١٩٩٧ وسط مؤشرات بأن مس لوينيسكى أصبحت حمقاء انهى الرئيس كلينتون علاقته الجنسية معها .

أ ـ تساؤلات حول قدرة مس لوينيسكى على الكتمان

تقول مس لوينيسكى إنه فى ابريل أو مايو ١٩٩٧ سألها الرئيس عما إذا كانت قد ابلغت والدتها بأمر علاقتهما الحميمة. وأجابت: «بالطبع لا» و(فى الحقيقة كانت قد ابلغتها) وأشار الرئيس إلى أن والدة مس لوينيسكى ربما تكون قد قالت شيئا عن طبيعة العلاقة لوالتر كاى الذى نقل الأمر لمارشا سكوت التى نبهت الرئيس بدورها .

وتأييدا لرواية مس لوينيسكى شهد مستر كاى بأنه أبلغ خالتها دبيرا فينرمان بأنه فهم أن : «ابنة شقيقتها عدوانية للغاية». وهى عبارة أثارت فينرمان التى ابلغت مستر كاى بأن الرئيس هو المعتدى الحقيقى فهو يتصل بمس لوينيسكى فى أوقات متأخرة ، ويتذكر مستر كاى أن مس فينرمان أرجعت هذه المعلومة لمارشا لويس والدة مس لوينيسكى وشقيقة مس فيزمان . وشهد مستر كاى الذى لم يصدق ماسمعه من اعضاء اللجنة الوطنية الديمقراطية بشأن علاقة بين مس لوينيسكى والرئيس بأنه «اصيب بصدمة» حين سمع بأمر المكالمات التليفونية فى أوقات متأخرة من الليل .

ب – ٢٤ مايو: الانفصال

ذكرت مس لوينيسكى أنه فى يوم السبت ٢٤ مايو ١٩٩٧ انهى الرئيس علاقتهما الحميمة. وكانت فى البيت الأبيض فى ذلك اليوم من الساعة ١٢.٢١ حتى الساعة ١.٥٤ مساء. وكان الرئيس فى المكتب البيضاوى غالبية هذه الفترة من الساعة ١١.٥٩ حتى الساعة ١.٤٧ ولم يتلق أى مكالمات تليفونية .

وتقول مس لوينيسكى إنها تلقت مكالمة من مس كورى حوالى الساعة ١١ صباحا تدعوها فيها للحضور الى البيت الأبيض فى حوالى الساعة الواحدة مساء ، ووصلت مس لوينيسكى وهى ترتدى قبعة بها الدبوس الذى أهداه لها الرئيس وأحضرت هدايا معها له تتضمن

قميصا من إحدى جمهوريات الموز ولعبة المتاهة ، وأعطته الهدايا فى غرفة الطعام وانتقلت الى المكتبة . .

وقد شرح لها الرئيس ـ حسب قولها ـ أنه يتعين أن ينهيا علاقتهما . وقال لها إنه فى وقت سابق من زواجه كان لديه المئات من العلاقات ولكن منذ أن بلغ الأربعين ، بذل جهودا مكثفة حتى يكون مخلصا، وقال إنه انجذب لها ويعتبرها شخصية رائعة ويأمل أن يظلا اصدقاء وأوضح أن بوسعه أن يفعل الكثير لها . وأكد أن الوضع ليس خطأ مس لوينيسكى. وحاولت مس لوينيسكى وهى تبكى اقناع الرئيس بعدم إنهاء العلاقة الجنسية ولكنه لم يتراجع . وعلى الرغم من انهما تبادلا الاحضان والقبلات بعد ذلك فإن مس لوينيسكى تؤكد أن العلاقة الجنسية انتهت .

وبعد ثلاثة أيام من هذا اللقاء فى ٢٧ مايو ١٩٩٧ رفضت المحكمة العليا بالاجماع مزاعم الرئيس كلينتون بأن الدستور يعطيه حصانة ضد القضايا المدنية ، وأمرت بأن تمضى قضية التحرش الجنسى الخاصة بباولا جونز وكلينتون حتى النهاية .

٨ يونيه ـ اكتوبر ١٩٩٧ : استمرار اللقاءت والاتصالات

حاولت مس لوينيسكى العودة إلى فريق العاملين فى البيت الأبيض وإحياء علاقتها الجنسية مع الرئيس ولكنها اخفقت فى الأمرين .

أ ـ استمرار جهود البحث عن وظيفة

على الرغم من عدم عرض وظيفة أخرى فى البيت الأبيض على مس لوينيسكى فإن بعض الشهادات تشير الى أن الرئيس حاول أن يوفر لها واحدة .

وتقول بيتى كورى إن الرئيس أمرها ومارشا سكوت بمساعدة مس لوينيسكى على ايجاد عمل فى البيت الابيض ، وشهدت مس كورى بأنها قاومت هذا الطلب لأن رأيها فى مس لوينيسكى تغير مع الوقت وشهدت أنه فى البداية اعتبرت مس لوينيسكى «صديقة أسىء إليها وتم اضطهادها بشكل غير ملائم «إلا أنه بعد ذلك» اعتبرتها مثل لقمة فى الزور لا أكثر ولا أقل». ونتج تغير موقفها جزئيا من الاتصالات العديدة التى تلقتها مس كورى فى عام ١٩٩٧ من مس لوينيسكى التى عادة ما كانت تشكو وأحيانا وهى تبكى من عجزها عن الاتصال بالرئيس. عارضت مس كورى إعادة مس لوينيسكى الى البيت الأبيض واصفة إياها بأنها: «شخصية لحوحة» غير أن الرئيس ابلغها ومس سكوت بأن «يسعيا لإعادتها» . وتقول مس كورى : «فى الواقع كان الرئيس يضغط علينا فى هذا الأمر» ، وكانت هذه المرة الوحيدة حسبما تذكر مس كورى التى يأمرها الرئيس بأن تسعى لإيجاد عمل لشخص ما فى البيت الأبيض .

وذكرت مس لوينيسكى أن الرئيس طلب منها الاتصال بمس سكوت بشأن الحصول على عمل فى البيت الأبيض فى ربيع ١٩٩٧. وفى ١٦ يونيه التقت مع مس سكوت ولم يسر اللقاء كما توقعت مس لوينيسكى وكتبت بعد ذلك فى رسالة بالبريد الالكترونى :

«من المؤكد تماما أن هناك انفصال بين ما أبلغها به الرئيس وكيفية تصرفها. فلم تكن حتى تعرف لقبى أو عملى . ولم يكن لديها أى عرض .. وبدلا من ذلك جعلتنى أعيد ما حدث حتى تعين على أن أغادر البيت الأبيض ثم مضت لتؤكد رواية إيفيلين ليبرمان عن «سلوكى غير الملائم» ثم سألتنى مع وجود هؤلاء النساء الوقحات وهؤلاء الاشخاص الذين يرددون قصص النميمة بشأنى لماذا أريد العودة ؟ وأصبت بالدهشة ولم أشعر حقا بأنها فى وضع يسمح لها أن تسألنى عن ذلك . وفيما بعد قلت شيئا عن أننى أبلغت بأن بوسعى العودة بعد شهر نوفمبر، وكانت تريد أن تعلم من ابلغنى بذلك ، لذلك اتصلت بالرئيس ولكن لا أعرف ماذا سيحدث» .

وأضافت مس لوينيسكى أنها فكرت فى ترك الأمر برمته غير أنها اعترفت : «إننى دائما أقول ذلك ثم أغير رأيى» .

ورغم أنها وصفت استراجعها الأمر بأنه مشوش فإن مس سكوت عززت كثيرا من رواية مس لوينيسكى . وقالت إنها سألت مس لوينيسكى عن سبب رغبتها فى العودة الى البيت الأبيض . لما قالت إنها لم تكن تعرف توصيف مهنتها قبل لقائها.

وخلال الأسابيع الثلاثة التالية حاولت مس لوينيسكى مرارا وبلا جدوى التحدث مع الرئيس عن طلبها فى العثور على وظيفة . وفى مسودة خطاب لمس كورى كتبت تقول: «إن الرئيس قال لى إنه ابلغ مس سكوت بأننى ظلمت وأنه يجب أن أحصل على وظيفة جيدة فى الجناح الغربى». غير أن مس سكوت لم تبد متحمسة للترتيب لعودة مس لوينيسكى .

وشهدت مس كورى أنها «لاتتذكر بوضوح» أنها شاهدت هذا الخطاب .

وفى ٢٩ يونيه ١٩٩٧ كتبت مس لوينيسكى عدة مذكرات وفى مسودة رسالة الى مس سكوت كتبت تقول: «إن حوارنا الأخير كان محبطا للغاية بالنسبة لى». وأضافت :

«لقد أبلغت يامارشا أنه بوسعى العودة بعد الانتخابات وأعلم السبب وراء اضطرارى للمغادرة فى العام الماضى فى منتصف ابريل وقد نفد صبرى منذ ذلك الحين ولا أعتقد أنه من العدل أن ابلغ من قبل الشخص الذى قيل لى إنه سيجد عملا أنه لايوجد شىء لى وهى لاتسمع حقا عن المناصب المتاحة فى مجمع البيت الأبيض على أى حال . وأعلم أننى من وجهة نظرك مجرد شخصية معاقة .. امرأة لاتحفظ مصالح أى شخص فى قلبها ولكن أرجوك أن تثقى فى حين أقول إننى سأفعل» .

كما كتبت مس لوينيسكي مسودة خطاب الى الرئيس تناشده أن يلتقي بها لقاء قصيرا بعد يوم الثلاثاء . وفي اشارة الى عجزها عن الوصول اليه كتبت تقول : «أرجوك لاتفعل بي ذلك أشعر أنني مهملة وقد تم استغلالي ولم يعد لي جدوى ، وأفهم أن يديك مقيدتين ولكنني أريد أن أتحدث اليك وأبحث بعض البدائل» وفي هذا الوقت ابلغت مس لوينيسكي صديقة بأنها تدرس الانتقال الى مدينة أو بلد آخر .

ب ـ خطاب ٣ يوليو

انطلاقا من شعورها الشديد بالاحباط من عدم قدرتها على الوصول الى الرئيس لبحث موقفها المهني كتبت مس لوينيسكي له رسالة متذمرة في ٣ يوليو ١٩٩٧ .

وبدأت الرسالة بعبارة «سيدي العزيز» وحملت الرئيس المسئولية عن عدم وفائه بوعده لها بتوفير عمل آخر لها في البيت الأبيض . كما هددت مس لوينيسكي بشكل ملتو بكشف أمر علاقتهما وكتبت إنه اذا لم تعد الى البيت الأبيض فإنها في حاجة لأن: «أفسر لوالديّ بدقة السبب وراء ذلك» وقالت إن بعض التفسير ضروري لأنها ابلغت والديها بأنها ستعود بعد الانتخابات. شهدت مس لوينيسكي بأنها في الواقع لم تكن قد ابلغت والدها بأمر العلاقة ولكنها اطلعت والدتها عليها بالفعل ولكنها كانت تريد تذكرة الرئيس بأنها تركت البيت الأبيض كفتاة طيبة في ابريل ١٩٩٦ في حين ربما يكون آخرون قد هددوا بكشف أمور معينة حتى يحتفظوا بوظائفهم .

كما أثارت مس لوينيسكي احتمال الحصول على وظيفة خارج واشنطن . وإن كانت العودة الى البيت الأبيض مستحيلة فقد طلبت في رسالتها أن تحصل على وظيفة في الأمم المتحدة في نيويورك ، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تبلغ فيها الرئيس أنها تفكر في الانتقال .

وعلى الرغم من عدم سؤاله عن هذا الخطاب تحديدا فإن الرئيس شهد بأنه اعتقد أن مس لوينيسكي قد تكشف أمر علاقتهما الحميمة فور أن أوقفها: وقال: «بعد أن انهيت العلاقة غير الملائمة معها أرادت العودة أكثر من ذي قبل، انتابها الغضب حين عجزت عن الحضور أحيانا ، وأدركت أنها ربما تتحدث، ولقد فعلت ذلك لأنه كان يتعين أن أضع حدا للعلاقة» .

ج ـ لقاء ٤ يوليو

في يوم الجمعة ٤ يوليو ١٩٩٧ قامت مس لوينيسكي بما وصفته بزيارة مثيرة للغاية للرئيس وتشير إلى أنها دخلت البيت الأبيض في ٨,٥١ صباحا ولم يتم تسجيل توقيت خروجها ، وتشير المتابعات الى أن الرئيس كان في المكتب البيضاوي منذ الساعة ٨,٤٠ حتى الساعة ١١ صباحا .

وتتذكر أن لقاءهما بدأ بكثير من الخصام حيث هاجمها الرئيس قائلا: «إن تهديد رئيس

الولايات المتحدة غير قانوني». ثم ابلغها بانه لم يقرأ رسالتها بتاريخ ٣ يوليو بعد عبارة سيدى العزيز وفهم باختصار أنها تنطوى على تهديد لأن مس كورى صدمت حين أحضرتها له ، وشكت مس لوينيسكى فى أنه قرأ الرسالة بأكملها ، واشتكت مس لوينيسكى من فشلها فى الحصول على وظيفة فى البيت الأبيض بعد هذا الانتظار الطويل ، وعلى الرغم من أن الرئيس زعم أنه أراد أن يكون صديقا لها، فإنها قالت إنه لم يكن يتصرف على هذا النحو ، وبدأت مس لوينيسكى فى البكاء ، واحتضنها الرئيس ، وبينما هما كذلك لاحظت بستانيا خارج شرفة المكتبة، وانتقلا الى الممر عبر الحمام .

وشهدت مس لوينيسكى قائلة: « هناك كان الرئيس وبدوا معى أكثر من أى وقت سابق «فقد ربت على ذراعها وداعب شعرها وقبلها فى عنقها واشاد بذكائها وجمالها وتتذكر مس لوينيسكى ذلك قائلة :

«علق قائلا: إنه يرغب فى أن يقضى مزيدا من الوقت معى ولذلك قلت ربما يتاح لك مزيد من الوقت بعد ثلاث سنوات وكنت أفكر فى أنه حين لايكون رئيسا فإنه سيكون وقته ملكه بصورة أكبر ، وقال حسنا لا أعرف فربما أكون وحدى بعد ثلاث سنوات وعندئذ قلت شيئا عن وجودنا معا، وقال على سبيل الدعابة حسنا ماذا ستفعلين حين أصل الى الخامسة والسبعين ويتعين علىّ أن أدخل دورة المياه ٢٥ مرة يوميا ، وأبلغته بأننا سنتغلب على ذلك» .

وقالت فى شهادتها: «لقد غادرته فى ذلك اليوم وقد أصبت بذهول عاطفى فقد أدركت أنه يحبنى» .

وأضافت مس لوينيسكى أنه قبل مغادرتها مباشرة قالت للرئيس : «لقد كنت أريد التحدث معه عن شيء جاد ولم أكن أريد أن أكون الشخص الذى يتحدث عن هذا الأمر معه ، وأعتقد أنه من المهم أن يدرك ذلك» . وأبلغته بأن مجلة نيوزيوك تعد موضوعا عن كاثلين ويلى ، المتطوعة السابقة فى البيت الأبيض التى زعمت أن الرئيس تحرش بها جنسيا خلال اجتماع خاص فى المكتب البيضاوى فى ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣ حيث علمت مونيكا بأمر الموضوع من مس تريب التى كانت تعمل فى البيت الأبيض فى وقت حدوث الواقعة المزعومة وعلمت بالحادثة من مس ويلى وقد تحدث مايكل ايزيكوف من مجلة «نيوزويك» مع مس تريب عن الموضوع فى مارس ١٩٩٧ ومرة أخرى قبل فترة قصيرة من يوم ٤ يوليو ونقلت تريب بدورها أحاديث ايزيكوف إلى مس لوينيسكى. وابلغت مونيكا الرئيس بما عرفته من مس تريب التى لم تذكر اسمها بما فى ذلك حقيقة أن مس تريب حاولت الاتصال بنائب مستشار البيت الأبيض بروس ليندساى الذى لم يرد على مكالماتها .

وشهدت مس لوينيسكى عن سبب نقلها هذه المعلومة للرئيس قائلة: كنت قلقة بشأن عدم

معرفة الرئيس مطلقا بما يحدث وأن هذه المرأة ستكون باولا جونز أخرى ولم يكن فى حاجة لذلك ، وفهمت أن مس ويلى كانت تبحث عن وظيفة وأعتقدت أن الرئيس ربما يتمكن من تحقيق ذلك من خلال ايجاد عمل لها .

ورد الرئيس بأن ادعاء التحرش مثير للسخرية لأنه لن يقترب مطلقا من سيدة ذات ثديين صغيرين مثل مس ويلي. وأضاف أنه خلال الأسبوع السابق ، اتصلت مس ويلى بنانسى هيرنرايش لتحذرها من أن صحفيا يعد قصة حول مس ويلى والرئيس ، وتساءلت عن كيفية الخروج من هذا الموقف .

وذكرت مس لوينيسكي أن الرئيس لم يتلق أى مكالمات تليفونية خلال وجوده معها وفى الساعة ١٩ , ١٠ وربما بعد مغادرتها حيث لم يتم تسجيل موعد مغادرتها ، أجرى مكالمتين ربما يكون متابعة للحوار حول موضوع النيوزويك ، الأولى مع بروس ليندساى لمدة ثلاث دقائق، والثانية مع نانسى هرنرايش واستغرقت ١١ دقيقة .

د - مناقشات ١٤ و ١٥ يوليو حول ليندا تريب

فى مساء الاثنين ١٤ يوليو ١٩٩٧ فور عودة مس لوينيسكي من رحلة فى الخارج استدعاها الرئيس الى البيت الأبيض لمناقشة مسألة مس تريب والنيوزويك . ودخلت مس لوينيسكى البيت الأبيض فى الساعة ٩,٣٤ مساء وغادرته ١١,٢٢ مساء ، وكان الرئيس فى المكتب البيضاوى من الساعة ٩,٢٨ حتى الساعة ١١,٢٥ مساء .

وشهدت مس لوينيسكى أنه فى الساعة ٧,٣٠ من هذا المساء اتصلت مس كورى وقالت إن الرئيس يريد أن يتحدث معها أو يراها . وفى حوالى الساعة ٨,٣٠ أو ٩ مساء اتصلت مس كورى مرة أخرى وطلبت من مونيكا الحضور إلى البيت الأبيض .

وشهدت مس لوينيسكى بأن الرئيس التقى بها فى مكتب مس كورى ثم أخذها إلى مكتب مس هيرنرايش . وتفيد السجلات بأنه بعد سبع دقائق من دخول مونيكا مجمع البيت الأبيض ترك الرئيس المكتب البيضاوى من أجل موعد فى مكتب السكرتيرة .

وتقول مس لوينيسكى: «كان لقاء غير عادى وكان باردا للغاية وغير ودى . وسألنى خلاله عما اذا كانت لرأة التى ذكرتها له فى ٤ يوليو هى ليندا تريب. وترددت ثم رددت بالإيجاب وتحدث » وجود بعض المسائل كان يتعين انجازها مع كاثلين وأنه ، كما قال، كان هناك شيء يتعلق بته ير سلادج ، وأنه كانت هناك بعض المعلومات» .

وأبلم لرئيس مونيكا بأن مس ويلى اتصلت بالبيت الأبيض مرة أخرى هذه المرة لتبلغهم بأن مس تر ايزيكوف علم بأمر اتصالها السابق مع البيت الأبيض، وتساءل إذا كانت مس لوينيسكى قد اشارت الى مكالمة ويلى لمس تريب التى ربما تكون بدورها قد ابلغت مستر

ايزيكوف ، واعترفت مونيكا بأنها فعلت ذلك وشهدت قائلة:« لقد كان قلقا بشأن ليندا وطمأنته مرة أخرى وسألنى إذا كنت اثق فيها ، وقلت نعم». وطلب الرئيس من مونيكا أن تحاول اقناع تريب بالاتصال بمستر لند ساى وقالت مس لوينيسكى إن الرئيس سألها عما إذا كانت قد افضت بأى شىء عن علاقتهما لمس تريب وأجابت مونيكا بأنها لم تفعل «وكانت كاذبة» .

وانصرف الرئيس لإجراء مكالمة تليفونية فهمت مونيكا أنها مع المحامين بينما جلست مونيكا مع مس كورى. وتقول سجلات البيت الأبيض: إنه فى ا لساعة ١٠,٠٣ مساء شارك الرئيس فى مكالمة متعددة الاطراف مع روبرت بينيت محاميه الخاص فى قضية جونز ، وتشارلز روف مستشار البيت الأبيض القانونى استغرقت ٥١ دقيقة وبعد انتهاء المكالمة أجرى الرئيس مكالمة استغرقت ست دقائق مع بروس ليندساى .

وبعد ذلك عاد الرئيس وابلغ مونيكا، كما تذكر ، بأن تبلغ مس كورى فى اليوم التالى «بدون الخوض فى تفاصيل معها أو حتى الاشارة الى الاسماء ، عما إذا كانت قد انجزت مهمتها» ، مع ليندا .

وتفيد مس لوينيسكى أنها اتصلت فى اليوم التالى بمس تريب ثم بمس كورى وأبلغتها بأنها فى حاجة للحديث مع الرئيس ، واتصل بها فى ذلك المساء وأبلغته: «إننى حاولت الحديث مع ليندا ، وبدا أنها ليست متحمسة لمحاولة الاتصال ببروس ليندساى مرة أخرى ولكننى سأواصل المحاولة». وكان الرئيس فى حالة مزاجية سيئة كما تقول مس لوينيسكى، وكانت المحادثة بينهما قصيرة .

هـ - لقاء ١٦ يوليو مع مارشا سكوت

التقت مونيكا فى ١٦ يوليو ١٩٩٧ مع مس سكوت بشأن العودة الى البيت الأبيض وقالت مس سكوت إنها ستحاول نقل مونيكا من البنتاجون إلى مكتب مس سكوت بشكل مؤقت وقالت مسز سكوت إنه بهذه الطريقة يكون بوسع مونيكا أن تثبت قدراتها، كما اضافت : «إن عليهما أن تكونا حريصتين وأن تحميا الرئيس» .

وأكدت مسز سكوت ومس كورى أن مس سكوت تحدثت مع مونيكابشأن إمكانية نقلها الى البيت الأبيض . وشهدت مس سكوت بأنها حاولت ترتيب عملية النقل بنفسها ، بدون أى توجيهات من الرئيس مع ذلك شهدت مس كورى بأن الرئيس اصدر لها ومس سكوت أوامره بإيجاد وظيفة لمونيكا .

و - لقاء ٢٤ يوليو

وفى يوم الخميس ٢٤ يوليو ١٩٩٧ وفى اليوم التالى لعيد ميلادها الرابع والعشرين زارت

مونيكا البيت الأبيض من الساعة ٦.٠٤ حتى الساعة ٦.٢٦ مساء، وأقرت مس كورى بذلك .
وكان الرئيس فى المكتب البيضاوى عند وصولها وانتقل الى المكتبة فى الساعة ٦.١٤ مساء
وظل هناك حتى مغادرتها ولم تصله أى مكالمات تليفونية خلال زيارة مس لوينيسكى.

وقالت مونيكا إنها ذهبت الى البيت الأبيض للحصول على صورة من مس كورى التى قالت إن الرئيس قد يعقد معها لقاء سريعا ، وقادت مس كورى مونيكا الى غرفة مجلس الوزراء بينما كان الرئيس ينهى اجتماعا اخر ثم اخذتها للقائه ، وتبادلا الحديث نحو خمس الى عشر دقائق ثم اعطاها الرئيس دبوسا أثريا كهدية لعيد ميلادها .

ز- مقال نيوزيوك وعواقبه

ونشرت مجلة نيوزويك قصة كاثلين ويلى فى عدد ١١ اغسطس ١٩٩٧ الذى ظهر قبل أسبوع من تاريخه المطبوع على الغلاف ونقل الموضوع عن مس تريب أن مس ويلى بعد أن غادرت المكتب البيضاوى فى يوم التحرش المزعوم ، بدت مرتبكة وسعيدة ومنتشية «ونقل المقال أيضا عن روبرت بينيت أن مس تريب لايجب تصديقها» .

وبعد نشر الموضوع كتبت مس تريب خطابا الى النيوزويك تتهمها فيه بتشويه كلامها ولكن لم تنشره المجلة ، وبعد ذلك ابلغت مونيكا الرئيس بأمر هذه الرسالة وقالت فى رسالة مسجلة إنه أجاب: «حسنا هذا أمر طيب لأنه بدا من المؤكد من المقال كما لو أن ويلى عاشرتنى .

ح - لقاء ١٦ اغسطس

حاولت مس لوينيسكى دون جدوى يوم السبت ١٦ اغسطس ١٩٩٧ أن تستأنف علاقتها الجنسية مع الرئيس وزارت البيت الأبيض ذلك اليوم من الساعة ٩.٠٢ حتى الساعة ١٠.٢٠ صباحا، وانتقل الرئيس من مقر اقامته إلى المكتب البيضاوى الساعة ٩.٢٠ وظل فى المكتب البيضاوى وحتى الساعة ١٠.٠٣ صباحا ، وبعد مكالمة استغرقت دقيقة واحدة مع بيتى كورى فى مكتبها الساعة ٩.١٨ صباحا على مايبدو من مقر إقامته ، لم تصله أى مكالمات أثناء وجود مس لوينيسكى فى البيت الأبيض وفى اليوم التالى توجه لقضاء عطلة فى مزارع الكروم فى مارشنا .

وشهدت مونيكا بأنها احضرت هدايا عيد الميلاد للرئيس حيث أن عيد ميلاده يوافق ١٩ اغسطس. وذكرت: «لقد جلست فى مكتبه الخلفى واحضرت صندوق تفاح ووضعت شمعة وهدايا عيد ميلاده، وبعد عودته وأنا أغنى سعيدة بحصوله على هداياه سألته إذا كان بوسعنا أن نتبادل قبلة عيد الميلاد لأن عيد ميلادى كان قبل اسابيع، لذلك قال بأنه لا مانع وبوسعنا التخلى عن القواعد فى هذا اليوم ، وتبادلنا القبلات .

ولمست مس لوينيسكى أعضاءه التناسلية عبر بنطلونه وتحركت كى تمارس معه الجنس

بالفم غير أن الرئيس ابعدها. وتقول: « لقد قال إننى آسف لأننى لم اسع إلى ذلك وأنا أحاول أن أكون مستقيما ، وأصبت بدهشة واضحة ولذلك احتضنته وقلت له إننى آسفة وطلبت منه ألا يتكرر. وفي مسودة رسالة الى الوسيم اشارت مونيكا الى هذه الزيارة قائلة: «لقد كنت هادئا بشعا حين التقيت بك بمناسبة عيد ميلادك فى أغسطس فقد كنت باردا لدرجة أننى لم أشعر بك وأنا احتضنك بين ذراعى» .

ط ـ استمرار محاولات الحصول على وظيفة

وتحدثت مونيكا مع مس سكوت تليفونيا فى ٣ سبتمبر ١٩٩٧ لمدة ٤٧ دقيقة ، وتقول المذكرات ، إن مس لوينيسكى كتبت الى صديقتين وابلغتها مس سكوت بأن عملية نقلها الى مكتبها تم الغاؤها وأبلغت مس لوينيسكى إحدى صديقاتها:

«الآن لايوجد مكان حتى يتسنى نقلى لذلك يجب أن أتحلى بالصبر» وقالت لها: «إننى محبطة للغاية ومستاءة حتى رغم أننى لا أريد حقا أن أعمل تحت رئاستها ودخلنا بعد ذلك فى الموضوع ولم تفهم صديقتى السبب فى رغبتى فى العودة فى الوقت الذى مازال هناك أناس مازالوا يريدون مضايقتى وأنه ليس بالمناخ السياسى الملائم لعودتى وسألتنى عن سبب الضغط من أجل العودة فقد جربت هى التواجد هناك ، لذلك فقد انتهى الأمر ، ولا أعرف ماذا سأفعل. ولكن ليس بوسعى الانتظار بعد الآن ولا يمكننى أن أخوض فى كل هذا الأمر بعد الآن وبشكل ما أتمنى لو لم أكن قد اتصلت مرة أخرى لأنه خذلنى لأنه لم يكن لديه الشجاعة ليقول لى الحقيقة» .

وشهدت مس سكوت بأن أساس رسالة البريد الإلكترونى التى بعثت بها مس لوينيسكى بأنها: «تتفق مع ما أتذكر أننى قلته لها». وأعربت مس لوينيسكى عن شعورها المتصاعد بالاحباط فى مذكرة الى الرئيس كتبت مسودتها ولكن لم ترسلها وكتبت تقول: «أعتقد أنه حان الوقت أخيرا لأن استسلم ، فمحادثتى مع مارشا تركتنى محبطة ، ويائسة وغاضبة ، ولايمكن أن أمنع نفسى من التساؤل ، عما اذا كنت تدرك أنها لن تتمكن من نقلى حين التقيت بها آخر مرة ، وربما هذا يفسر برودك تجاهى والتفسير الوحيد الذى يمكننى أن اصل اليه فى عدم اعادتى هو أنك ببساطة لاتريد ذلك أو لا تهتم بى بالقدر الكافى» .

ومضت مس لوينيسكى الى مناقشة نساء أخريات ثارت شائعات بأنهن تورطن مع الرئيس الذى يتمتع «بأوضاع ذهبية» تسمو فوق النقد لأنهن حصلن على موافقتك. وإننى فقط أحبك وأريد أن أمضى الوقت معك ، وأن أقبلك وأستمع اليك وأنت تضحك واريد ان تبادلنى الحب». واختتمت المسودة قائلة : «كما قلت فى رسالتى الأخيرة لك اننى انتظرت طويلاً. وقد فزت أنت

ومارشا وأنا أستسلم فقد خذلتني ولكنني كان يجب ألا أثق بك منذ البداية».

ومضت مس لوينيسكي في محاولتها لمناقشة وضعها مع الرئيس . ففي يوم الجمعة ١٢ سبتمبر ١٩٩٧ وصلت إلى البيت الأبيض بدون أي موعد واتصلت بمس كوري وانتظرت طويلا عند البوابة . وحين وصلت كوري لمقابلتها كانت مونيكا تبكي، وأوضحت مس كوري أنه أحياناً تكون يدا الرئيس مغلولتين ولكنها قالت إنها تلقت أوامره بأن تطلب من نائب رئيس فريق العاملين بأن يساعد مس لوينيسكي على العودة للعمل في البيت الأبيض .

ى – هدايا بلاك دوج

وقبل مغادرة الرئيس في عطلته بعثت مس لوينيسكي بمذكرة تسأله عما إذا كان سيحضر لها قميص تي شيرت من مطعم «بلاك دوج» وهو مطعم يشتهر بالنبيذ . وفي أوائل سبتمبر أعطت مس كوري عددا من الهدايا التذكارية من مطعم «بلاك دوج» لمونيكا . وفي رسالة بالبريد الالكتروني إلى كاترين ديفيز، كتبت مس لوينيسكي: «حسنا لقد عرفت من بيتي أمس أنه لم يحضر لي قميص تي شيرت واحدا، ولكنه أحضر اثنين وقبعة وفستانا رغم أنه كاذب كبير، وهو أمر لطيف بشكل يصيبني بالدهشة أن يتذكر هذه الهدايا» .

ولم تزر مس لوينيسكي البيت الأبيض مساء ٣٠ سبتمبر ، غير أن الرئيس اتصل بها في وقت متأخر من الليل يوم ٣٠ سبتمبر أو ١ أكتوبر . وتقول مس لوينيسكي أنه ربما يكون قد تذكر خلال هذه المحادثة أنه سيجعل ارسكين باولز يساعدها في ايجاد وظيفة في البيت الأبيض .

وفي هذا الوقت تقريباً ، طلب الرئيس من رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض أن يساعد في البحث عن وظيفة.

ك– خطاب لوسي ميرسر وتورط رئيس فريق العاملين

عثر على خطاب بتاريخ سبتمبر، سنة ١٩٩٧ مسجل كمذكرة رسمية، في شقة مس لوينيسكي. وتقول مس لوينيسكي إنها أرسلت هذه الرسالة أو رسالة مماثلة إلى الرئيس، وكانت الرسالة موجهة إلى «الوسيم» وتحمل عنوان «الصفقة الجديدة»، واقترحت المذكرة المشار إليها القيام بزيارة في المساء بعد عودة الجميع إلى منازلهم». وكتبت مس لوينيسكي «سوف تريني أنه بوسعك أن تجعلني أزورك بدون أي مشاكل، وسوف أكون في أفضل حالاتي السلوكية وغير مضطربة حين (أجيء لزيارتك). «واختتمت رسالتها بتلميح إلى امرأة تثور شائعات بأنها على علاقة مع رئيس سابق. «يا أيها الوسيم، تذكر أن أف.دي. روزفلت لم يكن ليرفض زيارة من لوسي ميرسر».

ولم تقم مونيكا بزيارة البيت الأبيض مساء ٣٠ سبتمبر، ولكن اتصل بها الرئيس في ساعة

متأخرة من ٣٠ سبتمبر أو ١ أكتوبر. وتقول مس لوينيسكي إنه ربما ذكر أثناء المكالمة أنه سيجعل أرسكين باولز يساعدها في إيجاد عمل في البيت الأبيض.

وفي هذا الوقت تقريبا، طلب الرئيس من رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض أن يساهم في إيجاد الوظيفة.

ادلى مستر باولز بشهادته حول حوار مع الرئيس في المكتب البيضاوي. وقد جاء فيها : «لقد ابلغني بأن هناك سيدة شابة اسمها مونيكا لوينيسكي، كانت تعمل في البيت الأبيض، اعتقدت إيفيلين أنها تحوم حول منطقة المكتب البيضاوي كثيراً ونقلتها إلى البنتاجون». وطلب الرئيس من مستر باولز أن يحاول ايجاد وظيفة لمس لوينيسكي في مبنى المكتب التنفيذي القديم وأمر مستر باولز نائبه جون بوديستا بأن يتولى الأمر .

ل - أنباء عن فشل مساعي إيجاد وظيفة

وذكرت مس لوينيسكي أنه في ٦ أكتوبر ١٩٩٧ تم ابلاغها بأنها لن تعمل مطلقا في البيت الأبيض بعد الآن . ونقلت لها مس تريب الأنباء التي اشارت إلى أنها جاءت من صديق ضمن العاملين في البيت الأبيض. وشهدت مونيكا قائلة : «اتصلت بي ليندا تريب في عملي في ٦ أكتوبر وأبلغتني بأن صديقتها كانت في مجلس الأمن القومي . سمعت شائعات عني وعن عدم عودتي مطلقا إلى البيت الأبيض مرة أخرى .. وكانت نصيحة كات صديقة ليندا لي هي «الابتعاد عن المدينة».

وكانت هذه المحادثة بالنسبة لمونيكا التي فكرت من قبل في الانتقال إلى نيويورك «هي القشة التي قصمت ظهر البعير» وثارت ثائرتها .

وفي مذكرة كتبتها ولم ترسلها أعربت مس لوينيسكي عن شعورها بالاحباط وقالت : «أي شخص طبيعي كان سينفض يده من الأمر قائلاً إنه لم يتصل بي، وهو لا يريد أن يراني، وقد تلاعب بي ولكن هذا لا يهم، فأنا لا يهمني الابتعاد عنك، انني أريد أن أكون مصدرا للمتعة والمرح والطاقة لك. وأنا أريد أن اجعلك تبتسم».

ومضت تقول إنها سمعت نقلا عن موظف في البيت الأبيض : «انني أسعى وراء الرئيس ولن يسمح لي مطلقا بالعمل في البيت الأبيض» . وقالت مس لوينيسكي انها بوسعها فقط الاستنتاج «ان كل ما وعدتني به كان مجرد وعود خاوية .. ومرة أخرى شعرت بمهانة كاملة . ومن الواضح أنه لايوجد سبيل لاعادتي». واختتمت المذكرة بعبارة : « لن أفعل شيئاً مطلقا يلحق بك الضرر. فأنا لست من هذه النوعية وبالاضافة إلى ذلك فأنا أحبك».

وحين انهى الرئيس علاقتهما الجنسية في ٢٤ مايو، ابلغ مس لوينيسكي بأنه يأمل في أن يظلا صديقين لأنه يقدرها إلى أقصى حد. والآن وبعد أن علمت أنه ليس بوسعه إعادتها إلى

البيت الأبيض، (أو لا يريد ذلك) قررت مونيكا أن تطلب منه وظيفة في نيويورك – ربما في الأمم المتحدة – وهو احتمال ذكرته له عرضا خلال الصيف . وفي مساء ٦ أكتوبر تحدثت مونيكا عن هذه الخطة مع مس كورى التي نقلت عن الرئيس قوله في وقت سابق : «حسنا ، لا توجد مشكلة . يمكننا ان نجد لها مكانا في الأمم المتحدة».

وفي حوار مسجل في وقت لاحق في ٦ أكتوبر قالت مس لوينيسكي انها تريد شيئين من الرئيس، الأول هو أن يعتذر لها، وهو في حاجة «لأن يعترف .. بأنه ساهم في تدمير حياتي»، والثاني هو وظيفة ، يمكن أن تحصل عليها بدون جهد كبير : «لا أريد أن أعمل من أجل الحصول على هذا المنصب . ولكنني فقط أريد أن أحصل عليه» . وقررت مس لوينيسكي فيما بعد أن تكتب للرئيس رسالة تقترح فيها الأمرين : «أن نلتقي ونجد سبيلا كي أخرج من هذا الوضع دون أن يلازمني الاحساس الذى أشعر به» . وبعد ان كتبت الرسالة، قالت : «انني أريده أن يشعر بالذنب قليلا ، وأتمنى أن تفعل هذه الرسالة ذلك».

وفي هذه الرسالة ، التي تم ارسالها عبر رسول في ١٧ اكتوبر ، قالت مس لوينيسكي انها فهمت انها لن تعود مطلقا إلى البيت الأبيض وطلبت لقاء عاجلا لمناقشة وضعها الوظيفي . ومضت لتطرح طلبا محدداً : «انني اود أن أطلب منك مساعدتي لضمان وظيفة في نيويورك اعتباراً من الأول من ديسمبر . وسوف أكون ممتنة للغاية وآمل أن يكون هذا هو الحل لكلينا . وأريد أن تعرف ان وجودك واستمرار وجودك في حياتي أكثر أهمية من عودتي . فأرجوك ألا تخذلني».

٩ اكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٧

العرض الوظيفى فى الأمم المتحدة

بعد أن علمت أنها لن يكون بوسعها العودة إلى البيت الأبيض سعت مس لوينيسكى للحصول على مساعدة الرئيس لإيجاد عمل فى نيويورك، وعرض الرئيس توظيفها فى الأمم المتحدة، وبعد حماس مبدئى من جانبها، فتر حماسها بشأن فكرة العمل فى الأمم المتحدة وطلبت من الرئيس أن يجد لها عملا فى القطاع الخاص.

أ ـ حوار تليفونى فى ١٠ اكتوبر

ذكرت مس لوينيسكى أن الرئيس اتصل بها حوالى الساعة ٢ أو ٢,٣٠ صباح يوم الجمعة ١٠ أكتوبر وأمضيا جزءا كبيرا من المحادثة التى استمرت ساعة ونصف الساعة من الجدل. وقالت فيما بعد : «لقد كان غاضبا للغاية منى ووجه إلىّ نقدا لاذعا»، وقالت : إن الرئيس قال: «لو كنت أعرف حقيقتك لم أكن لأتورط معك» وذكر مونيكا بأنها وعدت من قبل بأنه اذا أراد التوقف عن ذلك فستفعل ولن تكون هناك مشكلة، وردت مونيكا على الرئيس قائلة: «فلتذكرنى متى خلقت لك مشكلة» وأجاب الرئيس : «لم أكن قلقا بشأنك ذلك اننى لم أكن قلقا من أنك ستفعلين شيئا يضرنى» .

وحين تحولت المحادثة إلى بحثها عن عمل ، شكت مس لوينيسكى من أن الرئيس لم يفعل ما يكفى لمساعدتها ورد بأنه على العكس كان حريصا على مساعدتها ، وقال: إنه شعر بالأسف من نقل مونيكا إلى البنتاجون وأكد لها أنه لم يكن ليسمح بذلك لو أنه عرف مسبقا وذلك لصعوبة عودتها الى البيت الأبيض ، وأبلغته مس لوينيسكى أنها تريد عملا فى نيويورك مع نهاية أكتوبر وأن الرئيس وعد بأن يبذل قصارى جهده .

ب – لقاء ١١ أكتوبر

قالت مس لوينيسكى إنه فى حوالى الساعة ٨,٣٠ صباح السبت ١١ اكتوبر اتصلت بها مس كورى وابلغتها بأن الرئيس يرغب فى رؤيتها ، ودخلت مونيكا البيت الأبيض الساعة ٩,٣٦ صباحا وغادرته الساعة ١٠,٥٤ صباحا . ودخل الرئيس المكتب البيضاوى الساعة ٩,٥٢ صباحا .

والتقت مونيكا بالرئيس فى المكتبة وناقشا بحثها عن وظيفة . وأبلغت مس لوينيسكى الرئيس أنها تريد البحث عن عمل فى القطاع الخاص، وأبلغها بأن تعد قائمة بشركات نيويورك التى تهتم بها ، وسألت مونيكا الرئيس عما إذا كان فيرنون جوردان ، المحامى المعروف فى واشنطن الذى تعلم أنه صديق مقرب للرئيس ، ولديه الكثير من الاتصالات فى أوساط الأعمال ، يمكن أن يساعدها فى ايجاد عمل . وقالت إن الرئيس تقبل الفكرة .

وذكرت مس لوينيسكي في حوار مسجل أنه في نهاية لقاء ١١ أكتوبر انضمت هي والرئيس إلى مس كوري في المكتب البيضاوي . وأمسك الرئيس بذراعها وقبلها في جبينها وقال لها: «لقد تحدثت الى أرسكين باولز عن محاولة اقناع جون هيلي بأن يعطيك توصية جيدة عن عملك هنا» .

ناقشت مونيكا ومس تريب فيما بعد مخاوفهما إزاء تدخل الرئيس ومسعى مونيكا لإيجاد عمل . وبدت مس لوينيسكي عصبية إزاء تدخل رئيس فريق العاملين لدى الرئيس وقالت :

- «إنني أعتقد بصدق أنني سأبلغه أني لا أثق في أن أرسكين يجب أن يتدخل في هذا الأمر . أعتقد أنه يجب ألا يتدخل أي شخص يعمل هناك» .

مس تريب

- «إنني لا أرى أي مشكلة».

مس لوينيسكي :

- «فقط انظري لما حدث مع ويب هابل» .

كانت مس لوينيسكي تفضل لو أن فيرنون جوردان ساعدها في العثور على عمل وقالت مس تريب : «حسنا إنني لا أذكر تفاصيل مسألة ويب هابل ، هل تمت الإشارة إلى فيرنون؟» .

مس لوينيسكي : «ولكن هناك فارق كبير . وأعتقد أن شخصا ما يمكنه تفسير الأمر، أليس كذلك؟ إن البعض قد يؤولون الأمر أو يقولون: حسنا لقد اعطوها منصبا لكي تصمت ، وقد اسعدوها ، ومستر باولز يعمل في الحكومة وكان يجب ألا يفعل ذلك. ولكن مع مستر جوردان لايمكنهم أن يقولوا ذلك» .

ج - ١٦/١٧ اكتوبر «قائمة الأمنيات»

بعثت مس لوينيسكي في ١٦ أكتوبر لفافة للرئيس احتوت على ماوصفته «بقائمة الأمنيات» وذلك في معرض وصفها للوظائف التي تروق لها في مدينة نيويورك . وبدأت الرسالة بعبارة «إن حلمي كان العمل في الاتصالات أو التخطيط الاستراتيجي في البيت الأبيض، وأنني موافقة على أي اقتراح يمكن أن تثيره بشأن العمل يمكن أن يغريني . وأهم الاشياء عندي هو أن انشغل وأسعد بعملي . فأنا لست الشخص الذي يعمل مساعدا إداريا أو تنفيذيا كما أحب أن يوفر لي راتبي حياة مريحة في نيويورك» .

وحددت خمس شركات للعلاقات العامة تحب العمل فيها واختتمت رسالتها بالحديث عن الأمم المتحدة قائلة:

- «إنني غير مهتمة بالعمل هناك ، فنتيجة لما حدث في ابريل ١٩٩٦ امضيت عاما ونصف العام في وكالة لم تثر اهتمامي. وأريد وظيفة أشعر فيها بالتحدي والارتباط والاهتمام، وأعتقد

أن الأمم المتحدة ليست المكان الصحيح بالنسبة لي» .

وفي محادثة مسجلة قالت مس لوينيسكي ، إنها أرادت أن ينظر الرئيس بجدية إلى القائمة وألا يطلب منها أن ترضى بوظيفة في الأمم المتحدة.

وذكرت أنها كانت تأمل «لو أنه بدأ في أن يختار معي مكانا غير الأمم المتحدة، ومن المؤكد أنه لا يفعل ذلك في التليفون . فأنا لا أريد أن نبدأ في الشجار عبر التليفون».

وبالإضافة إلى «قائمة الأمنيات» ذكرت مس لوينيسكي أنها وضعت في اللفافة نظارة شمسية» وكثيرا من الأشياء في مظروف صغير» تضمنت بعض النكات وبطاقة معايدة وكارت معايدة وكارتا شخصيا ، وقالت إنها كتبت على الكارت «أليس صحيحا أن أحضاني أفضل في الواقع عنها على البطاقة؟» .

وتضمنت بطاقة المعايدة رسما «مثيرا للغاية» كما كتبت رسالة بأفكارها .

وشهدت مونيكا بأنها شعرت أن الرئيس مدين لها بوظيفة لعدة أسباب : فعلاقتها به كانت السبب في نقلها من البيت الأبيض وقد وعدها بإيجاد وظيفة وحتى الآن لم يفعل شيئا لمساعدتها في العثور على وظيفة. وشعرت بأن البيت الأبيض «هادئ» بدون أن يحول علاقتها مع الرئيس الى قضية .

د - الرئيس يضع خيارات

في هذا الوقت من خريف ١٩٩٧ طلبت مس كوري من جون بوديستا نائب رئيس فريق العاملين، مساعدة مونيكا في العثور على عمل في نيويورك، وشهد مستر بوديستا بأنه خلال رحلة الرئيس الى أمريكا اللاتينية اتصل بوليام ريتشاردسون سفير أمريكا آنذاك في الأمم المتحدة أثناء وجوده على متن الطائرة الرئاسية وطلب منه أن يجد لمتدربة سابقة في البيت الأبيض وظيفة في الأمم المتحدة، وفي هذا الوقت، لم يتسن لبودستا أن يذكر اسم المتدربة وشهد السفير ريتشاردسون والرئيس بأنهما لم يبحثا أمر مس لوينيسكي مع بعضهما .

وعاد السفير ريتشاردسون من أمريكا اللاتينية في يوم الاحد ١٩ أكتوبر وخلال بضعة أيام اتصلت مساعدته التنفيذية ايزابيل واتكينز بسكرتيرة مستر بودستا وسألتها «عما اذا كانت تعرف شيئا عن سبب ارسال هذه السيدة لنا» ولم تكن سكرتيرة مستر بودستا تعرف شيئا عن الأمر، وسألته عما يجب أن تفعله ، وأمرها بالاتصال بمس كوري . وفي الساعة ٣:٠٩ مساء ٢١ أكتوبر بعثت مس كوري برسالة بالفاكس بملخص عن مؤهلات لوينيسكي الى الأمم المتحدة .

وفي الساعة ٧,٠١ مساء وصلت إلى تليفون شقة مس لوينيسكي مكالمة مدتها ست دقائق من رقم تليفون في الأمم المتحدة تشير سجلات وزارة الخارجية أنه من الخط الخاص بالسفير

ريتشاردسون. وشهدت مونيكا بأنها تحدثت مع السفير ريتشاردسون وردت سيدة وقالت: «مس لوينيسكى، انتظرى السفير ريتشاردسون». ثم جاء السفير شخصيا على الخط. وقالت : «إننى أتذكر لأننى فوجئت وكنت عصبية» وكان الهدف من المكالمة ترتيب مقابلة في شقة فى ووترجيت من أجل الوظيفة فى الأسبوع التالى. وعلى النقيض من شهادة مس لوينيسكى شهد السفير ومس واتكينز بأن الأخيرة هى التى تحدثت مع مونيكا وليس السفير .

وذكرت مس لوينيسكى أنه بعد عدة أيام اتصل بها الرئيس. وكانت مستاءة لأن أحدا فى البيت الأبيض لم يعدها لمكالمة السفير الأخيرة، ولأنها لم تكن تريد من البيت الأبيض أن يدفعها لقبول وظيفة فى الأمم المتحدة .

وأكدت مجددا أنها تواقة للحصول على فرص أخرى ، خاصة فى القطاع الخاص. وأكد الرئيس لها مجددا أن: «الوظيفة فى الأمم المتحدة هى مجرد أحد خيارات كثيرة».

وتحدثت مس لوينيسكى الى الرئيس بعد أسبوع واحد . وشهدت بأنها سألت مس كورى أن تطلب من الرئيس أن يتصل بها للتخفيف من عصبيتها قبل المقابلة الخاصة بوظيفة الأمم المتحدة .

وأفادت مونيكا بأنه فى ٣٠ أكتوبر، الليلة السابقة على المقابلة، اتصل بها الرئيس ووصفت المحادثة بأنها : «حديث ملىء بالحيوية فقد كان يحاول أن يبث فى نفسى الثقة ويهدىء من روعى»، وطلب منها الرئيس أن تتصل بمس كورى بعد اللقاء . وفى شهادته فى مسألة جونز، أشار الرئيس الى أنه علم بلقائها مع السفير ريتشاردسون وان علمه لم يكن من مونيكا ولكن من مس كورى .

هـ ـ مقابلة الأمم المتحدة وعرض الوظيفة

أجرى السفير ريتشاردسون واثنتان من مساعديه هما مونا سوتفين وربيكا كوبر، المقابلة مع مس لوينيسكى فى ووتر جيت يوم الجمعة ٣١ اكتوبر. وقال السفير ريتشاردسون إنه «أخذ ينصت بينما كانت مونا وربيكا تجريان المقابلة معها». ولم يجر السفير ريتشاردسون أو أى من العاملين معه تحريات قبل أو بعد المقابلة عن أداء مس لوينيسكى المهنى السابق .

وفى يوم الاحد ٢ نوفمبر كتبت مس لوينيسكى رسالة الى مس كورى تسألها عما تفعل فى حالة تلقيها عرضاً من الأمم المتحدة. وكتبت تقول : «لقد أصبحت عصبية نوعا ما خلال عطلة الأسبوع حين اكتشفت أن السفير ريتشاردسون قال إن فريق العاملين معه سيتصلون بى هذا الأسبوع . وكما تعرفين فإن الأمم المتحدة يفترض أن تكون البديل الأخير ولكن نظرا لعدم وجود فيرنون جوردان فى المدينة فان هذا هو البديل الوحيد المتاح أمامى الآن ، فماذا يجب أن أقول لمعاونى ريتشاردسون هذا الأسبوع حين يتصلون بى؟» .

وطلبت مونيكا من مس كورى أن تتحدث مع الرئيس عن مشكلتها وقالت «إذا شعرت بأن الوقت مناسب فربما يمكن أن تسألى الرجل الكبير عما يريدنى أن أفعله». كما أشارت مونيكا إلى وعد الرئيس بأن يساهم فيرنون جوردان فى ايجاد عمل لها. وذكرت : «إننى لا أعتقد أننى أبلغتك – كورى – أنه فى مكالمتى مساء الخميس الماضى معه أنه قال إنه سيطلب منك ترتيب موعد بينى وبين جوردان فور عودته . واتصور أنه سيذكر لك ذلك وأتمنى أن يحدث هذا سريعا» .

وقبل أن تبعث مس لوينيسكى برسالتها ، قالت إنها تلقت عرضا من الأمم المتحدة وتعكس التسجيلات التليفونية ذلك . ففى الساعة ١١,٠٢ صباح ٣ نوفمبر تم ترك مكالمة مدتها ثلاث دقائق لمس لوينيسكى من خط الأمم المتحدة المحدد فى سجلات وزارة الخارجية بأنه خاص بالسفير ريتشاردسون ، وأعلنت مس لوينيسكى أنها تعتقد أنها تحدثت مع السفير ريتشاردسون الذى قدم لها عرضا بشغل وظيفة .

وذكرت مساعدته أن السفير ريتشاردسون اتخذ قرار تعيين مس لوينيسكى وقالت هذه المساعدة وتدعى مس سوتفين : «لقد قلت هل أنت واثق وقال نعم نعم ، لماذا؟ ، فقلت هل أنت واثق أنك لاتريد مقابلة أى شخص آخر؟ ، وأجاب لا ، لا ، أعتقد أنها مناسبة لماذا لاتمضين قدما وتقدمين لها عرضا؟».

وشهد السفير ريتشارد سون ومس سوتفين بأن الأخيرة – وليس السفير – هى التى قدمت العرض لمونيكا، وذكر أن العرض تم بعد أسبوع أو عشرة أيام من المقابلة رغم أن مس سوتفين حين تم اطلاعها على التسجيلات التليفونية شهدت بأن الاتصال الذى تم فى ٣ نوفمبر كان يتضمن عرض الوظيفة على الأرجح .

وشهدت مونيكا بأنها أبلغت مس كورى بالعرض، وأنها ربما أبلغت الرئيس مباشرة أيضا . وشهدت مس كورى فى البداية بأنها «ربما» تكون قد أبلغت الرئيس بعرض الأمم المتحدة لمس لوينيسكى ثم شهدت بأنها فى الواقع أبلغته ثم شهدت بأنها لاتتذكر ، رغم اعترافها بأن الرئيس كان مهتما بأن تجد مس لوينيسكى وظيفة .

وحين سئل الرئيس فى قضية جونز عما إذا كان يعلم أن مس لوينيسكى حصلت على عرض فى الأمم المتحدة شهد قائلا : «أعرف أنها أجرت مقابلة ولكن لا أعرف ما إذا كانت قد تلقت عرضا أم لا» .

و- رفض عرض وظيفة الأمم المتحدة

وبعد ثلاثة أسابيع من تلقيها العرض وفى ٢٤ نوفمبر اتصلت مونيكا بمس سوتفين وطلبت مزيدا من الوقت لدراسة العرض لأنها تريد أن تسعى لايجاد عمل فى القطاع الخاص .

وأبلغت مس سوتفين السفير ريتشارد سون الذى ذكر حسب قولها أنه ليس لديه مانع فى تأخير الرد . وبعد أكثر من شهر وفى ٥ يناير ١٩٩٨ رفضت مونيكا العرض نهائيا .

١٠ نوفمبر سنة ١٩٩٧ : احباط متزايد

التقت مس لوينيسكى مع فيرنون جوردان الذى وعد بمساعدتها فى ايجاد عمل فى نيويورك . ومع ذلك مر شهر نوفمبر دون أى تحرك سواء فى سعى مونيكا لايجاد عمل أو فى علاقتها بالرئيس. ولم يلتق مستر جوردان مع مس لوينيسكى مرة أخرى ، كما لم يتصل بأحد فى نيويورك نيابة عنها وازداد قلق وضيق مونيكا بسبب عجزها عن رؤية الرئيس وباستثناء لقاء عابر فى منتصف نوفمبر فلم تلتق بالرئيس خلال الفترة من ١١ أكتوبر و ٥ ديسمبر.

أ - إجابة أسئلة التحقيق

فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٩٧ أجاب الرئيس على مجموعة ثانية من الاستجوبات بشأن قضية باولا جونز. وسأل اثنان فى هذه الاستجوابات الرئيس أن يحدد أى امرأة أخرى خلاف زوجته «طلب منها» أو «سعى» لاقامة علاقات جنسية معها خلال شغله منصب المدعى العام لأركنسو وحاكم الولاية ورئيس الولايات المتحدة. واعترض الرئيس كلينتون على مدى علاقة الاستجوابين بالامر ورفض الرد عليهما.

ب - اللقاء الأول مع فيرنون جوردان

فى منتصف أكتوبر وافق الرئيس على اشراك جوردان فى بحث مونيكا عن عمل حسب مسودة رسالة إلى مس كورى بتاريخ ٢ نوفمبر، كتبت مس لوينيسكى أن الرئيس قال: «إنه طلب منك ترتيب لقاء بينى وبين فيرنون جوردان» . وتقول إنه فى ٣ أو ٤ نوفمبر طلبت منها مس كورى الاتصال بسكرتيرة فيرنون جوردان لترتيب لقاء. وقالت مس كورى انها تحدثت مع مستر جوردان وأنه يتوقع مكالمة مس لوينيسكى . وحسب رواية مونيكا فإن مس كورى سعت للحصول على مساعدة مستر جوردان بتوجيه من الرئيس كما شهد مستر جوردان أنه فهم أن الرئيس وراء طلب مس كورى.

وشهدت مس كورى فى نقاط عديدة أنها اتصلت بمستر جوردان بمبادرة منها وأن الرئيس «ربما» تحدث معها عن سعى مس لوينيسكى للحصول على عمل فى نيويورك وانها لا تتذكر ما إذا كان الرئيس مشاركا فى الامر وفى شهادته فى قضية جونز سئل الرئيس عما إذ كانت له علاقة بتسهيل عقد اجتماع بين مستر جوردان ومس لوينيسكى، وشهد قائلا :

يمكننى أن أبلغكم بما تسعفنى به ذاكرتى. واذكر أن فيرنون قال شيئا لى عن حضورها، واتصلت بيتى وسألت عما إذا كان مستر جوردان سيراها (مونيكا) وأننى واثق من أنه قال

شيئا لى عن الامر وقلت شيئا ايجابيا عنه. ولم أكن لاقول شيئا سلبيا عنها».

وحين تعرض للضغط ، شهد الرئيس ، بأنه لا يعتقد أنه كان «قوة مشاركة» لترتيب الاجتماع بين مستر جوردان ومس لوينيسكى.

وفى الساعة ٨,٥٠ صباح ٥ نوفمبر تحدث مستر جوردان مع الرئيس تليفونيا لمدة خمس دقائق. وفى وقت لاحق من ذلك الصباح التقى مستر جوردان ومس لوينيسكى فى مكتب الاول لمدة عشرين دقيقة. وابلغته باعتزامها الانتقال إلى نيويورك وحددت بعض الشركات التى تأمل فى العمل بها. وأطلعته على «قائمة الامانى» التى أرسلتها إلى الرئيس فى ١٦ أكتوبر. وقال مستر جوردان إنه تحدث مع الرئيس عنها وأنها حظيت «بتوصية كبيرة» . وفيما يتعلق ببحثها عن عمل قال مستر جوردان: «إننا متفقان».

وفى نفس اليوم ، اتصل مستر جوردان أربع مرات بمس هرنرايش (التى اعترف بالاتصال بها حين يرغب فى التحدث مع الرئيس). ومرة واحدة بمس كورى . وشهد بأنه لا يمكنه أن يتذكر المكالمات ولكن «من المحتمل تماما» انها كانت متعلقة بمونيكا لوينيسكى.

كما زار مستر جوردان البيت الأبيض والتقى مع الرئيس فى الساعة ٢ مساء ذلك اليوم. ومرة أخرى شهد مستر جوردان بأنه «لا يذكر» محتوى حواره مع الرئيس.

وفى ٦ نوفمبر، اليوم التالى للقاء مع مستر جوردان ، كتبت مس لوينيسكى خطاب شكر جاء فيه: «لقد سعدت لأن أعرف أن صديقنا يثق فيك للغاية». وفى نفس اليوم كتبت رسالة بالبريد الالكترونى إلى صديق أنها تتوقع أن تسمع شيئا من مستر جوردان «فى وقت لاحق الاسبوع التالى .» وتشير الأدلة إلى أن مستر جوردان لم يتخذ مع ذلك أى خطوات لمساعدة مس لوينيسكى حتى اوائل ديسمبر بعد أن ورد اسمها فى قائمة الشهود فى قضية جونز.

وشهد مستر جوردان فى البداية بأنه «لايذكر أنه التقى مع مس لوينيسكى فى ٥ نوفمبر». وحين تم اطلاعه على الادلة الموثقة التى تثبت أن لقاءه الاول مع مس لوينيسكى تم فى أوائل نوفمبر اعترف بأن لقاء أوائل نوفمبر «ربما كان حدوثه مُرتباً تماما» . وربما يشير عجز مستر جوردان عن تذكر لقائه فى نوفمبر مع مس لوينيسكى إلى الأهمية المحدودة التى أعطاها له فى ذلك الوقت.

جـ - زيارة زيد يللو فى ١٣ نوفمبر

فى يوم الخميس ١٣ نوفمبر واثناء وجود الرئيس المكسيكى ارنيستو زيد يللو فى البيت الأبيض حدث لقاء قصير بين مونيكا والرئيس كلينتون فى المكتبة الخاصة. وكانت زيارة مس لوينيسكى التى وصفتها فى رسالة بالبريد الالكترونى بأنها «لقاء هيستيرى» كان ذروة أيام من الاتصالات التليفونية والرسائل التى بعثت بها للرئيس ومسز كورى.

وخلال نفس الأسبوع الذى سبق ١٣ نوفمبر أجرت مس لوينيسكى عدة محاولات لترتيب زيارة مع الرئيس. ويوم الاثنين ١٠ نوفمبر وبالاضافة إلى اجراء عدة اتصالات مع مس كورى بعثت للرئيس رسالة تطلب فيها لقاءه.

وكانت تأمل فى رؤيته يوم الثلاثاء ١١ نوفمبر (يوم المحاربين القدماء) ولكنه لم يرد وبعثت برسالة أخرى عبر رسول تقول فيها:

«لقد طلبت منك منذ ثلاثة أسابيع أرجوك أن تشعر بما أمر به الآن وأن تظل على اتصال بى ومع ذلك فإننى مازلت ابعث برسائل بلا جدوى . وأنا لست بلهاء. وأعرف أن ما يجرى فى العالم له الأولوية ولكننى لا اعتقد أن ما طلبته منك غير منطقى».

وأضافت :

«إن هذا صعب على نفسى. إننى أحاول أن اتعامل مع شيء يثيرنى وليس لدى أحد أشكو له. وأنا فى حاجة إليك الآن ليس كرئيس ولكن كرجل. فأرجوك أن تكون صديقى».

وذكرت مس لوينيسكى أنه فى مساء ذلك اليوم ١٢ نوفمبر اتصل الرئيس ودعاها إلى البيت الأبيض مساء اليوم التالى. وفى رسالة بالبريد الاليكترونى إلى صديقة كتبت مونيكا أنها والرئيس «تحدثا لما يقرب من ساعة وأنه يعتقد أن نانسى هرنرايش ستكون فى الخارج لعدة ساعات يوم الخميس وأنه بوسعى الحضور لرؤيته».

وفى صباح اليوم التالى ١٣ نوفمبر حاولت مس لوينيسكى ترتيب زيارة إلى الرئيس واتصلت مرارا ولكن شكت فى أن مس كورى لم تبلغ الرئيس بمكالماتها . وفى ظهر ذلك اليوم أبلغتها. مس كورى أن الرئيس توجه لممارسة الجولف وقالت مس لوينيسكى بالنص: «إنها أصيبت بالجنون».

وبعد عودة الرئيس من ملعب الجولف الخاص بالجيش والبحرية فى وقت متأخر من المساء ابلغت مس لوينيسكى مس كورى بأنها قادمة إلى البيت الأبيض حتى تترك بعض الهدايا له. واقترحت مس كورى أن تنتظر مونيكا فى سيارتها – أى كورى – فى مكان الانتظار الخاص بالبيت الأبيض. وذهبت مونيكا إلى البيت الأبيض لتجد أبواب سيارة مس كورى موصدة. وانتظرت مس لوينيسكى تحت المطر.

والتقت بها مس كورى أخيرا فى مكان الانتظار وقالت مس لوينيسكى انهما «تسللتا» إلى البيت الأبيض وصعدتا عبر السلالم الخلفية لتجنب لقاء أى عاملين آخرين. وبصفة خاصة مساعدة الرئيس ستيفن جودين وتركت مونيكا هديتين صغيرتين للرئيس مع مس كورى ثم انتظرت بمفردها لمدة نصف ساعة تقريبا فى مكتبة المكتب البيضاوى. وفى المكتبة شاهدت عديد من الهدايا التى كانت قد اعطتها للرئيس من بينها كتاب أوى – فى رواية نيكولاسون

بيكر «فوكس» وفتاحة خطابات مزينة بضفدع.

وانضم الرئيس أخيرا لها في المكتبة حيث ظلا بمفردهما دقيقة أو اثنتين واعطته مس لوينيسكي مثقلة أوراق على شكل البيت الأبيض. كما أطلعته على رسالة بالبريد الالكتروني تصف اثر مضغ لبان النعناع قبل ممارسة الجنس بالفم. وكانت مس لوينيسكي تمضغ لبان النعناع في ذلك الوقت غير أن الرئيس أجاب بأنه ليس لديه وقت لممارسة الجنس بالفم. وتبادلا القبلات وهرع الرئيس لحضور عشاء رسمي مع الرئيس المكسيكي .

د - ١٤ نوفمبر - ٤ ديسمبر : عدم القدرة على لقاء الرئيس

وبعد هذا اللقاء القصير في ١٣ نوفمبر لم تر مونيكا الرئيس مرة أخرى حتى الأسبوع الأول من ديسمبر . وبعثت العديد من الرسائل إليه بالاضافة إلى شريط تسجيل سجلت عليه رسالة على أمل أن ترتب لقاء أطول زمناً.

وبالاضافة إلى تكدرها لعدم رؤية الرئيس ، فإن مونيكا كانت تشعر بالاحباط فسعيها للبحث عن وظيفة لم يحقق تقدما . وقبل عيد الشكر بعدة أيام شكت لمس كورى من أنها لم تتلق أى اتصال من مستر جوردان. ورتبت لها مس كورى التحدث معه قبل عيد الشكر اثناء وجود مونيكا في لوس انجلوس. وابلغها مستر جوردان ان تتصل به الاسبوع التالي لترتيب اجتماع آخر.

وفى مسودة رسالة للرئيس . تم اكتشافها في كمبيوتر البنتاجون عكست مونيكا التغيير في علاقتهما قائلة «على المستويين المهنى والشخصى .. أصابنى تغير علاقتنا الشخصية بالالم. وأنت لا تدرك ذلك» . وطلبت من الرئيس أن يتفهم حالتها وقالت : «إننى لا أريدك أن تعتقد أننى لست ممتنة لما تفعله لى. الآن - فربما دخلت مصحة عقلية بدون ذلك - ولكننى مليئة بالاحباط والغضب». واعربت عن اسفها لأن زيارتها للرئيس فى ١٣ نوفمبر كانت قصيرة فاشلة «كل ما عليك أن تفعله كى تبث فى نفسى الطمأنينة هو أن ترانى وتحتضننى ولكن ربما أكون قد طلبت الكثير».

١١ ٥ - ١٨ ديسمبر ١٩٩٧

قائمة الشهود والبحث عن وظيفة

فى الجمعة ٥ ديسمبر بعث محامو باولا جونز بالفاكس قائمة بالشهود المحتملين من بينهم مس لوينيسكى إلى المحامين الشخصيين للرئيس. وفى اليوم التالى التقى الرئيس كلينتون بمس لوينيسكى فى زيارة غير مرتبة سلفا، ثم ناقش قضية جونز مع محاميه ونائب مستشار البيت الأبيض بروس ليندساى.. وبعد عدة أيام، التقت مونيكا مع مستر جوردان فى مكتبه،

ورتب مقابلات لمونيكا فى ثلاث شركات. وفى منتصف ليلة ١٧ ديسمبر، اتصل الرئيس بها وابلغها بأنها فى قائمة الشهود وأنه ربما يتعين أن تشهد بعد حلف اليمين فى قضية جونز.

أ – ٥ ديسمبر قائمة الشهود

حدد محامو باولا جونز يوم الجمعة ٥ ديسمبر سنة ١٩٩٧ مس لوينيسكى كشاهدة محتملة فى قضية التحرش الجنسى التى رفعتها جونز. وفى الساعة ٥,٤٠ مساء بعثوا بالفاكس قائمة الشهود إلى محامى الرئيس روبرت بينيت. ومع ذلك لم تعرف مونيكا باحتمال تورطها فى قضية جونز الا بعد ١٢ يوما حين ابلغها الرئيس . وسئل الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا متى علم بأن اسم مس لوينيسكى فى قائمة الشهود، ورد قائلا : «أعتقد أننى علمت فى وقت متأخر من مساء يوم السادس من ديسمبر».

ب – ٢– ٥ ديسمبر : حفل الكريسماس فى البيت الأبيض

عادت مس لوينيسكى يوم الجمعة ٥ ديسمبر من رحلة لوزارة الدفاع لأوروبا . وسألت مس كورى عما إذا كان بوسع الرئيس رؤيتها فى اليوم التالى . ولكن ذكرت مس كورى أن الرئيس مشغول بلقاء مع محاميه . وفى وقت متأخر من المساء حضرت حفل عيد الميلاد فى البيت الأبيض مع زميل لها فى وزارة الدفاع، وتبادلت مونيكا بضع كلمات مع الرئيس فى حفل الاستقبال.

وزاد هذا اللقاء فى حفل عيد الميلاد من شعور مس لوينيسكى بالاحباط والكدر. وفى مساء ٥ ديسمبر كتبت رسالة تحكى حالتها للرئيس جاء فيها: «انك تريدنى خارج حياتك. واعتقد أن الدلائل على ذلك واضحة منذ فترة ، فإنك لا تريد أن ترانى ونادرا ما تتصل بى. واعتقد أنك أنت الذى تضع الحواجز» وكانت قد اشترت عدة هدايا له، وكتبت تقول : «أردت فقط أن اعطيك الهدايا شخصيا ولكن من الواضح أن هذا لن يحدث». وذكرت مونيكا الرئيس بكلماته خلال شجارهما فى مكالمة ١٠ أكتوبر قائلة : «إننى لن أنسى ما قلته تلك الليلة التى تشاجرنا فيها تليفونيا، من أنك لو كنت تعرف حقا حقيقتى لما كنت قد تورطت معى. وأنا واثقة أنك لست الشخص الأول الذى يكون شعوره كذلك تجاهى. وإننى أسفة لهذه التجربة السيئة».

واختتمت رسالتها بعبارة : «اعلم أنه سيكون من المؤلم أن أقول لك وداعا . فلم أتصور مطلقا أن هذا سيكون على الورق. فلتأخذ حذرك».

جـ – ٦ ديسمبر حادثة البوابة الشمالية الغربية

١ – زيارة للبيت الأبيض تنتهى بالرفض

ذهبت مس لوينيسكى فى صباح ٦ ديسمبر إلى البيت الأبيض لتسليم الرسالة والهدايا للرئيس . وتضمنت الهدايا مبسم سيجار من الفضة وربطة عنق وقدحا وكتابا قديما عن

تيودر روزفلت وأشياء أخرى . وخططت مونيكا لترك اللفافة مع مس كورى التى أبلغتها بأن الرئيس سيكون مشغولا مع محاميه ولن يتمكن من رؤيتها .

ووصلت مس لوينيسكي إلى البيت الأبيض حوالى الساعة ١٠ صباحا . وأبلغت ضباط المخابرات عند البوابة الشمالية الغربية أن معها هدايا تريد تركها للرئيس، ولكن مس كورى لا تعلم بقدومها. وأجرى الضباط ومونيكا عدة مكالمات في محاولة للوصول لمس كورى . وفي النهاية دعا الضباط مونيكا لدخول كشف الحراس. وحين علمت مس كورى أن مونيكا فى البوابة الشمالية الغربية بعثت برسالة تقول فيها. «إن الرئيس معه بالفعل ضيف فى المكتب البيضاوى»، فجعل الضابط مس لوينيسكى فى النهاية تنتظر لمدة ٤٠ دقيقة.

وبينما مس لوينيسكي تنتظر، ذكر أحد الضباط أن اليانور مونديل في البيت الأبيض. استنتجت مونيكا، وكانت محقة ، بأن الرئيس مجتمع مع مس مونديل وليس مع المحامين. وبدت «شاحبة» ثم انفجرت غاضبة وغادرت المكان واتصلت من تليفون عمومي بمس كورى حيث صبت غضبها عليها ثم عادت إلى شقتها في ووترجيت.

وأبلغت مس كورى ويداها ترتعشان وتكاد تبكي عددا من ضباط المخابرات بأن الرئيس «غاضب» لأن احدهم ابلغ مس لوينيسكي بهوية من يجتمع به. وابلغت مس كورى سرجنت كيث ويليامز، وهو ضابط مسئول فى المخابرات ، أنه «إذا لم يكتشف ما يحدث فإنه ربما يتم إقالة أحدهم». كما أبلغت الكابتن جيفرى بوردى قائد المراقبة فى المخابرات المسئول عن الفرقة الرسمية فى هذا الوقت بأن الرئيس «مستاء للغاية لدرجة أنه طلب رفت المسئول».

٢ - عودة مس لوينيسكى إلى البيت الأبيض

واتصلت مس لوينيسكي من شقتها تليفونيا بالرئيس وذكرت أنه كان غاضبا «لأنها أساءت إليه». وقال «إن ما يفعله أمر لا يعنيها».

ثم دعاها لزيارته وهو ما أصابها بالدهشة. وشهدت بأنه : «لم يحدث فى أى مرة تشاجرنا فيها تليفونيا من قبل أن دعاني لزيارته فى نفس اليوم» و تكشف السجلات أنه سمح لمس لوينيسكى بدخول البيت الأبيض فى الساعة ١٢,٥٢ مساء وغادرته الساعة ١,٣٦ مساء .

وخلال لقائهما ابلغت مونيكا الرئيس بأن مستر جوردان لم يفعل شيئا لمساعدتها فى ايجاد عمل، ورد الرئيس قائلا «حسنا سأتحدث معه وسأتابع الامر».

جاء فى شهادة مس لوينيسكي أنه «كان لطيفا للغاية وحنونا» في هذه الزيارة . وفي رسالة البريد الالكترونى إلى صديقة لها بعد عدة أيام كتبت مونيكا أنه : «على الرغم من أن الامور وصلت إلى ذرَوَتها. فقد كانت زيارتى له رائعة يوم السبت. فعندما لا يضع الحواجز بيننا اشعر كأننا فى الجنة».

٣ - «أيا كان ما حدث فهو لم يحدث»

وفى وقت لاحق من يوم ٦ ديسمبر، تم إبلاغ ضباط المخابرات فى البوابة الشمالية الغربية أنه لن يتم رفت أى شخص مادام سيلتزم الصمت ، ويقول السير جنت وليامز أن مس كورى هى التى ذكرت أنه إذا «لم يبلغ الضباط أى شخص بما حدث، فانه لن يحدث لهم شىء».

وابلغ الرئيس الكابتن جيفرى بوردى : «إننى آمل أن تستخدم عقلك» وفسر كابتن بوردى عبارة الرئيس على أنها تعنى أن كابتن بوردى «لن يقول شيئا» . وابلغ الاخير بدوره الضباط الذين لهم صلة بالأمر بضرورة الا يناقشوا الواقعة . ويذكر احد الضباط أن كابتن بوردى ابلغه هو والضباط الآخرين: «إن أيا كان ما حدث فهو لم يحدث» وأبلغ كابتن بوردى ضابط آخر: «لقد كنت لتوى فى المكتب البيضاوى مع الرئيس وهو لا يريد طرد أى شخص .. وفيما يخصكم فانه ما حدث كأن لم يحدث». وردا على ذلك فإن هذا الضابط الذى اعتبر واقعة البوابة الشمالية الغربية «حادث كبير» اكتفى بهز رأسه وبدأ يكتب بعض العبارات ليوثق الحادثة.

وأوصى كابتن بوردى رئيسه ، نائب القائد شارلز أومالى «بالا تظهر أى أوراق» تخص حادثة البوابة الشمالية الغربية لأن «مس كورى غير راضية عن اسلوب تناولها» . ويقول كابتن بوردى أن أومالى وافق على ذلك ولم يتم تسجيل الواقعة. وشهد نائب القائد أومالى بأن اللقاء الذى تم بين الرئيس وكابتن بوردى كان المناسبة الوحيدة التى يمكن أن يذكرها طوال ١٤ عاما قضاها فى البيت الأبيض بحث الرئيس خلالها اسلوب الاداء مع مسئول عن الفرقة الرسمية.

وسئل الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا عن حادثة البوابة الشمالية الغربية. وشهد بأنه يعرف أن مس لوينيسكى أصابها الضيق حين علمت أن مس موندبل فى البيت الأبيض «لرؤيتى فى ذلك اليوم، وكما اتذكر فإنه كان لدى عمل آخر ذلك الصباح» . وقال الرئيس إن كشف المعلومات الخاصة بذلك اليوم «كان غير ملائم» و«خطأ» ولكنه لم يتذكر ما إذا كان يريد- رفت احد ضباط المخابرات أو ما إذا كان قد اصدر مثل هذه الاوامر. واعرب عن اعتقاده بأن الضباط «ابلغوا بضرورة الا يسمحوا بتكرار ذلك، واعتقد أن هذا هو الاسلوب الصحيح لتناول الامر». وحين سئل عما إذا كان قد ابلغ كابتن بوردى فانه يمكنه أن يعول على حصافته ،« أقر الرئيس بأنه «لا أذكر أى شىء قلته له فى هذا الصدد».

د - الرئيس يجتمع مع محاميه

شهد نائب المستشار بروس ليندساى بأنه التقى مع الرئيس والمحامى الشخصى للرئيس روبرت بينيت فى حوالى الساعة ٥ مساء فى ٦ ديسمبر لمناقشة قضية جونز. وذكر مستر

ليندساى أنه من المرجح أن يكون قد علم بورود اسم مس لوينيسكى فى قائمة الشهود فى هذا الاجتماع.

وفى وقت سابق من ذلك اليوم وحوالى الساعة ١٢ ظهرا بعد الخروج العاصف لمس لوينيسكى من البوابة الشمالية الغربية ولكن قبل عودتها للقاء الرئيس ، تلقى مستر ليندساى رسالة تقول: «اتصل بمستر بينيت» . وشهد مستر ليندساى بأنه لا يتذكر الرسالة كما أنه لم يعرف في هذا الوقت أن مس لوينيسكى زارت البيت الأبيض.

هـ - لقاء جوردان الثانى

وفى اليوم التالى ٧ ديسمبر زار مستر جوردان البيت الأبيض والتقى بالرئيس ، وشهد مستر جوردان أنه «واثق تماما» بأنه لم يبحث قضية جونز أو مسألة مس لوينيسكى.

وفى يوم الخميس ١١ ديسمبر عقد اللقاء الثانى بين مس لوينيسكى ومستر جوردان وشهدت مونيكا بأنهما ناقشا سعيها للحصول على عمل، وأبلغها مستر جوردان بأنه يعد رسائل إلى الجهات الثلاث . التى أبلغها بها. وذكر مستر جوردان أن مس لوينيسكى كانت حريصة على الحصول على وظيفة فى أسرع وقت ممكن وأنه تصرف . وخلال نفس اليوم ، اتصل مستر جوردان نيابة عنها، ببيتر جورجيسكو، رئيس والمدير التنفيذى فى مؤسسة يونج اند روبيكام ، وريتشارد هالبرين نائب الرئيس التنفيذى والمستشار الخاص لرئيس مؤسسة ماك «اندروز اندر فوربزهولدينجز» «مالكة غالبية اسهم شركة ريفلون» وأرسولا فيربيرن نائب الرئيس التنفيذى والمسئولة عن النوعية فى أمريكا اكبريس وابلغ مستر جوردان مونيكا بأن تبلغه بمدى ما حققته من تقدم فى سعيها للعثور على عمل.

وذكرت مس لوينيسكى أنه خلال الحوار قال مستر جوردان: «إنك صديقة للرئيس» وهذا ما دفع مس لوينيسكى بأن تكشف عما بداخلها قائلة : «إننى لا أنظر إليه كرئيس». ولكنها «تعاملت معه كرجل وتغضب منه كرجل وكشخص عادى». وحين سأل مستر جوردان عن سبب غضب مونيكا من الرئيس أجابت بأنها تصاب بالاستياء : «حين لا يتصل بى بانتظام أو يرانى بما يكفى» . وشهدت مس لوينيسكى بأن مستر جوردان نصحها بأن تطلعه عما يحبطها بدلا من الرئيس وذكرت مس لوينيسكى أن مستر جوردان لخص الامر بعبارة: «إنك فى حالة حب، وهذه هى مشكلتك».

وتذكر مستر جوردان محادثة مماثلة شكت فيها مس لوينيسكى من أن الرئيس لا يراها بانتظام على الرغم من أنه يعتقد أن هذا حدث بعد ثمانية أيام من لقائهما. وشهد بأنه شعر أنه يتعين عليه أن يذكر مس لوينيسكى بأن الرئيس هو «زعيم العالم الحر» وأمامه التزامات ملحة.

ومستر جوردان «واثق» من أنه جرى بينه وبين الرئيس حوار حول مس لوينيسكى بعد لقاء ١١ ديسمبر . وابلغ الرئيس أنه سيحاول ايجاد عمل لها فى نيويورك. وشهد مستر جوردان

بأن الرئيس «كان مدركا أن هناك من يسعون لايجاد عمل لها وأن بودستا يحاول مساعدتها وأن بيل ريتشارد سون يحاول مساعدتها وأنها تريد حقا أن تعمل فى القطاع الخاص».

و - مكالمة تليفونية فى الصباح الباكر

فى يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٩٧ بعث محامو باولا جونز للرئيس بقائمة بالمجموعة الثانية من الوثائق المطلوبة عبر البريد الالكترونى، وطلبوا من الرئيس أن «يقدم الوثائق الخاصة بالاتصالات بينه وبين مونيكا لوينيسكى» وهذا كان أول كشف عن طلب باولا جونز بالاشارة إلى مونيكا لوينيسكى بالاسم.

وشهدت مونيكا بأنه فى الساعات الأولى من صباح ١٧ ديسمبر حوالى الساعة ٢ أو ٢,٣٠ صباحا تلقت مكالمة من الرئيس استغرقت نصف ساعة.

وابلغ الرئيس مونيكا بأمرين : الاول أن شقيق مس كورى لقى حتفه فى حادث سيارة والثانى أن اسم مس لوينيسكى ورد فى قائمة الشهود فى قضية جونز، وذكرت مس لوينيسكى أن الرئيس قال «أن قلبه يتحطم» حين شاهد اسمها فى قائمة الشهود. وابلغها انها لن تضطر بالضرورة أن تدلى بشهادتها بنفسها إذا استدعيت، وأنه «يقترح أن توقع شهادة خطية فيما يتعلق بالتحقيق فى قضية جونز».

وطالب الرئيس مونيكا أن تتصل بمس كورى فى حالة استدعائها للشهادة. كما راجع معها أحد قصصهما الخاصة بالتغطية على الامر، وقال لها: «يتعين أن تقول انها زارت البيت الابيض لمقابلة مس كورى، وأنها اثناء عملها فى البيت الأبيض كانت تحضر له الرسائل حين لا يكون هنا شخص آخر يقوم بذلك». وكانت نصيحته لها «مفهومة تماما» وشهدت بأن استخدام الرئيس لهذه القصة «المضللة» يمثل استمرارا للنموذج الذى كان سائدا من قبل فى علاقتهما.

وبعد ذلك قال الرئيس ، حسب رواية مونيكا أنه سيحاول أن يجعل مس كورى تتصل بها خلال أسبوع حتى يتسنى لمونيكا زيارته، وذلك حتى يعطيها بعض هدايا عيد الميلاد . ووردت مس لوينيسكى قائلة إنه نظرا لوفاة شقيق مس كورى فربما يجعلان «بيتى تتولى الامر».

واثناء مثوله أمام هيئة المحلفين العليا سئل الرئيس عن المكالمة التليفونية التى تمت فى ١٧ ديسمبر وشهد بأنه على الرغم من أنه لا يستبعد حدوثها، فإنه لا يذكّر مثل هذه المكالمة. وسئل الرئيس أيضا عما إذا كان قد اصدر لمس لوينيسكى خلال هذه المكالمة أو فى مكالمة أخرى قبل ورود اسمها فى قضية لوينيسكى تعليمات بأن تقول انها كانت تأتى لتسلمه الرسائل. وأجاب الرئيس: «ربما قلت ذلك».

ولكن حين سئل عما إذا كان قد كرر مثل هذه الاشياء بعد ورود اسم مس لوينيسكى فى

قائمة الشهود، أجاب الرئيس : «لا أذكر ما إذا كنت قد فعلت شيئا كهذا». وألمح إلى أنه ربما اشار إلى هذا التفسير في إطار مكالمة من صحفي. ومع ذلك شهد في إطار قضية جونز قائلا: «لم اطلب منها مطلقا أن تكذب».

ز - اختبارات الوظائف

وفي ١٨ ديسمبر أجرت مس لوينيسكي مقابلتين في مدينة نيويورك، وفي مؤسسة ماك اندروز أندفوربز، التقت مع نائب الرئيس التنفيذي والمستشار الخاص للرئيس ريتشارد هالبرين الذي اعتبر المقابلة «مجاملة لفيرنون جوردان» وفي مؤسسة بورسون - مارستيلار أجرت مقابلة مع سيليا بيرك المديرة الادارية للمصادر البشرية . وبعد عدة أيام وفي ٢٣ ديسمبر أجرت مونيكا مقابلة في واشنطن دي . سي. مع توماس شيك نائب الرئيس التنفيذي للاتصالات وشئون الشركات في أمريكا اكسبريس.

١٢ | ١٩ ديسمبر ١٩٩٧ حتى ٤ يناير ١٩٩٨:

أمر الاستدعاء للشهادة

تلقت مس لوينيسكي استدعاء للشهادة في قضية جونز في يوم الجمعة ١٩ ديسمبر ١٩٩٧ واتصلت على الفور بمستر جوردان ودعاها إلى مكتبه وتحدث مع الرئيس بعد ظهر اليوم نفسه، ثم اتصل به مرة أخرى في المساء، وأبلغه بأنه التقى مع مس لوينيسكي وأنها تم استدعاؤها للشهادة وانه يعتزم توكيل محام عنها، وفي يوم الأحد ٢٨ ديسمبر، التقى الرئيس بمس لوينيسكي التي أعربت عن قلقها إزاء طلب الاستدعاء للشهادة وتقديم الهدايا التي أعطاها لها وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، وصلت مس كوري إلى شقة مس لوينيسكي وجمعت محتويات صندوق خاص بالهدايا التي طلبها المحقق ، وحملت مس كوري الصندوق إلى منزلها وأخفته تحت سريرها.

أ - ١٩ ديسمبر : استدعاء مس لوينيسكي للشهادة

تسلمت مس لوينيسكي يوم الجمعة ١٩ ديسمبر ١٩٩٧ في وقتين الساعة ٣ و ٤ مساء استدعاء في مكتبها في البنتاجون، وأمرها الاستدعاء بالمثول للإدلاء بالشهادة في واشنطن دى سي في الساعة ٩٫٣٠ صباح يوم ٢٣ يناير ١٩٩٨ وطلب الاستدعاء أيضا أن تحضر بعض الوثائق والهدايا، ومن بين الأشياء التي طلب منها احضارها: «كل وجميع الهدايا دون أن تتقيد بكمية وكل وأي فساتين أو اكسسوارات أو مجوهرات أو دبابيس قبعات أعطيت لك باسم المدعى عليه كلينتون». بالاضافة إلى وكل وثيقة تمثل أو تحتوى على فحوى الاتصالات بينك وبين المدعى عليه كلينتون بما في ذلك الرسائل والبطاقات والمذكرات وكل التسجيلات التليفونية».

وشهدت مس لوينيسكي، بأنه بعد تلقيها الاستدعاء «انفجرت باكية» ثم اتصلت بمستر جوردان من تليفون عملها في البنتاجون وأكد مستر جوردان رواية مس لوينيسكي وقال إنه حاول أن يطمئنها وقال: «احضري إلي وتحدثي معي وسوف أرى ما يمكن أن أفعله بشأن الاتفاق مع مستشار قانوني».

وتكشف السجلات في الشركة القانونية لمستر جوردان أن مس لوينيسكي وصلت مكتبه في الساعة ٤٫٤٧ مساء وتوضح سجلات البيت الأبيض أنه في الساعة ٤٫٥٧ مساء اتصل الرئيس بمستر جوردان حيث استمرت المكالمة ٥٫٠١ مساء حتى ٥٫٠٥ مساء وفي الساعة ٥٫٠٦ مساء اتصل مستر جوردان بمحام يدعى فرانسيس كارتر في واشنطن دي. سي، واستمرت المكالمة دقيقتين.

وقدمت مس لوينيسكي ومستر جوردان روايتين مختلفتين عن لقائهما ذلك اليوم. فقد قالت مس لوينيسكي إنه بعد وصولها بقليل ، تلقى مستر جوردان مكالمة هاتفية وخرجت من مكتبه وبعد عدة دقائق دعاها للدخول مرة أخرى حيث اتصل مستر جوردان بمستر كارتر.

أما مستر جوردان فقد شهد بأنه تحدث مع الرئيس قبل دخول مس لوينيسكي مكتبه. وأبلغ الرئيس بأن : «مونيكا لوينيسكي اتصلت بي. وهي تشعر بصدمة حيث تلقت استدعاء للشهادة وسوف تأتي لرؤيتي لبحث أمر الاستدعاء. ولأنني واثق من أنها في حاجة لمحام وسوف أحاول أن أجد لها محاميا» وأبلغ مستر جوردان الرئيس بأن المحامي الذي يفكر فيه هو فرانسيس كارتر وأوضح مستر جوردان أن الرئيس سأله «هل تعتقد أنه محام جيد» وأجاب على ذلك بأنه يعتقد ذلك وشهد مستر جوردان بأن إبلاغ الرئيس بأمر تلقي مس مونيكا الاستدعاء «كان الغرض من المكالمة».

وذكر مستر جوردان أنه حين دخلت مس لوينيسكي مكتبه «كانت حالتها النفسية بادية الاحباط وبدا شعرها أشعث. وكانت تبكي. وكانت منفعلة للغاية. وأطلعته على الاستدعاء فور دخولها .

كما شهدت مس لوينيسكي بأنها بحثت أمر الاستدعاء مع مستر جوردان وأبلغته بأنها وجدت الاشارة إلى دبوس القبعة مقلقا بصفة خاصة - فكيف عرف محامي جونز بأمره؟ وأبلغها مستر جوردان بأنه استدعاء عادي. وحين أشار إلى أنه سيزور الرئيس ذلك المساء رجته مس لوينيسكي أن «يتأكد من إبلاغ الرئيس» بأمر الاستدعاء للشهادة.

وقال مستر جوردان انه خلال اللقاء سألته مس لوينيسكي عن مستقبل زواج كلينتون، ولأن مس لوينيسكي بدت «مفتونة» بالرئيس كلينتون سألها مباشرة «عما إذا كانت هناك علاقة جنسية بينها وبين الرئيس». وأوضح قائلا: «لا يجب أن تكوني اينشتاين لتعرفي أن هذا سؤال

سيوجه اليك في هذا الوقت تحديداً، لأنه حتى الآن كان يدور النقاش عن عمل . والاستدعاء غَيّر الظروف». وقالت مس لوينيسكي انه لم تربطها علاقة جنسية مع الرئيس.

غير أن مس لوينيسكي شهدت بأنها اعتقدت في ذلك الوقت أن مستر جوردان «علم بشكل أو آخر انها على علاقة مع الرئيس». ولذلك فسرت سؤاله بأنه «ماذا ستقولين؟» وليس «ما هي الإجابات الفعلية؟» وحين انتهى اللقاء سألت مستر جوردان «عما إذا كان سيحتضن الرئيس نيابة عنها؟».

في ذلك المساء زار مستر جوردان الرئيس في البيت الأبيض ويقول : انه جمع بين الاثنين لقاء منفرد في مقر اقامته وتحدثا نحو عشر دقائق وشهد قائلا : «لقد أبلغته بأن مونيكا لوينيسكي تم استدعاؤها للشهادة، وأنها زارتني ومعها الاستدعاء، وإنني قلق بشأن افتتانها به وبمدى انفعالها لتلقيها الاستدعاء. وقلت له إنها سألتني عنه عما إذا كان سيترك السيدة الأولى بعد فترة رئاسته».

وسأل مستر جوردان الرئيس : «السؤال الوحيد الذى كان يريد إجابة عليه، وهو : سيدى الرئيس هل جرت علاقة جنسية بينك وبين مونيكا لوينيسكي؟» ورد الرئيس على مستر جوردان قائلا :

- «مطلقا».

وأبلغ مستر جوردان الرئيس :

- «إنني أحاول مساعدتها في العثور على وظيفة، وسوف أواصل ذلك. وسوف أجد لها محاميا وسوف أحاول مساعدتها بقدر ما أستطيع سواء فيما يتعلق بالمحامي أو ما بذلته حتى الآن بالفعل لايجاد وظيفة لها وأعتقد أنه يجب أن تعرف ذلك. «وشهد مستر جوردان أنه شكرني لابلاغه بذلك . وشكرني لجهودى في إيجاد عمل لها وشكرني لتوفير محام عنها».

وأقر الرئيس في شهادته أمام هيئة المحلفين العليا بأنه التقى مع مستر جوردان في ١٩ ديسمبر ومع ذلك شهد بأن ذاكرته عما دار في الاجتماع مشوشة نوعا ما وقال :

« لا أذكر بدقة طبيعة ما دار في الحوار. ولكنني أذكر أنني أبلغته بانه لم تحدث علاقة جنسية بيني وبين مونيكا لوينيسكي وهي الحقيقة. وان كل ما أتذكره من بقية الحوار قوله انه أحالها إلى محام وأعتقد أنه كان مستر كارتر».

وردا على سؤال عما إذا كان يتذكر أن مستر جوردان أبلغه أن مس لوينيسكي بدت متشبثة به تماما وتأمل أن يترك كلينتون زوجته شهد الرئيس: إنني أذكر أنه قال أنه يعتقد انها مصدومة وانها متشبثة بي نوعا وانها اعترفت بأنه لم تكن على علاقة جنسية معي وانها لا تريد التورط في قضية باولا جونز».

ب – ٢٢ ديسمبر : لقاء مع فيرنون جوردان

رتب مستر جوردان لقاء مع المحامى فرانسيس كارتر لمس لوينيسكى فى الساعة ١١ صباحا يوم الاثنين ٢٢ ديسمبر وفى ذلك الصباح، حسبما تقول مس لوينيسكى، اتصلت بمستر جوردان وطلبت أن تلتقى به قبل أن يتوجها إلى مكتب مستر كارتر. وشهدت قائلة:

– لقد كنت قلقة قليلا ، وأعتقد أنه ربما لا يفهم مستر جوردان حقا.. ما أعانى منه منذ استدعائى وما يعنيه هذا حقا.

كما كانت تريد أن تعرف ما إذا كان قد أبلغ الرئيس بأمر استدعائها. وذكر مستر جوردان أنه فعل.

كما أبلغت مونيكا مستر جوردان بأنها خائفة من أن يكون أحدهم قد تصنت على مكالماتها التليفونية مع الرئيس، وحين سأل مستر جوردان عن سبب اعتقادها بأن هذا مدعاة للقلق، أجابت مس لوينيسكى:

– «حسنا لقد مارسنا الجنس عبر التليفون».

وشهدت مس لوينيسكى بأنها أحضرت معها بعض الهدايا التى تلقتها من الرئيس، وأطلعت مستر جوردان عليها، وأشارت ضمنا إلى أن هذه ليست كل الهدايا التى أعطاها لها الرئيس. وعلى النقيض شهد مستر جوردان بأن مس لوينيسكى لم تطلعه مطلقا على أى هدايا من الرئيس.

ج ـ ٢٢ ديسمبر : أول لقاء مع فرانسيس كارتر

وقام مستر جوردان باصطحاب مس لوينيسكى بسيارته إلى مكتب مستر كارتر. وهناك قدمها له وأوضح أنها ليست فى حاجة إلى محام فقط ولكن الى مستشار قانونى. وشهد مستر كارتر أنه بعد التقرير الأول ، توقع ألا يجرى أى اتصال مع مستر جوردان عن مس لوينيسكى وقضيتها.

وجرى لقاء بعد ذلك بين مستر كارتر ومس لوينيسكى دام ساعة كاملة. وأوضحت إنها لا تريد أن تتورط فى قضية جونز وتفضل عدم دفعها لحلف اليمين، وقال إنه سيحاول اقناع محامى باولا جونز عدم إجبارها على حلف اليمين . وشهدت مس لوينيسكى بأنها اقترحت التقدم بشهادة خطية موقعة لتجنب الشهادة الشفوية بعد حلف اليمين.

وتقول مس لوينيسكى أنها طلبت من مستر كارتر أن يتصل بالمحامى الشخصى للرئيس روبرت بينيت «ليبلغه بأننى تم استدعائى للشهادة فى هذه القضية». وارادت أن توضح «أنها فى صف الرئيس». وشهد مستر كارتر بأنه «بينما كانت مس لوينيسكى فى مكتبه أجرى اتصالا بمستر بينيت لترتيب لقاء».

وعقد مستر كارتر في صباح يوم ٢٣ ديسمبر لقاء دام نحو الساعة مع اثنين من محامي الرئيس الشخصيين هما مستر بينيت وكاثرين سيكستون. وأبلغ محاميا الرئيس مستر كارتر بأن شهودا آخرين تقدموا بطلب لالغاء استدعائهم، وانهم عرضوا تقديم بحث قانوني لدعم مثل هذا الاجراء.

د - ٢٣ ديسمبر : أنكار كلينتون ادعاء باولا جونز

طوال نظر قضية التحرش الجنسي، حاول محامو باولا جونز الحصول على معلومات عن علاقات الرئيس الجنسية مع أي امرأة خلاف زوجته، وفي ١١ ديسمبر سنة ١٩٩٧، حكمت القاضية التي تنظر قضية باولا جونز، سوزان ويبر رايت بأن على الرئيس أن يقدم ردا مكتوبا يحدد اسم كل موظفة في الولاية وعلى المستوى الفيدرالي ربطته معهن علاقات جنسية أو سعى لأن يقيم معهن علاقات جنسية منذ عام ١٩٨٦، وفي ٢٣ ديسمبر ١٩٩٧ وقد أجاب المحققون: «بأنه لا توجد أي علاقة».

هـ - ٢٨ ديسمبر : اللقاء الأخير مع الرئيس

بعد أعياد الميلاد بيوم أو اثنين اتصلت مس لوينيسكي بمس كوري وأبلغتها أن الرئيس ذكر أنه تلقى هدايا منها، وأعادت مس كوري الاتصال، وطلبت منها الحضور إلى البيت الأبيض في الساعة ٣٠ر٨ صباح يوم الأحد ٢٨ ديسمبر.

والتقت مونيكا في ذلك الصباح مع الرئيس في المكتب البيضاوي. وتكشف السجلات أن اللقاء تم بناء على طلب مس كوري، وان مس لوينيسكي دخلت البيت الأبيض الساعة ١٦ر٨ صباحا.

وبعد وصولها إلى المكتب البيضاوي أخذت هي والرئيس ومس كوري يداعبون بودي كلب الرئيس ويتبادلون الحديث. ثم اصطحبها الرئيس إلى المكتبة وأعطاها بعض هدايا عيد الميلاد من بينها رأس دب من المرمر وملاءة وعلبة شيكولاتة صغيرة وعدد من الهدايا الأخرى.

وشهدت مس لوينيسكي أنه خلال الزيارة تبادلت هي والرئيس قبلة «حارة وحميمة».

كما تحدثت مونيكا والرئيس عن قضية جونز. وحسب رواية مونيكا فإنها سألت الرئيس «عما يعتقده عن كيفية ورود اسمها في قائمة الشهود» وتوقع أن تكون ليندا تريب. أو أحد ضباط المخابرات قد أبلغ محامي جونز بأمرها. وحين ذكرت مونيكا قلقها إزاء اشارة الاستدعاء لدبوس القبعة، قال : «إن هذا الأمر يقلقه أيضا». ثم سألها عما إذا كانت قد أبلغت أي شخص بأمر الدبوس، وأكدت له انها لم تفعل.

وأثناء الحديث، قالت مس لوينيسكي للرئيس : «ربما يتعين أن أنقل الهدايا بعيدا عن منزلي. أو أعطيها لشخص ما، ربما بيتي». وتتذكر مس لوينيسكي أن الرئيس رد قائلا: «لا أعرف» أو : «فلتدعيني أفكر في الأمر».

وحين سئلت عما إذا كانت تعتقد أنه من الغريب أن يعطيها الرئيس هدايا فى ظل هذه الظروف الخاصة باستدعائها للشهادة، وما طلب منها من احضار كل الهدايا، شهدت بأنها لم تعتقد ذلك فى هذا الوقت، لكنها أشارت إلى بعض التردد من جانب الرئيس وقالت :

- «لقد تردد لبرهة قبل أن أغادر المكان ومعى هذه اللفافة .. فقد تم إعداد كل حاجياتى.. ولا أعتقد أنه قال شيئا عن ذلك لى، ولكننى قلت لنفسى : «أتساءل عما إذا كان يفكر فى أنه لم يكن عليه أن يعطينى هذه الأشياء. ولكنه فعل».

وحين سئل فى شهادته فى قضية جونز عن لقائه الأخير مع مس لوينيسكى تذكر الرئيس فقط انها حضرت «على الأرجح قبل عيد الميلاد» وأنه «أخرج رأسه خارج مكتبه ملقيا عليها التحية» وقد أدلى بشهادته بعد ثلاثة أسابيع من لقائه مع مس لوينيسكى فى ٢٨ ديسمبر.

وأمام هيئة المحلفين العليا اعترف الرئيس «بالتحدث مع مس لوينيسكى عن شهادتها، أو عن احتمال ادلائها بشهادة. قال: لقد تحدثت معى بهذا الشأن» ومع ذلك أكد انهما لم يناقشا استدعاء مونيكا للشهادة. قال «لقد كانت منزعجة . حسنا، انها لم تتحدث، إننا لم نتحدث عن أمر استدعائى. ولكنها كانت منزعجة».

وحسبما تذكر الرئيس فإن مس لوينيسكى أفادت بأنها لا تعرف شيئا عن التحرش الجنسى، وعن سبب ادلائها بالشهادة. وقال الرئيس «لقد شرحت لها أنها قضية سياسية وهم يريدون أن يحصلوا على أكبر قدر يمكن أن يلحق الضرر بى ممن سيحلفون اليمين».

وشهدت كاترين ديفيز، صديقة مونيكا بأنه جرى حوار مع مس لوينيسكى فى ٢ يناير ١٩٩٨ أبلغتها فيه أنها التقت بالرئيس وناقشت معه قضية باولا جونز قبل عدة أيام. وشهدت مس ديفيز بأن مس لوينيسكى والرئيس «أشارا إلى عدم وجود دليل» على علاقتهما.

و - ٢٨ ديسمبر : اخفاء الهدايا

بعد ظهر يوم ٢٨ ديسمبر وبعد عدة ساعات من زيارة مس لوينيسكى للبيت الأبيض ذهبت مس كورى بالسيارة إلى شقة مونيكا فى ووترجيت وجمعت محتويات صندوق به هدايا الرئيس، وعادت مس كورى بالصندوق إلى شقتها، وأخفته تحت سريرها. وسئل الرئيس ومس كورى ومس لوينيسكى جميعا عن سبب استعادة مس كورى صندوق الهدايا من مونيكا.

وقالت مس لوينيسكى ان : «العملية تم ترتيبها فى مكالمة تليفونية من مس كورى بعد ظهر ذلك اليوم». وشهدت مونيكا بأن مس كورى ذكرت : «أفهم أن لديك شيئا تعطينه لى» أو «الرئيس قال إن لديك شيئا لتعطيه لى». وفهمت مونيكا أن مس كورى تلمح إلى الهدايا. وقالت مس كورى انها ستمر على مس لوينيسكى فى منزلها وتحصل على الأشياء. وشهدت مونيكا بأنها وضعت الكثير وليس كل هدايا الرئيس لها فى صندوق. ومرت عليها مس كورى وأخذته معها.

وبدت مس لوينيسكي قلقة لأن الهدايا تم ذكرها في استدعائها للشهادة، ولم تتخلص منها، مع ذلك ، لأنها : «تعني الكثير لي» وبسبب إعطائها الهدايا لمس كوري وليس لأحد أصدقائها أو والدتها «هو بث بعض الاطمئنان في قلب الرئيس.. بأن كل شيء على مايرام» . وشعرت انه بما أن الهدايا مع مس كوري فانها تحت سيطرة الرئيس : «ليس لأن الهدايا ستكون بحوزته ولكن لأنه سيفهم أنه مهما كان الأمر فقد أعطيتها لبيتي وأن هذا قد يجعله في حالة أفضل قليلا».

وتؤيد رواية مس لوينيسكي عن أحداث ٢٨ ديسمبر بعد حلف اليمين في ١ فبراير ١٩٩٨ ، شهادتها أمام هيئة المحلفين : «مس لوينيسكي .. سألت عما إذا كان يتعين نقل الهدايا التي أعطاها لها (خارج منزلها) أو ربما أعطائها إلى شخص آخر. واتصلت مس كوري بها في وقت لاحق عصر اليوم وقالت ان الرئيس قال لها ان مس لوينيسكي لديها شيء ستعطيه لها. ووضعت مونيكا بعض الهدايا التي بحوزتها في صندوق وأعطتها إلى مس كوري. ومن غير المعروف ما إذا كانت الأخيرة تعرف محتويات الصندوق».

واختلفت شهادة مس كوري نوعا ما عن شهادة مس لوينيسكي. وعلى الرغم أن روايتهما كانت ضبابية ، فإن مس كوري اعتقدت أن مس لوينيسكي اتصلت بها وأثارت فكرة تسليمها الهدايا. وسئلت مس كوري عما إذا كان الرئيس متورطا في هذه المسألة.

س – وهل علم الرئيس إنك ستحتفظين بهذه الأشياء لمونيكا؟

ج – لا أعتقد، لا أعتقد.

س – هل أبلغك بأن مونيكا لديها شيء ستعطيه لك للاحتفاظ به؟

ج – لا أتذكر ذلك، لا أتذكر.

س – هل تحدثت مطلقا مع الرئيس وأبلغته بأن لديك هذا الصندوق الخاص بمونيكا؟

ج – لا أتذكر هذا أيضا.

س – وهل تعتقدين مع هذا ، إن ذلك حدث؟

ج – لا أعرف، لا أعرف.

وحين سئلت عما إذا كانت شهادة مس لوينيسكي تشير إلى أن مس كوري تحدثت إلى الرئيس بشأن تسلم الهدايا ردت قائلة : «ربما تتذكر أفضل مني، فأنا لا أتذكر».

وذكرت مس كوري إن مس لوينيسكي قالت انها لا تشعر بالارتياح مع احتفاظها هي نفسها بالهدايا لأن «الناس سيلقون الأسئلة» عليها. وقالت مس كوري انها توجهت بسيارتها إلى منزل مس لوينيسكي بعد انتهاء عملها، وحصلت على الصندوق، وأحضرته إلى منزلها ووضعته تحت سريرها، وكتب على الصندوق «أرجو ألا تلق بها» وشهدت مس كوري أنها كانت

تعرف أن الصندوق يحتوى على هدايا من الرئيس.

ومن جانبه شهد الرئيس بأنه لا يتذكر مطلقا مناقشة أمر الهدايا مع مس لوينيسكى فى ٢٨ ديسمبر «ذاكرتى لا تسعفنى بشأن هذا اليوم من شهر ديسمبر. وأعتذر لعدم قدرتى على التذكر، ولا يتذكر أيضا متى سألته عما قد يحدث إذا سألونى عن الهدايا التى أعطيتها لها. وقلت لها، حسنا، إذا تلقيت طلبا لتقديمها، أيا كان ما تحتفظين به».

ز- ٣١ ديسمبر : إفطار مع فيرنون جوردان

شهدت مس لوينيسكى أنه فى أواخر شهر ديسمبر ١٩٩٧ اكتشفت أنها بحاجة لوضع «استراتيجية لما يمكن أن تفعله إذا كشفت ليندا تريب عما تعرفه». وفى ٣٠ ديسمبر، اتصلت بمكتب جوردان ونقلت له، أما مباشرة أو عبر إحدى سكرتيراته، قلقها بشأن قضية جونز.

وفى اليوم التالى تناولت مونيكا ومستر جوردان الإفطار معا فى فندق «بارك هليمان». وذكرت مس لوينيسكى إنها أبلغت مستر جوردان أن صديقة لها تدعى ليندا تريب، متورطة فى قضية جونز. وقالت له : «اعتدت أن أثق بها (مس تريب) ولكننى لم أعد أثق بها الآن» وسأله مس لوينيسكى عما إذا كان يمكن أن تكون مس تريب قد احتفظت ببعض الرسائل فى شقتها . وسألها مستر جوردان: «رسائل من الرئيس إليك؟». فأجابت مونيكا : «لا، ولكن رسائل منى إلى الرئيس». وقالت مس لوينيسكى إن مستر جوردان أمرها «أن أعود إلى المنزل وأتأكد من أنها ليست هناك». وشهدت مس لوينيسكى بأنها فهمت أن مستر جوردان ينصحها «بالتخلص» من أى نسخ أو مسودات رسائل تكون بعثت بها للرئيس.

وبعد الإفطار أعاد مستر جوردان مس مونيكا إلى مكتبه، وحين عادت مس لوينيسكى إلى منزلها فى ذلك اليوم، تخلصت من حوالى ٥٠ مسودة رسالة إلى الرئيس.

ح - ٤ يناير : الهدية الأخيرة

فى يوم ٤ يناير ١٩٩٨ ، اتصلت مس لوينيسكى بمس كورى فى منزلها، وأبلغتها بأنها تريد أن تسلمها رسالة إلى الرئيس. ودعت مس كورى مس لوينيسكى إلى منزلها وأعطتها الأخيرة اللفافة، وكانت تحتوى على كتاب بعنوان «رؤساء الولايات المتحدة» ورسالة حب كتبتها من وحى فيلم «تيتانيك».

١٣ | ٥-١٦ يناير ١٩٩٨
الشهادة الكتابية

صاغ محامي مس لوينيسكي في ٥ يناير ١٩٩٨ شهادة خطية مقرونة بقسم لها، في محاولة لتجنب إدلائها بالشهادة تحت القسم . وتحدثت مع الرئيس في ذلك المساء. وفي ٦ يناير اتصلت بمستر جوردان وتحدثت معه عن الشهادة الخطية التي نفت فيها أي علاقات جنسية بينها وبين الرئيس. وفي ٧ يناير وقعت مس لوينيسكي الشهادة الخطية . وفي ٨ يناير أجرت مقابلة من أجل الحصول على وظيفة في نيويورك، وبعد أن مضت المقابلة على نحو سيىء ، اتصل مستر جوردان برئيس الشركة نيابة عنها وأجريت مقابلة ثانية مع مونيكا . وفي الأسبوع التالي وبعد أن ابلغت مس لوينيسكي مس كوري بأنها في حاجة لخطاب توصية من البيت الأبيض بعملها هناك ، طلب الرئيس من رئيس فريق العاملين إعداد هذا الخطاب .

أ - ٥ يناير لقاء مع فرانسيس كارتر

التقت مس لوينيسكي مع مستر كارتر في مكتبه لما يقرب من ساعة وذلك في الساعة ٣ مساء يوم الاثنين ٥ يناير ١٩٩٨ .

وشهدت مس لوينيسكي بأن مستر كارتر وصف ماهية الشهادة تحت القسم و«ألقى مجموعة مختلفة من الاسئلة» وكانت أكثر الأسئلة التي نقلتها متعلقة بظروف تركها البيت الأبيض وابلغها مستر كارتر بأنه سيصيغ شهادة خطية لتوقعها على أمل تجنب مثولها للشهادة ، ورتب حصول مس لوينيسكي على الشهادة الخطية في اليوم التالي .

ب - ٥ يناير مكالمة من الرئيس

بعد لقائها مع مستر كارتر بعثت مس لوينيسكي عبر مس كوري رغبتها في الحديث مع الرئيس عن موضوع مهم، وتحديدا ابلغت مونيكا ، مس كوري أنها قلقة بشأن شيء يتعين أن توقع عليه .

وبعد عدة ساعات ، حسبما ذكرت مس لوينيسكي رد الرئيس على مكالمتها، وابلغته بالشهادة الخطية التي ستوقعها، وسألته عما إن كان يريد أن يطلع عليها . وأضافت أن الرئيس أجاب بأنه لا يريد ذلك حيث انه اطلع بالفعل على ١٥ شهادة خطية أخرى، وشهدت مس لوينيسكي بأنها أبلغت الرئيس أنها تواجه مشكلة بسبب الاسئلة المحتملة بشأن نقلها من البيت الأبيض الى البنتاجون ، وكانت قلقة من أن «العاملين في البيت الأبيض الذين لايحبونها ربما يناقضون شهادتها أو يخلقون المشاكل لها. ونصحها الرئيس - حسب أقوالها - » يمكنك دائما أن تقولي إن من يعملون في الشئون القانونية أوجدوا لك وظيفة البنتاجون أو ساعدوك في ذلك الأمر» .

واعترف الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا أنه كان يدرك أن مس لوينيسكي وقعت شهادة خطية في أوائل يناير، ولكنه لايتذكر تحديدا إجراء مكالمة معها في هذا الوقت . وشهد بأنه لايذكر أنه قال لها مايمكن أن تدلي به من أقوال ، إذا سئلت بأن اشخاصا في إدارة الشئون القانونية في البيت الأبيض ساعدوها في الحصول على وظيفة في البنتاجون .

وأفادت مس لوينيسكي بأنها والرئيس ناقشا باختصار كتابا قديما تركته مع مسز كورى في اليوم السابق، ومع الكتاب تركت رسالة تبلغه فيها أنها تريد ممارسة الجنس الكامل معه ولو لمرة واحدة. وفي مكالمتها التليفونية أبلغت مونيكا الرئيس : «لم يكن يتعين أن أكتب بعضا من هذه الاشياء في الرسالة» وشهدت بأن الرئيس وافقها على ذلك .

وعلى الرغم من أن الرئيس شهد في قضية جونز ، بأن أي رسائل من مس لوينيسكي له لم تكن «جديرة بالملاحظة» فانه أبلغ هيئة المحلفين بأنه تلقى «رسائل عاطفية للغاية» من مس لوينيسكي حتى بعد انهاء علاقته الحميمة معها وشهد الرئيس بأنه حذر مس لوينيسكي من مثل هذه الرسائل ، قائلا : «أذكر أنني أبلغتهابأنه يجب أن تلتزم الحرص فيما تكتبه لأنه من الواضح ان كثيرا منه غير ملائم وسيكون محرجا اذا قرأه أي شخص آخر ، ولا أذكر متى قلت لها ذلك . ولا أتذكر ما اذا كان هذا في عام ١٩٩٦ أو بعد ذلك» . ولكن الرئيس تذكر الكتاب القديم الذي اعطته له مس لوينيسكي ولكنه قال إنه لايتذكر الرسالة الرومانسية المرفقة به.

ج - ٦ يناير مسودة الشهادة الكتابية

تقول مس لوينيسكي: إنه في عصر يوم ٦ يناير ١٩٩٨ زارت مكتب مستر كارتر وحصلت على مسودة الشهادة الخطية . وفي وقت لاحق من اليوم نفسه ناقشت - حسبما تقول الشهادة الخطية - الأمر مع مستر جوردان، وأنه من المناسب أن تحصل على «مباركة الرئيس». وشهدت مس لوينيسكي بأنها ابلغت مستر جوردان قلقها ازاء جملة تلمح أنها كانت وحدها مع الرئيس وأن هذا قد يدفع محامي جونز على استجوابها وفي النهاية الغتها .

وبالإضافة الى ذلك جاء في الفقرة ٨ من الشهادة الخطية :

«لم يكن بيني وبين الرئيس أي علاقة جنسية وفي المناسبات التي رأيت فيها الرئيس مع جموع من أناس آخرين ، بعد أن تركت عملي في البيت الأبيض في ابريل ١٩٩٦ كانت مرتبطة بحفلات رسمية ، ومهام رسمية أو أحداث خاصة بوزارة الدفاع ، حيث كنت أعمل في ذلك الوقت» .

ووصفت الإشارة الى «جموع» بأنها بعيدة عن الحقيقة الممكنة ولذلك الغت العبارة وكتبت العبارة التالية في نهاية هذه الفقرة «كان هناك آخرون حاضرين في هذه المناسبات» وناقشت هذه الفقرة المقترحة بالاضافة الى شعورها بالقلق من الفقرة رقم ٨ مع مستر

جوردان .

وعند سؤاله أمام هيئة المحلفين اعترف مستر جوردان بأن مس لوينيسكى اتصلت به معربة عن قلقها إزاء الشهادة الخطية . ولكنه أكد أنه طالبها بالتحدث مع محاميها.

وتوضح السجلات التليفونية ليوم ٦ يناير أن مستر جوردان تلقى عددا من المكالمات من مس لوينيسكى، والرئيس، ومستر كارتر . وبعد أكثر من ٣٠ دقيقة من مكالمة مس لوينيسكى لمستر كارتر ، تحدث مع الرئيس لمدة ١٣ دقيقة وفور هذه المكالمة مباشرة وفى الساعة ٤.٣٢ اتصل مستر جوردان بمستر كارتر . وبعد أقل من ساعة أجرى مستر جوردان مكالمة استغرقت ٤ دقائق مع الرقم الرئيسى للبيت الأبيض وخلال اليوم نفسه ، اتصل مستر جوردان بالبيت الأبيض ، مرتين ، وبمس لوينيسكى ثلاث مرات وبمستر كارتر أربع مرات .

وشهد مستر كارتر بأن محادثاته التليفونية مع مستر جوردان ذلك اليوم أو فى اليوم التالى – على الاصح – وكانت مرتبطة بمس لوينيسكى واستراتيجيته القانونية بالنسبة لها . ، وفى الواقع فإن مستر كارتر طلب من مس لوينيسكى مهله بعض الوقت «بسبب مكالمة متعددة الاطراف مع جوردان» .

ولدى سؤاله أمام هيئة المحلفين شهد مستر جوردان بأنه لايمكنه أن يتذكر تحديدا محادثات ٦ يناير . وقال إنه «يتصور» أنه تحدث مع مس لوينيسكى عن سعيها لايجاد عمل، وأنه يعتقد أنه اتصل بمستر كارتر ليرى «كيفية تعامله مع السيدة العاطفية للغاية» وقال إنه ربما تحدث مع الرئيس عن مس لوينيسكى، ولكنه أصر على «أنه لاتوجد أى صلة بين محادثاته التى استغرقت ١٣ دقيقة مع الرئيس وبين المكالمة التى أجراها بعد ذلك مع مستر كارتر» .

د – ٧ يناير مس لوينيسكى توقع الشهادة الخطية

حددت مس لوينيسكى موعدا مع مستر كارتر للانتهاء من أمرالشهادة الخطية فى الساعة ١٠ صباح ٧ يناير ١٩٩٨ . ووقعت الشهادة الخطية ، وعلى ذلك اعترفت أمام هيئة المحلفين بأن شهادتها كانت كاذبة . وأشار مستر كارتر أنه «اعتزم التمسك بذلك بعد أن تحدث مع محامى الادعاء» وقال لها : «أن تظل على اتصال» وحظ طيب في بحثك عن عمل» .

وذكر مستر جوردان أن مس لوينيسكى حضرت الى مكتبه فى ٧ يناير واطلعته على الشهادة الخطية التى وقعتها وخلال اليوم نفسه أجرى مستر جوردان ثلاث مكالمات مع البيت الأبيض . وشهد قائلا: «ادركت أن الرئيس قلق بشأن الشهادة الخطية، وما إذا كان قد تم توقيعها أم لا». وحين سئل عما إذا كان الرئيس قد فهم أن الشهادة الخطية تنفى وجود علاقة جنسية ، شهد مستر جوردان: «أعتقد أنه افتراض منطقى» وقال إنه ابلغ الرئيس بأن مس

لوينيسكي وقعت الشهادة الخطية، وان الرئيس قال «حسنا إنه أمر طيب» وأضاف أنه سيواصل العمل من أجل ايجاد عمل لها ورد الرئيس على ذلك قائلا : «حسنا» .

وبعد مرور عشرة أيام وفي شهادة قضية جونز، سئل الرئيس كلينتون عما إذا كان يعلم أن مس لوينيسكي التقت بفيرنون جوردان وتحدثت معه في قضية جونز، فأجاب قائلا :

«أعرف أنه التقى بها . وأعتقد أن بيتي اقترحت أن يلتقي بها. وعلى أي حال فقد التقى بها . وأعتقد أنه تحدث معها في شيء آخر ، ولا أعرف به ، وأعتقد أنه اعطاها بعض النصائح بشأن انتقالها الى نيويورك ويبدو أن هذا هو ماقالته بيتي» .

ومع ذلك فإنه لدى مثوله أمام هيئة المحلفين ، هذه المرة شهد الرئيس بأن مستر جوردان «ابلغه» في ٧ يناير أن مس لوينيسكي وقعت الشهادة الخطية التي ستستخدم في قضية جونز» ودافع في شهادته قائلا :

«عرفت في مرحلة ما أنها ابلغته بأنها في حاجة لبعض المساعدة لأنها تلقت استدعاء للشهادة، ولكنني غير واثق مما اذا كانت قد فعلت ذلك في لقاء أو في مكالمة تليفونية، وأنا لم أعر ذلك اهتماما كبيرا . وأعرف أنه.. أن فيرنون ساعدها في ايجاد مستر كارتر وأنا .. أنا أعتقد أنه فعل ذلك بعد اتصالها به ولكنني غير متأكد.. ولكنني عرفت أن السبب الرئيسي للقاءاتهما يتعلق ، بانتقالها الى نيويورك وحصولها على عمل» .

هـ - ٨ يناير مكالمة بيريلمان

وفي اليوم التالي لتوقيعها الشهادة الخطية، وفي ٨ يناير ١٩٩٨ أجرت مس لوينيسكي مقابلة في نيويورك مع جايمي دورنان النائب الأول للرئيس والمساعد الخاص لرئيس مؤسسة ماك اندروز أند فوبز هولدينجز . وشهد مستر دورنان أنه رغم إعجابه بها فان مس لوينيسكي : «لا تلائم أي فرصة متوفرة في المؤسسة وابلغها أنه سيحولها الى «ريفلون» احدى الشركات التابعة للمؤسسة ، واتصلت مس لوينيسكي بجوردان وابلغته بأنها شعرت أن المقابلة «مضت على نحو سيىء للغاية» وأشار مستر جوردان في رده الى «أنه سيتصل برئيس المؤسسة» .

واتصل مستر جوردان في الساعة ٤.٥٤ مساء برونالد بيريلمان الرئيس والمدير التنفيذي للمؤسسة وابلغ جوردان هيئة المحلفين أنه فيما يتعلق بمستر بيريلمان فإن أحدا «ليس بوسعه أن يحصل على مكانة أفضل أو يصبح أكثر ثراء» وردا على سؤال حول قراره بالاتصال بمستر بيريلمان ، أجاب مستر جوردان «لقد أمضيت وقتا طويلا من حياتي في دراسة المؤسسات والافراد وخلال ذلك تعلمت كيف اجعل الاشياء تحدث ومكالمتي لرونالد بيريلمان كانت مكالمة بهدف أن تتم الأمور ، إذا كان يمكن ذلك» .

وقال مستر بيريلمان :

- إن مستر جوردان تحدث «عن هذه الشابة الرائعة الذكية التى أعتقد أنها ممتازة» وقال إنه أراد «أن يتأكد من أن أحدهم سيلقى عليها نظرة» . وشهد مستر بيريلمان بأنه على مدى نحو ١٢ عاما ظل فيها مستر جوردان عضوا فى مجلس مديرى ريفلون فانه لايذكر أن جوردان اتصل ليقوم بالتوصية على أى شخص .

وبعد أن تحدث مع مستر بيريلمان اتصل مستر جوردان بمس لوينيسكى وابلغها: «انتى أفعل قصارى جهدى لمساعدتك» وتلقت مونيكا بعد ذلك مباشرة مكالمة من ريفلون يدعوها لمقابلة أخرى .

وخلال يوم ٨ يناير أجرى مستر جوردان ثلاث مكالمات مع البيت الأبيض منها اثنتان مع رقم مكتب المستشار القانونى للبيت الأبيض ، ومكالمة مع الرقم الرئيسى للبيت الأبيض. وفيما يتعلق بمكالمتى المستشار القانونى ذكر جوردان أنه يحاول الاتصال بشيريل هيلز نائبة مستشار البيت الأبيض ليعرب عن «خيبة امله» إزاء مس لوينيسكى . وقال مستر جوردان إن مس ميلز علمت من هى مس لوينيسكى «فهذا لم يكن سرا ولا اعتقد أنه فى البيت الابيض، كنت اساعد مونيكا لوينيسكى».

و - ٩ يناير «المهمة أنجزت»

فى صباح يوم ٩ يناير سنة ١٩٩٨ اجرت مس لوينيسكى مقابلة مع ألين سيدمان النائب الاول لرئيس مؤسسة ماك اندروز أندفوربز هولدينجز وشخصين آخرين من ريفلون. وشهدت مونيكا بأن المقابلتين سارتا على ما يرام وأن مس سيدمان اتصلت بها فى نفس اليوم وعرضت عليها بشكل غير رسمى منصبا وانها قبلت بصورة ودية .

واتصلت مونيكا بعد ذلك بمستر جوردان ونقلت له الانباء الطيبة و حين تم اطلاعه على مكالمة مدتها سبع دقائق فى الساعة ٤,١٤ مساء شهد مستر جوردان «على أن أفترض بأنها حصلت على الوظيفة وجرى بيننا حوار استغرق سبع دقائق وفى اليوم السابق لاتصالى مع الرئيس «رونالد بيريلمان» على أن أقر بأن سحر جوردان أتى مفعوله».

وقال مستر جوردان إنه يعتقد أنه أبلغ مس كورى والرئيس فور أن عرف أن مونيكا تلقت عرضا «وأنا واثق من أننى أبلغت بيتى كورى بأنه تم انجاز المهمة» وشهد مستر جوردان بأنه اتصل أيضا بالرئيس مباشرة قائلا : «لقد حصلت مونيكا لوينيسكى على عمل فى ريفلون وانه رد قائلا: «اشكرك للغاية»

ز - ١٢ يناير : جلسة استماع قبل المحاكمة فى قضية جونز

عقدت القاضية رايت يوم ١٢ يناير سنة ١٩٩٨ جلسة استماع فى قضية جونز لمناقشة القضايا السابقة للمحاكمة بما فى ذلك الشهادة التالية للرئيس. وفى جلسة الاستماع هذه

طلبت القاضية رايت من محامى مس جونز أن يقدم قائمة بكل الشهود الذين يعتزم دعوتهم فى المحاكمة. وضمت قائمة شهود مس جونز الكثير من النساء من بينهن مس لوينيسكى ، لدعم نظريتها بأن الرئيس كان من عادته أن يكافىء النساء وفقا لرغبتهن فى الارتباط بعلاقات جنسية معه. وفى هذه الجلسة اشارت القاضية رايت إلى انها ستسمح لمس جونز بدعوة بعض النساء كشهود لدعم قضيتها.

ح - ١٣ يناير مراجعات من البيت الأبيض

فى يوم الثلاثاء ١٣ يناير سنة ١٩٩٨ اتصلت جنيفر شيلدون مديرة شئون العاملين فى شركة ريفلون بمس لوينيسكى وعرضت عليها رسميا منصبا كمسئولة للعلاقات العامة. وحين سئلت عما إذا كانت هذه عملية تعيين متعجلة ، أجابت شيلدون : «إجمالا لكيفية استمرار المواقع المتاحة نعم .. فقد كانت هذه عملية تعيين فى غاية السرعة». وابلغت مس شيلدون، مونيكا بانها يجب أن ترسل اسماء بعض الأشخاص الذين يمكن الرجوع إليهم.

وتقول مونيكا انها اتصلت بمس كورى لأنها كانت : «قلقة من أننى إذا وضعت مستر هيلى ضمن من يمكن الرجوع اليهم فإنه ربما لا يقول أشياء مرضية فى حقى». وفى الساعة ١١,١١ صباح ١٣ يناير تركت مس كورى الرسالة التالية لمونيكا. «سوف تعرفين شيئا عصر اليوم ، حسنا».

وفى ذلك اليوم ١٣ يناير ، تحدث الرئيس مع ارسكين باولز رئيس فريق العاملين عن أن مس لوينيسكى «عثرت على وظيفة.. فى القطاع الخاص وانها ضمت جون هيلى كشخص يمكن الرجوع اليه، وهل يمكننا أن نعرف إذا كان بوسعه أن يزكيها إذا طلب منه ذلك » وأكد مستر باولز للرئيس أن مستر هيلى سيزكى مس لوينيسكى فيما يتعلق بأدائها الوظيفى.

وبعد ذلك نقل مستر باولز طلب الرئيس إلى مستر بوديستا، نائب رئيس فريق العاملين الذى تحدث بدوره إلى مستر هيلى. ورد مستر هيلى بأنه نظرا لعدم معرفته بمس لوينيسكى شخصيا، فإنه سيجعل مكتبه يكتب خطاب تزكية. وسيكون هذا خطابا عاما، يؤكد فقط تاريخ توظيفها ، بسبب الظروف غير المواتية التى أحاطت بنقل مس لوينيسكى من البيت الأبيض.

وشهدت مس لوينيسكى بأن مس كورى اتصلت بها فى وقت لاحق من نفس اليوم لتبلغها أن : «مستر بودستا أعتنى بالأمر وأن كل شىء على ما يرام مع مستر هيلى». وفى الساعة ١١,١٧ صباح اليوم التالى الاربعاء ١٤ يناير ، بعثت رسالة بالفاكس تقبل فيها عرض شركة ريفلون واشارت إلى جون هيلى ورئيسها المباشر فى وزارة الدفاع كشخصين يمكن الرجوع اليهما بشأنها.

وسئل الرئيس أمام هيئة المحلفين عما إذا كان قد تحدث على الإطلاق مع مستر باولز حول

الحصول على خطاب تزكية من مستر هيلى لمس لوينيسكى وشهدت بأنه فعل ذلك بناء على طلب من مونيكا على الرغم من اعتقاده أنه فعل ذلك قبل يوم ١٣ يناير أو ١٤ يناير.

ط - ١٣ يناير اللقاء الأخير مع جوردان

ذكرت مس لوينيسكى انها مرت يوم الثلاثاء ١٣ يناير على مكتب مستر جوردان لتترك بعض الهدايا لتعبر عن شكرها لمساعدتها فى ايجاد وظيفة. وعرضت مس لوينيسكى أن تطلعه على نسخة من شهادتها الخطية فى قضية جونز غير أنه الح أنه ليس فى حاجة لرؤيتها.

ى - ١٣ - ١٤ يناير محادثة بين لوينسكى وتريب حول «نقاط الحديث»

فى مواجهة وجها لوجه فى ١٣ يناير ابلغت مس لوينيسكى ، ليندا تريب «هذا هو ما علمنى إياه المحامى الخاص بى. فانك حقا... أنت حقا لا تقولين «لا» ما لم تكونى فى حاجة لذلك. وافضل شيء هو «حسنا إننى لا أتذكر، أننى حقا لا اتذكر ربما حدث ذلك ولكننى حقا لا أتذكر» وقالت مس لوينيسكى إنه إذا سئلت فى شهادة تحت القسم «هل تركت وحدك فى أى وقت مع الرئيس؟» ، انها ستجيب حسنا ربما أخذت رسالة فى عطلة لنهاية الاسبوع . ولكنك تعلم - ربما يكون قد حدث ذلك ولكننى حقا لا أذكر..»

وناقشت مونيكا ومس تريب الوضع بعد ذلك.

- مس لوينيسكى : لا اعتقد أن هذه الطريقة التى يفكر بها هذا الرجل، لا اعتقد، اعتقد أنه يفكر فى الكذب بعد أداء القسم.

- مس تريب: نعم لأنه الرجل الذى قال «انكرى، انكرى، انكرى» بالطبع أنه يعرف.

- مس لوينيسكى: نعم ولكن من الصعب تفسير ذلك، إنه مثل .. (تتنهد)

- مس تريب: أنت تدركين ما أعنيه. أعنى أننى لا أعرف هل افكر فيه بشكل واع .

- مس لوينيسكى: إذا .. إذا قلت ... إذا قال أى شخص له «هل تكذب مونيكا بعد القسم» فإنه سيقول نعم، ولكن عندما يفكر فى الامر وهو منفرد بنفسه فإنه لا يفكر فيه بهذا الشكل، أليس كذلك؟

مس تريب : ربما.

- مس لوينيسكى : حسنا ؟ إنه يفكر على النحو التالى «أنت فى مأمن إننا أذكياء» أليس كذلك؟ «إننا أذكياء» ، إننا فى مأمن، أن الامر جيد بالنسبة للجميع».

وفى ١٤ يناير ، أعطت مس لوينيسكى مس تريب وثيقة من ثلاث صفحات تتعلق «بنقاط تتضمنها مس تريب فى شهادتها الخطية». وشهدت مس لوينيسكى بأنها كتبت الوثيقة بنفسها، على علم من أن بعض الأفكار ربما تكون المحادثة مع مس تريب قد أوحت لها بها .

ك – ١٥ يناير : مكالمة من ايزيكوف

شهدت بيتى كورى أمام هيئة المحلفين بأنه فى يوم الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٩٨ ، تلقت مكالمة تليفونية من مايكل ايزيكوف من مجلة نيوزويك كان يجرى تحقيقا عن اتصالات حاملى الرسائل التى تعكس حجم «الاشياء التى بعثت بها مس لوينيسكى إلى البيت الأبيض» .

واتصلت مس كورى بمستر جوردان وسألته النصيحة فيما يتعلق بالرد على طلب مستر ايزيكوف لأنها، على حد تعبيرها : «على علاقة طيبة مع فيرنون» . وبعد أن رتبت مس كورى اللقاء مع جوردان فى مكتبه، أوصلتها مس لوينيسكى بسيارتها.

وأكد مستر جوردان أمام المحلفين أن كورى اعربت عن قلقها إزاء مكالمة من مستر إيزيكوف . ودعاها إلى مكتبه ولكن نصحها بأن : «تتحدث إلى مايك ماكورى وبروس ليندساى.. لأننى لا يمكننى أن اعطيك نصيحة».

وفى مكالمة مسجلة فى ذلك اليوم ١٥ يناير ، شجعت مونيكا، مس تريب على عدم الكشف عن علاقتها بالرئيس .. وحاولت مس لوينيسكى أن تقنع مس تريب أن تكذب بأن تقول إن هناك آخرون خططوا للكذب وقالت «إننى لست قلقة من أى شخص بهذا القدر لأننى لن أدخل فى مشكلة لأنك تعرفين طبعا. القصة التى وقعتها تحت القسم هى ما يقوله شخص آخر تحت القسم» وحين سألت مس تريب «من؟» ردت مس لوينيسكى «سيفعل هو» فى اشارة إلى الرئيس. وأعلنت مس لوينيسكى أنها لا تعتقد أن الرئيس «سيزل لسانه» فى شهادته لأنها ليست «قضية كبيرة» مثل جنيفر فلاورز أو باولا جونز. فعلى النقيض فهى تعتبر نفسها ليست أكثر من مجرد «شائعة وغمز ولمز» وشهدت صديقة لمس لوينيسكى تدعى ناتالى اونجفارى بأنه حين تم ضم مس لوينيسكى لقضية جونز : «بدا لى أن مونيكا واثقة من أن الجميع سيقولون الشيء الصحيح ، وأن كل شيء سيتم حتى يظل الامر سرا

ل – ١٥ – ١٦ يناير التطورات فى قضية جونز

فى ١٥ يناير سنة ١٩٩٨ أبلغ محامى الرئيس كلينتون ، محامى مس جونز بردود الرئيس على طلبات الوثائق التى قدمتها. احد هذه الطلبات سعى تحديدا لتقديم كل الوثائق الخاصة بالاتصالات بين الرئيس ومونيكا لوينيسكى . واعترض الرئيس كلينتون على نطاق هذا الطلب ولكن، بغض النظر عن اعتراضه أعلن أنه لا يملك أى وثائق خاصة بذلك.

وفى نفس اليوم تقدم كارتر بطلب لإسقاط الاستدعاء المقدم من محامى باولا جونز لمس لوينيسكى. وارفق بالطلب الشهادة الخطية لمونيكا. وبناء على طلب كاثرين سيكستون، واحدة من المحامين الخاصين للرئيس، ارسل مستر كارتر بالفاكس نسخة من الشهادة الخطية إلى مكتبها. وشهد مستر كارتر بأنه سأل مس سيكستون عن سبب طلبها الشهادة الخطية ذلك

اليوم وقال «حسنا كاثي ستحصلين عليها غدا لأنني مازلت ارتبها ، وسوف يتم ارفاقها بطلب اسقاط الاستدعاء فقالت : «حسنا ولكنك قدمتها بالفعل إلى الجانب الاخر، لذلك بوسعي الحصول على نسخة» أو ما شابه ذلك . فقلت «لاتوجد مشكلة ولذلك بعثت بها إليها».

وفي ١٦ يناير رتب مستر كارتر لتسليم طلب الغاء الاستدعاء اثناء الليل وأرفق به الشهادة الخطية إلى القاضية سوزان رايت ومحامي باولا جونز .

١٤ يناير سنة ١٩٩٨ وحتى الآن : الشهادة وما تلاها

سئل الرئيس عددا من الاسئلة عن مس لوينيسكي خلال شهادته في قضية جونز في ١٧ يناير. وبعد حلف اليمين ، نفى الرئيس وجود علاقة جنسية أو ممارسات جنسية معها. وفي ذلك المساء اتصل الرئيس بمس كوري وطلب منها لقاءه في اليوم التالي لمناقشة أمر مس لوينيسكي. وبعد أن تفجرت الادعاءات بأن الرئيس كان على علاقة بمتدربة في البيت الأبيض، أصر الرئيس على انكار الانباء لمعاونيه وللرأى العام الأمريكي.

أ - ١٧ يناير : الشهادة

أدلى الرئيس في ١٧ يناير سنة ١٩٩٨ بعد أن حلف اليمين بشهادته في قضية باولا جونز وانتقلت القاضية سوزان ويبر رايت من ليتل روك بولاية أركنسو لرئاسة جلسة الشهادة في واشنطن.

وقبل أي أسئلة ذكرت القاضية رايت الأطراف «بأمر الحماية» الخاصة بها وقالت تحديدا : «إذا كشف أي شخص أى شيء عن هذه الشهادة. فإنه سيكون انتهاكا لقانون الحماية وهذا يتضمن الاسئلة الموجهة .. ويمكنهم أن يعترفوا بالادلاء بالشهادة ولكن لا أكثر من ذلك» . وقبلت القاضية رايت التوصيف التالي للممارسات الجنسية: «لهدف هذه الشهادة ، فإن أي شخص يخوض في ممارسات جنسية حين يقوم الشخص عن وعي أو يتسبب .. في أي اتصال بالأعضاء التناسلية ، أو الشرج أو الصدر أو ثنية الفخذ أو الارداف الخاصة بأى شخص بهدف الإثارة أو تهييج الرغبة الجنسية لأى شخص.. «والاتصال» يعني اللمس المتعمد سواء مباشرة أو من فوق الملابس».

وبعد أن أجاب الرئيس عن بعض الأسئلة عن مونيكا لوينيسكي ، حث محاميه روبرت بينيت القاضية رايت أن توقف اجراء مزيد من التحقيقات . وأعلن بينيت أن مس لوينيسكي قدمت شهادة موقعة «تقول فيها إنه لم يحدث مطلقا أي شكل من الجنس بأى نوع أو شكل أو طريقة مع الرئيس كلينتون». وحين حذرت القاضية رايت مستر بينيت لعدم الادلاء بأى تعليقات «قد تكون مصدر توجيه للشاهد» أوضح مستر بينيت للقاضية رايت «استعداد الشاهد في هذه الشهادة، فإن الشاهد مدرك تماما لأمر الشهادة الخطية لمس لوينيسكي، لذلك فإنني لم أبلغه

بأى شخص لم يكن يعرفه..»ولم يناقض الرئيس كلينتون – الذى كان متواجدا أثناء تقدم مستر بينيت باعتراضه – تعليق محاميه. ورفضت القاضية رايت اعتراض بينيت وسمحت باستمرار الأسئلة عن مس لوينيسكى.

وخلال الاستجواب المكثف، شهد الرئيس بأنه شاهد مس لوينيسكى مرتين أو ثلاث خلال فترة عطلة الحكومة فى خريف ١٩٩٥، من بينها مرة أحضرت له البيتزا ومرة أو مرتين قدمت بعض الوثائق له، ولايمكنه أن يتذكر ما إذا كان وحده مع مس لوينيسكى فى أى من هذه المرات، على الرغم من اعترافه بأن هذا ممكن، وشهد الرئيس أيضا بأنه ليس فى وسعه أن يتذكر موضوع أى حوار دار مع لوينيسكى، وتذكر الرئيس فقط أنه تلقى رسالتين شخصيتين غير ذات أهمية من مس لوينيسكى، وهو لايمكنه أن يتذكر أنه تلقى مطلقا شريط تسجيل منها، وقد تلقى منهاهدايا «مرة أو مرتين» من بينها كتاب أو اثنين وربطة عنق. وشهد الرئيس أنه ليس فى وسعه أن يتذكر أنه أعطاها أى هدايا، وفى وقت لاحق فى شهادته، تذكر أنه ربما وصلت إليها بعض الأشياء التى اشتراها من مطعم حقول الكروم فى مارثا، من خلال مس كورى، وأعلن الرئيس أنه ربما أعطى مس لوينيسكى دبوس قبعة، رغم أنه غير متأكد من ذلك.

وشهد الرئيس بأن آخر محادثة مع مس لوينيسكى تمت قبل أعياد الميلاد حين زارت البيت الأبيض لرؤية مس كورى. وقال الرئيس «لقد أخرجت رأسى من مكتبى وحييتها». وقال إنه من المحتمل أيضا خلال هذا اللقاء أن يكون قد تبادل النكات مع مس لوينيسكى حول قيام محامى الادعاء بإرسال استدعاء للشهادة «لكل سيدة» تحدثت معها وأن مس لوينيسكى «مؤهلة لذلك».

وشهد الرئيس بأنه لايعرف أن مستر جوردان تحدث مع مس لوينيسكى عن قضية جونز التى تم إرسال استدعاء لها فيها أيضا للإدلاء بشهادتها بعد حلف اليمين. ونفى الرئيس تماما أن يكون قد جرت ممارسات جنسية بينه وبين مس لوينيسكى.

وفى ختام الشهادة قالت القاضية رايت: «قبل أن يغادر الرئيس، أريد أن أذكره بوصفه شاهدا فى القضية، وكل شخص آخر فى هذه الحجرة، إن هذه القضية تخضع لقانون الحماية وأن جميع الأطراف المتواجدة، بما فى ذلك الشاهد يجب ألا يكشفوا عن أى شىء مهما كان حول الأسئلة التى وجهت لهم، أو مادة الشهادة أو أى تفاصيل.. وهذا فى غاية الأهمية لهيئة المحكمة».

وبعد شهادة الرئيس بفترة التقى بروس ليندساى نائب مستشار البيت الابيض مع مستر بودستا فى البيت الأبيض وأطلعه على سير الشهادة.

وقال مستر بودستا إن مستر ليندساى قال إن الرئيس سئل عن مونيكا لوينيسكى. وشهد مستر ليندساى أنه اثناء فترة راحة خلال شهادة الرئيس أبلغه بورود اسم مس لوينيسكى.

وفى ذلك المساء،التقى مستر لينساى مع الرئيس فى المكتب البيضاوى حيث ناقشا الشهادة، ورفض مستر لينساى اعتمادا على محامى العميل، والاتصال الرئاسى والعملية المتداولة ومزايا العمل، أن يكشف عماتمت مناقشته بالتفصيل فى الاجتماع.

ب - لقاء الرئيس مع مس كورى

وبعد الشهادة مباشرة اتصل الرئيس بمس كورى وطلب منها الحضور إلى البيت الأبيض فى اليوم التالى. واعترفت مس كورى بأنه «من النادر أن يطلب منها الرئيس الحضور يوم الأحد» وأراد الرئيس أن يناقش معها زيارات مس لوينيسكى للبيت الأبيض.

وفى حوالى الساعة ٥ مساء الأحد ١٨ يناير ١٩٩٨ التقت كورى مع الرئيس وتم اللقاء فى مكتبها خارج المكتب البيضاوى. وذكرت مس كورى، أن الرئيس بدا «قلقا» وقال لها إنه خلال شهادته فى اليوم السابق سئل أسئلة عن مونيكا لوينيسكى. وشهدت مس كورى «إننى أعتقد أنه قال «هناك بعض الأشياء ربما تريدين أن تعرفيها» ومضى ليدلى بسلسلة من الأمور واحدا تلو الآخر:

- لقد كنت متواجدة دائماً حين كانت تأتى أليس كذلك؟
- لم يتم تركنا بمفردنا مطلقاً.
- لقد سعت مونيكا لوينيسكى إلى ولكننى لم ألمسها مطلقا، أليس كذلك؟
- بوسعك أن ترى وتسمعى كل شىء، أليس كذلك؟»

وشهدت مس كورى بأنه على أساس سلوكه وأسلوب إدلائه بهذه العبارات، فإن الرئيس أراد أن توافقه عليها.

وشهدت مس كورى بأنها فى الواقع وافقت الرئيس حين قال: «لقد كنت متواجدة دائماً حين كانت تأتى، أليس كذلك؟» ومع ذلك فقد اعترفت مس كورى أمام هيئة المحلفين بأنه من المحتمل أن تكون مس لوينيسكى قد زارت الرئيس فى عدم وجودها فى البيت الأبيض.

وفيما يتعلق «بعدم ترك الرئيس بمفرده» مع مس لوينيسكى شهدت مس كورى بأنه حدث فى مرات عديدة أن كان الرئيس ومس لوينيسكى إما فى المكتب البيضاوى أو فى المكتبة بمفردهما.

وأوضحت مس كورى أنها لم تعتبر الرئيس ومس لوينيسكى بمفردهما «فى هذه الحالة لأنهاكانت فى مكتبها خارج المكتب البيضاوى، وبالتالى فإنهم كانواجميعامعاً فى نفس المنطقة العامة. وشهدت مس كورى «أن الرئيس، بكل نواياه وأغراضه، لم يكن بمفرده معها مطلقا، فقد كان دائما شخص مافى المنطقة».

وفيما يتعلق «بسعى» مس لوينيسكى له، شهدت مس كورى أنها لاتملك سببا يسمح لها أن

تدرك ماإذا كانت مس لوينيسكى قد سمعت للرئيس، لأن مس كورى لم تكن متواجدة فى كل وقت، وأخيرا وفيمايتعلق بمدى قدرتهاعلى المشاهدة والاستماع لكل شيء «شهدت مس كورى بأنه كان يجب ألا توافق الرئيس.وشهدت بأنه حين كان الرئيس ومس لوينيسكى بمفردهما فى المكتبة، بينما توجد مس كورى فى مكتبها فإنه لم يكن بوسعها «أن تسمع شيئا».

وقالت مس كورى إن الرئيس فى لقائهما يوم ١٨ يناير سنة ١٩٩٨ أدلى بالعبارة التالية «لقد أرادت مونيكا لوينيسكى أن تمارس معى الجنس، ولكننى أبلغتها أنه ليس بوسعى ذلك».

وحين سئل الرئيس عن لقائه مع مس كورى أمام هيئة المحلفين شهد بأنه يتذكر الحوار ولكنه نفى أنه«حاول دفع بيتى كورى لأن تقول شيئا غير حقيقى».وبدلا من ذلك شهد الرئيس بأنه سألها«عددا من الأسئلة» فى محاولة سريعة «لإنعاش ذاكرته». وأوضح الرئيس: «لقد أردت أن استوضح أن بيتى كانت هناك فى كل المرات فى المجمع، وأردت أن أعرف ما تذكره بيتى عماسمعته ومايمكن أن تكون قد سمعته وكنت أحاول استخلاص الأمر، فى عجالة لأننى أدركت أن هناك أمرا ما ».

وفى شهادته أمام هيئة المحلفين أقر الرئيس «بأمانة» أن مس كورى «ربما تكون قد شعرت ببعض التضارب حول كيفية الرد» على عباراته. وأكدالرئيس أنه كان يحاول استخلاص أن مس كورى كانت «دائماً هناك» ويمكنهاأن ترى وتسمع كل شيء. وفى الوقت نفسه اعترف بأنه حاول دائماً منع مس كورى من أن تعرف شيئا عن علاقته بمس لوينيسكى وقال «إننى أفعل ما يفعله الناس حين يريدون أن يفعلوا شيئا خاطئا. لقد حاولت أن أفعله حيث لايمكن لأحد أن يراه».

كما سئل الرئيس عن عبارته بشأن تواجد مس كورى الدائم فى المكتب المكتب البيضاوى خلال زيارات مس لوينيسكى، وأوضح أنه ربما أراد بعبارة «المكتب البيضاوى» مجمع المكتب البيضاوى بأكمله. ومضى الرئيس شارحا: «لقد كنت أتحدث عن ١٩٩٧ ولم أكن أحاول مطلقا أن أدفع مس كورى إلى الادعاءات فى المناسبات التى توجد فيها مس لوينيسكى فى ظل غيابها، أنها كانت متواجدة.» وحين سئل عما إذا كانت عباراته مقصورة على عام ١٩٩٧ رد الرئيس: «حسنا إننى لاأذكر ما إذا كنت قد فعلت أم لا ولكن أتصور أن مسز كورى تعرف ماذا كنت أتحدث عنه».

وحين سئل عن عبارته لمس كورى: «لايمكنك أن تشاهدى وتسمعى كل شيء» أجاب الرئيس: «إن ماأذكره عن ذلك،أن لديها القدرة على أن تسمع ما يجرى إذا جاءت إلى المكتب البيضاوى من مكتبها. وفى كثير من الأحيان، أثناء وجودى فى المكتب البيضاوى فإن الباب يكون مفتوحا على مكتبها. ثم ان الباب لم يكن مغلقا مطلقا على الردهة لذلك أعتقد أن الأمر

كذلك، وأناغير واثق تماما مماكنت أعنيه بذلك، ولكن ربما كنت أعنى أنهابشكل عام قادرة على أن تسمع الحوارات حتى لو لم تكن تراها وأعتقد أن هذا ماكنت أعنيه».

وأخيراً حين سئل عن عبارته لمس كورى: «لقد سمعت مونيكا إلى ولكننى لم المسها مطلقا رفض الرئيس الاجابة.

ج – ١٨ / ١٩ يناير محاولات الوصول الى مس لوينيسكى

فى اعقاب لقائها مع الرئيس بعد ظهر يوم الاحد سعت كورى للاتصال اربع مرات بجهاز الاستدعاء بمس لوينيسكى وشهدت ان الرئيس «ربما يكون قد طلب منى الاتصال بمس لوينيسكى ليرى ما تعرفه او ما يحدث او اين هى مما يحدث.. وفى وقت لاحق فى المساء فى الساعة ٠٢: ١١ مساء اتصل الرئيس بمس كورى ليسألها عما اذا كانت قد تحدثت الى مس لوينيسكى.

وعلى مدى ساعتين صباح اليوم التالى ١٩ يناير ١٩٩٨ اجرت مس كورى ثمانى محاولات فاشلة للاتصال بمس لوينيسكى سواء بجهاز الاستدعاء او التليفون. وبعد ان تحدثت مع الرئيس لتبلغه بعجزها عن الوصول الى مس لوينيسكى، اتصلت بها مرة اخرى بجهاز الاستدعاء وقالت مس كورى ان الهدف من كل هذه المكالمات كان ابلاغ مس لوينيسكى بان اسمها ذكر فى شهادة الرئيس.

وحاول مستر جوردان دون جدوى الوصول الى مس لوينيسكى هذا الصباح. وعصر نفس اليوم التقى مستر جوردان مع الرئيس فى المكتب البيضاوى. وفى وقت لاحق اتصل محامى مس لوينيسكى فرانك كارتر بمستر جوردان وابلغه أن مس لوينيسكى اتفقت مع محام جديد هو ويليام جنسبرج وناتانيا اسبايتس ونقل مستر جوردان هذه المعلومة للرئيس هذا المساء فى مكالمة استغرقت سبع دقائق.

د – ٢٠ ـ ٢٢ يناير : تفجر قصة لوينيسكى

بعد نشر موضوع يزعم وجود علاقة جنسية مع مس لوينيسكى . اتصل الرئيس كلينتون بمحاميه واصدر عددا من التكذيبات لمعاونيه والرأى العام الامريكى.

١ – اتهام كلينتون

نشرت صحيفة واشنطن بوست فى يوم الاربعاء ٢١ يناير ١٩٩٨ مقالا بعنوان: «كلينتون متهم بحث مساعدة على الكذب، ستار يحقق فيما اذا كان الرئيس قد ابلغ سيدة بنفى العلاقة ا لمزعومة لمجامى جونز». وعلم البيت الابيض بتفاصيل قصة البوست ليلة ٢٠ يناير ١٩٩٨.

واجرى الرئيس عددا من المكالمات التليفونية ذلك المساء والصباح التالى. ومن الساعة ١٢,٠٨ حتى الساعة ١٢,٣٩ صباحا تحدث مع محاميه الشخصى روبرت بينيت ونقل عن

بينيت قوله فى موضوع البوست ان الرئيس ينفى نفيا قاطعا وجود اى علاقة بينه وبين مس لوينيسكى وقد اكدت هى حقيقة ذلك. وهذه القصة تبدو سخيفة واننى بصراحة اشم منها رائحة كريهة.

وبعد مكالمته مباشرة مع بينيت اتصل الرئيس كلينتون بنائب مستشار البيت الابيض بروس ويلى وتحدثا لنحو نصف ساعة حتى الساعة ١.١٠ صباحا.

وبعد عدة ساعات وحوالى الساعة ٣٠ : ٦ صباحا اتصل الرئيس بمستر جوردان فى نيويورك ليبلغه - حسبما ذكر مستر جوردان - ان قصة البوست غير صحيحة ومن الساعة ٧.١٤ صباحا حتى الساعة ٧.٢٢ صباحا اجرى الرئيس اتصالا اخر مع ليندساى ورداً على قصة البوست ذلك اليوم، اصدر البيت الابيض بيانا وافق عليه الرئيس شخصيا يعلن انه غضب بشدة من هذه الادعاءات وانه لم يكن مرتبطا مطلقا بعلاقة مشينة مع هذا السيدة وصرح مايك ماكورى المتحدث باسم البيت الابيض بأن: «البيان اعده مكتب المستشار القانونى وراجعه مع الرئيس كي نتأكد من أنه يعكس ما يريد ان يقوله واطلع عليه وقال حسنا. وتم اعداده بالتشاور بين المحامين والرئيس. واعطاه لى مكتب المستشار، واردت بالطبع التحقق من انه ما يريد ان يقوله الرئيس بالضبط.».

٢ - انكار أمام المساعدين

ذكر مستر لندساى انه تم تمضية بقية هذا الصباح فى سلسلة من اللقاءات حول قضية لوينيسكى. بما فى ذلك اعداد الرئيس لاسئلة متوقعة مرتبطة بلوينيسكى فى ثلاثة احاديث صحفية كانت معدة سلفا وفى هذه اللقاءات نفى الرئيس الادعاءات للعديد من كبار معاونيه.

والتقى الرئيس مع رئيس فريق العاملين اركسين باولز ومع نائبه جون بودستا وسيلفيا ماثيوز. وقال باولز ان الرئيس ابلغهم : «اريد كم ان تصرحوا اننى لم يكن لى ممارسات جنسية مع هذه السيدة ، - مونيكا لوينيسكى - ولا أسأل اى شخص ان يكذب وحين تظهر الحقائق فسوف تفهمون». وادلى الرئيس بنفى مماثل هذا الصباح لهارولد ايكس النائب السابق لرئيس فريق العاملين كما ناقش الرئيس الامر مع مس كورى مرة ثانية. وقالت مس كورى ان الرئيس استدعاها فى المكتب البيضاوى واعطاها نوعا من الاعادة المختصرة لما تحدثنا عنه يوم الاحد مثل: «انت تعلمين لم أكن معها مطلقا بمفردى». وتحدث الرئيس بنفس النبرة والطريقة التى استخدمها فى المرة السابقة معها وشهدت مس كورى بان الرئيس ربما يكون قد ذكر انها قد تواجه اسئلة عن مس لوينيسكى.

وفى وقت لاحق من هذا اليوم استدعى الرئيس سيدنى بلومنتال الى المكتب البيضاوى وتحدث لنحو ٣٠ دقيقة وابلغ الرئيس مستربلومنتال اننى لم ارتكب اى خطأ.

وشهد مستر بلومنتال بان الرئيس ابلغه : «سعت مونيكا لوينيسكى الى وطلبت منى ممارسة الجنس» . وقال الرئيس انه عنفها وذكر ايضا لمستر بلومنتال ان مس لوينيسكى هددته وقالت انها ستقول للناس انه ربطت بينهما علاقة، وانها يشاع عنها أنها الباحثة عن فرائس بين اقرانها وانها تكره ذلك واذا قالت انها كانت على علاقة او اذا كانت على علاقة فانها لن تصبح باحثة عن فرائس بعد ذلك ثم سأل مستر بلومنتال الرئيس عما اذا كان هو ومس لوينيسكى بمفردهما حين هددته واجاب الرئيس حسنا لقد كنت على مرمى بصر او مسمع شخص ما .

وذكر مستر بلومنتال أن الرئيس شكا قائلا اننى اشعر كأننى شخصية فى رواية ... اشعر كأننى شخص محاصر بقوة قمعية تخلق اكذوبة عنى ولا يمكننى استخلاص الحقيقة واشعر اننى مثل الشخصية الموجودة فى رواية ظلام فى الظهيرة.

وبعد ذلك مباشرة وخلال اجتماع بشأن التقدم فى خطاب الرئيس عن حالة الاتحاد. نفى الرئيس مرة اخرى الادعاءات لمستر بودستا وشهد مستر بودستا قائلا: لقد قال لى انه لم يمارس الجنس مطلقا معها وانه لم يطلب ذلك، وانت تعلم انه بذلك كرر نفيه ولكنه كان واضحا تماما فى القول انه لم يمارس الجنس معها. اعتقد هنا انه قال.. انه قال.. انه ايا كانت اشكال الجنس المعروفة، فانه قال انه لم يمارس معها الجنس بأى شكل، وأنهما حتى لم يمارسا الجنس بالفم .

وسئل الرئيس خلال مثولة امام هيئة المحلفين العليا عما اذا كان يذكر نفيه لاى علاقة جنسية مع مس لوينيسكى لكبار مساعديه ومستشاريه بما فى ذلك مستر باولز ومستر بودستا ومستر بلومنتال ومستر ايكس ومستر جوردان ولم يذكر الرئيس هذه التفاصيل المحددة ولكنه يتذكر ما يلى.

«لقد اجتمعت مع هؤلاء وقلت لبعضهم اننى لم امارس الجنس مع مونيكا لوينيسكى او اننى لم ارتبط بعلاقة معها او شىء من هذا القبيل. واننى حريص للغاية فيما قلته. لقد حاولت عدم قول اى شىء اخر. واتذكر اننى اصدرت عددا من بيانات النفى لم اعتقد انه يتعين ان يسمعوها وحاولت ان اكون حريصا ودقيقا.

واعتقد يا سيدى انه يتعين عليك ان تسألهم عما يعتقدون ولكننى استخدام العبارات بالطريقة الطبيعية التى يستخدمها الناس.

وشهد الرئيس انه قال : «الامور كانت صادقة بشأن علاقتنا.. وقد استخدمت باللغة التى استخدمها. قلت. لا يوجد شىء بيننا.. وهذا حقيقى وقلت اننى لم امارس الجنس معها كما حددته. وهذا حقيقى» . ومع ذلك وصف الرئيس اجابته قائلا : « لقد قلت اشياء حقيقية وربما حدث تضليل واذا تعرضوا لذلك فانا اتحمل المسئولية عن ذلك وانا اعتذر» .

٣ - الإنكار المبدئى امام الشعب الامريكى

بعد ظهر ٢١ يناير اجرى الرئيس اول لقاء من اللقاءات الصحفية التى كانت مرتبة سلفا . وفى حديث مع برنامج «كل الأشياء تبحث» للإذاعة الوطنية العامة جدد هذا الحوار :

س : سيدى الرئيس .. كثير من الأمريكيين استيقظوا على انباء الصباح التى تفيد بأن المدعى المستقل كينيث ستار يحقق فى ادعاء بأنك - شجعت سيدة شابة على الكذب على المحامين فى القضية المدنية الخاصة بباولا جونز . فما حقيقة هذا الادعاء ؟

كلينتون : لا لا سيدى لم يحدث أنه أمر غير صحيح .

س: هل هناك أى حقيقة فى الادعاء بوجود علاقة بينك وبين هذه السيدة الشابة ؟

كلينتون : لا. هذا أيضا غير صحيح والاتهامات غير صحيحة . ولم أطلب من أى شخص أن يكذب .

وفى ذلك المساء ظهر الرئيس فى برنامج شبكة «بى بى أس» انباء الساعة مع چيم ليهرر، وسئل مرة أخرى عما إذا كانت الادعاءات بوجود علاقة مع متدربة فى البيت الابيض صحيحة ورد الرئيس قائلا «هذا غير صحيح . هذا غير صحيح . لم أطلب من أى شخص أن يقول أى شىء خلاف الحقيقة لم تكن هناك أى علاقة غير لائقة، وإننى أعتزم التعاون مع هذا التحقيق ولكن هذا غير صحيح.

وحين سئل عما يعنيه بعبارة «علاقة غير لائقة» أجاب الرئيس: «حسناً أعتقد أنك تعلم ماذا تعنى ، إنها تعنى أنه لم تكن هناك علاقة جنسية ، أى ممارسة جنسية غير ملائمة ، أو أى شكل آخر من العلاقة غير اللائقة» .

وفى صباح اليوم التالى ٢٢ يناير ١٩٩٨ ، نفى الرئيس مرة أخرى أنه فعل أى شىء غير لائق وبمناسبة تسجيل لقطة تليفزيونية فى البيت الأبيض مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اعلن الرئيس: «الادعاءات كاذبة ، ولم أكن لأطلب من أى شخص أن يفعل أى شىء سوى اعلان الحقيقة.. هذا كذب» .

ومرة أخرى أدلى الرئيس بحديث لرول كول فى نفس اليوم ذكر فيه: «العلاقة لم تكن غير لائقة ، وأعتقد أنه من المهم أن اقول هذا يكفى . ولكن دعنى اجب - لم تكن علاقة غير لائقة وأنا أعرف ماذا تعنى هذه الكلمة .. ولم تكن العلاقة جنسية، واعرف ماذا تعنى. وهذه هى إجابتى». وفى كل من هذه الأحاديث تعهد الرئيس بأنه سيتعاون تماما مع التحقيق . وفى شبكة «إن بى آر» أعلن الرئيس لقد أبلغت الشعب أننى سأتعاون فى التحقيق ، واتوقع أن أتعاون معه . ولا أعرف أى شىء أكثر من ذلك عنه ، حقاء اكثر مما تعرف ولكننى أتعاون .. وإننى أبذل قصارى جهدى للتعاون مع التحقيق». وقد ذكرت لمستر ليهرر نحن نبذل قصارى

جهدنا للتعاون هنا ، ولكننا لا نعرف الكثير بعد .. أعتقد أنه من المهم أن نتعاون ، وسوف أتعاون ، ولكن أريد أن أركز على ما بين يدى من عمل» .

وأعلن في مناسبة تسجيل لقطة تليفزيونية مع عرفات: «أن الشعب الامريكي من حقه الحصول على اجابات ونحن نعمل بجدية للالتزام بذلك ونحصل على كل الطلبات الخاصة بالحصول على معلومات هنا . ونحن سنعطيكم اكبر كم من الاجابات يمكننا تقديمه فى اسرع وقت ممكن ، وفى الوقت المناسب ، لما يتفق مع التزامنا ايضا بالتعاون مع التحقيقات وهذا ليس نوعا من المراوغة ، ولكنه حقيقة ما تحدثت به مع المعاونين وأنا أريد أن أفعل ذلك . واريدكم أن تحصلوا على أكبر قدر من المعلومات لذلك نحن نعمل فى هذا الأمر بقدر ما اوتينا من سرعة ، وسنجيب على كل هذه التساؤلات الخاصة بكم» .

وأخيراً وفى حديثه مع رول كول تعهد الرئيس قائلا: «سوف اتعاون مع هذا التحقيق .. وسوف أتعاون» .

٤ - «علينا أن نفوز» :

فى جريدة النشاط الصحفى فى ٢١ يناير ١٩٩٨ قرأ المستشار السياسى السابق للرئيس ديك موريس قصة البوست واتصل بالرئيس، ويقول مستر موريس أنه ابلغ الرئيس: «انك وغد وضيع . لقد قرأت لتوى ما يدور الآن ورد الرئيس حسبما ذكر مستر موريس: «آه ياالهى هذا شيء بشع .. لا اعرف ماذا قالوا عما فعلته ولكننى فعلت شيئا . اعنى مع هذه الفتاة اننى لم افعل ما ذكروه ولكننى .. فعلت شيئا . وأنا ربما فعلت الكثير إلى درجة أننى لا أعلم ما إذا كان بوسعى اثبات براءتى .. ربما تكون هناك هدايا ، لقد اعطيتها هدايا .. وربما تكون هناك رسائل على جهاز تلقى المكالمات التليفونية الخاص بها» .

وأكد مستر موريس للرئيس أن هناك قدرة كبيرة على التسامح فى هذا البلد ويجب أن تدرس التشبث بها وقال الرئيس: «ولكن ماذا عن الجانب القانونى ؟ إنك تعلم الامور القانونية؟ انك تعلم ، ستار والحنث باليمين وما إلى ذلك .. وأنك تعلم ، حتى منذ الانتخابات اننى حاولت أن اغلق بابى على نفسى . وحاولت أن اتحكم فى جسدى ، جنسيا ، أعنى .. ولكن احيانا أنزلق ومع هذه الفتاة انزلق قدما» .

والمح مستر موريس إلى اجراء استطلاع حول استعداد الناخبين أن يغفروا الاعتراف بالخيانة الزوجية ووافق الرئيس .

واتصل مستر موريس بالرئيس فى وقت لاحق هذا المساء حاملا معه نتائج الاستطلاع الذى أوضح أن الناخبين «مستعدون لأن يغفروا للرئيس خيانته الزوجية ، ولكن ليس الكذب

بعد حلف اليمين أو اعاقة العدالة». وحين شرح موريس أن نتائج الاستطلاع تشير إلى أنه يتعين على الرئيس الا يعترف أو يقدم تفسيرا علنيا أجاب: «حسنا علينا فقط أن نحقق النصر إذن» .

وأجرى الرئيس محادثة أخرى حول نفس الأمر مع مستر موريس مساء ٢٢ يناير سنة ١٩٩٨ حين كان مستر موريس يدرس إجراء مؤتمر صحفي «لاخراج مونيكا لوينكسي من الماء» على حد تعبيره أو تقويض قضيتها وطالب الرئيس مستر موريس أن: «يلتزم الحرص ويقول مستر موريس ان الرئيس حذره بالا يكون عنيفا اكثر مما يجب على مس لوينيسكي وأن هناك فرصة محدودة في ألا تتعاون مع ستار ونحن لا نريد أن نجعلها معزولة بأي شيء نطرحه» .

وفي الوقت نفسه في كاليفورنيا شاهد المنتج السينمائي في هوليوود هارى توماسون حديث الرئيس مع جيم ليهرر على شاشة التليفزيون وتوجه توماسون الذى كان ينصح الرئيس من حين لآخر بشأن الأمور المتعلقة بوسائل الاعلام إلى واشنطن العاصمة والتقى به في اليوم التالي وابلغ توماسون الرئيس أن الصحافة تبدو كأنها تقول إن تصريحات الرئيس ضعيفة وأنه – أى مستر توماسون – يعتقد أن هذه الاجابة ليس قوية بما فيه الكفاية وأوصى مستر توماسون بأنه يتعين على الرئيس أن يشرح الامر حتى لا يعترى أى شخص الشك فى أنه لم يحدث أى شيء ووافق الرئيس قائلا: «انك على حق ويجب أن أكون اكثر قوة مما أنا عليه الآن» .

وطوال الأيام التالية أصدر الرئيس من خلال مجلس وزرائه سلسلة من بيانات النفي القوية . ففي ٢٣ يناير ١٩٩٨ بدأ الرئيس اجتماعا لمجلس الوزراء بالقول إن الادعاءات كاذبة وبعد ذلك ظهر عديد من اعضاء الحكومة أمام البيت الأبيض. وصرحت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية قائلة: «أعتقد أن الادعاءات كاذبة تماما» ووافقها الآخرون. وقال وزير التجارة ويليام دالي: «إننى أؤيد ذلك تماماً». وصدق أيضا على كلامها وزير التعليم ريتشارد رايلى ووزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شالالا.

وأعلنت آن لويس مديرة الاتصالات في البيت الأبيض في اليوم التالي: «أن من يريدون أن يتحدثوا نيابة عن الرئيس حصلوا على الضوء الاخضر من الفريق القانوني للرئيس . وذكرت أن الرئيس أجاب على الادعاءات مباشرة بنفي أى علاقة غير ملائمة . وأنها تعتقد أنه باصدار بيانات النفي ، فإن الرئيس «لا يفرق بين الأمور ، ويحدد ما هية العلاقة الجنسية ويتحدث عنها بشكل مماثل لنا تماما . وأنتم تعلمون لقد ظللت اعتقد ، وربما كنت ساذجة ، منذ أن أتيت إلى واشنطن أنه حين تقول عبارة «علاقة جنسية» فإن الجميع يدركون معناها» .

وقالت مس لويس ان العبارة تعني من ضمن ما تعنيه ممارسة الجنس بالفم .

***

وفي يوم الاثنين ٢٦ يناير ١٩٩٨ وفي تصريحات في غرفة روزفلت في البيت الابيض ، ادلى الرئيس ببيانه العلني الأخير على مدى عدة أشهر بشأن مسألة لوينيسكي وفي مناسبة للدعاية لبرنامج الرعاية الصحية لمرحلة ما بعد المدرسة نفى الرئيس الادعاءات بأقوى العبارات وقال: «اريد أن أقول شيئا واحدا للشعب الامريكي، أريدكم أن تستمعوا لي. وسأقولها مرة أخرى ، لم تكن بيني وبين هذه المرأة مونيكا لوينيسكي أي ممارسات جنسية . ولم أطلب من أي شخص أن يكذب ولو مرة واحدة . وهذه الادعاءات كاذبة» .

الجزء الأول من أسس توجيه الاتهام بخيـــانة الأمانة للرئيس كلينتــون

هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون قام بأفعال قد تشكل أســاسا لتوجيه تهمة خيانة الأمانة

مقدمــة

استنادا للفقرة ٥٩٥ «سي» من المادة ٢٨ يحيل مكتب المحقق الخاص معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون عطل العدالة أثناء قضية التحرش الجنسي المرفوعة من جونز ضد كلينتون وذلك بالكذب تحت القسم وإخفاء أدلة عن علاقته بمتدربة شابة فى البيت الأبيض وموظفة فيدرالية هى مونيكا لوينيسكى . وبناء على تحقيق جنائى فيدرالى حول تصرفات الرئيس والذى بدأ فى يناير ١٩٩٨، فإن الرئيس كذب تحت القسم أمام هيئة المحلفين العليا وعطل العدالة أثناء تحقيق هيئة المحلفين العليا كما توجد أيضا معلومات جوهرية وموثوق بها أن تصرفات الرئيس فيما يتعلق بمونيكا لوينيسكى تشكل إساءة استخدام السلطة بما يتعارض مع واجب الرئيس الدستورى فى تنفيذ القانون بأمانة .

توجد معلومات جوهرية وموثوق بها تؤيد الأسس الأحد عشر المحتملة لتوجيه تهمة خيانة الأمانة :

١ ـ الرئيس كلينتون كذب تحت القسم فى الدعوى المدنية عندما نفى وجود اتصال جنسى غير مشروع أو علاقة جنسية أو اتصالات جنسية مع مونيكا لوينيسكى .

٢ ـ الرئيس كلينتون كذب تحت القسم لهيئة المحلفين العليا حول علاقته الجنسية مع مس لوينيسكى .

٣ ـ كذب الرئيس كلينتون أيضا فى شهادته المدنية وهو تحت القسم حول وجوده منفردا مع مس لوينيسكى وحول عدد الهدايا المتبادلة بينهما وذلك لكى يدعم إفادته الرسمية غير الصحيحة .

٤ ـ الرئيس كلينتون كذب تحت القسم فى شهادته المدنية حول مناقشاته مع مس لوينيسكى بخصوص تورطها فى قضية جونز .

٥ ـ أثناء قضية جونز عطل الرئيس العدالة وكان متفاهما مع مس لوينيسكى على اخفاء الحقيقة حول علاقتهما وذلك باخفاء الهدايا المستدعاة من محامى مس جونز .

٦ – أثناء قضية جونز قام الرئيس بتعطيل العدالة عندما تفاهم مع مس لوينيسكى على الاشتراك فى اخفاء الحقيقة حول علاقتهما عن العملية القضائية فى خطة تضمنت الوسائل التالية :

أ ـ تفاهم كل من الرئيس ومس لوينيسكى على الكذب تحت القسم فى قضية جونز حول علاقتهما الجنسية .

ب ـ اقترح الرئيس على مس لوينيسكى أن تعد شهادة خطية حتى تحفظ شهادتها تحت القسم ويمكن استغلالها فى تجنب سؤال كل منهما حول علاقتهما .

جـ ـ وقعت مس لوينيسكى الشهادة الخطية غير الصحيحة .

د ـ استغل الرئيس الشهادة الخطية غير الصحيحة فى شهادته فى محاولة منه لتجنب اسئلة حول مس لوينيسكى .

هـ ـ وعندما فشل ذلك فإن الرئيس كذب تحت القسم فى شهادته المدنية حول علاقته مع مس لوينيسكى .

٧ ـ تعمد الرئيس كلينتون عرقلة العدالة وذلك بمساعدة مس لوينيسكى فى الحصول على عمل بنيويورك فى الوقت الذى كان يجب فيه أن تكون شاهدة ضارة بالنسبة له فى حالة قولها الحقيقة فى قضية جونز .

٨ ـ كذب الرئيس كلينتون تحت القسم حول مناقشاته مع فيرنون جوردان فيما يتعلق بتورط مس لوينيسكى فى قضية جونز .

٩ ـ تلاعب الرئيس بصورة غير لائقة مع شاهدة محتملة وذلك بمحاولة التأثير على شهادة سكرتيرته الخاصة بيتى كورى وذلك فى الأيام التى تلت شهادته المدنية .

١٠ ـ حاول الرئيس تعطيل العدالة أثناء تحقيقات هيئة المحلفين العليا وذلك برفض الشهادة لمدة سبعة أشهر ، والكذب على مساعدى البيت الأبيض مع علمه بأنهم قد يعتمدون على شهادة الرئيس غير الصحيحة لهيئة المحلفين العليا وهو بذلك يكون قد خدع وعطل واعاق هيئة المحلفين العليا .

١١ ـ الرئيس كلينتون اساء استعمال سلطته الدستورية وذلك:

أ ـ بالكذب على الشعب والكونجرس فى يناير ١٩٩٨ حول علاقته مع مس لوينيسكى .

ب ـ بوعده فى ذلك الوقت بالتعاون الكامل مع تحقيقات هيئة المحلفين العليا .

جـ ـ بعد ذلك رفض ست دعوات للشهادة اختياريا أمام هيئة المحلفين العليا .

د ـ اعتمد على الامتيازات التنفيذية .

هـ ـ كذب أمام هيئة المحلفين العليا فى أغسطس ١٩٩٨ .

و ـ وكذب مرة أخرى أمام الشعب والكونجرس فى ١٧ اغسطس ١٩٩٨ كل ذلك جزء من محاولة لإعاقة وتحوير استجواب محتمل من كونجرس الولايات المتحدة.

الأساسان الأولان المحتملان لتوجيه تهمة خيانة الأمانة يتعلقان بكذب الرئيس تحت القسم حول طبيعة علاقته مع مس لوينيسكى . التفاصيل المقترنة بهذين الأساسين ـ نظرا لطبيعتهما ـ محددة. ومع الأسف فإن شهادة الرئيس قدمت هذه التفاصيل المطلوبة والتى تتعلق بهذين الأساسين كما سنعرض بالتفاصيل لهذه الأسس .

[١] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم كمدع عليه فى قضية جونز ضد كلينتون بخصوص علاقته الجنسية مع مونيكا لوينيسكي .

(١) ـ إنه نفى أنه كان على علاقة جنسية مع مونيكا لوينيسكى .

(٢) ـ إنه نفى أنه كان له اتصال جنسى غير مشروع بمونيكا لوينيسكى.

(٣) ـ إنه نفى أنه كان له اتصالات جنسية بمونيكا لوينيسكى .

(٤) ـ إنه نفى أنه تورط أو تسبب فى احتكاك الاعضاء التناسلية «لأى شخص» بنية اثارة أو ارضاء الرغبة الجنسية لشخص آخر. «الجنس بالفم مورس عليه من مس لوينيسكى» .

٥ ـ أنه نفى أنه احتك بصدر مس لوينيسكى أو اعضائها بنية الإثارة أو الارضاء.

فى ٦ مايو ١٩٩٤ رفعت باولا كوريين جونز قضية مدنية فيدرالية ضد الرئيس كلينتون بدعوى أنه تحرش بها جنسيا فى ٨ مايو ١٩٩١ وذلك بأنه طلب منها أن تمارس عليه الجنس بالفم فى جناح بفندق اكسلسيور فى ليتل روك ومن خلال عملية الاستكشاف السابقة للمحاكمة أصرت القاضية سوزان ويبر رايت بالرغم من اعتراضات الرئيس بالسماح لمحامى جونز بالبحث عن درجات مختلفة من المعلومات تتضمن معلومات حول النساء اللاتى عملن كموظفات حكوميات مع الحاكم أو الرئيس كلينتون وزعمن وجود ممارسات جنسية معه . وقد سبق حكم القاضية رايت القانون السائد فى قضايا التحرش الجنسى : ان المدعى عليه فى قضايا العلاقات الجنسية مع آخرين ، بما فى ذلك العلاقات التى تتم برضا الطرفين تعتبر موضوعا للاستجواب أثناء عملية الاستشكاف وقد عرفت القاضية رايت الطبيعة العادية لقرارها الاستكشافى وقررت أنها كانت تتبع «مستوى من المادية شديد العناية» بالسماح بمثل هذه الأسئلة .

وفى جلسة استماع فى ١٢ يناير ١٩٩٨ طلبت القاضية من مس جونز تقديم قائمة لشهود محتملين . وتضمنت قائمة مس جونز عدة نساء اطلق عليهن لقب «جين الفاعلة» وقال محامى مس جونز أنهم ينوون استدعاء احداهن واسمها مونيكا لوينيسكى كشاهدة تدعم ادعاءات

مس جونز. ووفقا لنظرية مس جونز القانونية فان النساء اللاتى كن على علاقة جنسية مع الرئيس حصلن على امتيازات فى العمل بسبب هذه العلاقات الجنسية أما النساء اللاتى رفضن عروض الرئيس الجنسية فقد حرمن هذه الامتيازات .

فى ١٧ يناير ١٩٩٨ سأل محامو مس جونز الرئيس كلينتون بعد حلف اليمين وفى حضور القاضية رايت التى رأست جلسة الشهادة. ويتطلب القانون الفيدرالى شهادة أحد الشهود بعد أداء القسم لتقديم اجابات صادقة . الاخفاق المتعمد فى تقديم اجابات صادقة جريمة يعاقب عليها بالسجن والغرامة . وفى بداية شهادته أدى الرئيس القسم المقدم من القاضية رايت: هل تقسم أو تؤكد أن الشهادة التى سوف تدلى بها فى الأمر المعروض على المحكمة هى الحقيقة ، كل الحقيقة ولاشىء غير الحقيقة ، ساعدك الله ؟ فأجاب الرئيس : افعل . وفى بداية اسئلتهم سأل محامو مس جونز الرئيس فى : «وهل تفهم ياسيدى أن شهادتك تعتبر موضوعا لعقوبة اليمين الزور؟. «فرد الرئيس : «افعل» .

وبناء على قائمة الشهود التى وصلت فى ديسمبر ١٩٩٧ «وتضمنت مس لوينيسكى» وجلسة الاستماع فى ١٢ يناير ١٩٩٨ فان الرئيس ومحاميه كانوا على علم بأن محامى مس جونز غالبا قد يسألون الرئيس فى شهادته حول مس لوينيسكى وبقية «جين الفاعلات» وفى الواقع فقد سأل محامو مس جونز عدة اسئلة حول «جين الفاعلات» ومن ضمنهن مس لوينيسكى .

وتوجد معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم فى اجابة هذه الأسئلة .

أ- أدلة بأن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم أثناء قضية مدنية :

١ - شهادة الرئيس كلينتون تحت القسم حول مونيكا لوينيسكى :

أثناء الاستكشاف السابق للمحاكمة وجه محامو باولا جونز للرئيس اسئلة مكتوبة منها :

برجاء ذكر الاسم والعنوان ورقم تليفون كل أو أى موظف فيدرالى كان لك معه اتصالات جنسية أثناء رئاستك للولايات المتحدة .

الاستجواب لم يحدد معنى لفظ «اتصالات جنسية» . أمرت القاضية رايت الرئيس بالرد على الاستجواب وفى ٢٣ ديسمبر ١٩٩٧ تحت عقوبة الشهادة الزور .

اجاب الرئيس «لاتوجد» أثناء شهادة الرئيس فى ١٧ يناير ١٩٩٨ وجه محامو مس جونز للرئيس اسئلة محددة حول ممارسات جنسية محتملة مع مونيكا لوينيسكى وقد استخدم المحامون تعبيرات مختلفة فى اسئلتهم منها اتصال جنسى غير مشروع وعلاقة جنسية

واتصالات جنسية . وكان تعبير اتصال جنسي غير مشروع وعلاقة جنسية غير معرفين تحديدا من قبل محامي مس جونز ، ثم تعريف تعبير اتصالات جنسية بأنه لأغراض هذه الشهادة فان الشخص يعتبر متورطا في اتصالات جنسية عندما يتورط عمدا في أو بسبب احتكاك بالاعضاء التناسلية: الشرج أو الصدر أو الفخذ أو الارداف لأى شخص بنية اثارة أو ارضاء رغبة جنسية لأى شخص .

«الاحتكاك» يعني اللمس المتعمد سواء مباشرة أو من خلال الملابس .

وقد اجاب الرئيس سلسلة من الاسئلة حول مس لوينيسكى منها :

س - هل كان لك اتصال جنسي غير مشروع مع مونيكا لوينيسكى ؟

جـ - لا .

س - هل تعتبر كاذبة إذا كانت قد قالت لأحد إنها كانت على اتصال جنسى معك بداية من نوفمبر ١٩٩٥ ؟

جـ - من المؤكد أنه ليس الحقيقة . لايمكن اعتباره الحقيقة .

س - أعتقد أني استعلمت تعبير اتصال جنسي غير مشروع ولكي يكون السجل واضحا تماما هل كان لك أبدا اتصالات جنسية مع مونيكا لوينيسكى ووفقا لتعريف هذا التعبير في المستند القانوني رقم ١٧ من الشهادة كما حددته المحكمة ؟

مستر بينيت : اعترض لانى لا أعرف إذا ما كان سيتذكر ؟

القاضية رايت : حسنا إن ذلك كان من فترة قريبة ، سأسمح بالسؤال وتستطيع عرض التعريف رقم واحد على الشاهد .

جـ - لم يكن لى أبدا اتصالات جنسية مع مونيكا لوينيسكى ولم أكن على علاقة بها أبدا .

وقد كرر الرئيس نفيه عند سؤاله من المحامين الخاصين به .

س - في الفقرة الثامنة من شهادة مس لوينيسكى الخطية قالت : «لم أكن أبدا على علاقة جنسية بالرئيس ولم يعرض عليّ إقامة علاقة جنسية ، لم يعرض عليّ وظيفة أو امتيازات أخرى في مقابل علاقة جنسية ولم يرفض تعييني أو منحي امتيازات أخرى بسبب رفض لعلاقة جنسية» ، هل هذه شهادة صادقة ومحددة وفقا لما تعلمه أنت؟ .

جـ - هذا صادق تماما .

٢ - شهادة مونيكا لوينيسكى :

شهدت مونيكا لوينيسكى بعد حلف اليمين أمام هيئة المحلفين العليا أنها بداية من نوفمبر ١٩٩٥ عندما كانت متدربة في البيت الأبيض عمرها ٢٢ عاما كان لها علاقة جنسية طويلة مع الرئيس تضمنت ممارسات جنسية جوهرية ، وشهدت بالتفصيل حول أوقات وتواريخ وطبيعة

هذه اللقاءات الجنسية التى تضمنت بعض صور الاحتكاك التناسلى . وكما شرح فى قسم سرد الاحداث فى هذا التقرير فان سجلات البيت الأبيض أيدت شهادة مس لوينيسكى فى أن الرئيس كان موجودا فى منطقة المكتب البيضاوى خلال هذه اللقاءات . سجلات البيت الأبيض غير كاملة فيما يخص دخول وخروج الموظفين ولكنها تؤيد وجودها فى البيت الأبيض فى ثمانى مناسبات منها .

الوقائع العشر المسجلة هنا كانت ضرورية لتقدير ما إذا كان الرئيس قد كذب تحت القسم فى شهادته المدنية عندما انكر وجود علاقة جنسية على الاطلاق وفى شهادته أمام هيئة المحلفين العليا عندما اعترف بعلاقة حميمة غير لائقة ولكنه انكر أى احتكاك جنسى مع اعضاء مس لوينيسكى التناسلية أو صدرها ومع قراءة الوصف التالى يجب اخذ نفى الرئيس تحت القسم فى الاعتبار .

ومع الأسف فإن طبيعة نفى الرئيس تتطلب وجود أدلة مضادة تذكر بالتفصيل . فلو كان الرئيس قد اعترف أثناء مثوله أمام هيئة المحلفين العليا بالممارسات الجنسية التى عددتها مس لوينيسكى وسلم بأنه «كذب تحت القسم فى شهادته المدنية فإن هذا الوصف كان سيصبح زائدا على الحاجة ، وفى الحقيقة فقد امتنعنا عند سؤال مس لوينيسكى تحت القسم عن تفاصيل معينة إلى أن جعلت شهادة الرئيس فى ١٧ اغسطس ١٩٩٨ هذه الاسئلة ضرورة ملحة ، ولكن بالنظر إلى «١» نص الرئيس «٢» وجدله المستمر أن شهادته المدنية دقيقة قانونا وفقا للتفسيرات المعمول بها ورفض الرد على الأسئلة المتصلة بالموضوع فان هذه التفاصيل أصبحت حاسمة ، التفاصيل تمد شهادة مس لوينيسكى بالمصداقية والتأييد كما تظهر بوضوح أن الرئيس كذب تحت القسم مرة فى شهادته المدنية والأخرى أمام هيئة المحلفين الفيدرالية العليا . وتوجد معلومات جوهرية وموثوق بها أن أكاذيب الرئيس حول علاقته مع مس لوينيسكى وافرة وماكرة .

● الأربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٥ :

شهدت مس لوينيسكى أن أول اتصال جنسى مع الرئيس كان فى مساء الاربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٥ عندما كانت متدربة فى البيت الأبيض . وفى هذا المساء دعاها الرئيس مرتين للقائه فى المكتب البيضاوى ، وفى المناسبة الأولى فان الرئيس أخذ مس لوينيسكى داخل غرفة المكتبة بالمكتب البيضاوى وقبلها ، أما فى المرة الثانية فقد مارست هى الجنس بالفم على الرئيس فى الردهة خارج المكتب . وخلال هذا اللقاء لمس الرئيس مباشرة نهديها العاريين وقبلهما ، وبالإضافة إلى ذلك فقد وضع الرئيس يده داخل ملابسها الداخلية واثار مباشرة اعضاءها التناسلية «سلوك يندرج بوضوح تحت تعبير اتصالات جنسية المستخدم فى الشهادة فى قضية جونز» .

● **الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٩٥ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها التقت بالرئيس مرة أخرى بعد ذلك بيومين وذلك فى الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٩٥ . وخلال هذا اللقاء قررت مس لوينيسكى بأنها مارست الجنس بالفم على الرئيس فى الحمام الخاص خارج المكتب البيضاوى . وقد بدأ الرئيس الجنس بالفم بفتح سوستة سرواله والكشف عن عضوه التناسلى ، وفهمت مس لوينيسكى تصرفات الرئيس بأنها اشارة إلى أنه يريدها أن تمارس معه الجنس بالفم وأثناء هذا اللقاء ربت الرئيس بيده على صدرها العارى وقبل صدرها .

● **الاحد ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها التقت بالرئيس فى ليلة رأس السنة الاحد ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ بعد أن دعاها الى المكتب البيضاوى ، وعندما وصلت فان الرئيس رفع البلوزة التى كانت ترتديها مس لوينيسكى وربت على نهديها العاريين بيديه وقبلهما واقرت بأنها مارست الجنس بالفم على الرئيس فى الردهة خارج المكتب البيضاوى .

● **الاحد ٧ يناير ١٩٩٦ :**

شهدت مونيكا لوينيسكى أنها مارست الجنس مع الرئيس فى الحمام خارج المكتب البيضاوى مساء الاحد ٧ يناير ١٩٩٦ . وأن الرئيس دبر هذا اللقاء بان اتصل بمس لوينيسكى تليفونيا فى منزلها ودعاها لزيارته ، وفى هذه المناسبة ذهبت مس لوينيسكى والرئيس الى الحمام وداعب صدرها بيديه وفمه . وخلال هذا اللقاء أعرب الرئيس عن رغبته فى أن يمارس الجنس بالفم على مس لوينيسكى إلا أنها أوقفته لأسباب فسيولوجية تخصها .

● **الاحد ٢١ يناير ١٩٩٦ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس كان لهما لقاء جنسى فى مساء الاحد ٢١ يناير ١٩٩٦ عندما دعاها للمكتب البيضاوى . وقد رفع الرئيس الجزء الأعلى من ملابس مس لوينيسكى وداعب صدرها العارى . وفتح الرئيس سوستة سرواله وأخرج عضوه التناسلى ومارست هى الجنس بالفم فى الردهة خارج المكتب البيضاوى .

● **الاحد ٤ فبراير ١٩٩٦ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس كان لهما لقاء جنسى فى المكتب الملحق بالمكتب البيضاوى وفى الردهة المجاورة فى مساء الاحد ٤ فبراير ١٩٩٦ . وفى ذلك اليوم اتصل الرئيس بمس لوينيسكى . وخلال هذا اللقاء الجنسى فإن الرئيس تقريبا ازاح ثوب مس لوينيسكى ولمس صدرها العارى بفمه ويديه كما لمس عضوها التناسلى مباشرة وقد مارست مس لوينيسكى الجنس بالفم على الرئيس .

● **الاحد ٣١ مارس ١٩٩٦ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس كان لهما لقاء جنسى مساء الاحد ٣١ مارس ١٩٩٦ . وان الرئيس رتب هذا اللقاء بالاتصال بمس لوينيسكى ودعوتها للمكتب البيضاوى وخلال هذا اللقاء لم تمارس مس لوينيسكى الجنس بالفم مع الرئيس . فقد داعب الرئيس صدر مس لوينيسكى العارى بيديه وفمه وداعب اعضاءها التناسلية مباشرة بعد ابعاد ملابسها الداخلية ، وبالاضافة الى ذلك فان الرئيس أدخل سيجارا فى عضو مس لوينيسكى التناسلى .

● **الاحد ٧ ابريل ١٩٩٦ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس كان لهما لقاء جنسى يوم عيد الفصح الاحد ٧ ابريل ١٩٩٦ فى الردهة خارج المكتب البيضاوى وفى حجرة المكتبة الملحقة به . وفى هذه الواقعة فان الرئيس لمس صدر مس لوينيسكى من خلال ملابسها ومباشرة، وبعد أن فتح الرئيس سوستة سرواله مارست مس لوينيسكى معه الجنس بالفم .

كان هذا هو آخر لقاء جنسى بينهما لأكثر من ستة أشهر .

● **الجمعة ٢٨ فبراير ١٩٩٧ :**

شهدت مس لوينيسكى أن اللقاء الجنسى التالى لها مع الرئيس كان يوم الجمعة ١٨ فبراير ١٩٩٧ فى الصباح الباكر . بدأ الرئيس هذا اللقاء بأن أمر سكرتيرته بيتى كورى بالاتصال بمس لوينيسكى ودعوتها للبيت الأبيض لبرنامج إذاعى. وبعد ذلك فان مس لوينيسكى والرئيس تبادلا القبلات عند الحمام ، وفك الرئيس أزرار ثوبها وداعب صدرها فى البداية من خلال الملابس ثم مباشرة ، ولمس اعضاءها التناسلية من خلال الملابس ومارست مس لوينيسكى الجنس بالفم ، وفى ذلك اليوم كانت مس لوينيسكى ترتدى ثوبا أزرق اثبتت اختبارات الطب الشرعى أن البقع الموجودة عليه من السائل المنوى للرئيس .

● **السبت ٢٩ مارس ١٩٩٧ :**

شهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس كان لهما اتصال جنسى فى مساء ٢٩ مارس ١٩٩٧ فى غرفة المكتبه الملحقة بالمكتب البيضاوى حيث فك الرئيس أزرار البلوزة ولمس صدرها من خلال الملابس وليس مباشرة ، ومارست مس لوينيسكى الجنس بالفم وحدث بينهما احتكاك مباشر بالاعضاء التناسلية لكل منهما .

● **لقاءان تاليان :**

شهدت مس لوينيسكى أنها التقت مع الرئيس فى غرفة المكتبة الملحقة بالمكتب البيضاوى فى صباح السبت ١٦ اغسطس ١٩٩٧ حيث تبادلا القبلات ولمست مس لوينيسكى عضوه التناسلى من خلال الملابس ولكنه أوقف محاولاتها لممارسة الجنس بالفم . ولم تحدث تصرفات جنسية أخرى خلال هذا اللقاء .

فى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ أى قبل شهادة الرئيس المدنية فى قضية جونز بثلاثة أسابيع التقى الرئيس ومس لوينيسكى فى المكتب البيضاوى ، وبالإضافة الى أنهما ناقشا عدة موضوعات ستحلل فيما يلى فإنهما تبادلا قبلات حارة وصفتها بقولها: «لا أستطيع أن اصفها بأنها قبلة قصيرة» ولم يحدث بينهما أى اتصال جنسى اخر .

٣ ـ مكالمات جنسية :

شهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس تبادلا المكالمات الجنسية حوالى خمس عشرة مرة وان الرئيس هو الذى بدأ هذه المكالمات بالاتصال بمس لوينيسكى .

٤ ـ الدليل المادى :

قدمت مس لوينيسكى لمحققى مكتب المحقق الخاص ثوبا كانت ترتديه خلال اللقاء الجنسى فى ٢٨ فبراير ١٩٩٧ وكانت تعتقد أنه قد يحمل آثار السائل المنوى للرئيس وبناء على طلب مكتب المحقق الخاص فان معامل مكتب التحقيقات الفيدرالى أجرت اختباراتها ووجدت آثارا لسائل منوى ، وعند هذه النقطة فان مكتب المحقق الخاص طلب عينة من اختبار الشفرة الوراثيـة DNA من الرئيس للفحص ، وفى ١٣ اغسطس ١٩٩٨ أى قبل أسبوعين فقط من شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا فقد قام أحد أطباء البيت الأبيض فى حضور أحد محامى مكتب المحقق الخاص وعميل خاص بمكتب التحقيقات الفيدرالى بأخذ عينة دم من الرئيس ومن خلال أدق اختبارات الشفرة الوراثية وهو اختبار RFLP فقد أكد معمل مكتب التحقيقات الفيدرالى أن السائل المنوى الذى كان على ثوب مس DUAT يخص الرئيس وان فرصة الخطأ لاتزيد على ٧.٨٧ فى التريليون .

٥ ـ شهادة أصدقاء مس لوينيسكى وافراد أسرتها ومستشاريها :

خلال علاقتها بالرئيس تحدثت مونيكا لوينيسكى لعدة أصدقاء وافراد الأسرة ومستشارين بصورة معاصرة حول العلاقة ، تتضمن شهاداتهم الكثير من التفاصيل حول السلوكيات الجنسية التى قدمتها مس لوينيسكى من قبل لمكتب المحقق الخاص .

● كاترين اولداى ديفيز

كاترين اولداى ديفيز صديقة دراسة لمونيكا شهدت بأن مس لوينيسكى أخبرتها فى نهاية عام ١٩٩٥ أو بداية عام ١٩٩٦ حول علاقة مس لوينيسكى الجنسية بالرئيس، ووفقا لاقوال مس ديفيز فإن لوينيسكى أخبرتها أن العلاقة تضمنت قبلات واحضانا متبادلة ، وكذلك ممارسة الجنس بالفم من مس لوينيسكى للرئيس . وأقرت كذلك أن الرئيس لمس صدر مونيكا وعضوها التناسلى ، كما وصفت مس ديفيز أيضا واقعة السيجار التى ذكرت من قبل واضافت مس ديفيز ان مونيكا قالت إنها كانت لها محادثات تليفونية جنسية مع الرئيس من خمس الى عشر مرات فى ١٩٩٦ أو ١٩٩٧.

● نايزا ايربلاند

شهدت نايزا ايربلاند وهى صديقة لمس لوينيسكي منذ فترة الدراسة الثانوية أن مس لوينيسكي اخبرتها في عام ١٩٩٥ أنها على علاقة مع الرئيس كلينتون ، ووفقا لاقوال مس ايربلاند فإن مس لوينيسكى قالت: إن العلاقة الجنسية بدأت عندما كانت مس لوينيسكى متدربة ، واخبرتها مس لوينيسكي أن الاتصال الجنسي مع الرئيس تضمن الجنس بالفم والقبلات والمداعبات وفي واقعة محددة وصفتها مس ايربلاند أن الرئيس وضع وجهه في صدر مس لوينيسكي العارى . كما قالت مس ايربلاند أن مس لوينيسكى حكت لها واقعة السيجار المذكورة من قبل . وقالت مس ايربلاند أيضا عن مس لوينيسكي أنها والرئيس كانت لهما مكالمات جنسية عادة بعد منتصف الليل .

● ناتالى روز اونجفارى

مس لوينيسكي اخبرت صديقة أخرى لها من المدرسة الثانوية وهى ناتالى روز اونجفارى عن علاقتها الجنسية بالرئيس وابلغت مس لوينيسكي مس اونجفارى بالعلاقة الجنسية لأول مرة في ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥ وتتذكر مس اونجفارى التاريخ ، تحديدا لأنه كان يوم عيد ميلادها. وتتذكر مس اونجفارى أن مس لوينيسكي قالت : إنها مارست الجنس بالفم على الرئيس وأنه داعب صدرها ، مس لوينيسكي اخبرت مس اونجفارى أن الرئيس أحيانا مايتصل بها تليفونيا في أوقات متأخرة من الليل ويطلب منها ممارسة الجنس في التليفون .

● اشلى رينز

اشلى رينز صديقة لمس لوينيسكى كانت تعمل فى عمليات تطوير السياسات فى البيت الأبيض وقد شهدت أن مس لوينيسكى وصفت لها العلاقة الجنسية مع الرئيس. كما شهدت أن مس لوينيسكى أخبرتها أن هذه العلاقة بدأت فى الوقت الذى كان فيه الإغلاق الحكومى فى نهاية عام ١٩٩٥ . مس رينز فهمت ان الرئيس ومس لوينيسكي تبادلا القبلات والجنس بالفم وعادة فى غرفة مكتب الرئيس . مس لوينيسكي اخبرت مس رينز أيضا أنها والرئيس اشتركا فى مكالمات جنسية فى عدة مناسبات .

● اندرو بلايلر

فى نهاية عام ١٩٩٥ اخبرت مونيكا لوينيسكى اندرو بلايلر وهو صديق سابق لها أنها على علاقة بمسئول كبير فى البيت الأبيض ، ووفقا لاقوال مستر بلايلر أن مس لوينيسكى قالت إن هذه العلاقة لم تتضمن الجماع ولكنها تضمنت الجنس بالفم ، كما اخبرته أيضا حول واقعة السيجار المذكورة من قبل والممارسات الجنسية التى قام خلالها ذلك الرجل بلمس اعضائها التناسلية بحيث بلغت ذروة اللذة .

● د. ايرين كاسورلا

د. ايرين كاسورلا تباشر حالة مس لوينيسكي منذ عام ١٩٩٢ وحتى عام ١٩٩٧ وقد اخبرتها مس لوينيسكي عن علاقتها الجنسية مع الرئيس وقالت مس لوينيسكي إنها مارست معه الجنس بالفم في المكتبة الملحقة بالمكتب البيضاوى ، وأنه لمسها بطريقة جعلها تصل الى ذروة اللذة وأنهما تبادلا المداعبات واللمسات ، وأن الرئيس كان المسئول عن ترتيب اللقاءات الجنسية وأنه «اصبح حياة لوينيسكي» .

● ليندا تريب

عندما كانت تعمل فى البنتاجون فان مس لوينيسكي أخبرت زميلة لها هى ليندا تريب أنها كانت على علاقة جنسية بالرئيس ، وأقرت مس تريب أن مس لوينيسكي أخبرتها لأول مرة بالعلاقة في سبتمبر أو أكتوبر ١٩٩٦ . مس لوينيسكي أخبرت مس تريب أن أول لقاء جنسي مع الرئيس وقع فى ١٥ نوفمبر ١٩٩٥ عندما مارست مس لوينيسكي عليه الجنس بالفم . مس لوينيسكي قالت لمس تريب إنه خلال هذه العلاقة الجنسية مارست الجنس بالفم مع الرئيس وأن الرئيس داعب صدرها ولمس اعضاءها التناسلية وأنهما اشتركا فى مكالمات جنسية .

● ديبرا فاينرمان

شهدت خالة مس لوينيسكي ديبرا فاينرمان أن مونيكا أخبرتها عن العلاقة الجنسية مع الرئيس كلينتون . مس فاينرمان شهدت أن مس لوينيسكي وصفت لقاء جنسيا محددا مع الرئيس وبخلاف ذلك فان مس فاينرمان لم تسأل ولم تخبر عن التفاصيل فى السلوكيات الجنسة بين الرئيس ومس لوينيسكي .

● ديك يونج

ديك يونج صديق للأسرة شهد بان مس لوينيسكي اخبرته أنها تورطت فى الجنس بالفم مع الرئيس كلينتون .

● كاثلين استيب

كاثلين استيب مستشارة نفسية لمس لوينيسكي التقت مع مس لوينيسكي فى ثلاث مناسبات في نوفمبر ١٩٩٦ وبناء على معرفتها المحدودة مع مس لوينيسكي فقد أقرت مس استيب أنها اعتبرت مس لوينيسكي صادقة . وفى جلستها الثانية اخبرت مس لوينيسكي مس استيب حول علاقتها الجنسية مع الرئيس كلينتون ، مس لوينيسكي اخبرت مس استيب أن الجزء المادى من العلاقة تضمن القبلات وممارسة الجنس بالفم على الرئيس وأن الرئيس داعب صدرها .

ملخص

الشهادة المفصلة من مس لوينيسكي وتصريحاتها المؤيدة لذلك ، والتصريحات السابقة لاصدقائها وافراد اسرتها ومستشاريها والدليل الخاص بوجود السائل المنوى للرئيس على ثوب مس لوينيسكي يؤكد أن مس لوينيسكي والرئيس تورطا فى سلوك جنسي جوهرى فى الفترة من ١٥ نوفمبر ١٩٩٥ وحتى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ .

على أى حال فان الرئيس شهد تحت القسم فى قضية مدنية سواء فى شهادته أو فى رد مكتوب على استجواب أنه لم يكن على علاقة جنسية أو اتصال جنسي غير مشروع أو اتصالات جنسية مع مس لوينيسكى . وبالإضافة لذلك فانه نفى التورط فى سلوكيات تدخل ضمن تعريف أكثر تحديداً للاتصالات الجنسية استخدم فى الشهادة.

فى القضية المدنية أدلى الرئيس بخمس شهادات مختلفة غير صحيحة فيما يتعلق بالعلاقة الجنسية وفى أربع من الشهادات الخمس أكد الرئيس دفاعا لغويا . ادعى الرئيس أن الشروط المستعملة للسلوك الجنسى فى شهادة جونز لم تتضمن السلوك الجنسى الذى تورط فيه مع مس لوينيسكى. أما بخصوص الشهادات الأخرى غير الصحيحة فإن رد الرئيس كان وقائعيا ، بمعنى أنه ناقش رواية مس لوينيسكى فى أنه لم يلمس صدرها أو اعضاءها التناسلية أثناء السلوك الجنسى .

إنكار الرئيس سواء اللغوى أو الوقائعي لايحتاج تمعن .

أولا فى قضيته المدنية نفى الرئيس اتصالا جنسيا غير مشروع مع مس لوينيسكى «لم يكن هناك تعريف للمصطلح» اعتمد رد الرئيس على الكذب تحت القسم فى هذه النقطة حول تعريفه لمصطلح اتصال جنسي غير مشروع بمعنى أنه يتطلب جماعا جنسيا مهما كانت درجة السلوكيات الجنسية الأخرى . ووفقا للرئيس فان الرجل يستطيع أن يتورط فى الجنس بالفم والمداعبات على الصدر والاعضاء التناسلية مع امرأة دون أن يكون له اتصال جنسي بها .

ثانيا : فى شهادته المدنية فقد نفى الرئيس علاقة جنسية مع مس لوينيسكى «المصطلح لم يكن معرفا بعد» اعتمد رد الرئيس على الكذب تحت القسم فى هذه النقطة على أن تعريفه لعلاقة جنسية لغويا يتضمن جماعا جنسيا ، مرة أخرى وفقا لنظرية الرئيس يستطيع أن يتورط فى الجنس بالفم والمداعبات على الصدر والاعضاء التناسلية مع امرأة دون أن يكون له علاقة جنسية بها .

ادعاء الرئيس بالنسبة لتفسيره لعلاقة جنسية يكذبه تفسير محامى الرئيس نفسه فى الشهادة نفسها لمصطلح علاقة جنسية بأنها: «الجنس بأى شكل أو صورة أو سلوك» وقد قدم

محامى الرئيس هذا التفسير عندما طلبت القاضية رايت الحد من الاسئلة لمنع استجوابات مستقبلية أو تالية فيما يخص مونيكا لوينيسكى .

وكما يظهر فى شريط الفيديو الخاص بالشهادة فإن الرئيس كان حاضراً وناظراً بوضوح فى اتجاه محاميه ، وعندما قدم المحامى هذه الشهادة لم يبد الرئيس أى اشارة على معارضته لتفسير محاميه لأن «علاقة جنسية» تعنى «الجنس بأى شكل أو صورة أو سلوك» كما لم يتخذ الرئيس أى خطوات لتصحيح شهادة محاميه .

ثالثا : فى أحد الردود على تحقيق سبق شهادته نفى الرئيس أنه كانت له اتصالات جنسية مع مس لوينيسكى «لم يكن هناك تعريف للمصطلح» ومرة أخرى فان اصرار الرئيس على الكذب تحت القسم فى هذه النقطة يعتمد على أن تفسيره «لاتصالات جنسية» يتطلب الجماع الجنسى . ووفقا للرئيس كلينتون فان الجنس بالفم لايعتبر «اتصالات جنسية».

رابعا: فى شهادته المدنية أنكر الرئيس ارتكابه أية أعمال تقع تحت التفسير المحدد «لاتصالات جنسية» والذى وضع لأغراض هذه الشهادة، ووفقا لهذا التفسير فإن اتصالات جنسية تعنى «أن يتورط الشخص عامدا فى اتصال بالأعضاء التناسلية والأرداف والشرج والصدر وذلك بغية إثارة أو إرضاء الرغبة الجنسية لدى أى شخص»، وبذلك فإن الرئيس نفى التورط فى أو التسبب فى الاتصال بالأعضاء التناسلية والصدر والشرج بنية إثارة أو إشباع الرغبة الجنسية لدى أى شخص.

وفيما يتعلق بالجنس بالفم فإن إجابة الرئيس الوحيدة على الاتهام بأنه كذب وهو تحت القسم فى الشهادة يتركز على تفسيره لكلمة «أى شخص» فى التعريف، فقد شهدت مس لوينسكى أنها مارست الجنس بالفم على الرئيس فى تسع مناسبات، وقال الرئيس إن تلقى الجنس بالفم لايعتبر تورطا فى أو مسببا اتصال مع الأعضاء التناسلية والصدر والشرج والأرداف «لأى شخص» لأن «أى شخص» هنا تعنى أى شخص آخر.

بعد ذلك شهد الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا: «إذا كان الشاهد هو الشخص الذى مورس معه الجنس بالفم فإن هذا الاتصال يكون به وليس بأى من الأشياء الأخرى الواردة فى القائمة ولكن بفم الشخص الآخر».

لايوجد سبب للتفسير اللغوى للرئيس فوفقا لتعريفه (الذى يقول إنه اتبعه فى شهادته) فإنه فى لقاء جنسى من خلال الجنس بالفم فإن هناك شخص واحد متورط فى اتصال جنسى أما الآخر فهو ليس متورطا فى اتصال جنسى.

وحتى إذا افترضنا أن التعريف اللغوى يمكن أن يستغل لاستبعاد تلقى الشاهد الجنس بالفم فإن الرئيس مازال يواجه مشكلة أن الأشخاص المعتدلين لن يفهموا بهذا الشكل، وفى

سياق إلمام الرئيس بالمعانى فإن هذا يصبح أكثر ضعفا، إن قضية جونز تعتمد على الادعاء بأن الرئيس طلب من مس جونز أن تمارس عليه الجنس بالفم، أما الآن فإن الرئيس يدعى أن التعريف الذى وضع لأسئلة الشهادة يجب أن يفسر لاستبعاد هذا السلوك.

خامسا: وبإنكار الرئيس فى شهادته المدنية انه تورط فى أفعال تقع تحت التفسير المحدد «لاتصالات جنسية» فإن الرئيس نفى التورط فى أو التسبب فى الاحتكاك بصدر مس لوينيسكى وأعضائها التناسلية بنية إثارة أو إشباع الرغبة الجنسية لدى أحد، وعلى عكس تفسيراته لأربع من الشهادات الخمس المتقدمة غير الصحيحة تحت القسم فإن دفاع الرئيس عن الكذب تحت القسم فى هذه الواقعة غير صحيح تماما.

وكما ظهر سابقا فإن مس لوينيسكي شهدت بثقة أن الرئيس لمسها وقبل صدرها العارى فى تسع مناسبات وأنه أثار أعضاءها التناسلية فى أربع مناسبات، كما شهدت أيضا حول واقعة السيجار والتى نوقشت من قبل، وبالإضافة إلى ذلك فإن ملف الكمبيوتر مشطوب من الكمبيوتر الخاص بمس لوينيسكي ويحتوى على مايبدو أنه مسودة خطاب للرئيس يشير بشكل محدد إلى واقعة أن «فم الرئيس كان على صدرها» وأشار بصورة ضمنية إلى اتصال مباشر بأعضائها التناسلية، ومسودة الخطاب هذه تؤيد شهادة مس لوينيسكي.

تصريحات مس لوينيسكي السابقة المتماسكة لأصدقاء مختلفين وأفراد الأسرة ومستشارين تمت عندما كانت العلاقة مازالت مستمرة وهى لذلك تؤيد شهادتها فى طبيعة ملامسة الرئيس لجسمها، لم يكن لدى مس لوينيسكى دافع واضح للكذب على أصدقائها وأفراد أسرتها ومستشاريها، وبصفة خاصة لم يكن لدى مس لوينيسكى أى سبب للكذب على د. كاسورلا ومس أستيب والذين نقلت لهم الوقائع فى نطاق علاقة مهنية، وتصريحات مس لوينيسكى للبعض بأنها لم تمارس الجماع الجنسى مع الرئيس حتى ولو كانت هى التى ترغب فى ذلك، يزيد من مصداقية تصريحاتها، وفوق ذلك فإن الطبيعة المحببة للأفعال الجنسية أصبحت فقط وثيقة الصلة بالموضوع بعد أن ناقض الرئيس دفاعه اللغوى بخصوص الجنس بالفم فى ١٧ أغسطس ١٩٩٨.

وعلى العكس من ذلك فإن شهادة الرئيس تثير الشكوك. فإن سيناريو «نفض اليدين» الواضح - والذى يزعم فيه أنه تلقى الجنس بالفم فى تسع وقائع من مس لوينيسكى ولكن لم يقم باتصال مباشر بصدر مس لوينيسكى أو أعضائها التناسلية، غير موثوق فيه، ويبدو ادعاء الرئيس على أنه حافظ على سياسة «نفض اليدين» فى لقاءات جنسية مستمرة مع مس لوينيسكى والتى يتصادف حدوثها بما يسمح له بإنكار اتصالات جنسية معها ويكون صادقاً فى شهادة تقع بعد سنوات وفى المستقبل. مثلما لاحظت مس لوينيسكى أن ذلك يوحى بأنه

كان شكلا من «عقود الخدمة» إن كل مافعلته هو ممارسة الجنس بالفم عليه وإن هذا كان هو العلاقة كلها».

كما كانت للرئيس دوافع قوية شخصية وسياسية وقانونية للكذب فى شهادته فى قضية جونز، لم يكن يريد الاعتراف بأنه ارتكب أعمالا جنسية خارج علاقة الزواج مع متدربة شابة فى منطقة المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض، وأن مثل هذا الاعتراف قد يدعم نظرية مس جونز فى المسئولية القانونية ويسبب له الحرج، حقيقة أن الرئيس اعترف أنه أثناء هذه العلاقة فعل ما يستطيع لإبقائها سرا ويتضمن ذلك تضليل أفراد أسرته ووزرائه وعلى أى حال فقد شهد الرئيس أنه كان يأمل فى ألا تصبح هذه العلاقة علنية أبدا.

وفى وقت شهادته المدنية فقد افترض الرئيس أنه قد يستطيع الكذب تحت القسم وذلك لمعرفته بأن مس لوينيسكى قدمت شهادة خطية غير صحيحة أنكرت فيها علاقة جنسية مع الرئيس، وفى الحقيقة فقد كان بينهما تفاهم على أن كلا منهما سوف يكذب تحت القسم (سيشرح ذلك بالتفصيل)، ولذلك فإن الرئيس قد يكون توقع أنه يستطيع الكذب بدون عواقب، وذلك باعتقاد أنه لا أحد يستطيع أبدا أن ينجح فى التشكيك فى نفيه لوجود علاقة جنسية معها.

باختصار بناء على كل هذه الأدلة وأخذا فى الاعتبار ردود الرئيس المتباينة فإن هناك معلومات جوهرية وموثوق بها فى أن الرئيس كذب تحت القسم فى شهادته المدنية وفى إجابات التحقيق فى إنكاره وجود علاقة جنسية أو اتصال جنسى غير مشروع أو اتصالات جنسية مع مس لوينيسكى.

[٢] توجد معلومات جوهرية وموثوق بها أن الرئيس كلينتون كذب تحت القسم أمام هيئة المحلفين العليا حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينيسكى.

(أ) **خلفية:**

فى يناير ١٩٩٨ وبناء على طلب النائب العام وسّع القسم الخاص بمحكمة استئناف الولايات المتحدة دائرة كولومبيا صلاحيات مكتب المحقق المستقل القضائية للتحقيق عما إذا كان أى من مونيكا لوينيسكى أو الرئيس قد أعاق العدالة فى قضية جونز وذلك ضمن أمور أخرى، وقد أثير التحقيق الجنائى بناء على أدلة محددة وموثوق بها ان مونيكا لوينيسكى أنكرت علاقتها بالرئيس كلينتون فى شهادة مكتوبة غير صحيحة فى قضية جونز وأنها تكلمت مع الرئيس وفيرنون جوردان حول شهادتها وأنها قد تكون كذبت تحت تأثير الرئيس وبمساعدة فيرنون جوردان وآخرين فى إيجاد عمل لها، وبعد أن أنكر الرئيس فى شهادته فى ١٧ يناير أى علاقة جنسية مع مونيكا لوينيسكى. ومن ناحية أخرى قلل من حجم علاقته ككل بها فإن شهادة الرئيس أصبحت مادة إضافية لتحقيقات مكتب المحقق الخاص.

وبداية فإن السؤال الواقعي هو ما إذا كان الرئيس ومونيكا لوينيسكي كان لهما في الحقيقة علاقة جنسية، فإذا كان هذا صحيحا فإن الرئيس ارتكب اليمين الزور في شهادته المدنية وإجابات التحقيق، إن الرئيس ـ كما سبق أن ذكر في الأساس الأول ـ أنكر وجود اتصال جنسي غير مشروع أو علاقة جنسية أو اتصالات جنسية مع مونيكا لوينيسكي بما يتضمن أي احتكاك مباشر مع صدرها أو أعضائها التناسلية، كما قد تغير اجابته على السؤال التمهيدي الوقائعي أيضا تفسير عدة تصرفات محتملة من الرئيس لإعاقة العدالة، ومساعدة مس لوينيسكي على إيجاد عمل، وإخفاء الهدايا التي سبق أن قدمها لمس لوينيسكي، والمناقشة بين الرئيس ومس لوينيسكي حول شهادتها أو شهادتها الخطية، وإتصالات الرئيس السابقة للشهادة مع بيتي كوري وإنكاره المشدد أمام مساعديه للعلاقة، والذين شهدوا بعد ذلك أمام هيئة المحلفين العليا.

وأثناء التحقيقات جمع مكتب المحقق الخاص جزءا جوهريا من المعلومات أكدت أن الرئيس ومونيكا كان بينهما في الحقيقة علاقة جنسية، هذه المعلومات لخصت فيما سبق في الأساس الأول، وبالتحديد هذه المعلومات تتضمن:

١ ـ شهادة مس لوينيسكي المحددة والموثوق فيها فيما يخص اللقاءات الجنسية العشرة.

٢ ـ وجود السائل المنوي للرئيس على فستان مس لوينيسكي.

٣ ـ شهادة الأصدقاء وأفراد الأسرة والمستشارين الذين أدلت لهم بتصريحات معاصرة حول العلاقة، كل هذه الأدلة تشير في النهاية أنها هي والرئيس كانا على علاقة جنسية.

(ب) شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا:

كان الرئيس على دراية بذلك الجزء الشامل من الأدلة قبل شهادته أمام هيئة المحلفين العليا في ١٧ أغسطس ١٩٩٨، كان الرئيس يعرف أن مس لوينيسكي قد توصلت إلى اتفاق حصانة مع مكتب المحقق المستقل مقابل شهادتها الصادقة، وليس ذلك فحسب ولكنه كان يعرف أيضا من خلال التقارير العلنية ومعلوماته الخاصة ان سائله المنوي قد يكون على أحد فساتين مس لوينيسكي وقد طلب مكتب المحقق الخاص منه عينة دم في ٣ أغسطس ١٩٩٨ (قبل أسبوعين من شهادته أمام هيئة المحلفين العليا) وأكد لمستشاره أن هناك سندا جوهريا لهذا الطلب بما يلمح بصورة معقولة أن هناك سائلا منويا على الفستان، ونتيجة لذلك فإن الرئيس كان له ثلاثة اختيارات واضحة في شهادته أمام هيئة المحلفين العليا، الأول: أن الرئيس كان يستطيع التمسك بشهادته السابقة في القضية المدنية وكلمته العلنية وإنكار أي علاقة جنسية، ولكنه كان يعرف (أو على الأقل لديه السبب ليعرف) أن الدليل المضاد كان مريكا وبالذات إذا ثبت حقيقة وجود سائله المنوي على فستان مس لوينيسكي.

ثانيا: ان الرئيس كان يستطيع الاعتراف بوجود علاقة جنسية إلا أن ذلك كان يفرض عليه الاعتراف في الوقت نفسه بأنه كذب تحت القسم فى قضية جونز.

ثالثا: أن يستحضر الرئيس امتيازات التعديل الخامس للدستور المتعلقة بعدم تجريم الذات.

وبمواجهة الاختيارات الثلاثة فقد قرر الرئيس تجنبها جميعا، واعترف الرئيس بعلاقة حميمة غير لائقة، ولكنه أصر على أنه لم يرتكب الشهادة الزور فى قضية جونز عندما نفى أنه كان له علاقة جنسية أو اتصال جنسى غير مشروع أو اتصالات جنسية معها، وأكد الرئيس أنه كان مقتنعا أن شهاداته المختلفة في قضية جونز سليمة قانونيا، كما شهد كذلك بأن العلاقة غير اللائقة لم تبدأ فى نوفمبر ١٩٩٥ عندما كانت مس لوينيسكي متدربة كما شهدت مس لوينيسكي والشهود الآخرين، وإنما بدأت في عام ١٩٩٦.

أثناء شهادته أمام هيئة المحلفين العليا سئل الرئيس عما إذا كانت مونيكا لوينيسكى مارست عليه الجنس بالفم، وإذا كان ذلك ، فهل ارتكب اليمين الزور فى شهادته المدنية بإنكار وجود علاقة جنسية أو اتصال جنسى أو اتصالات جنسية معها؟، وقد رفض الرئيس أن يقول ما إذا كان قد مارس الجنس بالفم، على عكس ذلك فإن الرئيس قال:

١ ـ إن التعبيرات التى لم يوضع تعريف لها «اتصال جنسى غير مشروع» و«علاقة جنسية» و«اتصالات جنسية» تتطلب بالضرورة جماعا جنسيا.

٢ ـ إنه لم يتورط في جماع جنسي مع مس لوينيسكى.

٣ ـ إنه لذلك لم يرتكب الشهادة الزور فى نفيه لعلاقة جنسية أو اتصال جنسى غير مشروع أو اتصالات جنسية.

وقد استعمل تعريفا أكثر تحديدا عن «اتصالات جنسية» فى الشهادة المدنية ووفقا لذلك التعريف فإن الرئيس قال أمام هيئة المحلفين العليا إنه لم يفعل، ولم يعتقد أن ذلك يشمل الجنس بالفم.

س: هل مورس عليك الجنس بالفم كما يتضمن ذلك التعريف كما فهمته... التعريف فى قضية جونز؟.

ج ـ كما فهمته، لا.

وأصر الرئيس مع ذلك أنه لم يرتكب الشهادة الزور فى هذا السؤال فى شهادة جونز حتى مع فرض أن مونيكا لوينيسكى مارست عليه الجنس بالفم. يبقى السؤال حول الاحتكاك مع صدر مس لوينيسكي وأعضائها التناسلية. ومع تسليم الرئيس بأن ذلك سوف يتداخل مع التعريف فى قضية جونز حول الاتصالات الجنسية، نفى الرئيس أنه تورط فى مثل هذه الممارسات وقال إن مس لوينيسكى كانت تكذب.

س: السؤال هو إذا كانت مونيكا لوينيسكي تقول إنه أثناء وجودك فى منطقة المكتب البيضاوى أنك لمست صدرها، فهل تكون بذلك كاذبة؟

ج ـ ليس هذا فى ذاكرتي، إن ما أذكره أنني لم يكن لى اتصالات جنسية مع مس لوينيسكى وأنا ملتزم بشهادتى فى ذلك، إن شهادتى هى أنه لم يكن لى اتصالات كما سبق أن تم التعريف بها.

س: وإذا قالت انك قبلت صدرها هل تكون كاذبة؟

ج ـ سأعود فى ذلك إلى شهادتى السابقة (وهى الشهادة المعدة مسبقا والتى أنكر فيها «اتصالات جنسية»).

س: لو أن مونيكا لوينيسكى قالت انك أثناء وجودك فى منطقة المكتب البيضاوى لمست أعضاءها التناسلية فهل تكون كاذبة؟ على أن يكون الرد بنعم أو لا أو العودة إلى الشهادة السابقة.

ج ـ سأعود إلى شهادتى السابقة فى ذلك.

توسع الرئيس فى أنه اعتبر التقبيل أو لمس الصدر والأعضاء التناسلية أثناء الممارسات الجنسية مشتملا عليه فى تعريف قضية جونز ولكنه أنكر تورطه فى مثل هذا السلوك مع مس لوينيسكى.

س: إذن فإنه من وجهة نظرك فى ذلك الوقت والآن .. ان الشخص الذى يشهد بتقبيل أو ملامسة صدر شخص آخر يقع تحت هذا التعريف؟

ج ـ هذا صحيح يا سيدى.

س: وأنك شهدت انه لم يكن لك اتصالات جنسية مع مونيكا لوينيسكى فى شهادة جونز تحت هذا التعريف، صحيح؟

ج ـ هذا صحيح ياسيدى.

س: إذا كان الشخص شهد بلمس الأعضاء التناسلية لشخص آخر فهل يعتبر هذا بنية إثارة الرغبة الجنسية، إثارة أو إشباعا كما هى معرفة فى التعريف (١) فهل يكون هذا موافقا لفهمك فى ذلك الوقت والآن؟

ج ـ نعم ياسيدى.

س: اتصالات جنسية؟.

ج ـ نعم ياسيدى.

س: نعم يعتبر؟

ج ـ نعم يعتبر، إذا كان لك احتكاك مباشر مع أى من هذه الأماكن فى الجسم وإذا كان لك احتكاك مباشر بنية الإثارة أو الإشباع فإن ذلك يدخل فى نطاق التعريف.

س: إذن فأنت لم تفعل أيا من هذه الأشياء الثلاثة؟.

ج ـ أنت..

س: مع مونيكا لوينيسكي.

ج ـ أنت حر فى استنتاج أن شهادتى أنه لم يكن لى اتصالات جنسية وفقا لمفهومى لتعريف هذا المصطلح.

س: بما يتضمن لمس صدرها وتقبيل صدرها ولمس أعضاء التناسلية؟

ج ـ هذا صحيح.

جـ ـ ملخص:

فى الشهادة السابقة أمام هيئة المحلفين العليا كذب الرئيس تحت القسم ثلاث مرات:

١ ـ شهد الرئيس بأنه كان يعتقد أن الجنس بالفم لم يكن يندرج تحت أى التعريفات المستخدمة للممارسات الجنسية المستعملة فى شهادة قضية جونز. الشهادة غير موثوق بها، فى شهادة قضية جونز لايمكن أن يكون الرئيس قد اعتقد أنه كان يقول الحقيقة، كل الحقيقة ولاشيء غير الحقيقة فى انكاره لعلاقة جنسية أو اتصالات جنسية أو اتصال جنسى غير مشروع مع مونيكا لوينيسكى.

٢ ـ فى كل الأحوال، حتى مع تنحية دفاعه التعريفى فإن الرئيس قدم شهادة ثانية غير صحيحة لهيئة المحلفين العليا. فشهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا تتعارض مع شهادة مس لوينيسكى أمام هيئة المحلفين العليا فى السؤال عما إذا كان الرئيس قد لمس صدر مس لوينيسكى أو أعضاءها التناسلية أثناء ممارساتهما الجنسية، ولايمكن أن يكون هناك جدال فى أن أحدهما أخطأ أو نسى، وفى ذلك الصدد فإما أن تكون مونيكا كذبت أمام هيئة المحلفين العليا أو أن الرئيس كلينتون كذب أمام هيئة المحلفين العليا، وبأى نظرة متعقلة للأدلة فإن الرئيس كذب أمام هيئة المحلفين العليا.

أولا: شهادة مس لوينيسكى عن هذه اللقاءات كانت محددة ومفصلة فقد وصفت بالتحديد تسع وقائع من الممارسات الجنسية لمس فيها الرئيس صدرها وقبله وفى أربع وقائع تتعلق بالاحتكاك بأعضائها التناسلية.

ثانيا: أعلنت مس لوينيسكى تكرارا أنها لاتريد إيذاء الرئيس بشهادتها، وحتى إن كانت قد بالغت فى تصريحاتها السابقة العديدة فمن المحتمل أنها كانت تقول ذلك بدلا من الالتزام بهذه التصريحات. على أى حال فقد أكدت هذه التفاصيل على الرغم من أنه من الواضح أنه كان مؤلما لها أن تشهد بتفاصيل علاقتها بالرئيس.

ثالثا: إن شهادة عدد من أصدقائها وأفراد أسرتها ومستشاريها أيدت شهادتها فى

تفاصيل مهمة، فقد شهد العديد منهم أن مس لوينيسكى أخبرتهم أن الرئيس لمس صدرها وأعضاءها التناسلية أثناء ممارسات جنسية، هذه التصريحات قدمت قبل أن تعتبر هذه التفاصيل الدقيقة مهمة بالنسبة لشهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين، لم يكن لدى مس لوينيسكي دافعا على هؤلاء الأشخاص (وبوضوح ليس على مستشاريها.. وبالفعل أنها أشارت لعدد منهم أنها كانت مستاءة أنه لم يحدث بينهما جماع جنسي وهو اعتراف مستبعد الحدوث إذا كانت تبالغ فى الأشكال الجنسية لعلاقتهما).

رابعا: احتوى ملف كمبيوتر حصل عليه من الكمبيوتر الشخصى لمس لوينيسكى على مسودة خطاب يشير إلى مكان واحد في علاقتهما الجنسية، المسودة تشير تحديدا إلى «رؤية فمك على صدرى» وضمنيا يشير إلى احتكاك مباشر مع أعضاء مس لوينيسكى التناسلية. مسودة الخطاب هذه تؤيد شهادة مس لوينيسكى السابقة وتوضح أن شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا غير صحيحة.

خامسا: وكما ذكر من قبل فإن سيناريو «نفض الأيدى» للرئيس والذى يشير إلى أنه تلقى الجنس بالفم تسع مرات من مس لوينيسكى ولكنه لم يكن له أبدا احتكاك مباشر مع صدر مس لوينيسكى أو أعضائها التناسلية غير قابل للتصديق ومثلما شهدت مس لوينيسكى نفسها أنه يبدو أنها والرئيس كان بينهما «عقد خدمة» وإن: «كل ماكنت أفعله هو أن أمارس عليه الجنس بالفم وإن هذا كان كل شيء فى هذه العلاقة ولكن كل الشرح السابق وسرد الأحداث يشرح أن طبيعة العلاقة – بما فى ذلك العلاقة الجنسية – كانت أكثر من ذلك بكثير.

سادسا: أمام هيئة المحلفين العليا كان لدى الرئيس دافعا للكذب بإنكاره أن داعب مس لوينيسكى بأساليب حميمة، فقد سعى الرئيس بوضوح إلى إنكار أية أفعال قد تظهر أنه ارتكب الحنث باليمين فى قضية مدنية (تلميحا إلى أن الرئيس فهم أن الشعب والمحاكم سوف ينظرون بجدية إلى الحنث باليمين فى قضية مدنية)، ومن أجل ذلك فإنه كان على الرئيس إنكار لمس صدر مس لوينيسكى أو أعضائها التناسلية بغض النظر عن مدى مصداقية شهادته فى هذا المجال.

سابعا: رفض الرئيس الرد على أسئلة محددة أمام هيئة المحلفين العليا حول ماهى الأعمال التى تورط فيها (وذلك على عكس ماهى الأفعال التى لم يتورط فيها) وذلك على الرغم من أنه أثناء الشهادة فى قضية جونز قبل ذلك بسبعة أشهر فقط فإن محاميه صرح أنه على استعداد للإجابة على أسئلة محددة إذا ما كان هناك ضرورة محددة ووقائعية، ويشير فشل الرئيس فى إجابة أسئلة متتالية محددة أمام هيئة المحلفين العليا إلى أنه لم يستطع تقديم إجابات فى صورة موثوق بها ومتماسكة.

٣ ـ وأخيرا فإن الرئيس قدم شهادة ثالثة غير صحيحة لهيئة المحلفين العليا حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينيسكى وأصر على أن الاتصال الحميم لم يبدأ حتى ١٩٩٦، وقد شهدت مس لوينيسكى أنه بدأ فى ١٥ نوفمبر ١٩٩٥ أثناء الإغلاق الحكومى وهى شهادة أيدتها التصريحات التى قدمتها لأصدقائها فى ذلك الوقت، وتظهر صورة للبيت الأبيض لتلك الأمسية، الرئيس ومس لوينيسكى يأكلان البيتزا معا، وتظهر سجلات البيت الأبيض أن مس لوينيسكى لم تغادر البيت الأبيض حتى الساعة ١٢,١٨ بعد منتصف الليل كما تظهر ان الرئيس كان فى منطقة المكتب البيضاوى حتى الساعة ١٢,٣٥ بعد منتصف الليل.

مس لوينيسكى كانت مازالت متدربة عندما قالت إن الرئيس بدأ يتلقى منها الجنس بالفم بينما كانت موظفة طول الوقت. فى الوقت الذى أقر فيه الرئيس بأنهما بدآ «علاقة حميمة غير لائقة»، ويبدو أن دافع الرئيس فى تحديد موعد غير صحيح لتاريخ بداية العلاقة الجنسية هو أن الرئيس لم يكن راغبا فى الاعتراف بسلوك جنسى مع متدربة شابة بالبيت الأبيض عمرها ٢٢ عاما، وفى منطقة المكتب البيضاوى وبالفعل فإن مس لوينيسكى شهدت أنه فى اللقاء الجنسى الأول جذب الرئيس تصريح تدريبها، وأنه قال إن «هذا» قد يصبح مشكلة. وقد فسرت مس لوينيسكى هذا القول بأنه تعبير عن قلقه من أن يكون هناك مشكلة فى مرورها للجناح الغربى، لكل هذه الأسباب فإن هناك معلومات جوهرية وموثوق بها فى أن الرئيس كذب تحت القسم أمام هيئة المحلفين العليا حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينيسكى.

أسس توجيه اتهام خيانة الأمانة للرئيس

٢ تتوفر لدينا معلومات جوهرية مهمة تؤكد أن الرئيس كلينتون قد كذب بعد أداء القسم القانونى أثناء شهادته فى الدعوى المدنية التى أقامتها باولا جونز. حيث قرر فى هذه الشهادة أنه لا يستطيع أن يتذكر أنه انفرد بمونيكا لوينيسكى كما أنه قلل من عدد الهدايا التى تبادلاها.

أقر الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا وأمام الأمة يوم ١٧ أغسطس بأن شهادته فى الدعوى المدنية كانت دقيقة قانونياً. ويغض النظر عن إجابات الرئيس عن الأسئلة الخاصة بعلاقته الجنسية، فإن شهادة الرئيس كانت غير دقيقة فى نقاط أخرى عديدة. أثناء شهادة الرئيس فى قضية باولا جونز، وجه له دفاع مس جونز أسئلة كثيرة تفصيلية حول طبيعة علاقته بمونيكا لوينيسكى، بخلاف السؤال حول ما إذا كانت العلاقة بينهما جنسية أم لا. تضمنت هذه الأسئلة الآتى :

١ - ما إذا كان الرئيس قد انفرد ومس لوينيسكى فى البيت الأبيض. وإذا كان الأمر كذلك فما عدد المرات؟

٢ - وهل تبادل الهدايا مع لوينيسكى؟

وقد كان لهذين الموضوعين أهمية خاصة فى تحديد طبيعة العلاقة بين الاثنين.

أ - واتضح لنا أنه توجد معلومات جوهرية ومؤكدة، بأن الرئيس قد كذب بعد أداء القسم القانونى، حين شهد بأنه لا يستطيع أن يتذكر تحديداً المناسبات التى انفرد فيها ومونيكا لوينيسكى.

١ - شهادة الرئيس فى الدعوى المدنية :

سئل الرئيس كلينتون ما إذا كان قد انفرد بمس لوينيسكى وشهد على النحو التالى:

س : فى أى وقت كنت ومس لوينيسكى بمفردكما فى المكتب البيضاوى؟

أظهر شريط الفيديو أن الرئيس سكت لمدة خمس ثوان قبل أن يجيب.

ويليام جيفرسون كلينتون : لا أتذكر . ولكن كما قلت عندما عملت فى مكتب الشئون التشريعية كان دائما هناك شخص ما يعمل فى عطلات نهاية الأسبوع. ويمكن أن يحضر هذا الشخص أشياء لى فى تلك العطلات. ويبدو أنها قد أحضرت لى أشياء مرة أو مرتين خلال العطلات.

وفى هذه الحالة فإنها فى أى مرة تحضر لى الأشياء وتتركها ونتبادل كلمات قليلة ثم تذهب.

لست أذكر تحديداً نوعية الموضوعات ولكن عندما يعمل الكونجرس فنحن نعمل طيلة الوقت . وعادة ما أنجز بعض الأعمال فى فترة ما بعد الظهر فى أحد يومى العطلة الأسبوعية.

س : نفهم من شهادتك أنه من المحتمل أن تكون قد انفردت بها ولكنك لا تتذكر أن يكون ذلك قد حدث أبداً؟.

كلينتـون : **نعم هذا صحيح**. فمن المحتمل أثناء عملها هناك أن تكون هناك أشياء لي وأنها تكون قد أحضرتها . كانت هى الشخص الوحيد الموجود هناك. هذا محتمل.

كما تم سؤال الرئيس عما إذا كان قد انفرد بالآنسة لوينيسكى فى الممر الذى يمتد من المكتب البيضاوى إلى المكتبه الخاصة ويصل إلى غرفة الطعام ومنطقة المطبخ.

س : هل انفردت بمس لوينيسكى فى الممر الموجود بين المكتب البيضاوى ومنطقة المطبخ؟

كلينتون : **لا أعتقد ذلك** . إلا إذا كنا فى طريق العودة من غرفة الطعام ومعنا البيتزا.

لا أتذكر . **لا أعتقد أننا انفردنا فى الممر . لا .**

وسئل الرئيس عن أوقات وجوده منفرداً مع مس لوينيسكى فى أية غرفة :

س : هل انفردت ومس لوينيسكى فى أى وقت فى أية حجرة بالبيت الأبيض ؟

كلينتـون : أظن أننى قـد أدليت بشـهـادتى فى هذا الأمـر من قـبل. أظن أنه .. لا أتذكر تحديداً. ولكن يبدو لى أنها فى مناسبتين أثناء عملها فى مكتب الشئون التشريعية، وأحضرت لى بعض الأشياء لأوقعها . شىء فى عطلة نهاية الأسبوع . إنه ... أتذكر ذلك بصفة عامة.

٢ - الدليل على تناقض شهادة الرئيس :

فى الشهور السبعة السابقة لشهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا يوم ١٧ أغسطس، جمع مكتب المحقق المستقل معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس قد كذب بعد أداء القسم فى شهادته حول وجوده منفرداً بمونيكا لوينيسكى.

أولاً : شهدت مونيكا أمام الهيئة العليا للمحلفين أنها تواجدت منفردة مع الرئيس فى عدد كبير من المناسبات وفى أماكن كثيرة من بينها المكتب البيضاوى، ومكتب نانسى هرنرايش ومكتب الرئيس الخاص والحمام الخاص الملحق بالمكتب والممر الموصل إلى المكتب البيضاوى إلى غرفة الطعام الخاصة. كما أكدت لوينيسكى أنهما كانا منفردين أثناء ممارساتهما الجنسيه.

ثانيـــاً : شهدت بيتى كورى أن الرئيس ومونيكا لوينيسكى كانا منفردين فى المكتب البيضاوى عدة مرات. وقد ذكرت منها ثلاثة مناسبات على وجه التحديد. فى ٢٨ فبراير ١٩٩٧ وأوائل ديسمبر ١٩٩٧ و٢٨ ديسمبر ١٩٩٧.

ثالثاً : شهد ستة من رجال الخدمة السرية الحاليين والسابقين أن الرئيس انفرد بمونيكا لوينيسكي في منطقة المكتب البيضاوي وهم روبرت فيرجسون ولويس فوكس ووليام بوردلي ونيلسون جارابيتو وجاري بايرن وجون ماسكت.

رابعاً : شهد جلين ميز المضيف بالبيت الأبيض أنه في إحدى عطلات نهاية الأسبوع بعد أعياد الكريسماس ١٩٩٧ خرج الرئيس من المكتب البيضاوي ورأى مس لوينيسكي تحمل هدية وصحبها إلى داخل المكتب . وشهد ميز بأن الرئيس ومونيكا كانا بمفردهما لمدة ثماني دقائق تقريباً غادرت بعدها مس لوينيسكي المكتب.

٣ - شهادة الرئيس أمام الهيئة العليا للمحلفين :

في يوم ١٧ أغسطس ١٩٩٨، أدلى الرئيس بشهادته أمام هيئة المحلفين العليا وبدأ شهادته بقراءة بيان اعترف فيه بأنه انفرد بمونيكا لوينيسكي:

عندما انفردت بمس لوينيسكي في بعض المناسبات في أوائل عام ١٩٩٦ ومرة في أوائل عام ١٩٩٧ تورطت في بعض الممارسات الخاطئة.

اعترف الرئيس بوجوده منفرداً مع لوينيسكي في مناسبات عديدة . برغم أنه لم يذكر عدد المرات بدقة.. وربما يكون الأكثر أهمية أن الرئيس اعترف بأنه انفرد بمونيكا لوينيسكي يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ أي **قبل أقل من ثلاثة أسابيع من إدلائه بالشهادة في قضية باولا جونز.**

واعترف أيضاً أنه لابد أن يكون شخصاً استعراضياً لو أنه لم يكن بمفرده أثناء لقاءاته الجنسية مع مونيكا.

٤ - الملخص :

تظهر المعلومات الجوهرية الموثوق بصحتها أن الرئيس أدلى بثلاثة بيانات كاذبة بعد أدائه القسم في الدعوى المدنية فيما يتعلق بمسألة انفراده بمس لوينيسكي:

أولاً : كذب الرئيس عندما قال «لا أتذكر» عند إجابته عن السؤال الخاص بما إذا كان قد انفرد بمونيكا لوينيسكي. وقد اعترف الرئيس أمام هيئة المحلفين الجنائية أنه انفرد بمونيكا لوينيسكي، وليس من الموثوق به أن الرئيس لم يتذكر هذه المعلومة منذ ستة شهور سابقة.. مع الأخذ في الاعتبار أنه لابد أنهما كانا منفردين أثناء ممارستهما الجنسية.

ثانيــــاً: بسؤاله عما إذا كان قد انفرد بمس لوينيسكي في الممر الكائن في المكتب البيضاوي أجاب الرئيس بقوله «لا أعتقد ذلك» إلا إذا كنا في طريق عودتنا من غرفة الطعام ومعنا البيتزا. هذا التقرير أيضاً كاذب. حيث أن معظم اللقاءات الجنسية بين الرئيس ومس لوينيسكي حدثت في ذلك الممر. كما أنه في مناسبات أخرى سار الاثنان عبر الممر في

طريقهما إلى غرفة الطعام أو المكتبة الخاصة، ولا يمكن أن نصدق أن الرئيس قد نسى هذه الحقيقة.

ثالثاً : قال الرئيس فى شهادته الخاصة بالدعوى المدنية أنه لا يتذكر على وجه التحديد أنه انفرد بمونيكا لوينيسكى فى المكتب البيضاوى، ولكنه يتذكر بصفة عامة أن مس لوينيسكى ربما تكون قد أحضرت له أوراقاً ليوقعها فى بعض المناسبات عندما كانت تعمل فى مكتب الشئون التشريعية. وهذا التقرير كاذب حيث لم تحضر له مس لوينيسكى أوراقا لأغراض رسمية. بل على العكس كان احضار الأوراق هو أحد القصص المخجلة للتغطية على علاقتهما الجنسية.

وحيث أن الرئيس لجأ إلى تلك القصص الموضوعة مسبقاً أثناء شهادته تحت القسم يكون قد أنكر كذباً وبطريقة محسوبة متعمدة وعن علم تام بذلك.

وقد كان للرئيس هدف واضح للكذب. حيث يعلم أنه ليس من الطبيعى أن ينفرد الرئيس بآنسة متدربة من أسفل السلم الوظيفى فى مثل هذا العدد من المناسبات. وكان يمكن أن يدفع اعتراف كهذا القاضية سوزان ويبر رايت لرفض أى تصرف من جانب مس لوينيسكى يهدف لسحب أمر استدعائها للشهادة فى قضية باولا جونز، كما يمكن أيضاً أن يدفع محامو مس جونز لمعارضة أى محاولة تبذلها مس لوينيسكى لتتفادى الإدلاء بالشهادة عن طريق توجيه الأسئلة لها حول عدد المرات التى انفردت فيها بالرئيس. كما أنه يمكن أن يثير التساؤلات إذا ما أعلنت تفاصيل شهادة الرئيس وأغلب الظن أن أجزاء من شهادة الرئيس ستصبح علنية أثناء المحاكمة أو فى ملخص إصدار الحكم.

ولأن الكذب بشأن علاقتهما الجنسية لم يكن كافيا لتفادى إثارة المزيد من الأسئلة، كذب الرئيس أيضاً بخصوص تواجده بشكل منفرد مع مس لوينيسكى أو على الأقل ادعى أن ذاكرته لا تسعفه بخصوص بعض الأحداث.

ب : توجد معلومات جوهرية موثوق بها بأن الرئيس كذب تحت القسم فى شهادته الخاصة بالدعوى المدنية بخصوص الهدايا المتبادلة بينه وبين مونيكا لوينيسكى .

أثناء شهادته فى الدعوى المدنية تم سؤال الرئيس عدة أسئلة حول الهدايا التى تبادلها مع مس لوينيسكى. والأدلة تثبت أنه قدم إجابات كاذبة. وكما حدث فى الأسئلة حول انفراده بمونيكا لوينسكى، كانت الإجابات الصحيحة ستثير التساؤلات حول طبيعة العلاقة بينهما كما أنها لم تكن تتلاءم مع الاتفاق الذى جرى مع مونيكا والذى يقضى بألا تقدم كل الهدايا التى تلقتها من الرئيس فى حالة استدعائها للشهادة.

١ - شهادة الرئيس فى الدعوى المدنية حول هداياه إلى مونيكا لوينيسكى :

أثناء شهادة الرئيس في دعوى باولا جونز سأله محامو مس جونز عدة أسئلة حول ما إذا كان قد قدم هدايا إلى مونيكا لوينيسكى.

س : هل حدث أن قدمت هدايا إلى مونيكا لوينيسكى؟

كلينتون : **لا أتذكر ؟ هل تعرف ما هى ؟**

س : دبوس للقبعة ؟

كلينتون : لا .. لا أتذكر ولكن ربما يكون قد حدث.

س : كتاب لوالت وايتمان؟

كلينتون : أنا أعطى .. دعنى أقول لك .. أعطى الناس هدايا كثيرة . وعندما يكون الناس من حولى أقدم أشياء كثيرة موجودة لدى فى البيت الأبيض. **وربما أكون قد أعطيتها هدية. ولا أتذكر هدية محددة.**

س : هل تتذكر أنك أهديتها دبوساً من الذهب؟

كلينتون : لا

٢ - الدليل على تناقض شهادة الرئيس فى الدعوى المدنية :

١ - قبل ثلاثة أسابيع فقط من شهادة الرئيس وفى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ أعطى الرئيس لمونيكا عدداً من الهدايا. وهو أكبر عدد من الهدايا قدمه إليها. من بينها بطانية ماركة روكيتس ودبوس يمثل سماء نيويورك، ورأس دب يشبه الرخام من فانكوفر. ونظارة شمس وعلبة صغيرة من الشيكولاتة بالكريز وحقيبة من شغل الكانفاه من مطعم بلاك دو. وعروسة لحيوان محشو يرتدى تى - شيرت من بلاك دوج أيضاً. وقد سلمت مس لوينيسكى البطانية ورأس الدب وحقيبة الكانفاه والعروسة المحشوة والنظارة لمكتب المحقق المستقل يوم ٢٩ يوليو ١٩٩٨.

٢ - تؤكد الأدلة أن الرئيس أهدى مس لوينيسكى دبوساً للقبعة كهدية متأخرة للكريسماس فى ٢٨ فبراير ١٩٩٧. وقد تناقش الرئيس ومونيكا حول ذلك الدبوس فى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧. بعد أن تلقت مس لوينيسكى أمراً بتسليم كل الهدايا التى تلقتها من الرئيس بما فى ذلك أية دبابيس للقبعات. وفى لقائها بالرئيس يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ وحسب ما ورد فى شهادتها قالت مس لوينيسكى: «ذكرت له أننى قلقة بخصوص دبوس القبعة المذكور فى أمر الاستدعاء فقال لى إن هذا يقلقه أيضاً إلى حد ما. وسألنى إذا ما كنت قد أخبرت أحداً بأنه أهدانى دبوساً للقبعة فأجبته .. لا».

كما ذكرت بيتى كورى سكرتيرة الرئيس فى شهادتها أنها ناقشت أمر الدبوس مع الرئيس.

٣ - شهدت مس لوينيسكي بأن الرئيس أعطاها هدايا على مدى علاقتهما مثل دبوس للزينة - بروش - وكتاب أوراق العشب بقلم والت وايتمان واسطوانة ليزر بصوت آنى لينوكس وسيجار.

٣ - شهادة الرئيس فى الدعوى المدنية حول الهدايا التى تلقاها من مونيكا لوينيسكى :

بسؤاله وفى شهادته فى قضية باولا جونز حول ما إذا كانت مونيكا لوينيسكى قد أهدت إليه أية هدايا، شهد الرئيس كالتالى :

س : هل حدث أن أعطتك مونيكا أية هدايا ؟

كلينتون : مرة أو مرتين . أعتقد أنها أهدتنى كتاباً أو اثنين.

س : هل أهدتك علبة فضية للسيجار ؟

كلينتون : لا .

س : هل أهدتك ربطة عنق ؟

كلينتون : نعم . لقد أهدتنى ربطة عنق من قبل.

أعتقد أن هذا صحيح . الآن كما قلت .. دعنى أذكركم ، عادة عندما أتلقى ربطات العنق بالجملة فإنها تعاد إلى فيما بعد، ولكن أعتقد أنها أهدتنى ربطة عنق.

٤ - الدليل على تناقض شهادة الرئيس :

١ - شهادة مونيكا لوينيسكى :

تكشف الأدلة أن مس لوينيسكى قد أهدت الرئيس قرابة ٣٨ هدية. وقالت إنها عادة ما كانت تقدم هدية أو اثنتين عندما تزوره.

أ - شهدت مس لوينيسكى أمام هيئة المحلفين الجنائية بأنها أهدت الرئيس ست ربطات العنق.

ب - شهدت بأنها أعطت الرئيس نظارة للشمس تقريباً يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٩٧ . كما كتب محامى الرئيس دافيد كيندل خطاباً فى ١٦ مارس ١٩٩٨ أقر فيه بالقول: «نعتقد أن مس لوينيسكى ربما تكون قد قدمت هدايا أخرى مثل ربطات عنق ونظارة شمس ولكن لم نستطع أن نتعرف على أماكن وجودها».

ج - فى ١٣ نوفمبر ١٩٩٧ أعطت مونيكا الرئيس مثقلة للأوراق على شكل البيت الأبيض وشهدت مس لوينيسكى أنها فى ٦ ديسمبر ١٩٩٧ ربما تكون قد رأت المثقلة فى غرفة الطعام حيث يحتفظ الرئيس بالكثير من التذكارات السياسية . وقد سلم الرئيس المثقلة إلى مكتب المحقق المستقل بعد الطلب الثانى لاستدعائه للشهادة.

د – أهدت مس لوينيسكي سبعة كتب على الأقل للرئيس هي :
رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في ٤ يناير ١٩٩٨ .
رئيسنا الوطني : حياته بالصور . نوادره . أقواله وسيرته في ٦ ديسمبر ١٩٩٧.
بيتر الأعظم ١٦ أغسطس ١٩٩٧.
المفكرة في ١٦ أغسطس ١٩٩٧
أوى فى فى أوائل ١٩٩٧ وهى موسوعة عن ظرفاء اليهود.
كتاب صغير عن الجولف في أوائل ١٩٩٧.
وأخيراً نسختها الشخصية من (فوكس) وهى رواية حول الجنس بالتليفون في ٢٩ مارس ١٩٩٧.
هـ – أعطت مس لوينيسكي حاملاً للسيجار في ٦ ديسمبر ١٩٩٧.
و – شهدت مس لوينيسكي بأنها أعطت الرئيس هدايا أخرى.

٥ – شهادة الرئيس وبيتي كورى أمام هيئة المحلفين :

في شهادته أمام هيئة المحلفين اعترف الرئيس كلينتون بأنه قدم لمونيكا لوينيسكي عدة هدايا وقال: «كان يجب أن أرد على هداياها». كما ذكر أنه أعطى لها هدايا يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ أي قبل ثلاثة أسابيع من ادلائه بشهادته في الدعوى المدنية.

وأثناء التحقيقات سلم الرئيس سبع هدايا قدمتها مونيكا لوينيسكي . وشهد أمام الهيئة العليا للمحلفين بأن مس لوينيسكي أهدته ربطة عنق وفنجانا للقهوة وعدداً آخر من الهدايا. بالاضافة إلى قوله «أعتقد أنه كانت هناك أشياء أخرى لم تعد بحوزتي».

وشهدت بيتي كورى أن مس لوينيسكي أرسلت عدداً من علب الهدايا للرئيس ستة أو ثمانية حسب تقديرها.. كما شهدت بأن مس لوينيسكي إما كانت تأتي لتسليم الهدايا بنفسها أو يقوم أعضاء من عائلتها بتسليمها . وعندما كانت الهدايا تصل للبيت الأبيض كانت مس كورى تترك العلب القادمة من لوينيسكي في الصندوق الخاص بالرئيس خارج المكتب البيضاوى ليلتقطها هو فيما بعد.

وعلى حد علمها فإن هذه الهدايا كانت تصل إلى يد الرئيس فهو يقبل على أى شيء يرسله إليه أى شخص. وشهدت مس كورى بأنه ما من أحد قدم للرئيس هذا العدد من الهدايا كما فعلت مس لوينيسكي.

٦ – الملخص :

أقر الرئيس في شهادته الخاصة بالدعوى المدنية أنه لا يستطيع أن يتذكر أنه قد أعطى أية هدية لمس لوينيسكي. وأنه لا يتذكر أنه أهداها دبوسا للقبعة بالرغم من قوله: «بالطبع ربما

أكون قد فعلت». كما قال إنه تلقى الهدايا من مونيكا مرة أو مرتين. والحقيقة أن الأدلة توضح أنهما تبادلا عدداً كبيراً من الهدايا المتنوعة وفى أوقات مختلفة عبر مدة طويلة من الزمن. كما أنه فى ٢٨ ديسمبر أى قبل ثلاثة أسابيع من شهادته فى قضية باولا جونز ناقش الاثنان مسألة دبوس القبعة. كذلك فقد اعطى الرئيس عدداً من الهدايا فى يوم ٢٨ ديسمبر يفوق أى عدد آخر من الهدايا أعطاه لها من قبل.

والإجابات الصادقة عن الهدايا فى شهادته بقضية باولا جونز يمكن أن تثير المزيد من التساؤلات حول علاقته بمونيكا لوينيسكى كما أن عدد الهدايا يمكن أن يثير التساؤلات حول هدايا معينة مثل كتابى فوكس وأوراق العشب وما إذا كانت العلاقة بينهما علاقة جنسية.

أوضحت مس لوينيسكى هذه النقطة بقولها لو أنهما اعترفا بوجود الهدايا فإن ذلك كان على الأقل سيدفع محامو باولا جونز لطرح المزيد من الأسئلة عليها حول نوعية الصداقة بينها وبين الرئيس «كانوا سيثيرون التكهنات ويسربون المعلومات وسيلوثون سمعتى ويوقعون الرئيس فى المتاعب» .

كما أن الإجابة الصادقة على مسألة الهدايا كانت ستثير الأسئلة حول أماكن وجودها وقد صدر أمر لمونيكا لوينيسكى لتسليم الهدايا وعرف الرئيس بذلك. كما عرف أيضاً من حديثه مع مونيكا فى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ أن مس لوينيسكى لن تقدم كل الهدايا التى تلقتها من الرئيس (ستجرى مناقشة ذلك بالتفصيل فيما بعد). ولهذه الأسباب كانت للرئيس دوافع قوية للكذب بعد أداء القسم فى شهادته بشأن الهدايا.

٤ تتوافر معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس قد كذب بعد أن أدي القسم القانونى أثناء الدعوى المدنية حول مناقشاته مع مونيكا لوينيسكى تخص موقفها فى قضية جونز.

وقد سئل الرئيس أثناء شهادته فى الدعوى المدنية عما إذا كان قد ناقش مع مس لوينيسكى احتمالات ادلائها بشهادتها فى قضية جونز. كما سئل أيضاً عما إذا كان قد علم أن مس لوينيسكى استدعيت للشهادة فى الوقت الذى حدثت فيه المناقشة بينهما .

وتوجد معلومات جوهرية وموثوق بها تفيد بأن الرئيس قد كذب تحت القسم عند إجابته لهذه الأسئلة. وكان المطلوب إجابة كاذبة حتى يمكن تجنب اثارة المزيد من الأسئلة حول ما إذا كان الرئيس قد سعى للتأثير على الشهود فى الدعوى المدنية المرفوعة ضده.

أ – محادثاته مع مس لوينيسكى حول احتمال ادلائها بشهادتها فى قضية جونز :

١ - شهادة الرئيس كلينتون :

فى شهادته المدنية سئل الرئيس عن أية محادثات قد تكون جرت بينه وبين مونيكا لوينيسكى حول دعوى جونز :

س : هل حدث أن تكلمت مع مونيكا لوينيسكى حول احتمالات ادلائها للشهادة فى القضية ؟

(سجل شريط الفيديو ١٤ ثانية من الصمت) قبل الإجابة.

كلينتون : **لست متأكداً. وسأخبركم لماذا أنا غير متأكد.**

يبدو لى أنه ... أنه ... إريد أن أكون دقيقاً على قدر ما أستطيع. يبدو لى أن آخر مرة جاءت إلى هناك لرؤية بيتى كورى قبل أعياد الكريسماس . وكنا نمزح بخصوصكم - محامو جونز - لأنكم بمساعدة معهد راذر فورد ستقومون باستدعاء كل امرأة تحدثت إليها فى أى وقت... وستسألوهن عن ذلك. وقلت إن هذا يسرى عليك - مس لوينيسكى - أو شىء من هذا القبيل. لا أعتقد أننا تحدثنا أكثر من ذلك عن هذا الموضوع ولكن ربما أكون قد ذكرت لها شيئاً لأننى عندما رأيت القائمة الطويلة بأسماء الشهود أو سمعت بها قبل أن أراها ولكن الحقيقة أننى عندما رأيت القائمة كان اسمها - لوينيسكى - بها. وأظن أن هذا كان بعد حديثى إليها . **ربما أكون قد قلت شيئاً كهذا . ولذلك لا أريد أن أقطع بأننى لم أفعل لأنه ربما أكون قد قلت شيئاً كهذا.**

س : وماذا قالت مونيكا لوينيسكى فى ردها ؟

كلينتون : لا شىء أذكره . أيا كان ما قالته فإنى لا أتذكره . ربما بعض التكهنات .

٢ - التناقض فى شهادة كلينتون :

● شهادة مس لوينيسكى :

شهدت مس لوينيسكى بأنها تحدثت ثلاث مرات إلى الرئيس حول احتمال ادلائها بشهادتها فى قضية جونز . مرة فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ بعد أن جاء اسمها فى قائمة الشهود ثم مرتين فى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ وفى ٥ يناير ١٩٩٨ بعد استدعائها للشهادة.

أ - مكالمة ١٧ ديسمبر ١٩٩٧. شهدت مس لوينيسكى بأن الرئيس اتصل بها حوالى الساعة الثانية صباحاً يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩٧. أولاً أبلغها بوفاة شقيق بيتى كورى. ثم أخبرها بأن اسمها ورد بقائمة الشهود فى قضية جونز. ووفقاً لما قالته مس لوينيسكى فإنه أخبرها أن هذا لا يعنى بالضرورة أن تستدعى رسمياً للشهادة . وإنما هذا احتمال. وفى حالة حدوث ذلك فإن عليها الاتصال ببيتى كورى وإبلاغها بالأمر.

كما قال لها الرئيس إنها ربما تستطيع أن تقدم شهادة خطية موقعة حتى تتجنب الادلاء

بالشهادة بنفسها. وقال لها الرئيس أيضاً: «تستطيعين أن تقولى دائماً أنك كنت تأتين لرؤية بيتى أو تحضرين لى خطابات» . واعتبرت لوينيسكى هاتين العبارتين من ضمن قصص التغطية على العلاقة والتى استخدمتها فى السابق.

ب - زيارة يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧. استدعيت مس لوينسكى رسمياً للشهادة يوم ١٩ ديسمبر. وبناء على طلبها أبلغ فيرنون جوردان الرئيس بأمر استدعائها. ثم التقت بالرئيس بعد تسعة أيام فى ٢٨ ديسمبر أى قبل أقل من ثلاثة أسابيع من ادلاء الرئيس نفسه بشهادته.

وفقاً لما قالته مونيكا فقد بحثت هى والرئيس قضية جونز وكيف عرف محامو جونز بأمرها - أى لوينيسكى - وقالت إنهما ناقشا أيضاً أمر تسليمها للهدايا التى تلقتها من الرئيس بما فى ذلك دبوس للقبعة على وجه التحديد. وبسبب قلقهما المشترك حول أمر الاستدعاء للشهادة، شهدت مس لوينيسكى بأنها سألت الرئيس عما إذا كان ينبغى عليها أن تخفى الهدايا فى مكان ما. فأجابها الرئيس: «لا أعرف» أو: «إم م م .. دعينى أفكر فى الأمر».

فى وقت لاحق فى ذلك اليوم زارتها مس كورى لتستعيد الهدايا التى وضعتها مونيكا أسفل سريرها فى منزلها بفيرچينيا.

(وستجرى مناقشة ذلك على نحو مفصل لاحقاً).

ج - مكالمة ٥ يناير ١٩٩٨ . شهدت مس لوينيسكى بأنها تحدثت إلى الرئيس تليفونيا يوم ٥ يناير ١٩٩٨ وأنهما ناقشا أيضاً دورها فى قضية باولا جونز. عبرت مس لوينيسكى عن قلقها من ادلائها بالشهادة وأنها ستواجه صعوبة فى كيفية شرح أسباب نقلها من البيت الأبيض إلى البنتاجون، وحسب شهادة مونيكا فقد اقترح عليها الرئيس أن تقول إن العاملين فى مكتب الشئون التشريعية قد ساعدوها فى الحصول على وظيفة فى البنتاجون . واعتبرت مس لوينيسكى هذا الاقتراح إجابة مضللة لأنها فى حقيقة الأمر نقلت إلى البنتاجون نتيجة لاكثارها من التواجد فى منطقة المكتب البيضاوى.

● شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا :

فى شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين الجنائية اعترف بأن مس لوينيسكى زارته فى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ وأنهما ناقشا تورطها فى قضية جونز.

كلينتون : .... أتذكر حديثاً حول احتمال ادلائها بالشهادة وأعتقد أن هذا قد حدث فى ٢٨ ديسمبر.

قالت لى إنها لا ترغب فى الادلاء بالشهادة . وهذا هو ما فتح الموضوع . وليس فى إطار «لقد سمعت أنك تلقيت أمراً بالاستدعاء للشهادة.. دعينا نناقش الأمر».

لقد فاتحتنى فى الموضوع فى إطار أنها ترغب فى أن تتجنب الادلاء بالشهادة. وقد تفهمت

الأمر بالطبع . ليس فقط لأن هناك حقائق محرجة حول علاقتنا وغير لائقة ولكن أيضاً لأن عدداً كبيراً من الأشخاص الأبرياء كانوا متألمين لتلويث أسمائهم بالوحل على أيدى محامي جونز واستراتيجيتهم لاصطياد الشهود.

س : هل توافق أنها كانت مستاءة لاستدعائها للشهادة ؟

كلينتون : نعم ياسيدى كانت مستاءة . إنها .. حسنا ... إنها .. نحن .. هى لم ... نحن لم نتحدث عن أمر الاستدعاء . ولكنها كانت مستاءة.

قالت أنا لا أرغب في الشهادة . أنا لا أعرف شيئاً عن الموضوع. أنا بالتأكيد لا أعرف شيئاً عن التحرش الجنسي. لماذا يريدونني أن أشهد وقد شرحت لها لماذا يفعلون ذلك ولماذا كل أسماء هؤلاء النساء في قائمة الشهود وأشخاص يعرفون جيداً أنهم ليس لديهم أى علاقة بالتحرش الجنسي.

٣ – الملخص :

توجد معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس كذب تحت القسم في الدعوى المدنية عندما أجاب بقوله: «لست متأكداً» عند سؤاله عما إذا كان قد تحدث إلى مونيكا لوينيسكى حول احتمال شهادتها في قضية جونز . الحقيقة أنه تكلم مع مس لوينيسكى حول الموضوع ثلاث مرات في الشهر السابق للشهادة كما أوضحت مس لوينيسكى.

وكانت دوافع كذب الرئيس في شهادته المدنية مؤكدة . وقد اعترف الرئيس أنه تحدث مع مس لوينيسكى في أمر استدعائها للادلاء بالشهادة وهذا يثير الشكوك بأن الرئيس حاول التأثير على الشهود. مثل هذا الاعتراف كان سيدفع محامي باولا جونز لطرح المزيد من الأسئلة حول هذا الموضوع على الرئيس ومس لوينيسكى. والأكثر من ذلك أنه لو اعترف الرئيس بالحديث إلى مس لوينيسكى حول شهادتها فإن هذا كان سيثير التساؤلات العامة حول هذه الأحاديث والعلاقة بين الرئيس ومس لوينيسكى.

ب – توجد معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس كذب بعد أداء اليمين القانونية في شهادته بالدعوى المدنية عندما أنكر علمه بأن مس لوينيسكى تلقت أمراً بالاستدعاء للشهادة في آخر مرة تحدث إليها فيها .

١ – الدليل :

في شهادته الخاصة بالدعوى المدنية شهد الرئيس كلينتون أن آخر مرة تحدث فيها إلى مس لوينيسكى في ديسمبر ١٩٩٧ – أى قبل شهر من موعد الشهادة – ربما في وقت ما قبل الكريسماس. وقد سئُل الرئيس على النحو التالي :

س : هل أخبرتك مس لوينيسكى بأنها تلقت أمراً باستدعائها للشهادة في القضية؟

كلينتون : **لا . لا أعرف إذا ما كانت قد استدعيت.**

شهد فيرنون جوردان بأنه أبلغ الرئيس باستدعاء مونيكا يوم ١٩ ديسمبر ١٩٩٧ بعد أن تحدث إلى مس لوينيسكي، وأكدت مس لوينيسكي أن مستر جوردان أبلغها يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧ أنه – جوردان – أطلع الرئيس على مسألة استدعائها.

وفي شهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى أقر الرئيس حدوث مناقشة بينه وبين مس لوينيسكي في ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ «حسب ما أتذكر **فإنني عرفت في ذلك الوقت، بالطبع، أنها قد استدعيت للشهادة**. ولقد عرفت أنها سُجلت للشهادة».

كما شهدت مس لوينيسكي بوقوع محادثتين بينها وبين الرئيس بعد استدعائها : في ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ ولقاء ومكالمة تليفونية في ٥ يناير ١٩٩٨.

٢ – الملخص :

توجد معلومات جوهرية ومؤكدة تفيد بأن الرئيس كذب بعد أداء القسم في شهادته المدنية في دعوى باولا جونز عندما أجاب بقوله: «لا أعرف إذا ما كانت قد استدعيت» عندما وصف محادثته الأخيرة مع مس لوينيسكي، ولكن الحقيقة أنه كان يعلم، ومع العلم بأن المحادثة بين الرئيس ومس لوينيسكي تمت قبل أسابيع قليلة من إدلاء الرئيس بشهادته في الدعوى المدنية فلا يمكن أن يكون قد نسيها، وبالتالي لا يوجد استنتاج مقبول سوى أن الرئيس قد كذب في إجاباته عن عمد.

وفي شهادته المدنية ذكر الرئيس موعداً غير صحيح لآخر حديث بينه وبين مس لوينيسكي «ربما في وقت ما قبل الكريسماس»، وهذا قد ينطوي على أي موعد قبل يوم ١٩ ديسمبر وهو تاريخ تلقي مونيكا أمر استدعائها، وهذا التاريخ الخاطيء الذي ذكره الرئيس يتفق مع أكاذيبه الأخرى بأنه لم يعرف بأمر الاستدعاء في آخر مرة تحدث فيها إلى مس لوينيسكي ودافع الرئيس في الكذب في شهادته بشأن أمر الاستدعاء ثابت، فلو أنه اعترف بالحديث إلى مونيكا بعد صدور أمر استدعائها لأثار هذا احتمالات محاولته التأثير على الشهود، ويمكن أن يؤدي ذلك لتعريض الرئيس للمساءلة القانونية والشعبية أيضاً.

[٥] توجد معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس كلينتون سعى لإعاقة العدالة ذلك عن طريق ممارسة أعمال لإخفاء الأدلة على علاقته بمونيكا لوينيسكي عن عملية التقاضي في دعوى جونز. هذه الأعمال تتضمن:

- **إخفاء الهدايا التي أعطاها الرئيس لمونيكا لوينيسكي والتي طلب منها تسليمها في دعوى جونز.**
- **إخفاء مذكرة أرسلتها مس لوينيسكي للرئيس في ٥ يناير ١٩٩٨.**

منذ البداية كان الرئيس كلينتون ومونيكا لوينيسكي يأملان - وتوقعا - أن تبقى علاقتهما سراً ، واتخذا خطوات فعالة من أجل اخفاء العلاقة عند الضرورة. وقد شهد الرئيس «تمنيت ألا يخرج أمر هذه العلاقة إلى حيز العلن».

وبمجرد اتخاذ القرار في قضية باولا جونز بعملية الاستكشاف - بخاصة بعد أن قضت المحكمة العليا باستمرار اجراءات القضية في ٢٧ مايو ١٩٩٧ - أصبحت لجهودهما المستمرة لاخفاء العلاقة أهمية قانونية خاصة. وتزايدت مخاوف الرئيس من الكشف عن هذه العلاقة بصورة دراماتيكية. وأية أعمال لإعاقة العدالة عن طريق حجب الحقيقة عن القضاء - سواء بالكذب بعد أداء اليمين القانونية أو اخفاء أدلة أو بالتأثير على الشهود - تعد جريمة فيدرالية وتوجد معلومات جوهرية ومؤكدة بأن الرئيس قد قام بمثل هذه الأعمال ليمنع الكشف عن حقيقة علاقته بمونيكا لوينيسكي خلال قضية باولا جونز.

أ - اخفـــاء الهــدايا

● الأدلة المتعلقة بالهدايا:

شهدت مس لوينيسكي بأنه في ساعة مبكرة من صباح ١٧ ديسمبر تقريبا بين الساعة ٢ إلى ٢:٣٠ صباحا تلقت مكالمة هاتفية من الرئيس ومن بين موضوعات أخرى ذكر لها الرئيس أن لديه هدايا الكريسماس لها. في ١٩ ديسمبر ١٩٩٧ تلقت مونيكا أمرا باستدعائها للشهادة في دعوى باولا جونز وصدر لها الأمر بالإدلاء بشهادتها يوم ٢٣ يناير ١٩٩٨. كما تطلب الأمر أيضا أن تسلم مونيكا كل هدية بما في ذلك - ولا تقتصر على - أي وكل الفساتين وقطع الاكسسوار والحلي و/ أو دبابيس للقبعات أهديت إليها من جانب أو بالنيابة عن المدعى عليه كلينتون. بعد أن تلقت مس لوينيسكي أمر الاستدعاء للادلاء بالشهادة أصابها القلق لأن قائمة الهدايا المطلوبة تضمنت دبوسا للقبعة كما أن أول هدية تلقتها من الرئيس كانت دبوسا للقبعة.

في وقت لاحق من ذلك اليوم ١٩ ديسمبر ١٩٩٧ التقت مس لوينيسكي بفيرنون جوردان وأخبرته بمخاوفها بخصوص الهدايا بما في ذلك دبوس القبعة. خلال ذلك اللقاء طلبت مس لوينيكسي من مستر جوردان أن يطلع الرئيس على استدعائها للشهادة.

وقد أقر مستر جوردان أن مس لوينيسكي كانت قلقة بشأن استدعائها وأظن أنه بالنسبة لها كان الاستدعاء للشهادة يعني الوقوع في المتاعب.

بعد الكريسماس بوقت قصير اتصلت مس لوينيسكي بمس كوري وقالت لها إن الرئيس أبلغها أن لديه هدايا لها. اتصلت بها بعد ذلك مس كوري وطلبت منها الحضور للبيت الأبيض

الساعة ٨:٣٠ صباح الأحد ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧. في ذلك اليوم التقت مس لوينيسكي بالرئيس في المكتب البيضاوي ووفقا لشهادتها ذكرت ميس لوينيسكي أنها كانت قلقة بشأن دبوس القبعة المذكور في أمر الاستدعاء وأن هذا قد أقلقه - الرئيس - أيضا وسألها عما إذا كانت قد أخبرت أحدا أنه منحها دبوسا للقبعة فقالت «لا» وحسب ما ذكرت مس لوينيسكي فإنها والرئيس ناقشا امكانية نقل الهدايا التي بحوزتها.

قالت مونيكا للرئيس «حسنا.. هل ترى أن أبعد هذه الهدايا خارج منزلي أو أعطيها لشخص ما.. ربما بيتي» وأجاب بقوله.. «تقريبا لا أعرف» أو «دعيني أفكر» ثم توقفا عن مناقشة الأمر.

وقد شهدت مونيكا لوينيسكي أنها لم يتولد لديها أي انطباع من أقوال الرئيس بأن عليها أن تسلم الهدايا التي قدمها لها إلى محامي مس جونز. وفي يوم ٢٨ ديسمبر قدم الرئيس لمس لوينيسكي هدايا عديدة بمناسبة الكريسماس وبسؤالها عن سبب تقديم الرئيس هدايا جديدة لها في ٢٨ ديسمبر بعد أن عرف بأمر تسليمها الهدايا والمتعلق بأمر الاستدعاء أقرت مس لوينيسكي بالآتي:

«لا أستطيع أن أعرف فيم كان يفكر الرئيس، وبالنسبة لي.. لم يكن هناك أي سؤال يدور في ذهني وأنا - من كل ما قاله لي - لم أوجه له أي سؤال لأننا لم نكن لنفعل أي شئ سوى الابقاء على الأمر سرا. وهذا يعني الانكار ويعني افعلي كل ما هو مناسب لهذا الغرض. لأن تسليم كل الهدايا كان يعني اغراء محامي جونز للسؤال عن نوعية الصداقة التي تربطنا كما أنهم سيتكهنون ويسربون المعلومات ويلوثون اسمي كما أن الرئيس سيقع في المتاعب». شهدت مونيكا لوينيسكي أنه بعد ساعات قليلة من لقائهما يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧، اتصلت بها مس كوري. ووفقا لأقوال مس لوينيسكي قالت لها مس كوري لقد فهمت أن لديك أشياء ستعطينها لي «أو» الرئيس أبلغني أن لديك أشياء ستعطينها لي ، أو شئ من هذا القبيل.

وفي تقريرها الكتابي، الذي سلمته لمكتب المحقق المستقل في أول فبراير والذي أقرت مس لوينيسكي بصحة ما جاء فيه، ذكرت أن مس كوري اتصلت بها في وقت لاحق بعد الظهر وقالت لها إن الرئيس أبلغها أنها - لوينيسكي - ترغب في أن تحتفظ لها بشئ وأن مس لوينيسكي قد وضعت معظم الهدايا التي تلقتها من الرئيس في صندوق وسلمتها لمس كوري. وشهدت مس لوينيسكي بأنها فهمت أن مس كوري تقصد الهدايا التي تلقتها من الرئيس وقالت إنها لم تندهش عندما اتصلت بها مس كوري بعد الحديث الذي دار بينها وبين الرئيس.

أما مس كوري فقد شهدت بأن مس لوينيسكي هي التي اتصلت بها وهي طرحت مسألة اعادة الهدايا ووفقا لشهادة مس كوري قالت لوينيسكي إنها - أي مونيكا - غير مرتاحة

للاحتفاظ بالهدايا. لأن الناس يتساءلون عن نوعية الهدايا التى حصلت عليها.. وشهدت كورى أنها لا تذكر أن الرئيس أبلغها أن مس لوينيسكى تريدها أن تحتفظ لها ببعض الأشياء ولا تذكر أيضا أنها أبلغت الرئيس بأنها تحفظ هدايا مس لوينيسكى ويسؤالها عما إذا كان ما جاء فى تقرير مونيكا - والذى يشير إلى أن مس كورى تحدثت إلى الرئيس بشأن نقل الهدايا - غير صحيح، قالت مس كورى: «ربما هى تتذكر بصورة أفضل منى. أنا لا أذكر».

ووفقا لشهادتى كل من مس كورى ومس لوينيسكى فقد ذهبت مس كورى إلى شقة مس لوينيسكى فى وقت لاحق من يوم ٢٨ ديسمبر وذلك للمرة الثانية فقط فى حياتها وأعطتها مس لوينيسكى صندوقا مغلقا يحتوى على عدة هدايا تلقتها لوينيسكى من الرئيس بما فى ذلك دبوس القبعة وهدية أخرى أهداها لها فى صباح ذلك اليوم وقد كتبت مس لوينيسكى على الصندوق عبارة «لا تتخلصى منها».

وقد أخذت مس كورى الصندوق ووضعته فى منزلها تحت سريرها. وقد فهمت كورى أن الصندوق يحوى هدايا الرئيس لمس لوينيسكى إلا أنها لم تعرف محتوياته بدقة وقالت مس لوينيسكى إن مس كورى لم يظهر عليها أى نوع من الاضطراب عندما سلمتها الصندوق ولم تسألها عن محتوياته.

وعندما سلمت مس كورى الصندوق فيما بعد بناء على أمر استدعائها للشهادة، كان الصندوق به دبوس للقبعة، ودبوس صدر ونسخة موقعة ورسمية من خطاب حالة الاتحاد لعام ١٩٩٦ وصورة للرئيس فى المكتب البيضاوى وصورة للرئيس ومونيكا موقعة منه. وفستان صيفى مكشوف وعدد ٢ تى شيرت وقبعة بيسبول عليها شعار بلاك دوج.

● شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا:

شهد الرئيس كلينتون أمام هيئة المحلفين الكبرى بأنه تحدث إلى مس لوينيسكى بخصوص الهدايا التى قدمها لها، ولكنه قال إن الحديث ربما قد دار قبل أن تتلقى أمر الاستدعاء للشهادة فى ١٩ ديسمبر، قال فى شهادته:

تحدثت بالفعل مع مس لوينيسكى فى وقت ما حول الهدايا، الهدايا التى قدمتها لها، ولا أعرف ما إذا كان ذلك فى يوم ٢٨ ديسمبر أم قبل ذلك، ولا أعرف ما إذا كان الحديث وجها لوجه أم عبر التليفون.

لقد بحثت فى ذاكرتى هذه المسألة ولعلمى بأنها مسألة مهمة.. والسبب فى أننى غير متأكد إذا كان ذلك قد حدث يوم ٢٨ ديسمبر هو أننى حسب ما أذكر فإن مس لوينيسكى قالت لى شيئا مثل «ماذا لو سألونى عن الهدايا التى قدمتها لى»، هذا ما أتذكره.. ولهذا أتساءل إذا ما كان قد حدث يوم ٢٨ حين كان معها أمر الاستدعاء وكذلك طلب تسليم الهدايا، وقد قلت لها إذا ما طلبوا منها الهدايا فإن عليها أن تسلمهم أى شيء لديها وأن هذا هو القانون.

وقد أنكر الرئيس أنه طلب من بيتى كورى أن تأخذ صندوق الهدايا من مس لوينيسكى.

س: بعد أن قدمت لها الهدايا يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧، هل تحدثت إلى سكرتيرتك مس كورى وطلبت منها أن تأخذ صندوق الهدايا وهى مجموعة من الهدايا إلى مس لوينيسكى..

كلينتون: لا ياسيدى لم أفعل.

س: .... والتى ستعطيها لمس كورى؟

كلينتون: لم أفعل ذلك.

س: هل دار أى حديث بينك وبين بيتى كورى حول الهدايا، أو أخذ شىء من مونيكا لوينيسكى؟

كلينتون: لا أعتقد أنه قد حدث. لا.

س: ألم تقل لها فى هذه المسألة إن مونيكا لديها شىء ستعطيه لك؟

كلينتون: لا ياسيدى.

● ملخص الهدايا:

إن الدليل الذى لاشك فيه يؤكد أن الرئيس قدم لمس لوينيسكى هدايا قبل يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ وأن الرئيس أبلغ مس لوينيسكى بالتليفون يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ أن لديه المزيد من الهدايا لها، وأن مس لوينيسكى التقت بالرئيس فى البيت الأبيض يوم ٢٨ ديسمبر، فى ذلك اليوم كانت مس لوينيسكى قلقة من حيازتها للهدايا التى قدمها لها الرئيس من قبل لأنها كانت مطلوبة للتسليم فى أمر الاستدعاء، وأنه فى يوم ٢٨ ديسمبر قدم الرئيس عددا من هدايا الكريسماس لمس لوينيسكى، وأنه بعد هذا اللقاء نقلت مس لوينيسكى بعض الهدايا (بما فى ذلك واحدة من الهدايا الجديدة) إلى السكرتيرة الشخصية للرئيس مس كورى والتى بدورها احتفظت بها تحت السرير فى منزلها.

وقد شهدت مس لوينيسكى بأنها تحدثت للرئيس يوم ٢٨ ديسمبر عن الهدايا المطلوب تسليمها فى أمر الاستدعاء وبالتحديد دبوس القبعة.

واتفق الرئيس معها على أنهما قد تحدثا بخصوص الهدايا ولكنه قال إن الحديث ربما يكون قد دار قبل استدعاء ميس لوينيسكى للشهادة فى ١٩ ديسمبر، كما قال الرئيس أن ذاكرته لاتسعفه على أية حال بالنسبة للتوقيت وتظهر الشهادة ماحدث عندما أثارت مس لوينيسكى مسألة الهدايا مع الرئيس، ثم ماحدث فى وقت لاحق من ذلك اليوم، وقد شهد الرئيس بأنه قال لمس لوينيسكى «عليك بتسليم أى شىء لديك»، ووفقا لشهادة مس لوينيسكى فقد أثارت إمكانية إخفاء الهدايا وأن الرئيس أبدى رد فعل محايد..

شهدت مس لوينيسكى بأن بيتى كورى اتصلت بها لاستعادة الهدايا بعد وقت قصير من

حديثها مع الرئيس. وقالت مس كورى إنها تظن أن مس لوينيسكي هى التى اتصلت بها بخصوص الهدايا إلا أن ذاكرتها غير قوية بالنسبة للأحداث.

والسؤال المحورى هو هل رتب الرئيس أو وافق على إخفاء الهدايا ؟ والاستنتاج المبنى على الأدلة هو أنه قد فعل.

١ ـ الشهود يختلفون حول ما إذا كانت مس كورى هى التى اتصلت بمس لوينيسكى أم أن مس لوينيسكى هى التى اتصلت بمس كورى. والأمر مهم لأن مس كورى لم تكن لتتصل مس لوينيسكى بخصوص الهدايا دون أن يكون الرئيس قد وجهها لذلك، كما أنها لم تكن تعرف بأمر الهدايا، وبالتالى فإنها لم تكن لتتصل بمس لوينيسكى دون أن يطلب منها الرئيس ذلك وشهادة مس لوينيسكى فى هذا الصدد متسقة لا لبس فيها، ففى تقريرها الكتابى يوم ١ فبراير كتبت الآتى: اتصلت مس كورى بميس لوينيسكي فى وقت متأخر بعد الظهر وقالت إن الرئيس أبلغها بأن مس لوينيسكي ترغب فى أن تحفظ لها بعض الأشياء، ثم فى شهادتها أمام الهيئة العليا للمحلفين قالت مس لوينيسكى إنه بعد عدة ساعات من مغادرتها للبيت الأبيض، اتصلت بها مس كورى وقالت لها فيما قالت : «قال الرئيس إن لديك شيئا ستعطينه لى».

أما شهادة مس كورى فهى عكس ذلك ولكنها أقل وضوحا، أقرت مس كورى بأن مس لوينيسكى اتصلت بها ولكن ذاكرتها بالنسبة للحديث الذى دار ـ وعلى عكس مس لوينيسكى ـ كانت مشوشة وغير قاطعة، وبسؤالها إذا ما كانت قد تحدثت إلى الرئيس بخصوص الهدايا فإنها على سبيل المثال قالت فى البداية إنها لم تفعل. ثم بعد ذلك قالت «إن مس لوينيسكى ربما تتذكر أفضل منى، أنا لا أتذكر»، بينما قالت مس لوينيسكى إن مس كورى قد تحدثت إلى الرئيس.

وتبدو شهادة مس لوينيسكى معقولة بدرجة أكبر من شهادة مس كورى، فقد أقرت مس لوينيسكى أنه لو لم تتصل بها مس كورى لاحتفظت بالهدايا أو ربما ألقت بها بعيدا، وأنها لم تكن لتسلمها لمحامى مس جونز، ولم تكن لتعطيها لصديقة أو لأمها لأنها لم تكن ترغب فى أن يتورط أحد فى الأمر، وأنها لم تبحث عن شخص آخر ليأخذ الهدايا.

كذلك فقد توجهت مس كورى إلى شقة مس لوينيسكى لتأخذ الهدايا وتلك هى المرة الثانية فقط التى تذهب فيها مس كورى إلى هناك، وبصفة عامة فإن الشخص الذى يبذل جهدا أكبر ـ مس كورى فى هذه الحالة ـ هو الذى يطلب المعروف أو الخدمة.

٢ ـ حتى إذا كانت مس لوينيسكى هى التى أتصلت بمس كورى فى البداية فإن الأدلة تقودنا فى نهاية الأمر إلى أن الرئيس هو الذى رتب المسألة.

أولا : لم يكن من المحتمل أن تقحم مس لوينيسكي مس كورى فى الموضوع دون موافقة الرئيس عندما أثارت معه المسألة فى وقت سابق من ذلك اليوم، وإذا نظرنا لرواية الرئيس نجد أنه من غير المعقول أنه بعد أن يقول لمس لوينيسكى إن عليها أن تسلم الهدايا لمحامى جونز، تتصل هى بسكرتيرته الشخصية، وتسلمها الهدايا على عكس ما قاله الرئيس تماما.

ثانيا : ليس من المحتمل أن تكون مس كورى قد ذهبت إلى شقة ميس لوينيسكى وتسلمت الهدايا وخبأتها تحت سريرها بمنزلها دون أن يطلب منها الرئيس ذلك.. أو على الأقل دون أن تراجع الأمر معه، كما أنه لايتفق مع شخصية مس كورى، أن تقوم بهذا العمل دون موافقة الرئيس، وعلى سبيل المثال عندما ساعدت مس كورى مس لوينيسكى فى البحث عن وظيفة فإنها أطلعت الرئيس على خططها، كما أقرت مس كورى أنها لم تكن لتساعد مس لوينيسكى فى البحث عن وظيفة لو أنها رأت أن الرئيس لايرغب فى ذلك.

٣ ـ حتى إذا لم يرتب الرئيس مسألة نقل الهدايا إلى مس كورى، فإنه مازال هناك دليل جوهرى على أنه شجع على إخفاء وعدم تسليم مس لوينيسكى للهدايا، كان الرئيس يأمل فى ألا تصبح هذه العلاقة علنية، وقد قدم لمس لوينيسكى المزيد من الهدايا يوم ٢٨ ديسمبر.

ومع أخذنا فى الاعتبار رغبته فى إخفاء أمر العلاقة، فإنه ليس من المعقول أن الرئيس كان سيقدم مزيدا من الهدايا لمس لوينيسكى إلا إذا كان قد تفاهم هو ومس لوينيسكى أنها لن تسلم كل الهدايا المطلوبة فى أمر الاستدعاء.

٤ – كان للرئيس دوافعه فى ترتيب مسألة إخفاء الهدايا سواء عن طريق مس كورى بشكل غير مباشر أو عن طريق مس لوينيسكى بشكل مباشر. وقد عرف الرئيس أن مس لوينيسكى قلقة بشأن أمر استدعائها كما أن كليهما كان منزعجا بشأن الهدايا التى يمكن أن تثير التساؤلات حول علاقتهما.. وبالتأكيد مع إخفاء هذه الهدايا فإن الأسئلة لن تثار حول علاقتهما.

كما أن إخفاء الهدايا كان يضمن أن يقدم الرئيس معلومات كاذبة ومضللة حول الهدايا بعد حلف اليمين فى شهادته (كما فعل)، دون الخوف من أن تقوم مس لوينيسكى بتسليم الهدايا التى ينكر الرئيس وجودها أو يقلل من عددها.

لو أن مس لوينيسكى سلمت كل الهدايا التى لديها لمحامى مس جونز والتى أعطتها لمس كورى فإن الرئيس لم يكن باستطاعته أن يقول «لا أتذكر» فى رده على سؤال : «هل حدث أن قدمت أية هدايا لمونيكا لوينيسكى؟»، لم يكن من الممكن أن يقول أيضا «لا أتذكر هدية بعينها» إلا إذا كان يعرف أن مس لوينيسكى لم تلتزم بأمر تسليم الهدايا، فمن غير المحتمل أن يخاطر الرئيس بالكذب بخصوص عدد ونوعية الهدايا التى قدمها لمس لوينيسكى.

وبتحليل الأدلة الخاصة بهذا الموضوع نجد أن الرئيس قد تعامل مع مسألة الهدايا بصورة لاتختلف عن تعامله مع مسألة الشهادة.. من الواضح أنه حلف كذبا وأن شهادة مس لوينيسكى الخطية كانت كاذبة أيضا بعد أن اقترح عليها الرئيس تسجيل هذه الشهادة «وبالتالى فإن الدلائل كبيرة على أنه حاول أن يضمن ألا تسلم ميس لوينيسكى الهدايا بما يتفق مع كذبهما بعد أداء القسم.

كما أنه يتفق مع أسلوب الرئيس فى أن يستخدم مس كورى كوسيط بينه وبين مس لوينيسكى.

ورد فعل الرئيس الواضح إزاء كل هذا هو أن مس لوينيسكى قامت من تلقاء نفسها بالاتصال بمس كورى وأدخلتها فى هذا الموضوع لإخفاء الأدلة المطلوبة فى أمر الاستدعاء للشهادة وأن مس كورى تعاونت معها دون الرجوع للرئيس، وبناء على شهادة وسلوك كل من مس كورى وميس لوينيسكى فإن هذا التفسير يقع خارج نطاق المعقول.

وبالتالى توجد معلومات جوهرية موثوق بها أن الرئيس سعى لإعاقة العدالة عن طريق الاشتراك فى إخفاء الأدلة المطلوبة فى أمر الاستدعاء للشهادة.

(ب) مذكرة للرئيس فى ٥ يناير ١٩٩٨ :

● الأدلة المتعلقة بمذكرة ٥ يناير للرئيس :

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٩٧ تلقى الرئيس طلبا من دفاع مس جونز لتقديم وثائق من بينها وثائق متعلقة بمونيكا لوينيسكى، الطلب الذى قدم للرئيس يعد إلزاما مستمرا له بالمحافظة على وتسليم الوثائق المطلوبة، وتعد أية خطابات أو مذكرات من ميس لوينيسكى هى المادة المطلوب تسليمها.

فى يوم ٤ يناير ١٩٩٨ تركت ميس لوينيسكى كتابا للرئيس مع مس كورى، وقد وضعت فى الكتاب عبارة رومانسية كتبتها بعد أن استوحتها من فيلم تيتانيك، وفيها قالت للرئيس إنها ترغب فى أن يجمعهما لقاء جنسى كامل ولو مرة واحدة.

فى يوم ٥ يناير وفى إطار مناقشتهما لشهادتها الخطية وفى احتمالات إدلائها بالشهادة فى مكالمة تليفونية قالت ميس لوينيسكى : «ماكان ينبغى أن أكتب مثل هذه الأشياء فى المذكرة»، وحسب شهادة مونيكا فقد وافقها الرئيس بأنه لاينبغى تسجيل مثل هذه الأشياء على ورقة.

فى ١٥ يناير تلقى الرئيس طلبا ثانيا بخصوص الوثائق المتعلقة بمونيكا لوينيسكى وقرر الرئيس أنه ليس لديه الوثائق التى يطلبها الدفاع.

● شهادة الرئيس كلينتون :

تذكر الرئيس أنه تلقى كتابا من ميس لوينيسكى عن الرؤساء الأمريكيين وشهد بأن الكتاب أعجبه كثيرا، كما شهد بأنه لايتذكر وجود مذكرة عاطفية فى الكتاب عندما تلقاه.

● ملخص حول مذكرة ٥ يناير ١٩٩٨ :

كان طلب دفاع مس جونز للرئيس يقضي بأن يسلم الرئيس كل الوثائق التي تسجل أية اتصالات بينه و بين مس لوينيسكي، وتدخل المذكرة التي كتبتها له ميس لوينيسكي يوم ٥ يناير في هذا النطاق وكانت ستكشف العلاقة بينهما، وبالطبع كان تسليم هذه المذكرة سيمنع الرئيس من الكذب بشأن علاقته بمونيكا لوينيسكي في شهادته، وبناء على شهادة مس لوينيسكي توجد معلومات جوهرية موثوق بها بأن الرئيس أخفى أو دمر تلك المذكرة في الوقت الذي كان مطلوبا منه أن يسلم الوثائق.

[٦] معلومات جوهرية مؤكدة:

توجد معلومات جوهرية ومؤكدة تفيد بأن :

١ ـ الرئيس كلينتون ومونيكا لوينيسكي اتفقا على الحنث باليمين في دعوى باولا جونز بخصوص علاقتهما.

٢ ـ أن الرئيس كلينتون سعى لإعاقة العدالة عندما اقترح على مس لوينيسكي أن توقع شهادة خطية مقرونة باليمين بحيث لاتؤدى الشهادة، وبحيث لايحدث تناقض بين شهادتيهما وأن يحاول أن يتجنب الأسئلة المتعلقة بها في شهادته. وبناء على أحاديثهما وممارساتهما السابقة فهم كل من الرئيس ومس لوينيسكي أنهما سيكذبان بعد أداء القسم القانوني في دعوى باولا جونز المدنية بخصوص علاقتهما الجنسية، هذا كجزء من خطة لإعاقة العدالة في دعوى جونز. ومن أجل ذلك:

اقترح الرئيس أن توقع مونيكا لوينيسكي شهادة خطية يعرف مسبقا أنها ستكون شهادة زور، وقد رغب الرئيس في أن تكون شهادة مونيكا كتابية حتى لاتقوم بالإدلاء بالشهادة بنفسها. وهذا يعطي الرئيس الفرصة لإنكار علاقتهما الجنسية بعد أداء اليمين دون خوف من التناقض في شهادتيهما.

في يوم ١٦ يناير وقعت مس لوينيسكي شهادة كتابية زور وأرسلتها للمحكمة وأنكرت فيها وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس وذلك حتى تمنع مقدما صدور أمر استدعاء لها للإدلاء بشهادتها.

استخدم محامي الرئيس شهادة مونيكا الكتابية للاعتراض على الأسئلة المتعلقة بمس لوينيسكي في الشهادة التي أدلى بها الرئيس يوم ١٧ يناير وعندما فشلت اعتراضات المحامي، كذب الرئيس بعد أداء القسم القانوني بشأن علاقته مع مس لوينيسكي في شهادته المدنية بما في ذلك لجوءه إلى استخدام قصص التغطية على العلاقة التي وضعها هو ومس لوينيسكي من قبل.

(أ) الأدلة المتعلقة بالشهادة الكتابية واستخدامها:

شهدت مونيكا لوينيسكى بأن الرئيس كلينتون اتصل بها فيما بين الساعة الثانية إلى الثانية والنصف من صباح يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ وأخبرها بأن اسمها مدرج فى قائمة الشهود المطلوبين فى قضية جونز.

وقد سجلت مس لوينيسكى فى تقريرها المكتوب يوم أول فبراير «عندما سألته ماذا أفعل إذا ماتم استدعائى للشهادة ؟ اقترح الرئيس علىّ أن أوقع شهادة كتابية....»

وقالت لوينيسكى إنها واثقة بنسبة ١٠٠٪ أن الرئيس قد اقترح عليها ذلك.

وقد فهمت مس لوينيسكى نصيحة الرئيس بأنها تستطيع أن تحرر شهادة كتابية لاتكشف فيها عن حقيقة العلاقة بينهما، والشهادة الكتابية يمكن أن تتراوح بين ذكر حقائق غير ضارة إلى أنكار أى نوع من العلاقة.

وقد أقرت مس لوينيسكى أن الرئيس لم يطلب منها صراحة أن تكذب، بل على العكس كان مفهوما بالنسبة لهما ومن خلال محادثاتهما أنهما سيستمران فى نفس أسلوب التغطية على علاقتهما والكذب بشأنها. فى هذا المضمار لم يقل لها الرئيس أبدا إن عليهما ذكر الحقيقة بعد أداء القسم وإنما على العكس من ذلك وكما أقرت مس لوينيسكى بأنه:

لم يحدث أن طلبنى الرئيس أو قال لى: «مونيكا هل تعرفين أن اسمك فى قائمة الشهود، سيكون هذا قاسيا بالنسبة لنا، ولكننا سنقول الحقيقة وسنتعرض للإهانة من العالم كله بسبب مافعلنا» ولو كان قد قال ذلك ربما لتشاجرت معه، **الأمر كان مختلفا ولعدم قوله شىء كهذا فقد فهمت مايعنيه.**

سلم دفاع مس جونز أمرا باستدعاء مس لوينيسكى للشهادة فى ١٩ ديسمبر، وقد اتصلت مس لوينيسكى بفيرنون جوردان والذى جعلها على اتصال بالمحامى فرانك كارتر، وبناء على المعلومات التى قدمتها ميس لوينيسكى، أعد مستر كارتر شهادة كتابية تقرر «لم يكن لى أبدا علاقة جنسية بالرئيس».

بعد أن وضع مستر كارتر مسودة الشهادة الخطية تحدثت مونيكا مع الرئيس تليفونيا فى يوم ٥ يناير، وسألته إذا ما كان يرغب فى أن يرى مسودة الشهادة، وحسب ماذكرت مس لوينيسكى فقد قال لها الرئيس إنه ليس فى حاجة لأن يراها لأنه بالفعل رأى ١٥ مسودة أخرى.

وقد أكد مستر جوردان أن الرئيس كان على علم بأن مونيكا تنوى تحرير شهادة كتابية تنكر فيها وجود علاقة جنسية بينهما، كما شهد جوردان بأنه قد أبلغ الرئيس كلينتون عندما وقعت مس لوينيسكى الشهادة. وقد تم ارسال شهادة ميس لوينيسكى إلى المحكمة الفيدرالية

بولاية أركنسو يوم ١٦ يناير ١٩٩٨ أى قبل يوم واحد من شهادة الرئيس وهذا كجزء من خطتها لمنع صدور أمر باستدعائها للشهادة. قبل يومين من شهادة الرئيس حصل محاميه روبرت بينيت على نسخة من شهادة مس لوينيسكى من مستر كارتر، وفي شهادة الرئيس، سأل دفاع مس جونز الرئيس عن علاقته بمونيكا لوينيسكى، اعترض مستر بينيت على التلميحات التى تحملها الأسئلة وأشار إلى أن مس لوينيسكى قد وقعت شهادة كتابية تنفى فيها وجود علاقة جنسية وهذا يعنى كما قال مستر بينيت **أنه لايوجد إطلاقا أى نوع من الجنس وبأى أسلوب أو شكل أو صورة.**

وقال مستر بينيت إن الرئيس على علم بما جاء فى شهادة مونيكا الكتابية، وقد استخدم مستر بينيت هذه الشهادة فى محاولة منه ليقطع السبيل أمام أية أسئلة، ولم يحدث أن قال الرئيس شيئا مع علمه بأن شهادة مونيكا الكتابية زائفة، لم تقبل القاضية رايت اعتراضات مستر بينيت وسمحت للادعاء بالاستمرار فى أسئلته.

فيما بعد قام مستر بينيت بقراءة نص شهادة مس لوينيسكى – التى أنكرت فيها العلاقة الجنسية – على الرئيس وسأله «هل هذا صحيح ودقيق فى حدود معلوماتك؟» .

فأجاب الرئيس : **«إنه صحيح تماما».**

(ب) ملخص شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين الكبرى :

قال الرئيس أمام هيئة المحلفين: «هل كنت أرغب فى أن تتمكن مس لوينيسكى من عدم الإدلاء بالشهادة عن طريق تحرير شهادة كتابية؟ هذا صحيح تماما، هل كنت أرغب فى أن تحرر شهادة زائفة؟ لا، لم أرغب».

ولم يفسر الرئيس كيف يمكن لشهادة كتابية وافية وصحيحة أن تجنب ميس لوينيسكى استدعاءها للشهادة واستجوابها، فالشهادة الوافية الصحيحة يجب أن تذكر أنهما مارسا الجنس بالفم وأن فيرنون جوردان قد تورط بناء على طلب الرئيس فى مساعدة مس لوينيسكى للحصول على وظيفة فى أواخر ١٩٩٧ وأوائل ١٩٩٨.

وبسؤاله عن مكالمته التليفونية مع مس لوينيسكى فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ والتى اقترح فيها الرئيس مسألة الشهادة الكتابية... شهد الرئيس بأنه لايتذكر تحديدا ما قاله فى تلك المحادثة.. وأصر الرئيس على أن شهادة مس لوينيسكى الكتابية كما سجلت والتى تنكر وجود علاقة جنسية ليست بالضرورة غير دقيقة. وشهد بأنه بناء على تفكير مس لوينيسكى فإن إنكارها العلاقة يمكن أن يكون صحيحا.

أعتقد أنه فى الوقت الذى حررت هى فيه الشهادة إذا كانت تعتقد أن تعريف العلاقة الجنسية هو الجماع بين شخصين، إذن فشهادتها صحيحة وأنا أعتقد أن معظم الأمريكيين يأخذون بهذا التعريف.

ولدى شهادته أمام هيئة المحلفين الجنائية سئل الرئيس عن تقرير محاميه للقاضية رايت بأن شهادة مس لوينيسكى الكتابية صحيحة من حيث إنكار علاقة جنسية، والتى قال فيها إنه «لايوجد إطلاقا أى نوع من الجنس وبأى أسلوب أو شكل أو صورة» ومع الأخذ فى الاعتبار ان تفسير الرئيس لعبارة علاقة جنسية أنها تعنى الجماع، سئل الرئيس إلى أى مدى كان صحيحا وقانونيا أن يجلس صامتا بينما محاميه وفى وجوده وبالنيابة عنه ألقى بتقرير زائف على القاضية رايت فى محاولة منه لمنع المزيد من الأسئلة، وأعطى الرئيس عدة إجابات:

أولا: قال الرئيس إنه لم يركز جيدا عندما قال مستر بينيت «لايوجد إطلاقا أى نوع من الجنس» بين الرئيس ومس لوينيسكى. وأضاف الرئيس أيضا أن: «هذه اللحظة والمناقشة بأكملها مرت علىّ مرور الكرام، فأنا مجرد شاهد». ولكن تفسير الرئيس لايتفق مع شريط الفيديو الذى يسجل وقائع شهادته.. والذى يوضح أن الرئيس كان ينظر فى اتجاه مستر بينيت وهو يلقى بتقريره.

ثانيا: قال الرئيس إن مستر بينيت قال: «لايوجد أى نوع من الجنس» وكان يتكلم بصيغة الفعل الحاضر وهذا يعنى أن تقريره صحيح تماما.

وأمام هيئة المحلفين سأل أحد مستشارى مكتب المحقق المستقل الرئيس بقوله : «لو أنك تقصد أنك اليوم لم تمارس فعلا جنسا مع مس لوينيسكى وأثناء الشهادة يكون تقرير مستر بينيت صحيحا من الناحية اللفظية».

أجاب الرئيس: لا يا سيدى أقصد أنه فى وقت الشهادة كان هناك دون أدنى شك علاقة غير لائقة بينى وبين مس لوينيسكى قبل إدلائى للشهادة، وعلى أية حال فإن إنشغال الرئيس فى مثل هذا التفسير المطول يختلف عن تأكيده السابق بأن المناقشة مرت عليه مرور الكرام.

وأخيرا أنهى الموضوع بالتساؤل عما إذا كان من واجباته أن يمنع محاميه من إلقاء تقرير زائف على القاضية رايت، قال الرئيس: «إن مستر بينيت يمثلنى، ولكن أنا لا أمثله». هذا بالفعل صحيح، ومع ذلك فإذا كان الشاهد مسئول -وعلى علم منه- عن تقرير زائف يرفع إلى قاض فيدرالى يهدف إلى تضليل المحكمة ومحاولة منع توجيه أسئلة فى موضوع مهم فإن هذا يرقى إلى مستوى إعاقة العدالة.

(ع) الأدلة المتعلقة بقصص التغطية على العلاقة :

لم تكن الشهادة الكتابية هى الجزء الوحيد من الخطة التى حاول فيها كل من الرئيس ومونيكا لوينيسكى الحنث باليمين، فقد شهدت مس لوينيسكى بأنه كجزء من جهودهما المشتركة لإخفاء علاقتهما صاغ الاثنان قصصا للتغطية عليها ولتبرير وجود مس لوينيسكى فى الجناح الغربى والمكتب البيضاوى، عندما عملت مس لوينيسكى فى البيت الأبيض اتفقت

هى والرئيس أن تقول للآخرين إنها تأتى للمكتب البيضاوى لتسلم أوراقا للرئيس أو تحصل على توقيعه على بعض الأوراق، ولكنها فى الحقيقة كانت تذهب للمكتب البيضاوى للقاء جنسى مع الرئيس.

عندما عملت فى البيت الأبيض استخدمت مس لوينيسكى هذه القصة فى مناسبات عديدة ونجحت، فقد شهد عدة ضباط من الخدمة السرية بأنهم فهموا أن مس لوينيسكى دخلت المكتب البيضاوى لتسلم أو تتسلم أوراقا، والحقيقة أن مس لوينيسكى قد أقرت أن طبيعة عملها فى البيت الأبيض لم تتطلب أبدا أن تسلم أوراقا للرئيس أو تحصل على توقيعه وأنها كانت تحمل أوراقا للتمويه.

وبعد نقلها للبنتاجون ـ شهدت مس لوينيسكى ـ أنها والرئيس صاغا قصة أخرى وهى أن تقول إنها تذهب للبيت الأبيض لزيارة بيتى كورى بدلا من القول إنها ذاهبة للقاء الرئيس.

وشهدت مس لوينيسكى أنها والرئيس ناقشا الاحتياج لبيتى «فهى التى تسمح لى بالدخول إليه وبالتالى أستطيع دائما أن أقول إننى ذاهبة لرؤية بيتى»، كما شهدت مس لوينيسكى أنها التقت بالرئيس على انفراد عشر مرات بعد أن تركت عملها فى البيت الأبيض، وأن مس كورى سمحت لها بالدخول.

وأقرت مس لوينيسكى أن هدفها الحقيقى من زيارة البيت الأبيض كان مقابلة الرئيس كلينتون كما أقر الرئيس بأنه فى كل مرة كانت مس لوينيسكى تأتى لزيارة مس كورى أثناء وجوده فى مكتبه كانت تقابله هو أيضا.

شهدت مس لوينيسكى أن الرئيس شجعها على الاستمرار فى استخدام قصص التغطية لإخفاء علاقتهما بعد أن ورد اسمها فى قائمة الشهود المطلوبين فى دعوى جونز، وفى المكالمة التى أجرتها فى ساعة مبكرة مع الرئيس فى صباح يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ وهى المكالمة نفسها التى أخبرها فيها الرئيس بأن اسمها قد جاء فى قائمة الشهود، اقترح عليها أن تسجل شهادة كتابية إذا ما استدعيت بالفعل، وناقشت مس لوينيسكى قصصا للتغطية مع الرئيس:

مونيكا: فى لحظة ما أثناء المحادثة لا أعرف إن كانت قبل أم بعد مسألة الشهادة الكتابية قال لى شيئا مثل «تعرفين، يمكنك دائما أن تقولى إنك تأتين لرؤية بيتى أو أنك تحضرين لى خطابات»، وفهمت أن هذا ليذكرنى بما ناقشناه من قبل.

س: عندما تقولين «ما ناقشناه من قبل» هل تقصدين بذلك قصص التغطية؟

مونيكا: صحيح. أقصد.. هذا.. هذا كان شيئا مألوفا بالنسبة لى.

س: صحيح ؟.

مونيكا: **كنت أعرف تماما ما يقصده.**

س: هل تحدثت معه من قبل حول هذه التفسيرات الزائفة لأسباب زياراتك المتعددة له؟

مونيكا: مرات عديدة خلال وقت علاقتنا كله، **نعم إنه نوع من العلاقة التى يجدر إخفاؤها.**

وقد استخدم الرئيس كلينتون هذه القصص الزائفة نفسها، في شهادته في قضية جونز، في شهادته المدنية عندما سئل الرئيس إذا ما كان قد التقى بمس لوينيسكي «مرات عديدة» أثناء عملها فى البيت الأبيض، أجاب الرئيس بأنه رآها مرتين أو ثلاث أثناء الإغلاق الحكومى، ثم عندما عملت فى البيت الأبيض، أظن أنها كانت هناك مرة أو مرتين أخريين **عندما كانت تحضر بعض الوثائق لى».**

وبسؤاله عما إذا كان قد انفرد بمس لوينيسكى فى المكتب البيضاوى أقر الرئيس:

عندما عملت فى مكتب الشئون التشريعية كان هناك دائما شخص ما فى عطلات نهاية الأسبوع **وأحيانا كانت تحضر لى أشياء فى تلك العطلات،** فى هذه الحالة وفى أى وقت تأتى تترك ما معها ونتبادل كلمات قليلة ثم تذهب لقد كانت هناك..... من المحتمل أن تكون قد أحضرت لى شيئا وفى الوقت الذى تحضره إلى تكون هى الشخص الوحيد بالغرفة، هذا محتمل.

وقد استمر هذا الأسلوب للتغطية على العلاقة ولمنع الأسئلة حولها حتى بعد أن استدعيت مس لوينيسكى للشهادة، فى يوم ٥ يناير ١٩٩٨، التقت مس لوينيسكى مع محاميها فرانك كارتر وناقشت معه الأسئلة التى يمكن أن توجه إليها، أحد هذه الأسئلة هو كيف حصلت على وظيفتها فى البنتاجون، كانت مس لوينيسكى قلقة من أن يقوم دفاع جونز بالتحرى عن الأمر فى البيت الأبيض، فالبعض فى البيت الأبيض سيقولون أشياء تسىء إليها، تحدثت مس لوينيسكى إلى الرئيس كلينتون بالتليفون فى المساء وطلبت منه النصيحة فى كيفية الإجابة على هذا السؤال.

شهدت مس لوينيسكى أن الرئيس قال لها «**تستطيعين دائما القول** بأن العاملين فى المكتب التشريعى حصلوا لك على الوظيفة أو ساعدوك فى الحصول عليها»، وهى قصة أقرت مس لوينيسكى بعدم صحتها لأنها فى حقيقة الأمر قد نقلت من البيت الأبيض لأنها كانت تكثر من الظهور فى منطقة المكتب البيضاوى، وكان الرئيس يعلم هذه الحقيقة.

(د) شهادة الرئيس حول قصص التغطية أمام هيئة المحلفين:

شهد الرئيس بأنه قبل أن يعلم أن مس لوينيسكى كانت شاهدة فى قضية جونز فإنه ربما يكون قد قال لها أن تذكر قصصا للتغطية على علاقتهما إذا ما سئلت عن سبب وجودها بالجناح الغربى أو المكتب البيضاوى:

س: هل قلت شيئا كهذا «تستطيعين دائما أن تقولي إنك ذاهبة لرؤية بيتى كورى أو انك تحضرين لى خطابات»؟ هل كان هذا جزءا من أى شىء قلته لها أو قصة للتغطية، قبل أن تعلم أنها مطلوبة للشهادة فى قضية باولا جونز؟

كلينتون: ربما أكون قد قلت ذلك.

س: حسنا.

كلينتون: هذا لأننى بالطبع لم أكن أرغب فى أن ينكشف الأمر، كنت قلقا وأشعر بالخجل كنت أعرف أن هذا خطأ.

على أية حال وبرغم إدراكه لأهمية السؤال شهد الرئيس بأنه لايتذكر أنه ناقش القصص مع مس لوينيسكى فى حديثهما يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ أو فى أى وقت بعد أن ظهر اسم مس لوينيسكى فى قائمة شهود قضية جونز.

س: هل أخبرت مس لوينيسكى فى أى وقت من شهر ديسمبر بشىء كهذا «تستطيعين دائما أن تقولى إنك ذاهبة لرؤية بيتى كورى أو تحضرين خطابات» هل قلت هذا أو شيئا كهذا فى ديسمبر ١٩٩٧ أو يناير ١٩٩٨ لمونيكا لوينيسكى؟

كلينتون: حسنا، هذا السؤال واسع النطاق، أنا لا أذكر أننى قلت لها شيئا كهذا **فيما يتعلق بشهادتها**، سأقول لكم ما أتذكر أننى قلته إذا أردتم أن تعرفوا، لكن أنا لا.... ربما نكون قد تكلمنا فى إطار غير قانونى فى وقت ما فى الماضى ولكننى لا أتذكر هذا الحديث تحديدا إننى أتذكر ما قلته لها حول احتمال شهادتها.

س: هل قلت شيئا مثل «قصص التغطية» بعد أن عرفت أو استنتجت أنها شاهدة محتملة فى قضية جونز؟

كلينتون: مرة أخرى لا أتذكر. لا أتذكر إذا كنت قد فعلت شيئا كهذا، على سبيل المثال إذا قال لى أحد ماذا أفعل إذا ما سألنى الصحفيون عن كذا أو كذا، أستطيع أن أقول لكم إنه فى إطار كونها شاهدة فإننى أتذكر ما قلته لها.

هى سألتنى ماذا أفعل إذا ما طلبت للشهادة وأنا قلت لها لابد أن تعثرى على محام، هذا كل شىء، وأنا لم أطلب منها إطلاقا أن تكذب.

س: وهل قلت لها أن تذكر الحقيقة؟

كلينتون: حسنا، كان المفهوم أنها ستذكر الحقيقة.

هـ – الملخص :

توجد معلومات جوهرية موثوق بها أن الرئيس ومس لوينيسكى توصلا إلى تفاهم بأن كلا منهما سيكذب تحت اليمين القانونية عند سؤالهما إذا ما كانت بينهما علاقة جنسية. «وهى مؤامرة لإعاقة العدالة أو للحنث باليمين من وجهة نظر القانون الجنائى».

وقد كان ذلك بالاتفاق الضمنى على الإدلاء بمعلومات زائفة خلال مناقشاتهما فى ديسمبر ويناير خوفا من أن يشهد أحدهما شهادة صادقة فى قضية جونز فيتهم الآخر بالحنث باليمين.

كما توجد معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس كلينتون حاول أن يعيق العدالة عندما اقترح على مس لوينيسكى أن تحرر شهادة كتابية حتى لاتضطر للإدلاء بشهادتها بعد أداء اليمين، ولمحاولة تجنب بعض الأسئلة الموجهة إليه عند شهادته وذلك يؤدى إلى إعاقة جمع الأدلة فى قضية الخصومة بين جونز وكلينتون.

على مدى علاقتهما ناقش الاثنان واستخدما قصصا للتغطية لتبرير وتفسير وجود لوينيسكى فى منطقة المكتب البيضاوى، وتشير الأدلة إلى أن مس لوينيسكى قد أدلت بشهادة خطية واضحة وأن الرئيس لم تسعفه الذاكرة بالإضافة إلى نيتهما على الحنث باليمين وأن الرئيس اقترح الاستمرار فى استخدام قصص التغطية حتى بعد أن ورد اسم مس لوينيسكى فى قائمة الشهود المطلوبين فى دعوى جونز.

لم يحدث فى أى وقت أن طلب الرئيس من مس لوينيسكى أن تتخلى عن هذه القصص وأن تقول الحقيقة بخصوص زياراتها. ولم يحدث أن أشار إليها أن تقول الحقيقة بعد اليمين بخصوص علاقتهما، وبينما شهد الرئيس بأنه لايستطيع أن يتذكر تلك المحادثات بخصوص قصص التغطية إلا أنه ذكر بعض تلك القصص فى شهادته فى دعوى باولا جونز. واستخدام الرئيس لهذه القصص فى شهادته تحت القسم القانونى فى دعوى جونز يتفق بقوة مع شهادة مونيكا لوينيسكى بأنه اقترح عليها هذه القصص فى ١٧ ديسمبر كوسيلة لعدم كشف حقيقة علاقتهما.

[٧] توجد معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس كلينتون سعى لاعاقة العدالة بمساعدة مس لوينيسكى فى الحصول على فرصة عمل فى نيويورك فى الوقت الذى كان مطلوبة فيه للشهادة ضده وذلك إذا ما ذكرت الحقيقة فى قضية باولا جونز.

كان للرئيس دافع فى مسألة منعه مس لوينيسكى من فضح سرية العلاقة بينهما، وقد ظهر هذا الدافع بمجرد أن قررت المحكمة العليا بالاجماع فى مايو ١٩٩٧ باستمرار اجراءات القضية وعملية الاستكشاف.

وفى أوقات مختلفة أثناء عملية الاستكشاف فى قضية باولا جونز كرس الرئيس والعاملون معه وقتا واهتماما لمساعدة مس لوينيسكى فى الحصول على وظيفة فى القطاع الخاص.

أ- الدليل

إن قصة بحث مس لوينيسكى عن وظيفة ومساعدة الرئيس لها فى البحث تم عرضها بالتفصيل فى الجزء السردى من التقرير. وهنا نلخص ونحلل فقط الأحداث المهمة ومواعيد حدوثها.

ذكرت مس لوينيسكى أولا رغبتها فى الانتقال إلى نيويورك فى خطاب إلى الرئيس فى ٣ يوليو ١٩٩٧. وعبرت فى هذا الخطاب عن شعورها بالاحباط لأنها لم تتلق عرضا باعادتها للعمل فى البيت الأبيض. وفى أول أكتوبر تلقى الرئيس الأسئلة المتعلقة بعلاقاته الجنسية مع أى نساء بخلاف زوجته مسز كلينتون.

فى ٧ أكتوبر أرسلت مس لوينيسكى خطابا للرئيس أعربت فيه عن عدم رضاها عن مسألة البحث عن الوظيفة. وكرد على ذلك قالت مس لوينيسكى انها تلقت اتصالا فى ساعة متأخرة من الرئيس يوم ٩ أكتوبر ١٩٩٧. وقالت ان الرئيس سيبدأ فى معاونتها للعثور على وظيفة فى نيويورك.

فى يوم السبت التالى ١١ أكتوبر ١٩٩٧ التقت مس لوينيسكى بالرئيس كلينتون على انفراد فى غرفة الطعام الملحقة بالمكتب البيضاوى من الساعة ٩,٣٦ صباحا حتى ١٠,٥٤ صباحا.

فى ذلك اللقاء قدمت للرئيس قائمة بالوظائف التى تثير اهتمامها فى نيويورك وذكرت مس لوينيسكى للرئيس انها بحاجة الى شهادة من البيت الأبيض. وقال لها الرئيس انه سيعنى بالأمر. واقترحت مس لوينيسكى على الرئيس أن يساعدها فى المسألة فيرنون جوردان ووافق الرئيس على ذلك. وفورانتهاء لقاء الرئيس ومس لوينيسكى اتصل الرئيس تليفونيا بمستر جوردان.

ووفقا لما قاله رئيس العاملين فى البيت الأبيض ارسكين باولز، فإنه فى وقت ما فى صيف أو خريف ١٩٩٧ أثار الرئيس كلينتون مسألة مونيكا لوينيسكى وذكر أنها «غير سعيدة حيث تعمل وتريد ان تعود لعملها فى المكتب الإدارى بالمبنى القديم هل يمكن أن تبحث ذلك». وأحال مستر باولز الأمر الى نائب رئيس موظفى البيت الأبيض جون بودستا.

قال مستر بودستا أنه طلب من بيتى كورى أن تبلغ مس لوينيسكى لتتصل به، ولكنها لم تفعل. حتى اكتوبر ١٩٩٧ حين أخبرته مس كورى بأن مس لوينيسكى تبحث عن فرصة فى نيويورك. وقال السفير الأمريكى فى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون أن مستر بودستا أخبره بأن مس كورى لديها صديقة تبحث عن فرصة فى نيويورك.

وفقا لما قالته مس لوينيسكى فإن السفير ريتشاردسون اتصل بها يوم ٢١ أكتوبر ١٩٩٧ ثم أجرى معها مقابلة بعد وقت قصير، وحصلت بعدها على عرض للعمل فى الأمم المتحدة، ولكنها لم تتحمس للأمر. وخلال الفترة الأخيرة من أكتوبر ١٩٩٧ ناقش الرئيس ومس لوينيسكى أمر مساعدة فيرنون جوردان لها فى البحث عن فرص عمل فى القطاع الخاص، وفى ٥ نوفمبر ١٩٩٧ التقت مس لوينيسكى بمستر جوردان فى مكتبه القانونى. وأخبرها مستر جوردان أنها جاءت بتوصية كبيرة. وشرحت له مس لوينيسكى رغبتها فى الانتقال الى نيويورك وطرحت عليه قائمة بالأعمال المقترحة وقد اتصل مستر جوردان بالرئيس بعد وقت قصير من مقابلته مع مس لوينيسكى.

ولمدة شهر لم تحدث اتصالات بين مس لوينيسكى والرئيس او مستر جوردان . فى ٥ ديسمبر ١٩٩٧ تبادل طرفا القضية فى دعوى باولا جونز قوائم الشهود. وسجل دفاع مس جونز اسم مس لوينيسكى كشاهدة محتملة وقد شهد الرئيس بأنه عرف بتسجيل اسم مس لوينيسكى فى القائمة فى وقت لاحق من يوم ٥ ديسمبر.

وهنا تزايدت الجهود المبذولة لايجاد وظيفة لمس لوينيسكى . فقد التقى الرئيس يوم ٧ ديسمبر مع مستر جوردان فى البيت الأبيض. والتقت مس لوينيسكى بمستر جوردان يوم ١١ ديسمبر لمناقشة بعض عقود العمل فى نيويورك. وسلمها مستر جوردان أسماء بعض معارفه من أصحاب الأعمال. ثم أجرى اتصالات مع شركة ماك آندروز فوربز (الشركة الأم لشركة ريفلون) وشركة أمريكا اكسبريس ويونج روبيكام.

واتصل مستر جوردان تليفونيا بالرئيس ليطلعه على جهوده فى مساعدة مس لوينيسكى . وقد شهد مستر جوردان بأن الرئيس كان على علم بأن هناك من يساعدون مس لوينيسكى فى الحصول على وظيفة وأن مستر بودستا يحاول مساعدتها، وأن بيل ريتشاردسون أيضا يحاول ولكنها ترغب فى العمل بالقطاع الخاص.

وفى نفس يوم لقاء مس لوينيسكى ومستر جوردان فى ١١ ديسمبر أصدرت القاضية رايت قرارها - رغم اعتراض الرئيس - بضرورة الاجابة على اسئلة مكتوبة موجهة إليه خاصة بعملية الاستكشاف فى قضية باولا جونز.

وتضمنت هذه الأسئلة أن يحدد الرئيس أى موظفة حكومية منذ عام ١٩٨٦ كانت له بها أية اتصالات جنسية. (وهو تعبير غير محدد وذلك لأغراض التحقيق). وفى ١٦ ديسمبر تسلم محامو الرئيس طلبا بتسليم الوثائق التى يرد فيها اسم مونيكا لوينيسكى.

فى يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ اتصل الرئيس بمس لوينيسكى - كما ذكرت - فى ساعة مبكرة من الصباح وأبلغها أن اسمها مسجل فى قائمة الشهود وناقش الاثنان قصص التغطية على

علاقتهما. وفي يوم ١٨ ديسمبر و ٢٣ ديسمبر أجرت مس لوينيسكي مقابلات من أجل الحصول على عمل في شركتين مقرهما نيويورك بعد اتصال مستر جوردان بهما. وفي يوم ١٩ ديسمبر تسلمت مس لوينيسكي طلبا من دفاع مس جونز باستدعائها للشهادة. وفي يوم ٢٢ ديسمبر أخذ مستر جوردان مس لوينيسكي الى محاميها الجديد. وناقشت معه أمر الاستدعاء وبحثها عن وظيفة أثناء ركوبهما السيارة معا.

وقد أجاب الرئيس عن السؤال حول «أية نساء بخلاف السيدة الأولى»، يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٩٧ تحت القسم القانوني، بقوله: «لايوجد».

وفي يوم الأحد ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ التقت مونيكا لوينيسكي والرئيس في المكتب البيضاوي، وخلال ذلك اللقاء، ناقش الاثنان انتقالها للعمل في نيويورك ودورها في دعوى جونز.

وفي ٥ يناير رفضت مس لوينيسكي عرض العمل في الأمم المتحدة ، وفي ٧ يناير ١٩٩٨ حررت مس لوينيسكي شهادة خطية تحت القسم القانوني أنكرت فيها علاقتها بالرئيس، وكانت قد تحدثت في هذا الأمر مع الرئيس يوم ٥ يناير. كما أبلغ مستر جوردان الرئيس بتصرفها.

وفي اليوم التالي ٨ يناير ١٩٩٨ أجرت مس لوينيسكي مقابلة في شركة - ماك أندروز فوربز وهي الشركة التي رشحها لها مستر جوردان.

لم تكن المقابلة موفقة. واتصل بعد ذلك مستر جوردان برونالد بيرلمان رئيس مجلس ادارة الشركة فقال له انه لا داعي لأن تشعر مس لوينيسكي بالقلق وأنه سيجري الاتصال مرة أخرى من أجل مقابلة جديدة. وقام مستر جوردان بإبلاغها الرسالة ، وبالفعل اتصل بها شخص ما من الشركة في ذلك اليوم.

أجرت مس لوينيسكي مقابلة أخرى في الصباح التالي وبعد ساعات قليلة تلقت عرضا غير رسمي لوظيفة في الشركة. أبلغت مس لوينيسكي مستر جوردان بالعرض والذي بدوره حمل الأخبار للرئيس قائلا «تمت المهمة».

في يوم ١٢ يناير ١٩٩٨ أبلغ دفاع مس جونز القاضية رايت بأنهم قد يستدعون مونيكا لوينيسكي في القضية. وذكرت القاضية رايت أنها ستسمح باستدعاء الشهود الذين عمل معهم الرئيس مثل مس لوينيسكي.

وفي اتصال جرى يوم ١٣ يناير ١٩٩٨ تلقت مس لوينيسكي العرض الرسمي للعمل في شركة ريفلون وقال لها موظف الشركة الذي اتصل بها أن تذكر اسم شخص للرجوع إليه.

في ذلك اليوم أو اليوم التالي أبلغ الرئيس أرسكين باولز بأن مس لوينيسكي وجدت فرصة

عمل بالقطاع الخاص وأنها سجلت اسم جون هيلي للرجوع إليه وسأله إذا ما كان يمكن أن يقدم لها خطاب التوصية إذا ما طلب منه ذلك . بعد ذلك نقل مستر باولز رغبة الرئيس إلى جون بودستا نائب رئيس موظفي البيت الأبيض والذي بدوره اتصل بمستر هيلي بخصوص خطاب التوصية وبعد أن تحدث مع مستر بودستا وافق مستر هيلي على كتابة خطاب للتوصية على أن يكون خطابا عاما.

وفي ١٤ يناير وتقريبا في الساعة ١١.١٧ صباحا أرسلت مس لوينيسكي خطابا بالفاكس يحمل موافقتها على عرض العمل في ريفلون وذكرت اسم مستر هيلي كشخص يمكن الرجوع إليه.

وفي يوم ١٥ يناير أجاب الرئيس على طلب تسليم أية وثائق لديه ورد فيها اسم مونيكا لوينيسكي بقوله «لايوجد» وفي يوم ١٦ يناير أرسل محامي مس لوينيسكي للمحكمة المختصة بنظر قضية باولا جونز شهادتها الكتابة والتي أنكرت فيها وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس.

وفي اليوم التالي في ١٧ يناير أدلى الرئيس بشهادته بعد القسم واستخدم محامي الرئيس شهادة مونيكا الكتابية. وقد أنكر الرئيس أيضا وجود علاقة جنسية مع مس لوينيسكي.

ب - الملخص

عندما يعرض طرف في قضية أو تحقيق وظيفة أو مساعدة مالية لأحد الشهود فإن هذا يثير احتمال التأثير على الشاهد. والدليل المباشر على وجود هذه النية لا يتوفر في كثير من الأحوال وفي الحقيقة، فإنه في بعض الحالات لايعرف الشاهد الذي يتلقى المساعدة في الوظيفة ان الطرف الذي يقدم له هذه المساعدة تحركه دوافعه في الابقاء على علاقة جيدة مع الشاهد أثناء تنفيذ عملية التقاضي. كما قد لا يعرف آخرون يساعدون الطرف الأول في ايجاد الوظيفة للشاهد بنية هذا الطرف في التأثير على شهادة الشاهد.

ونستطيع أن نستنتج نية هذا الطرف من خلال الظروف المحيطة. في هذه الحالة نجد أن الرئيس قد ساعد مس لوينيسكي في بحثها عن وظيفة في أواخر ١٩٩٧ في الوقت الذي كان يمكن نية أن تصبح شهادتها ضارة به في دعوى جونز إذا ما أدلت مس لوينيسكي بالحقيقة. ولم يقدم الرئيس هذه المساعدة بفتور ، وإنما أدت هذه المساعدة إلى تدخل السفير الأمريكي في الأمم المتحدة ورجال أعمال كبار (مستر بيرلمان) وأحد كبار المحامين (فيرنون جوردان).

والسؤال هو هل كانت جهود الرئيس لايجاد وظيفة لمس لوينيسكي بهدف التأثير على

شهادتها أم كانت مجرد مساعدة لصديقة حميمة سابقة بغض النظر عن شهادتها . توجد عدة حقائق مهمة لتحليل تصرفات الرئيس:

١ ـ تواريخ وقوع الأحداث.

٢ ـ حقيقة ان كلا من الرئيس ومونيكا لوينيسكى اعتزما الكذب تحت القسم بخصوص علاقتهما.

٣ ـ حقيقة أنه كان من المهم جدا بالنسبة للرئيس أن تكذب مس لوينيسكى تحت القسم.

توجد معلومات جوهرية موثوق بها أن الرئيس ساعد مس لوينيسكى للعثور على وظيفة بدافع لو جزئى من رغبته فى الحفاظ على وجودها فى معسكره فى قضية جونز.

[٨] توجد معلومات جوهرية موثوق بها تفيد بأن الرئيس قد كذب تحت القسم عندما وصف محادثاته مع مستر فيرنون جوردان بخصوص مس لوينيسكى.

بسؤال الرئيس أثناء شهادته المدنية ما إذا كان قد تحدث الى مستر جوردان حول تورط مس لوينيسكى فى دعوى باولا جونز. أقر الرئيس بأنه كان يعلم بأن مستر جوردان تحدث الى مس لوينيسكى حول انتقالها الى نيويورك ولكنه قال إنه لا يتذكر ما إذا كان مستر جوردان قد تحدث الى مس لوينيسكى بخصوص قضية مس جونز.

هذه الشهادة كاذبة. والكذب تحت القسم فيما يخص هذه المحادثات كان ضروريا حتى يمكن تجنب المزيد من الأسئلة حول الصلة بين وظيفة مس لوينيسكى وشهادتها.

أ ـ شهادة الرئيس فى دعوى جونز :

سئل الرئيس فى شهادته المدنية حول محادثاته مع فيرنون جوردان بخصوص مس لوينيسكى ودورها فى قضية جونز. وفى هذا الصدد سئل الرئيس أسئلة عامة:

س : هل قام أى شخص آخر بخلاف المحامين الخاصين بك بإبلاغك أن مس لوينيسكى استدعيت للشهادة؟

كلينتون : لا أعتقد ذلك.

وقد شهد الرئيس بعد ذلك بتفصيل أكبر حول المحادثات التى ربما تكون قد دارت فيما بينه وبين مستر جوردان بخصوص دور مس لوينيسكى فى القضية.

س : بخلاف الأحاديث التى دارت بينك وبين مستر بينيت أو أى من المحامين الخاصين بك فى القضية، وخلال الأسبوعين الماضيين هل أبلغك أى شخص آخر بأنه تحدث الى مونيكا لوينيسكى بخصوص القضية؟

كلينتون : لا أعتقد ذلك .. معذرة، انني لا أعتقد ذلك.

س : هل حدث أنك علمت بأن فيرنون جوردان التقى بمونيكا لوينيسكى وتحدث إليها بخصوص القضية؟

كلينتون : عرفت فقط أنه قابلها. أعتقد أن بيتى اقترحت أن يلتقى بها. على أية حال فقد التقى بها. اعتقدت أنهما تحدثا بشأن أمر آخر. اعتقدت أنه قدم لها النصيحة بخصوص انتقالها إلى نيويورك، تقريبا هذا ما قالته بيتى.

ب ـ الدليل الذى يناقض شهادة الرئيس فى الدعوى المدنية :

شهد فيرنون جوردان أن محادثاته مع الرئيس حول استدعاء مس لوينيسكى للشهادة كانت فى الحقيقة حوارا مستمرا. وبسؤاله عما إذا كان أبقى الرئيس مطلعا على موقف مس لوينيسكى فى قضية باولا جونز بالاضافة إلى بحثها عن وظيفة أجاب مستر جوردان: «الاثنان.. تماما».

فى يوم ١٩ ديسمبر اتصلت مس لوينيسكى بمستر جوردان تليفونيا وأبلغته باستدعائها للشهادة فى قضية باولا جونز. بعد هذا الاتصال، اتصل مستر جوردان بالرئيس لإبلاغه بأن «مونيكا لوينيسكى» قادمة لمقابلتى وقد صدر لها أمر بالاستدعاء للشهادة ولكن الرئيس لم يكن موجودا. وفى وقت لاحق الساعة ٥,٠١ مساء أجرى مستر جوردان مكالمة مدتها ٧ دقائق مع الرئيس.

قلت للرئيس: «مونيكا لوينيسكى اتصلت بى . إنها منزعجة لأنها استدعيت للشهادة ستأتى لمقابلتى بخصوص استدعائها. أنا واثق أنها بحاجة إلى محام، وسأحاول أن أجد لها محاميا». فيما بعد - وفى اليوم نفسه - بعد أن التقى مستر جوردان ومس لوينيسكى ، ذهب مستر جوردان إلى البيت الأبيض والتقى بالرئيس على انفراد فى مقره السكنى، شهد مستر جودران بقوله «قلت له إن مونيكا لوينيسكى استدعيت للشهادة وأنها جاءت إلىّ ومعها أمر الاستدعاء» وحسب ما قال مستر جودران «شكرنى الرئيس لجهودى معها للعثور على وظيفة وعلى مساعدتها للعثور على محامى».

وفقا لمستر جوردان فإنه فى يوم ٧ يناير ١٩٩٨ عرضت عليه مس لوينيسكى نسخة من شهادتها الكتابية، والتى تنكر فيها أى علاقة جنسية بالرئيس وشهد بأنه أبلغ الرئيس بأمر الشهادة الكتابية ربما فى أحد اتصاليه الهاتفيين اللذين قام بإجرائهما للبيت الأبيض فى ذلك اليوم .

س : أخبرنا تحديدا بما قلته للرئيس فيما يتعلق بمحادثاتك الخاصة بمس لوينيسكى وشهادتها الكتابية .

جوردان : مونيكا لوينيسكى وقعت شهادتها الكتابية . .

س : فلنقل إن هذا حدث يوم ٧ يناير، أو في أي يوم آخر فقمت بإبلاغه أنها وقعت شهادتها الكتابية، هل صحيح أنه بناء على أحاديثكم السابقة أنك لم تكن مضطرا لأن تشرح له أية شهادة كتابية وقعتها مس لوينيسكي؟

جوردان : أعتقد أن هذا افتراض معقول .

س : إذن من المعقول أن تقول فقط «إنها وقعت الشهادة الكتابية» لأن كليكما تعرفان ماهية هذه الشهادة؟

جوردان : أظن أن هذا افتراض معقول .

س : حسنا . عندما قلت للرئيس إنها وقعت الشهادة الكتابية ماذا قال لك؟

جوردان : أظن أنه .. أن تقديره اتفق مع تقديري بأن توقيع الشهادة الكتابية يتفق مع الحقيقة .

وقد شهد مستر جوردان بقوله: «عرفت أن الرئيس كان قلقا بشأن الشهادة الكتابية سواء وقعتها أم لم توقعها، كان واضح القلق». وبسؤاله عن سبب قلق الرئيس في رأيه شهد مستر جوردان بقوله :

«هاهي صديقة يستدعى للشهادة في قضيته وقد أوجدت لها محاميا، وأخبرته بذلك ، كما أخبرته بأنني أبحث لها عن وظيفة. كان يعلم بكل ذلك.

ومن الطبيعي أن يبدى الرئيس اهتمامه إذا كانت قد وقعت الشهادة الكتابية – كما قلت من قبل – التي تنفي وجود علاقة جنسية» .

وقد لخص مستر جوردان اتصالاته بالرئيس بخصوص مونيكا لوينيسكي وموقفها في قضية جونز كالتالي :

«قمت بالترتيبات الخاصة بالمحامي وأبلغت الرئيس بذلك. وعندما وقعت الشهادة الكتابية أبلغت الرئيس بأن الشهادة تم توقيعها، وعندما أبلغني فرانك كارتر بأنه سيقوم بعمل يمنع مثولها أمام المحكمة للإدلاء بالشهادة . وكما فعلت من قبل فقد أبلغت الرئيس أنني قابلت فرانك كارتر وأنه (كارتر) أبلغني بتحركاته ، كان ذلك انسيابا بسيطا للمعلومات يخلو من أي مناقشة تفصيلية عن دفاعها الذي لم أكن طرفا فيه».

وقد شهد الرئيس بنفسه أمام هيئة المحلفين الكبرى بأنه قد تحدث إلى مستر جوردان حول دوره في القضية وبرغم ما قرره من قبل في شهادته في الدعوى المدنية فإنه لم يكن لديه مبرر للشك في أنه تحدث إلى مستر جوردان عن استدعاء مس لوينيسكي للشهادة وشهادتها الكتابية .

ع - ملخص :

فى شهادته فى الدعوى المدنية أمر الرئيس بأنه تحدث إلى فيرنون جوردان عن الوظيفة التى تبحث عنها مس لوينيسكى، ولكن كما تكشف شهادة مستر جوردان ثم شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا فإن الرئيس قد تحدث إلى مستر جوردان حول دور مس لوينيسكى فى قضية جونز بما فى ذلك استدعاؤها للشهادة ومساعدة مستر جوردان لها فى العثور على محام وأنها وقعت شهادة كتابية تنكر فيها علاقتها الجنسية بالرئيس .

ومع أخذ الاتصالات التى دارت بينهما - فى الأسابيع التى سبقت الشهادة - فى الاعتبار، فلايمكن التسليم بأن الرئيس قد نسى موضوع هذه المحادثات أثناء شهادته فى القضية المدنية فقد قال الرئيس: «يبدو أن هذا ما قالته بيتى» و«لا أعرف ذلك» وهذا ليس انكارا فقط وإنما جملا مثبتة ولكنها غير صحيحة .

ودافع الرئيس فى ذكر معلومات كاذبة ومضللة حول هذا الموضوع فى شهادته المدنية كان واضحا. فلو اعترف الرئيس بأنه تحدث إلى فيرنون جوردان حول دور مونيكا لوينيسكى فى قضية جونز وبحثها عن وظيفة فإن هذا لابد أن يثير التساؤلات حول الارتباط بين شهادة مس لوينيسكى ووظيفتها المستقبلية .

هذا الاعتراف من جانب الرئيس فى شهادته بالدعوى المدنية كان سيدفع بمحامى مس جونز لطرح المزيد من الأسئلة فى هذا الموضوع .

كما أن هذا الاعتراف فى شهادته كان سيجعل الرئيس موضع مساءلة الرأى العام عند الإعلان عن أقواله فى الدعوى المدنية .

وفى وقت شهادته كان الرئيس يعلم بالمشاكل المحتملة التى يثيرها اعترافه بأى صلة بين الموضوعين فقد تركز التحقيق الجنائى واهتمام الرأى العام فى ١٩٩٧ على مساعدة وبستر هابل فى الحصول على وظيفة وكذلك مساعدته ماليا من خلال أصدقاء الرئيس واعتبر عينا له، الأمر الذى أثار التساؤلات حول ما إذا كانت هذه المساعدات بغرض التأثير على شهادة هابل فى الأمور المتعلقة بقضية ماديسون (وايت ووتر)، بعض هذه الوظائف قام بإعدادها فيرنون جوردان، وبالتالى كان هذا رادعا جديدا للرئيس أمام إثارة التساؤلات حول الصلة بين وظيفة مس لوينيسكى وشهادتها الخطية وعلاقتهما بفيرنون جوردان .

٩ توجد معلومات جوهرية ومؤكدة تفيد بأن الرئيس كلينتون سعى لإعاقة العدالة بمحاولته التأثير على شهادة بيتى كورى .

فى لقاء بين بيتى كورى وفى يوم شهادته وفى مناقشة أخرى جرت بعد أيام قليلة من ذلك، قال لها الرئيس عبارات يعرف أنها زائفة . محتوى هذه العبارات والإطار الذى جاءت خلاله

تشير إلى أن الرئيس حاول أن يؤثر على شهادتها فى حالة مثولها للشهادة المدنية فى قضية جونز أو أمام هيئة المحلفين العليا .

أ - الدليل :

١ - شهادة يوم السبت ١٧ يناير

أدلى الرئيس بشهادته فى قضية باولا جونز يوم السبت ١٧ يناير ١٩٩٨، وفيها شهد الرئيس بأنه لايذكر انه انفرد بمونيكا لوينيسكي وأنه لم يربطه بها علاقة جنسية أو اتصال جنسى غير مشروع أو اتصالات جنسية، وفى شهادته أشار الرئيس عدة مرات لبيتى كورى وعلاقتها بمونيكا لوينيسكى، فقد قال على سبيل المثال ان آخر مرة رأى فيها مس لوينيسكى كانت فى البيت الأبيض لرؤية مس كورى وأن مس كورى كانت موجودة عندما تحدث الرئيس مازحا بخصوص قضية جونز إلى مس لوينيسكي ، وأن مس كورى كانت مصدر معلوماته بخصوص مساعدة فيرنون جوردان لمس لوينيسكي، وأن مس كورى رتبت لموعد اللقاء بين مس لوينيسكي ومستر جوردان بخصوص انتقالها إلى نيويورك . بالاضافة إلى ذلك أصدرت القاضية رايت أمرا وقائيا يمنع الأطراف المعنية بمناقشة شهاداتهم مع أى شخص آخر ، وذلك بقولها: «قبل أن تغادر، أود أن أذكرك كشاهد فى هذه الدعوى ... فإن القضية موضع أمر بالحماية فيما يتعلق بالاستكشاف، وعلى كل الأطراف الحاضرة بما فى ذلك .. الشاهد الذى ينبغى عليه ألا يقول أى شيء حول الأسئلة المطروحة وموضوع الشهادة، وأية تفاصيل» .

٢ - الأحد ١٨ يناير ١٩٩٨، اللقاء مع مس كورى لأن الرئيس أشار عدة مرات لاسم مس كورى رأينا أنها قد تستدعى كشاهدة فى قضية جونز بخاصة إذا ما اتضحت اتهامات محددة حول علاقة الرئيس بمس لوينيسكي، وبالفعل ووفقا لما قالته مس كورى فإن الرئيس كلينتون فى وقت ما قال لها إنه قد يوجه لها السؤال حول مونيكا لوينيسكي .

بعد الساعة السابعة مساء يوم ١٧ يناير بوقت قصير ، عاد الرئيس بعد ساعتين من إدلائه بالشهادة ، واتصل بمس كورى فى منزلها . وطلب منها الحضور للبيت الأبيض فى اليوم التالى ، وشهدت مس كورى بقولها إنه: « من النادر أن يطلب منها الرئيس الحضور يوم الأحد» .

وفى الساعة الخامسة من مساء الأحد ١٨ يناير توجهت مس كورى لمقابلة الرئيس كلينتون فى البيت الأبيض، وقد قالت أمام الهيئة العليا للمحلفين :

«قال لى انه أدلى بشهادته بالأمس وسألنى عدة أسئلة بخصوص مونيكا لوينيسكي، وقد صدمنى ذلك ... أو (هزت كتفيها)، وقال ...إذ كان قد قال ... ربما يكون قد قال « توجد أمور ربما تودين معرفتها » أو « هناك أمور ... » وسألنى عدة أسئلة .

وفقا لما قالته مس كورى فإن الرئيس قال لها بالترتيب : كنت دائما موجودة عند وجودها أليس كذلك ؟ لم يحدث أن انفردنا معا. كان باستطاعتك أن ترى وتسمعى كل شىء . مونيكا كانت تأتى الىّ وأنا لم ألمسها إطلاقا . أليس كذلك ؟ كانت تريد أن تمارس الجنس معى وأنا لا أستطيع أن أفعل ذلك» .

أشارت مس كورى فى ملاحظاتها أن أقوال الرئيس كانت فى صيغة الجمل المثبتة وليست فى صيغة السؤال . وأن الرئيس كان يريدها أن تقر ما جاء فى هذه الجمل . وقد بنت هذا الاستنتاج من الكيفية التى ألقى بها الرئيس كلماته إليها، وقالت مس كورى أيضا انها شعرت بأن الرئيس وجه لها هذا الحديث ليتعرف على رد فعلها .

وقالت مس كورى إنها أشارت إلى اتفاقها مع كل بيانات الرئيس، على الرغم من علمها أن الرئيس ومس لوينيسكى كانا فى الحقيقة بمفردهما فى المكتب البيضاوى وفى مكتبة الرئيس، وكانت قد أكدت أنها لم تسمع أو ترى الرئيس ومس لوينيسكى وهما بمفردهما .

وعلى النقيض من هذه المحادثة، بدا الرئيس كلينتون «قلقا» حسبما ذكرت مس كورى. كما ظهر قلق الرئيس إزاء الأسئلة التى سئلت فى الشهادة المدنية بشأن مس لوينيسكى من خلال الجهود الحثيثة للاتصال بمونيكا لوينيسكى على مدى اليومين التاليين. فبعد اجتماعها مع الرئيس بقليل، اجرت مس كورى عدة محاولات للاتصال بمس لوينيسكى، وشهدت مس كورى بأنه «ربما» فعلت ذلك بناء على اقتراح الرئيس ، وقالت «ربما طلب منى الاتصال بمس لوينيسكى ليسمع منها إلى ما تعرفه أو أين هى أو ماذا يحدث»، وفى وقت لاحق فى المساء نفسه فى الساعة ١٫٠١١ اتصل الرئيس مرة أخرى بمس كورى فى منزلها، ولم يكن بوسع مس كورى أن تتذكر فحوى المكالمة غير أنها أشارت إلى أن الرئيس اتصل ليسألها عما إذا كانت قد تحدثت إلى مس لوينيسكى. وفى اليوم التالى ١٩ يناير ١٩٩٨، الذى كان عطلة، أجرت مس كورى عدة محاولات فاشلة للاتصال بمس لوينيسكى، بجهاز الاستدعاء بين الساعة ٧ و ٩ صباحا، واتصل الرئيس بمس كورى فى منزلها مرتين واتصلت مس كورى بالرئيس مرة فى ذلك اليوم.

٣ - حوار بين الرئيس ومس كورى فى يوم الثلاثاء ٢٠ يناير ١٩٩٨ أو يوم الأربعاء ٢١ يناير ١٩٩٨ :

التقى الرئيس مع مس كورى وناقش معها مسألة مونيكا لوينيسكى إما يوم الثلاثاء ٢٠ يناير أو الأربعاء ٢١ يناير من ذلك الأسبوع . وشهدت مس كورى بما يلى:

- **مس كورى** : كان اليوم الثلاثاء أو الأربعاء، لا أذكر أيهما ولكن أكثر ما أتذكره انه حين استدعانى إلى المكتب البيضاوى، كان يرغب فى نوع ما من الاعادة المختصرة لما تحدثنا عنه يوم الأحد، وعبارات على غرار «أنت تعلمين، لم أكن وحدى معها مطلقا».

س : هل كرر نفس الكلام ؟

مس كورى : نعم حسبما أتذكر.

س : وهل قال هذه العبارات بنفس النبرة والسلوك الذى استخدمه فى المرة الأولى الذى تحدث معك فيها يوم الأحد ؟

مس كورى : أكثر ما أتذكره، نعم يا سيدى.

س : والرئيس استدعاك إلى المكتب البيضاوى خصيصا ليحدثك فى هذه الامور؟

مس كورى : لا أعرف إذا كان استدعائى خصيصا لذلك ولكن فور دخولى ، هذا ما . .

س : هذا ما حدثك به ؟

مس كورى : آه .. نعم .

ب - شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا :

سئل الرئيس عن السبب الذى يمكن أن يكون قد دفعه لأن يقول لمس كورى فى اجتماعهما يوم ١٨ يناير ١٩٩٨ عبارات مثل «لم نكن وحدنا مطلقا، أليس كذلك؟» و«يمكنك أن ترى وتسمعي كل شيء» وشهد الرئيس قائلا : «إن ما أحاول أن أحدده هو ما إذا كانت روايتى صحيحة وانها كانت دائما فى مجمع المكتب، حين تكون مونيكا هناك وما إذا كانت تعتقد أنه بوسعها أن تسمع أى حوار جرى بيننا أو سمعت أى حوار.

إننى أحاول.. أعرف .. أن أكون متاكدا منطقيا أننى سيتم سؤالى مزيدا من الأسئلة عن هذا الأمر. ولم أتوقع حقيقة منكم أن تخوضوا فى قضية جونز فى ذلك الحين. واعتقدت أن ما سيحدث هو أن تفجرها الصحافة، **وكنت أحاول أن أحدد الحقائق، كنت أحاول أن أفهم الحقائق.**

وفيما بعد أعلن الرئيس أنه كان يشير إلى منطقة أكبر من مجرد الغرفة التى كان يجلس فيها مع مس لوينيسكى. كما شهد بأن عباراته لمس كورى كانت تهدف إلى تغطية تواريخ محددة.

كلينتون : «حين قلت إننا لم نكن وحدنا مطلقا، أعتقد أننى سألتها أيضا عددا آخر من الأسئلة، لأنه حدث فى مرات عديدة - وأننى متاكد أنها تقر بذلك - إننى طلبت منها أن تكون قريبة. وأتذكر انه فى مرة محددة حين كنت أتحدث مع مس لوينيسكى حين سألت بيتى أن تكون فعلا فى الغرفة المجاورة، فى غرفة الطعام، وكما شهدت من قبل، كانت مرة فى مكتبها.

ولكننى كنت أعنى أنها كانت دائما فى مجمع المكتب البيضاوى، أثناء تواجد مونيكا. **وأعتقد أن هذا كان جزءا من سلسلة من الأسئلة سألتها إياها فى محاولة لانعاش ذاكرتى سريعا. لذلك لم أكن أحاول أن أجعلها تقول شيئا لم يحدث..** وفى الواقع أعتقد أنها ستتذكر أننى طلبت منها أن تسترخى وأن تذهب إلى هيئة المحلفين وتقول الحقيقة حين يتم استدعاؤها كشاهدة.

س : إذن ، حين قلت لمس كورى «اننى لم أكن وحدى معها أليس كذلك؟» كنت فقط تعنى

انك ومس لوينيسكى تكونان فى مكان ما فى المكتب البيضاوى أو فى مكتبتك الخلفية كما حدث مرات عديدة. هل هذا صحيح ؟

كلينتون : نعم ، كنا فى المكتبة الخلفية.

س : وبعد ذلك؟ .

كلينتون : تذكر يا سيدى أننى أريد فقط أن أوضح .. إننى كنت أتحدث عن عام ١٩٩٧. ولم أكن مطلقا .. أبدا .. أريد أن أدفع بيتى كورى لأن تقول بأنه فى المناسبات التى كانت مونيكا لوينيسكى هناك حين لم تكن هى موجودة، انها كانت حاضرة، ولم أكن لأفعل ذلك بها، ولا أعتقد أنها فكرت فى ذلك . ولا أعتقد أنها فكرت فى أننى أشير إلى ذلك.

س : هل حددت تواريخ محددة ؟ هل أوضحت لمس كورى أنك فقط تسألها عما إذا كنت قد تركت وحدك معها بعد عام ١٩٩٧؟.

كلينتون : حسنا ، إننى لا أتذكر ما إذا كنت قد فعلت هذا أم لا ، ولكننى أتصور .. وإذا لم أفعل، اننى أتصور انها تعرف عما أتحدث، لأنه فى هذا الوقت كانت مس لوينيسكى قد خرجت من البيت الأبيض وكان يتعين أن يصحبها أحد من داخله عند قدومها حتى يتسنى لها الدخول . ولا أعتقد حتى اليوم أننى أعنى عام ١٩٩٧ انها جاءت فى أى مرة وأننى رأيتها فى أى مرة ما لم تكن بيتى كورى هناك. ولا أعتقد خلاف ذلك.

وفيما يتعلق بعبارة «وحدنا» ذكر الرئيس: «إن الأمر يعتمد على كيفية تحديدك لمعنى وحدنا، ولكننى لم أعتقد مطلقا اننا كنا كذلك».

كما سئل الرئيس عن عبارته المحددة لبيتى كورى التى جاء فيها : «يمكنك أن ترى وتسمعى كل شىء» وشهد بأنه غير واثق مما كان يعنى من هذه العبارة.

س : حين قلت لمس كورى : «يمكنك أن ترى وتسمعى كل شىء» . فهذا غير صحيح أيضا حسبما تعلم أليس كذلك؟ لقد قلت بالفعل .

كلينتون : «إن ما أذكره عن ذلك هو انها لديها القدرة على أن تسمع ما يجرى إذا جاءت إلى المكتب البيضاوى من مكتبها . وفى أحيان كثيرة ، حسبما تعرف، حين أكون فى المكتب البيضاوى تبقى الباب مفتوحا على مكتبها. لذلك فلم يكن الباب مغلقا بالكامل مطلقا عن البهو. **لذلك أعتقد أن هناك .. اننى لست واثقا تماما بما كنت أعنيه بذلك، ولكن ربما كنت أعنى أنها عموما بوسعها أن تسمع الحوارات حتى إذا لم يكن بوسعها أن ترى المتحدثين.** وأعتقد أن هذا ما كنت أعنيه». ثم شهد الرئيس أنه حين أدلى بهذا التعليق لمس كورى عن قدرتها أن تسمع كل شىء ، كان مرة أخرى يشير فقط إلى فترة زمنية محددة.

س: إنك لم تكن لتخوض فى هذه التصرفات الجسدية الحميمة لو كنت تدرك أن مس كورى يمكن أن ترى أو تسمع، هل هذا صحيح؟

كلينتون : «هذا صحيح . ولكن تذكر ياسيدى أننى كنت أتحدث عن عام ١٩٩٧ . وهذا حدث وأعتقد أن هذا حدث فقط مرة واحدة فى فبراير ١٩٩٧ . وأوقفته . ولم يكن يجب أصلا أن أبدأ هذا الأمر .. ومن المؤكد أنه لم يكن يتعين أن أبدأه مرة أخرى بعد أن قررت ألا أقدم على ذلك عام ١٩٩٦ . وأنا أشير إلى عام ١٩٩٧ .

وأنا ، أقول إن ما أجهله، هو أنه ربما تختلف قدرتنا على تذكر ما دار بيننا إلى حد ما ، فلا أعلم ما إذا كنت أسألها عن وقت محدد حين كانت مونيكا محبطة وسألتها أن تنتظر وتعود إلى غرفة الطعام، أو ما إذا كنت قد أشرت إلى حقيقة أنه إذا كانت قد أبقت الباب مفتوحا إلى المكتب البيضاوى، لأن هذا هو الحال دائما، حيث يكون الباب إلى الممر مفتوحا قليلا، فإنه يكون دائما بوسعها أن تسمع أى شىء إذا حدث أى شىء بصوت عال أو ما نحو ذلك.

ولا أعرف ماذا كنت أعنى ولكننى أحاول فقط أن أوضح العبارتين بأفضل ما فى استطاعتى، بدون أن أكون متأكدا.

كما سئل الرئيس عن عبارته لمس كورى بأن مس لوينيسكى «سعت إليه» ولكنه «لم يلمسها مطلقا».

س : إذا شهدت مس كورى انك أبلغتها : «أن مونيكا لوينيسكى سعت إلى ولكننى لم ألمسها مطلقا» انك لمست بالفعل مس لوينيسكى أليس هذا صحيحا، بشكل جسدى حميم؟

كلينتون : الآن لقد شهدت بهذا الشأن. وهذا أحد الأسئلة التى أعتقد أن العبارة التى أدليت بها تجيب عنها.

س : وما هدفك من الإدلاء بهذه العبارات لمس كورى إذا لم تكن بهدف محاولة الايحاء لها بما يجب أن تقوله إذا تم سؤالها؟

كلينتون : الآن ، مستر بيتمان ، لقد قلت لك ان الشىء الوحيد الذى أتذكره حين انفجرت كل هذه القصة، **أننى كنت أحاول أن أصيغ الحقائق. كنت أحاول أن أتذكر. كنت أحاول أن أتذكر كل مرة التقيت بها مع مس لوينيسكى.**

كنت أعرف أن كل هذا سيحدث .. لم أكن أعرف فى ذلك الوقت أن مكتب المدعى المستقل معنى بالأمر. **وكنت أحاول أن أتوصل للحقائق وأحاول أن أفكر فى أفضل دفاع يمكننا صياغته فى وجه ما اعتقدت أنه سيكون هجوما إعلاميا.**

وأخيرا سئل الرئيس عن سبب استدعائه مس كورى إلى مكتبه بعد عدة أيام من اجتماع يوم الأحد وتكراره لنفس العبارات عن مس لوينيسكى لها. وشهد الرئيس أنه رغم أنه لا يشكك فى شهادة مس كورى، بشهادة مضادة، فإنه لا يتذكر أنه جرى بينهما حوار آخر حول الموضوع نفسه.

ج - ملخص

أشار الرئيس إلى مس كورى فى عدة مناسبات فى شهادته المدنية عند وصف علاقته بمس

لوينيسكى. وكما اكتشف هو شخصيا، فإن الكثير من الأسئلة عن مس لوينيسكى كانت ستطرح فى المستقبل القريب على الأرجح. لذا فإنه ربما تصور أن مس كورى ربما تمثل للشهادة أو يتم استجوابها أو ربما تكون فى حاجة لاعداد شهادة خطية.

واتصل الرئيس بمس كورى بعد الشهادة بقليل والتقى بها فى اليوم التالى؛ وبدا الرئيس «قلقا» حسبما ذكرت مس كورى. ثم أبلغها بأن أسئلة عن مس لوينيسكى طرحت فى الشهادة.

والعبارات التى أدلى بها الرئيس لها فى ١٨ يناير ومرة أخرى فى ٢٠ أو ٢١ يناير - من أنه لم يكن مطلقا بمفرده مع مس لوينيسكى، وأن مس كورى بوسعها دائما أن تسمعهما أو تراهما وأنه لم يلمس مس لوينيسكى مطلقا - كاذبة ، ولكنها تتفق مع الشهادة التى أدلى بها الرئيس بعد أن حلف اليمين وكان الرئيس يعلم أن هذه البيانات كاذبة حين أبلغ بها مس كورى. وتلميح الرئيس أنه كان فقط يحاول انعاش ذاكرته حين تحدث مع مس كورى يتناقض مع المنطق، ولا يمكن أن يؤدى تأكيد مس كورى لهذه البيانات الكاذبة بأى حال إلى انعاش ذاكرة الرئيس وتذكيره بالحقائق. لذلك من غير الممكن أنه كان يحاول أن ينعش ذاكرته.

وتؤكد شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين مجددا هذا الاستنتاج. فقد شهد بأنه بتوجيه هذه الأسئلة لمس كورى مثل «لم نكن وحدنا مطلقا» و «مونيكا سعت إلى ولم ألمسها مطلقا» ، كان يهدف للإشارة لتواريخ محددة من الأسئلة، ولكنه لم يحدد موعدا محددا فى حواراته مع مس كورى واضافة إلى ذلك فإنه فيما يتعلق ببعض جوانب هذه الحادثة، فإن الرئيس عجز عن تقديم أى تفسير برىء ، وشهد بأنه لا يعرف سبب توجيه هذه الأسئلة لمس كورى واعترف بأنه كان «فقط يحاول أن يوازن الشهادتين بقدر المستطاع». وعلى الجانب الآخر إذا تم استخلاص أكثر الاستنتاجات منطقية من سلوك الرئيس - إنه كان يحاول إيجاد شاهد يدعم شهادته الكاذبة فى اليوم السابق - فإن سلوكه مع مس كورى يكون منطقيا تماما.

ويوفر محتوى عبارات الرئيس والإطار الذى طرحت فيه معلومات مهمة وموثوق بها بأن الرئيس كلينتون سعى بشكل غير ملائم للتأثير على شهادة مس كورى وهذه الافعال تمثل اعاقة للعدالة وتأثير غير ملائم عليها.

١٠ هناك معلومات مهمة وموثوق بها بأن الرئيس كلينتون سعى إلى إعاقة العدالة أثناء تحقيق هيئة المحلفين الفيدرالية. وبينما رفض الشهادة طوال سبعة أشهر ، فإنه فى الوقت نفسه كذب على شهود محتملين لهيئة المحلفين يعلم انهم سينقلون الأكاذيب إلى هيئة المحلفين.

وأعقبت شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين سبعة أشهر من التحقيق رفض خلالها ست دعوات للشهادة أمام هيئة المحلفين. وخلال هذه الفترة، لم يكن هناك أى إشارة إلى أن الرئيس سيعترف بأى علاقة جنسية مع مس لوينيسكى. وعلى العكس فإن الرئيس نفى تماما الادعاءات.

وبدلا من أن يكذب بنفسه على الهيئة . كذب الرئيس - بشأن علاقته مع مس لوينيسكي - على معاونيه. وهؤلاء المعاونون نقلوا قصة الرئيس الكاذبة إلى هيئة المحلفين العليا.

وفي هذه الحالة فإن الرئيس كذب، من ضمن آخرين ، على ثلاثة من كبار المعاونين الحاليين – جون بودستا وأرسكين باولز وسيدني بلومنتال ومساعد كبير سابق ، هارولد أيكس، ونفى الرئيس أى نوع من العلاقة الجنسية مع مس لوينيسكى وقال إن مس لوينيسكى طلبت منه طلبات جنسية ونفى المكالمات التليفونية العديدة مع مس لوينيسكي، وكان الرئيس باعترافه فيما بعد، واعيا إلى أن معاونيه من المرجح أن ينقلوا روايته للأحداث إلى هيئة المحلفين العليا.

وصدق المعاونون كلمة الرئيس حين أدلى ببياناته. وكل مساعد شهد فيما بعد عن طبيعة العلاقة بين مس لوينيسكي والرئيس برواية كاذبة. وبالتالي كان من الممكن أن تؤثر شهاداتهم على التحقيق – بما في ذلك قرارات المدعي المستقل وهيئة المحلفين بشأن كيفية اجراء التحقيق. «على سبيل المثال ما إذا كان يتعين استدعاء عملاء المخابرات للشهادة» وما إذا كان يتعين اتهام بعض الأشخاص.

أ – شهادة المساعدين الحاليين والسابقين

١ – جون بودستا

جون بودستا نائب رئيس فريق العاملين شهد بأنه في مناسبات عديدة بعد أن بدأت وسائل الإعلام في ترديد ادعاءات لوينيسكى، قام الرئيس إما بنفي وجود علاقة مع مس لوينيسكى أو قلل من تورطه معها.

ووصف مستر بودستا لقاء مع الرئيس ورئيس فريق العاملين أرسكين باولز، ونائبة رئيس فريق العاملين سيلفيا ماتيوس فى صباح ٢١ يناير ١٩٩٨، وخلال هذا الاجتماع ، قال الرئيس «أرسكين أريدك أن تعرف أن هذه الرواية كاذبة». واضافة إلى ذلك ذكر بودستا أن الرئيس قال «إنه لم يكن له أى علاقة جنسية وأنه لم يطلب من أى شخص أن يكذب».

وبعد يومين، فى ٢٣ يناير ١٩٩٨ أوضح الرئيس بإصرار لمستر بودستا أنه غير متورط جنسيا «بأى شكل أو نوع أو طريقة» مع مس لوينيسكى، فقال بودستا «لقد قال لى انه لم يمارس معها الجنس مطلقا – وأنه لم يطلب ذلك، وكرر نفيه ، ولكنه كان صريحا تماما فى القول انه لم يمارس معها الجنس».

س : كيف تعنى ؟

بودستا : كما قلت تماما .

س : حسنا ، ليس صراحة بمعنى أنه كان أكثر تحديدا من الجنس ، أكثر من كلمة «جنس».

بودستا : نعم كان أكثر تحديدا من ذلك.

س : حسنا فلتطلعنا على ذلك.

بودستا : حسنا أعتقد أنه قال .. قال .. انك تعلم هناك بعض الفيض عما يعتبر أفعالا جنسية وقال انه لم يمارس معها الجنس بأى شكل أى انهما لم يمارسا الجنس بواسطة الفم.

وفى وقت لاحق وربما فى اليوم نفسه ، أدلى الرئيس بتصريح آخر لبودستا فيما يتعلق بعلاقته مع مس لوينيسكى. وشهد مستر بودستا بأن الرئيس «قال لى أنه بعد أن تركت مونيكا «وظيفتها فى البيت الأبيض» أنه حين كانت تأتى كانت تأتى.. لرؤية بيتى، وأنه حين كانت - مونيكا - هناك ، إما كانت بيتى معهما، أو كانت هى مع بيتى حين شاهدها أو أنه رآها فى المكتب البيضاوى وعادة الباب مفتوح وبيتى على مقربة - وان بيتى كانت على مكتبها». ونقل الرئيس لمستر بودستا إحدى الروايات «الكاذبة لتغطية الأمر» والتى اتفق الرئيس ومس لوينيسكى على استخدامها.

وكان الرئيس ومستر بودستا يعلمان أنه من المرجح أن يكون الأخير شاهدا فى التحقيق الجنائى الجارى حاليا. ومع ذلك ذكر مستر بودستا أن الرئيس «تطوع» بإمداده بمعلومات عن مس لوينيسكى، حتى رغم أن مستر بودستا لم يسأل عن هذه التفاصيل.

«وصدق» مستر بودستا الرئيس وشهد بأنه كان المهم بالنسبة له أن ينفى الرئيس العلاقة . وكرر مستر بودستا لهيئة المحلفين الروايات الكاذبة والمضللة التى نقلها له الرئيس.

٢ - أرسكين باولز

أكد مستر باولز رئيس فريق العاملين فى البيت الأبيض رواية مستر بودستا الخاصة ببيان الرئيس بتاريخ ٢١ يناير ١٩٩٨ والتى نفى فيها الرئيس وجود أى علاقة جنسية مع مس لوينيسكى . وشهد مستر باولز قائلا .

باولز : وهذا كان اليوم الذى تفجرت فيه القصة الكبيرة وتوجهنا نحن الثلاثة معا، سيلفيا ماتيوس وجون بودستا وأنا إلى المكتب البيضاوى وكان الرئيس يقف خلف مكتبه.

س : فى أى وقت من اليوم حدث ذلك ؟

باولز : حوالى الساعة التاسعة صباحا أو بعد ذلك، ونظر الينا وقال إنه قال نفس الشىء للشعب الأمريكى ، وأضاف «أريدكم أن تعرفوا أننى لم تكن لى ممارسات جنسية مع هذه السيدة مونيكا لوينيسكى . ولم أطلب من أى شخص أن يكذب . وحين تتضح الحقائق ستفهمون الأمر».

وشهد مستر باولز بأنه أخذ كلمات الرئيس بجدية «وكل ما يمكن أن أقوله لكم ، إن هذا الرجل الذى عملت تحت رئاسته نظر إلى فى عينى وقال انه لم يكن له أى ممارسات جنسية معها . وإذا لم أكن أصدقه فلا يمكننى أن أقول ذلك. لذلك أنا أصدقه». وكرر مستر باولز رواية الرئيس الكاذبة والمضللة لهيئة المحلفين.

٣ - سيدني بلومنتال

وأدلى سيدني بلومنتال وهو مساعد للرئيس بشهادة مماثلة تفيد بأن الرئيس نفى له ادعاءات لوينيسكي بعد أول خبر تردده عنها وسائل الإعلام. وقال مستر بلومنتال انه تحدث إلى مسز كلينتون بعد ظهر ٢١ يناير ١٩٩٨ وإلى الرئيس في مساء اليوم. وخلال المحادثتين ، عرض الرئيس ومسز كلينتون تفسيرا للقاءات الرئيس بمس لوينيسكي وعرض الرئيس تفسيرا لادعاءات مس لوينيسكي عن وجود علاقة جنسية.

وأعاد مستر بلومنتال أمام هيئة المحلفين حواره مع الرئيس كلينتون.

قلت للرئيس «هل ارتكبت خطأ» فأجاب «لا شيء لم أرتكب أي شيء خطأ».

وفي هذه النقطة قدم لي سريعا روايته لما حدث وقال : **«إن مونيكا لوينيسكي جاءت إليّ وطلبت مني ممارسة الجنس» وأنه عنفها . وقال «لقد مررت بهذا الأمر من قبل ولقد تسببت لكثير من الألم لكثير من الناس ولن أفعل ذلك مرة أخرى» .**

وهددته وقالت انها ستقول للناس انه كانت بينهما علاقة ، وهي معروفة بأنها صائدة فرائس بين أقرانها وهو ما تكرهه.

وشهد مستر بلومنتال أن الرئيس بدا «محبطا» خلال الحوار.

وأخيرا سأل مستر بلومنتال الرئيس أن يفسر الرسائل التي تركها على جهاز تلقي المكالمات (وهي تفصيلة ذكرت في التقارير الصحفية) .

وقال انه يذكر أنه اتصل بها حين توفي شقيق بيتي كوري وأنه ترك لها رسالة على جهاز تلقي المكالمات يخبرها بالأمر. وقال انها كانت وثيقة الصلة ببيتي وكانت كريمة جدا معها وهذا هو ما يتذكره.

وذكر مستر بلومنتال أن الرئيس قال إن المكالمة التي أجراها لمس لوينيسكي بشأن شقيق بيتي «كانت الوحيدة التي يتذكرها». وهذا كذب فالرئيس ومس لوينيسكي كانا يتحدثان كثيرا تليفونيا ولا يمكن نسيان موضوع هذه المكالمات.

وسأل أحد أعضاء هيئة المحلفين مستر بلومنتال عما إذا كان الرئيس قد ذكر أن علاقته مع مس لوينيسكي انطوت على نشاط جنسي . وشهد مستر بلومنتال بأن رد الرئيس كان : «على العكس . لقد قال لي إنها سعت إليه وأنه أبلغها بأنه ليس بوسعه أن تكون له ممارسات جنسية معها وأنها هددته . وهذا هو ما قاله لي ».

وشهد مستر بلومنتال بأنه بعد أن نقل له هذه المعلومات فانه «صدق الرواية تماما . وهي رواية مؤثرة للغاية وكان يفتح قلبه وصدقته». وكرر مستر بلومنتال لهيئة المحلفين القصص الكاذبة التي ذكرها له الرئيس.

٤ - هارولد ايكس

كما كرر مستر ايكس النائب السابق لرئيس فريق العاملين لهيئة المحلفين حوارا أجرى بينه

وبين الرئيس فى صباح ٢٦ يناير ١٩٩٨ نفى خلاله الرئيس ادعاءات لوينيسكى.

وفيما يتعلق بهذه المحادثة شهد مستر ايكس : «هناك شيئان أتذكرهما، وهما الشيئان اللذان كررهما علنا – حيث كان قد أعلن بالفعل للرأى العام فى يوم الاثنين نفسه أنه لم تكن له ، أم غير مرتبط بأى علاقة جنسية مع مس لوينيسكى وأنه لم يفعل شيئا – وأنا الآن أنقل نص كلماته – أنه لم يفعل شيئا ليسأل أى شخص أن يغير روايته أو يكذب بعد حلف اليمين أو يضلل العدالة».

وذكر مستر ايكس أن الرئيس ربما تطوع باعطائه هذه المعلومة . وكرر مستر ايكس روايات الرئيس الكاذبة لهيئة المحلفين العليا.

ب – شهادة الرئيس أمام هيئة المحلفين العليا

اعترف الرئيس أمام هيئة المحلفين ، بعد نشر الادعاءات ، بأنه أدلى ببيانات «مضللة» لبعض المعاونين الذين أدرك أنه من المرجح استدعاؤهم للشهادة أمام هيئة المحلفين.

وشهد الرئيس بما يلى:

س: هل تتذكر انكار اى علاقة جنسية مع مونيكا لوينيسكى للأشخاص التالين: ارسكين باولز، هارى تومسون، هارولد ايكز، مستر بوديستا، مستر بلومنتال مستر جوردان ومس بيتى كورى؟ هل تتذكر انكار اى علاقة جنسية مع مونيكا لوينيسكى لهؤلاء الأشخاص؟.

كلينتون: اتذكر اخبار عدد من هؤلاء الناس اننى لم افعل، سواء لم أكن على علاقة بمونيكا او اننى لم أمارس الجنس معها. وانا اعتقد يا سيدى انه عليك ان تسألهم عما اعتقدوا اننى كنت أقول.

س: هل لو شهدوا انك انكرت علاقة جنسية مع مونيكا لوينيسكى او لو أنهم اخبرونا انك انكرت ذلك هل لديك سبب للتشكيك فيهم، فى الأيام التى تلت تفجر القصة، هل لديك أى سبب للتشكيك فيهم؟

كلينتون: لا.

الرئيس كان يسأل تحديدا عما اذا كان يعرف ان مساعديه كانوا غالبا سوف يتم استدعاؤهم أمام هيئة المحلفين العليا.

س: قد يكون هذا تضليلا يا سيدى، وانك كنت تعرف انه بعد نشر مقال «البوست» فى ٢١ يناير وقال ان القاضى ستار سوف يبحث فى ذلك، انك كنت تعرف انهم قد يكونون شهودا. انك كنت تعرف انهم قد يستدعون امام هيئة المحلفين العليا أليس كذلك.

كلينتون: هذا صحيح اعتقد اننى كنت حريصا فيما قلت بعد ذلك. قد أكون قلت شيئا لكل هؤلاء الناس بهذا الشأن ولكننى ايضا عندما كان اى شخص يسألنى عن اى تفاصيل كنت أقول انظر انا لا أريد أن تصبح شاهدا أو أن احولك أنا إلى شاهد أو اعطيك معلومات قد توقعك فى مشاكل. أنا لم أرغب فى الكلام انا لم اتكلم مع الناس عن ذلك.

س: لو أن كل هؤلاء الناس – ولنستثنى منهم مس كورى، فيرنون جوردان، سيد بلومنتال، جون بودستا هارولد ايكز، ارسكين باولز هارى تومسون – بعد تفجر القضية وبعد أن اصبح تدخل القاضى معروفا فى ٢١ يناير، قالوا انك انكرت لهم علاقة جنسية هل تنكر ذلك. ؟

كلينتون: لا

س: ولكنك قلت لنا انك ..

كلينتون: سأقول لك ماذا اعنى بذلك. اقول لك اننى اعنى به عندما بدأوا هذه الشهادة.

س: لقد قلت لنا الآن انك كنت حريصا ولكن هذا قد يكون تضليلا، هل هذا صحيح. ؟

كلينتون: قد يكون ذلك، ان ما كنت احاول أن افعله هو أن اعطيهم شيئا يستطيعون .. شيئا قد يكون صادقا، حتى ولو كان هذا مضللا بمفهوم هذه الشهادة وابقائهم بعيدا عن المشاكل ولنتعامل .. ولنتعامل مع ما كنت اعتقده انه اكثر الاقتراحات سخافة باننى قد دفعت احدا للكذب او بكلمات اخرى حاولت التحريض على الشهادة الزور.

ج – ملخص :

ادلى الرئيس بالتصريحات المضللة الآتية لمساعديه:

الرئيس اخبر مستر بودستا انه لم يتورط فى جنس «باى شكل كان» مع مس لوينيسكى بما يتضمن «الجنس بالفم».

الرئيس اخبر مستر بودستا ومستر باولز ومستر ايكز انه لم يكن على علاقة جنسية مع مس لوينيسكى.

الرئيس اخبر مستر بودستا انه عندما حضرت (مس لوينيسكى) كانت قادمة لترى بيتى (كورى).

الرئيس اخبر مستر بلومنتال ان مس لوينيسكى جاءت اليه وانه قال لها انه لا يستطيع اقامة اتصالات جنسية معها وانها هددته.

الرئيس اخبر مستر بلومنتال انه لا يستطيع تذكر اى مكالمات لمس لوينيسكى اكثر من مرة واحدة عندما ترك لها رسالة على جهاز الرد الآلى.

اثناء شهادة الرئيس امام هيئة المحلفين العليا فقد اقر الرئيس ان تصريحاته لمساعديه بانكار علاقة جنسية مع مس لوينيسكى قد تكون مضللة. وقد عرف الرئيس ايضا انه من المحتمل ان يستدعى مساعديه للشهادة بخصوص اى اتصالات معه حول مس لوينيسكى وانه غالبا توقع ان يكرر مساعدوه تصريحاته فيما يتعلق بمس لوينيسكى لكل المستجوبين بما فى ذلك هيئة المحلفين العليا. وأخيرا رفض هو نفسه الشهادة لعدة أشهر والمزيج بين صمت الرئيس و تضليله لمساعديه كان له الاثر فى تقديم عرض غير صحيح للأحداث لهيئة المحلفين العليا.

يقول الرئيس انه فى الوقت الذى تكلم لمساعديه فانه كان يختار كلماته بعناية كبيرة وذلك

حتى تكون شهادته - من وجهة نظره - صادقة لغويا لأنه كان يشير فقط للجماع الجنسي. وقد ضعف هذا التفسير بشهادة الرئيس امام هيئة المحلفين العليا بأن نفيه قد يكون مضللا . ويتناقض الشهادة بين المساعدين أنفسهم خاصة جون بودستا الذى قال ان الرئيس انكر بالتحديد الجنس بالفم مع مس لوينيسكي، فوق ذلك اصدر البيت الأبيض فى ٢٤ يناير ١٩٩٨ لموظفيه نقاطا للحديث وان هذه النقاط قد تدحض النزاع حول الحقيقة اللغوية للرئيس: نقاط الحديث الرسمية وفقا لرؤية الرئيس الاعتقاد ان العلاقة التى تتضمن الجنس بالفم هى بالطبع «علاقة جنسية». لكل هذه الأسباب فان هناك معلومات جوهرية وموثوق بها ان الرئيس اثر بصورة غير لائقة على الشهود اثناء تحقيقات هيئة المحلفين العليا.

[١١] هناك معلومات جوهرية وموثوق بها ان افعال الرئيس كلينتون منذ ١٧ يناير ١٩٩٨ فيما يخص علاقته بمونيكا لوينيسكى كانت تتعارض مع واجبات الرئيس الدستورية فى تنفيذ القوانين بإخلاص.

قبل واثناء وبعد شهادته المدنية فى ١٧ يناير ١٩٩٨ تعمد الرئيس إخفاء الحقيقة حول علاقته بمس مونيكا لوينيسكى عن الاجراءات القضائية فى قضية جونز واكثر من ذلك ان الرئيس عندئذ كذب تحت القسم لهيئة المحلفين العليا وسهل تقديم آخرين لمعلومات مضللة لهيئة المحلفين العليا.

والرئيس ايضا ضلل الشعب الامريكى والكونجرس فى شهادته العلنية فى ٢٦ يناير ١٩٩٨ والتى انكر فيها اتصالات جنسية، مع مس لوينيسكى ضلل الرئيس وزراءه ومساعديه بإنكاره هذه العلاقة لهم. وبدورهم فإن الوزراء والمساعدين ضللوا الشعب الامريكى والكونجرس بنقل إنكار الرئيس وإعلان اقتناعهم بمصداقية هذه الإنكارات.

وعد الرئيس فى يناير ١٩٩٨ بالتعاون الكامل مع تحقيقات هيئة المحلفين العليا والامداد الأكثر والاسرع فى ذلك الوقت كان مكتب المحقق الخاص يجرى تحقيقا جنائيا وكان عليه توصيل اى معلومات جوهرية وموثوق بها للكونجرس قد تشكل اسسا لتوجيه تهمة خيانة الامانة.

أخر سلوك الرئيس تحقيقات هيئة المحلفين العليا (وبالتالى تأجلت اى اجراءات محتملة للكونجرس) وقد أكد وناشد وسحب واعاد التأكيد على امتياز ادارى (وأكد على امتيازات حكومية أخرى لم تطلب ابدا من قبل فى اجراءات جنائية فيدرالية ضد الحكومة). أكد الرئيس هذه الامتيازات فيما يخص التحقيقات فى اسئلة وقائعية كان الرئيس يعرف اجاباتها بالفعل، ورفض الرئيس ست دعوات للشهادة الاختيارية امام هيئة المحلفين العليا فى الوقت نفسه فإن مساعدى الرئيس ونوابهم جادلوا علنا ان الامر برمته كان تافها وان اية تحقيقات يجب أن تتوقف.

وبعد استدعائه للشهادة فى شهر يوليو قدم الرئيس شهادة غير صحيحة لهيئة المحلفين

العليا فى ١٧ اغسطس ١٩٩٨ فى تلك الليلة قدم الرئيس مرة أخرى شهادة غير صحيحة للشعب الأمريكى والكونجرس معتمدا على ان شهادته المدنية دقيقة قانونا. وقدم الرئيس آنذاك التماسا ضمنيا للكونجرس بعدم اتخاذ اجراء: «ان بلادنا شغلت بهذا الأمر لفترة اطول من اللازم».

واصل الرئيس استراتيجيته فى: (١) خداع الشعب الامريكى والكونجرس فى يناير ١٩٩٨، (٢) إعاقة وتعطيل تحقيق جنائى لمدة سبعة اشهر، (٣) خداع الشعب الأمريكى والكونجرس مرة أخرى فى أغسطس ١٩٩٨.

أ - بداية من ٢١ يناير ١٩٩٨ ضلل الرئيس الشعب الأمريكى والكونجرس فيما يتعلق بحقيقة علاقته مع مس لوينيسكى.

فى ٢١ يناير ١٩٩٨ وهو اليوم الذى نشرت فيه واشنطن بوست مسألة مس لوينيسكى تحدث الرئيس مع مستشاره ديك موريس. وبموافقة الرئيس اجرى مستر موريس استطلاعا للرأى فى ذلك المساء أشارت النتائج إلى ان الناخبين على استعداد لان يغفروا للرئيس الخيانة الزوجية ولكن ليس الحنث باليمين او تعطيل العدالة وعندما اتصل به الرئيس فى ذلك المساء شرح مستر موريس انه بالرغم من ذلك فان الرئيس لا يجب أن يعتذر علنا او يقدم تفسيرا. ووفقا لمستر موريس فان الرئيس رد قائلا:« حسنا علينا اذن أن نفوز فقط»

وفى المساء التالى منع الرئيس مستر موريس من اى خطة تدفع بمونيكا لوينيسكى خارج الماء وأشار الرئيس إلى أن هناك فرصة ضئيلة انها قد لا تكون متعاونة مع ستار ولا نريد ان ننفرها.

وقد تحدث الرئيس نفسه علنا عن الأمر عدة مرات فى الأيام الأولى لتفجر القصة فى ٢٦ يناير كان الرئيس حاسما: «اريد أن اقول شيئا واحدا للشعب الأمريكى اريدكم ان تستمعوا لى سأقول ذلك مرة أخرى لم يكن لى اتصالات جنسية مع هذه المرأة مس لوينيسكى ولم اطلب ابدا من أى شخص ان يكذب ولا مرة واحدة أبدا هذه الادعاءات غير صحيحة». وكان انكار الرئيس المشدد للشعب الأمريكى غير صحيحاً. وتصريحه لم يكن تعليقا مرتجلا فى مؤتمر صحفى على العكس فقد كان كذبة متعمدة ومحسوبة لخداع الكونجرس والشعب الأمريكى.

ب - السيدة الأولى، مجلس الوزراء والعاملون مع الرئيس ومساعدو الرئيس اعتمدوا على، ونقلوا علانية إنكارات الرئيس.

بعد أن كذب الرئيس على الشعب الأمريكى، ناقش مساعدو الرئيس أن الادعاءات ضد الرئيس كانت غير صحيحة بل وبذيئة.

انكرت مسز كلينتون بعنف كل الادعاءات فى ٢٧ يناير ١٩٩٨ بعد يوم واحد من انكار الرئيس العلنى، واقرت بأنه من المؤكد أن الشعب الأمريكى يجب أن يقلق لو أن الرئيس كان له علاقة وكذب لاخفائها. كما اعترفت بأن ذلك كان اهانة جادة للغاية ولكنها اعلنت ان الادعاءات

غير صحيحة – وانه تشنيع سيىء للغاية واشارت ان الرئيس نفى هذه الادعاءات بكل صورها. وسحبت مسز كلينتون التركيز بعيدا عن الرئيس بأن اشارت إلى ان هذه معركة، وصرحت بأنه عندما تتضح الحقائق فإن بعض الاشخاص سيكون عليهم تقديم اجابات.

اعتبر أبرز المسئولين في القسم التنفيذى عملاء اضافيين في الخدعة التى قام بها الرئيس، حيث أعلن مجلس الوزراء ومساعدو البيت الأبيض ان الادعاءات غير صحيحة. وعلى سبيل المثال فإن المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكورى سئل عما اذا كان انكار الرئيس غطى كل اشكال الاتصال الجنسى رد مستر ماكورى بانه اعتقد أن كل امريكى سمعه فهم تماما ما كان يعنيه. وكذلك مديرة اتصالات البيت الأبيض آن لويس والتى قالت فى ٢٦ يناير ١٩٩٨ استطيع أن أقول بتأكيد مطلق ان رئيس الولايات المتحدة لم يكن له علاقة جنسية وذلك لاننى سمعت رئيس الولايات المتحدة يقول ذلك. هو قال ذلك ولا يستطيع ان يكون اكثر وضوحا ولا يستطيع ان يكون اكثر مباشرة. واضافت: الجنس هو الجنس حتى في واشنطن، انا واثقة.

وبعد اجتماع مجلس الوزراء فى ٢٣ يناير ١٩٩٨ والذى قدم فيه الرئيس انكاراته ظهر عدد من اعضاء مجلس الوزراء خارج البيت الأبيض صرحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت أنا أصدق ان الادعاءات غير صادقة على الاطلاق. وبالاضافة إلى النفى الحاسم للرئيس كلينتون كانت هناك جبهة موحدة من المستشارين المقربين للرئيس ساعدوا على تشكيل رؤية للمسألة.

ج – انتهك الرئيس الامتياز التنفيذى بصورة مكررة وغير مشروعة لإخفاء ادلة عن سوء سلوكه عن هيئة المحلفين العليا.

عندما أثيرت الادعاءات حول مس لوينيسكى فى البداية ابلغ الرئيس الشعب الأمريكى انه سيتعاون تماما واخبر جيم ليريد :« اننا نفعل ما فى وسعنا هنا لنتعاون» . وصرح لمحطة الراديو القومى :« لقد اخبرت الشعب اننى ساتعاون فى هذه التحقيقات واتوقع ان اتعاون معها.. سأفعل افضل ما عندى للتعاون مع التحقيقات» ، واخبر رول كول: «سأتعاون مع هذا التحقيق واريد أن أتعاون».

مثل هذا التعاون لم يظهر، و قد اظهر اتجاه البيت الأبيض تكرار التماس العمل بمبدأ الامتياز التنفيذى القائم على الدستور بوضوح عدم التعاون هذا . فى عام ١٩٩٤ اصدر مستشار البيت الأبيض لويد كاتلر رأيا أن ادارة كلينتون لن تستغل الامتياز التنفيذى فى قضايا تتعلق بأخطاء شخصية لأى مسئول حكومى . على اى حال فى عام ١٩٩٨ فقد خلط الرئيس الابعاد الرسمية والشخصية إلى درجة ان مستشاره الخاص سجل فى رسالة قانونية ارسلت إلى محكمة الولايات المتحدة للاستئناف دائرة كولومبيا: انه بطريقة حقيقية للغاية وذات مغزى فان اهداف وليام جيفرسون كلينتون الشخصية وادارته (كلينتون البيت الأبيض) هى شئ واحد. والشئ نفسه حدث بعد بداية تحقيقات مونيكا لوينيسكى حيث طلب الرئيس الامتياز التنفيذى لشهادة خمسة شهود بروس لندساى، شيريل ميلز، نانسى هرنرايش،

سيدنى بلومنتال ولانى بروير، هذه الادعاءات كانت لا اساس لها، وحتى للاتصالات الرسمية من خلال فرصة الامتياز. فقد قضت المحكمة العليا فى سابقة ليس لها مثيل فى عام ١٩٧٤ فى قضية الولايات المتحدة ضد نيكسون ان الامتياز التنفيذى يفتح طريقا امام الاحتياج الملح للحصول على دليل فى الاجراءات الجنائية.

ان تأكيد الرئيس على الامتياز التنفيذى لمس هرنرايش وهى مساعدة تدير اعمال السكرتارية للمكتب البيضاوى - كان تافها. ففى الوقت الذى كان الرئيس فيه يؤكد على الامتياز التنفيذى لمس هرنرايش أدلت المساعدة الأخرى للرئيس (بيتى كورى) بشهادتها بشكل شامل.

واستنادا إلى نيكسون فقد سجل مكتب المحقق الخاص حركة لإجبار هرنرايش وليندساى وبلومنتال على الشهادة وعقدت محكمة الولايات المتحدة جلسة استماع فى ٢٠ مارس وقبل جلسة الاستماع مباشرة اسقط البيت الأبيض بدون ابداء تفسير طلب الامتياز التنفيذى لمس هرانرايش.

فى ٤ مايو ١٩٩٨ حكمت القاضية نورما هولداى جونسون ضد الرئيس كلينتون فى مسألة الامتياز التنفيذى، وبعد أن قدم البيت الأبيض مذكرة استئناف قدم مكتب المحقق الخاص عريضة مستعجلة لاعادة النظر فى القضية قبل اصدار الحكم فى المحكمة العليا وفى الحال اسقط الرئيس طلبه للامتياز التنفيذى ولم تكن التكتيكات المعمول بها فى البيت الأبيض مقيدة للعملية القضائية ففى ٢٤ مارس اثناء رحلة الرئيس إلى افريقيا سئل عن تاكيده على الامتياز التنفيذى اجاب: يجب عليك ان تسأل شخصا يعرف . واضاف أيضا: لم اناقش ذلك مع المحامين انا لا أعرف.

لم يكن هذا حقيقيا فقد سجل اعلانا فى المحكمة فى ١٧ مارس (اى قبل سبعة أيام من تصريح الرئيس العلنى بالجهل) ابلغ فيه تشارلز إف سى راف مستشار البيت الأبيض القاضية جونسون انه ناقش الأمر مع الرئيس الذى أمر بالتأكيد على الامتياز التنفيذى.

واستمر التلاعب وذلك لأن الرئيس اسقط طلب الامتياز التنفيذى اثناء تعليق فى المحكمة العليا للولايات المتحدة حيث كان معتقدا أن الرئيس لن يتمسك طويلا بالامتياز التنفيذى الا أن هذا الافتراض اثبت خطأه فقد ظهر محامى الرئيس لانى بروير امام هيئة المحلفين العليا فى ٤ أغسطس ١٩٩٨ والتمس الامتياز التنفيذى ولم يجب مثلا عما اذا كان الرئيس اخبره حول علاقته مع مونيكا لوينيسكى وعما اذا كانا يناقشان الهدايا التى كان قد اعطاها لمس لوينيسكى فى ١١ اغسطس ١٩٩٨ رفضت القاضية جونسون طلب الامتياز التنفيذى كأساس لرفض الشهادة، وطلبت مستر بروير للشهادة.

فى ١١ أغسطس ١٩٩٨ شهد شريل نائب مستشار البيت الأبيض، وأكد مكررا ان الامتياز التنفيذى كان بناء على توجيه الرئيس وكان عرض الطلب لافتا للانظار لم يكن الامتياز مؤكدا فقط لاتصالات مس ميلز مع الرئيس وأنما ايضا للعاملين الأعلى مركزا والعاملين فى مكتب

مستشار البيت الأبيض وايضا لاتصالات مس ميلز مع المحامين الخاصين بالرئيس والمحامين الخاصين بالشهود امام هيئة المحلفين العليا وبيتى كورى.

فى ١٧ أغسطس شهد الرئيس امام هيئة المحلفين العليا وبناء على طلب احد المحلفين ، فقد سأل مكتب المحقق الخاص الرئيس حول تأكيد للامتياز التنفيذى وسبب اسقاطه الطلب قبل المحكمة العليا . اجاب الرئيس لم اكن فى الحقيقة ارغب فى تقديم طلب امتياز تنفيذى فى هذه القضية بعد أن وصلت للتقاضى وذلك حتى - ونحن لم نتخل من حيث المبدأ عن هذه المسألة بدون الحصول على حكم قضائى عليها . كنت اشعر بقوة اننا يجب الا ننسب انتصارك إلى موضوع الامتياز التنفيذى. اربعة أيام بعد هذا البيان تحت القسم وفى ٢١ اغسطس ١٩٩٨ سجل الرئيس التماس استئناف فيما يخص طلب الامتياز التنفيذى للينى بروير والذى كانت القاضية قد رفضته قبل عشرة ايام (وقبل ستة ايام من شهادة الرئيس). وبالاضافة إلى ذلك وقف بروس لندساى مرة أخرى امام هيئة المحلفين العليا فى ٢٨ أغسطس ١٩٩٨ وأكد الرئيس مرة أخرى على الامتياز التنفيذى فيما يخص الشهادة وذلك على الرغم من ان الرئيس اسقط طلب الامتياز التنفيذى لبروس ليندساى عندما كانت القضية تنظر امام المحكمة العليا للولايات المتحدة فى يونيو.

لم يكن الامتياز التنفيذى هو الطلب الوحيد للامتياز الذى قدم لهيئة المحلفين العليا ليحول دون جمع المعلومات المتصلة بالتحقيق . دعم الرئيس ايضا محاولة أفراد الخدمة السرية لاستغلال جديد لحق الحصانة الوظيفية برفض طلبهم بخصوص المثول للشهادة امام مكتب المحقق الخاص. وكانت الدائرة المختصة ومحكمة استئناف الولايات المتحدة ومحكمة دائرة كولومبيا قد رفضت طلب الامتياز. كان التقاضى سببا للفوضى سواء للخدمة السرية أو لهيئة المحلفين العليا . ويدل على تفاهة الطلب قرار رئيس القضاة برفض طلب الخدمة السرية لمهلة بدون حتى ارجاع الأمر للمحكمة . كل هذا التقاضى كان سيصبح غير ضرورى لو كان الرئيس قد شهد فى فبراير بدلا من اغسطس او اتخذ موقف بإتاحة الحقائق المتعلقة لهيئة المحلفين العليا .

د - رفض الرئيس ست دعوات للشهادة امام هيئة المحلفين العليا وبذلك اجل قرار استكشاف لهذا الأمر، ثم رفض بعد ذلك اجابة الأسئلة المتعلقة امام هيئة المحلفين العليا عندما شهد فى اغسطس ١٩٩٨ .

قدم مكتب المحقق المستقل ست دعوات للرئيس للشهادة أمام هيئة المحلفين العليا . صدرت الدعوة الأولى فى ٢٨ يناير ١٩٩٨ . كرر مكتب المحقق الخاص بالنيابة عن هيئة المحلفين العليا فى ٤ فبراير، ٩ فبراير، ٢١ فبراير، ٢ مارس، ١٣ مارس. رفض الرئيس كل دعوة . اضر رفضه - المتكرر على نحو مطول - تحقيقات مكتب المحقق الخاص.

فى النهاية وفى مواجهة تصرفات الرئيس طلب مكتب المحقق المستقل النظر بعين الاعتبار لاصدار امر استدعاء للشهادة. فى ١٧ يوليو ١٩٩٨ قدم مكتب المحقق المستقل امر الاستدعاء

وذلك بالتنسيق مع تصرف هيئة المحلفين العليا للمستشار الخاص للرئيس. تطلب امر الاستدعاء مثول الرئيس فى ٢٨ يوليو ١٩٩٨للشهادة.

طلب الرئيس تأجيل شهادته وبعد فترة قصيرة من جلسة استماع امام الدائرة المختصة فيما يتعلق باستمرار موقف الرئيس فى تأجيل الشهادة، توصل الرئيس ومكتب المحقق الخاص إلى اتفاق يقوم على ان يشهد الرئيس فى ١٧ اغسطس على شريط فيديو حى لهيئة المحلفين العليا. وجه الرئيس كلمة للشعب فى احتفال روز جاردن فى ٣١ يوليو ١٩٩٨ قال فيها: «انا اتطلع لهذه الفرصة للشهادة وسأفعل ذلك بصورة كاملة وصادقة تماما». فى بداية مثوله امام هيئة المحلفين العليا قال الرئيس كلاما مشابها : «اريد أن اجيب على كل سؤال بشكل محدد وكامل على قدر ما استطيع» . بعد ذلك قرأ الرئيس شهادة سابقة التحضيرأقر فيها بوجود علاقة حميمة غير لائقة مع مس لوينيسكى، وعلى عكس تصريحه بانه سوف يجيب على كل سؤال فان الرئيس رفض اجابة اسئلة محددة حول هذه العلاقة واكتفى بالاشارة إلى انه لم يكن جماعا ولم يتضمن التلامس المباشر لصدر مس لوينيسكى واعضائها التناسلية.

هـ - ضلل الرئيس الشعب الأمريكى والكونجرس فى بيانه العلنى فى ١٧ اغسطس ١٩٩٨ عندما صرح ان اجاباته فى شهادته المدنية فى يناير كانت دقيقة قانونا.

خاطب الرئيس الأمة فى مساء ١٧ اغسطس ١٩٩٨ بعد مثوله امام هيئة المحلفين العليا، ولم يذكر الرئيس الحقيقة وقال : «كما تعرفون فى شهادتى فى شهر يناير وجهت لى اسئلة حول علاقتى بمونيكا لوينيسكى لم اقدم معلومات طواعية على الرغم من ان اجاباتى كانت دقيقة قانونا وكما اوضح هذا التقرير فان بيان الرئيس فى شهادته المدنية لم يكن دقيقا قانونا، وليس من المقنع انه كان يعتقد ذلك . لقد كان هناك تزييف متعمد وضع لتغطية الحقيقة حول علاقة الرئيس الجنسية مع مونيكا لوينيسكى.

ان ادعاء الرئيس أن شهادته اثناء الدعوى المدنية كانت دقيقة قانونا - التى وجهها لهيئة المحلفين العليا وللشعب الامريكى فى ١٧ أغسطس - يعتبر نوعا من الخداع والاخفاء الذى صاحب علاقته بمونيكا لوينيسكى منذ أول لقاء جنسى بينهما فى ١٥ نوفمبر ١٩٩٥.

و - ملخص:

فى هذه القضية قدم الرئيس وتسبب فى بيانات كاذبة للشعب الامريكى حول علاقته بمس لوينيسكى . وكذلك أدلى الرئيس ببيانات كاذبة حول ما اذا كان كذب تحت القسم او عطل العدالة فى الدعوى المدنية. وذلك بتأكيده علانية فى يناير ١٩٩٨ انه :« لم يكن لى اتصالات جنسية مع هذه المرأة.. وهذه الادعاءات كاذبة» . وكذلك تسبب الرئيس بشكل فعال فى تأخير استجواب برلمانى محتمل ، ثم عطله بعد ذلك مرة أخرى بالاصرار على الامتياز التنفيذى ورفض الشهادة لستة اشهر اثناء تحقيقات المحقق المستقل. كل هذا يقدم معلومات جوهرية وموثوق بها قد تشكل اساسا فى توجيه الاتهام بخيانة الامانة للرئيس.

كلينتـــون فـى مهـب الريـــح

الخيارات المتاحة أمام الرئيس كلينتون الآن هى : الاستقالة أو التوصل إلى صفقة سياسية للاكتفاء «بتوبيخه» أو الدخول فى معركة شرسة طويلة مع الكونجرس قد تؤدى إلى أن يصبح أول رئيس أمريكى يعزل من الرئاسة . بعد قراءة التقرير الذى تقدم به المحقق الخاص كينيث ستار والاستماع إلى محامى كلينتون دافيد كيندال وإجراء مناقشات عديدة مع قيادات متنوعة لا أجد أمام كلينتون أى خيار رابع . فحتى لو أثبتت بقية الوثائق الخاصة بالتحقيق التى سلمت للكونجرس ولم يكشف النقاب عنها بعد ، وأن بعض ما تضمنه تقرير ستار يمكن التشكيك فيه قانونيا ، فإن هناك فى التقرير ما لا يمكن الدفاع عنه حتى على أساس قانونى محض ، رغم دفاع محامى كلينتون كما قال السيناتور الديموقراطى والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية بوب كيرى ، كما لن يكفى لرفض التقرير اتهام ستار بالمغالاة فى التركيز على الجنس لمجرد أن تقريره امتلأ بأدق التفاصيل الجنسية لعلاقة كلينتون بمونيكا خلال عشرة لقاءات ، إذ أن بعض هذه اللقاءات قد تمت بالقرب من المكتب البيضاوى وأثناء مناقشته لأمور الدولة على التليفون مع أعضاء الكونجرس ! ولكن لماذا لا يوجد خيار رابع ؟ وما هو الدور الذى سيلعبه الرأى العام فى هذه الدراما ؟

لابد أولا من توضيح سير العملية الدستورية التى بدأت تأخذ مجراها بعد أن هبط فجأة ٣٦ صندوقا من وثائق التحقيق فى قضية مونيكا لوينسكى على أعضاء الكونجرس «كالديناصور» الذى أرعب الجميع ، لا فرق فى ذلك بين ديموقراطى أو جمهورى ! فلم يكن أحد يتوقع أن يبعث كينيث ستار بكل هذه الوثائق بهذه السرعة بحيث يضطر الكونجرس لاتخاذ موقف منها قبل انتخابات الكونجرس النصفية التى ستجرى فى ٣ نوفمبر القادم .

لابد من توضيح الخطوات التى ستسير عليها العملية الدستورية ، بسبب الخلط فى أذهان الكثيرين وحتى فى بعض وسائل الإعلام العربية بين كلمة impeachment التى استخدمت فى الدستور الأمريكى لمقاضاة الرؤساء أو كبار رجال الدولة مثل القضاة ، وبين الإدانة conviction . فكثيرا ما ترجمت الكلمة الأولى فى بعض التقارير الصحفية على أنها «إدانة» فى حين أنها تعنى العملية التى قد تؤدى فى نهايتها إلى توجيه التهمة رسميا للرئيس بارتكاب جريمة «الخيانة» أو قبول الرشوة وغير ذلك من جرائم كبرى أو سلوك سيىء آخر قد لا يرقى تماما إلى هذه المرتبة . ومجلس النوب هو الجهة التى تقوم بعقد جلسات استماع علنية تمهيدا لتوجيه هذه التهمة ثم ينعقد مجلس الشيوخ برئاسة رئيس المحكمة العليا ليبحث فى التهمة ويقرر إما أن يبرىء ساحة الرئيس أو يدينه فيعزل .

ولم يسبق أن تحرك الكونجرس فى تاريخ أمريكا فى اتجاه توجيه التهمة للرئيس إلا مرتين ، مرة سنة ١٨٦٨ بعد تولى أندرو جونسون الرئاسة عقب اغتيال الرئيس لينكولن سنة ١٨٦٥ ودخوله فى نزاع مع الكونجرس حول الطريقة التى يمكن بها إعادة بناء الجنوب بعد هزيمته فى الحرب الأهلية . ولكن جونسون أفلت من العزل بفارق صوت واحد فى مجلس الشيوخ . أما فى قضية ووترجيت فإن نيكسون قد استقال قبل أن يوجه مجلس النواب التهمة رسميا له ، وذلك بعد أن علم بأنه لا يملك من الأصوات فى المجلس ما يكفى لإحباط توجيه التهمة له .



وبالنسبة لكلينتون ، فإننا مازلنا في الخطوة الأولى من العملية التي يمكن أن تأخذ عدة أشهر (ووترجيت استمرت ٧ أشهر) . فقد تسلم مجلس النواب تقرير المحقق الخاص ، وكلف اللجنة القضائية بالمجلس - المشكلة من ٣٧ عضوا - بالاطلاع على التقرير المكون من ٤٤٥ صفحة ومحاضر التحقيق وملحقاتها وشرائط التسجيل والفيديو لتقرر قبل يوم ٢٨ سبتمبر الجاري إذا ما كان هناك ١١ دليلا كما جاء في تقرير ستار ، تبرر البدء في التحقيق إذا كان كلينتون فعلا قد حنث باليمين وأعاق العدالة وحاول التأثير على شهادة الشهود وأساء استخدام منصبه . فإذا أقرت اللجنة أن هناك هذه الأدلة أو بعضها فإن الموضوع يرفع لمجلس النواب بكامل هيئته فإذا ما وافق المجلس بدوره بدأت اللجنة القضائية تحقيقاتها في جلسات مفتوحة لترى إذا ما كان يمكنها التوصية لمجلس النواب بأن هناك فعلا ما يبرر توجيه تهمة مخالفته للدستور . وبعد موافقة المجلس يحال الموضوع إلى مجلس الشيوخ الذي يعقد جلسات المحاكمة الفعلية للرئيس برئاسة رئيس المحكمة العليا بهدف عزله أو تبرئة ساحته . وهنا يقوم أعضاء مجلس النواب ومستشارهم القانوني بدور المدعي العام ، في حين يقوم أعضاء مجلس الشيوخ بدور المحلفين ، أما القاضي فهو رئيس المحكمة العليا . أي أن الموضوع يمكن أن يمتد عدة أشهر كما حدث في ووتر جيت .

فهل يمكن أن يظل موضوع البت في هذه القضية معلقا طوال هذه المدة ؟ يؤكد معظم المراقبين صعوبة ذلك . إذ لا يمكن أن تجمد التحديات الخارجية دعك من التحديات الداخلية طوال الوقت الذي ينزف فيه رئيس أمريكا بعد أن أطلعت الجماهير في الداخل كما اطلعت الملايين في الخارج عن طريق الانترنت على تفاصيل ما قام به من تلطيخ لسمعة الرئاسة الأمريكية وتقليص لهيبة القوة العظمى الوحيدة وتشكيك في قدرتها على مواجهة هذه التحديات انتظارا لما تتمخض عنه التحقيقات فيما ارتكبه من أخطاء .

وهناك اتجاه قوي في الكونجرس بألا تعلق جلسات الكونجرس كما جرت العادة لكي يقوم أعضاؤه بحملاتهم استعدادا للانتخابات النصفية ، وإنما يأخذ الأعضاء راحة قصيرة يتم بعدها وقبل إجراء هذه الانتخابات البت فيما إذا كان يجب أن تبدأ عملية الـ impeachment أي البدء في التحقيقات تمهيدا لتوجيه الكونجرس التهمة لكلينتون بأنه خرق الدستور .

ولكن ما الذي فعله كلينتون على وجه التحديد في رأى ستار حتى يعرض نفسه ويعرض الشعب الأمريكي لهذه المحنة التي لا يفوقها في قسوتها سوى هزيمة أمريكا في حرب أو انتحار أو اغتيال رئيس . بالنسبة لتهمة الحنث باليمين هناك كذبه تحت القسم وأمام هيئة محلفين كبرى في قضية باولا جونز يوم ١٧ يناير الماضي عندما قال كلينتون إنه لم يقم أي علاقة جنسية أو علاقات جنسية من أي نوع مع مونيكا لوينسكي ولا يذكر أنه قد انفرد بها في أي وقت ! ثم عاد وكذب مرة أخرى أمام هيئة المحلفين الكبرى يوم ١٧ أغسطس حول الموضوع نفسه وإن يكن قد اعترف بإقامة «علاقة غير لائقة» .

لماذا كل هذه التفاصيل الجنسية ؟!

ولكن تقرير ستار قدم من الدلائل ما يؤكد أنه مارس العملية الجنسية مع مونيكا عشر مرات ووفقا لتعريف هذه العملية الذي أقسم تحته بأنه لم يقم أي علاقة جنسية معها ، أي أنه كما أدعى لم يكتف «بشفتيها» التي لم تذكر تحديدا في هذا التعريف ، وإنما تجاوز ذلك إلى استخدام يديه وفمه على صدرها ، كما كان يمد يده لتصل إلى أماكن أكثر حساسية جنسيا ! وهناك من التفاصيل ما يثير

الغثيان لشذوذه ، وسائله المنوى على فستانها الأزرق مما أعطى ستار الدليل المادى القاطع الذى بدأ انهيار كلينتون أمامه .

كما حاول ستار أن يثبت أن كذب كلينتون متوطن فى شخصيته . فقد كذب على صديقه الحميم فيرنون جوردان عندما حدثه عن علاقته بمونيكا ، وكذب على كبار معاونيه وعلى وزرائه وهو ينظر مباشرة فى أعينهم ، كما كذب على شعبه وهو يؤكد بإصبعه المرة تلو المرة أنه لم يكن له أى علاقة جنسية مع «الانسة مونيكا لوينسكى» والسؤال الذى سأله معظم المعلقين هو : إذا كان الرئيس كاذبا بفطرته على هذا النحو ، فكيف يمكن تصديقه عند تناوله لأى مواضيع تتعلق بشئون الدولة ؟! .

كما قال البعض إنه إذا كان لا يستطيع أن يحتفظ بسرواله فى مكانه الطبيعى حتى فى مقر عمله وبالقرب من المكتب البيضاوى الذى يجتمع فيه مع الرؤساء والملوك الأجانب ، ولا حتى أثناء تناوله لشئون الدولة على التليفون مع قيادات الكونجرس على النحو الذى أوضحه التقرير بالتفصيل ، ألا يدل هذا على أنه يحتاج إلى علاج نفسى كما اعترف عدد من مؤيديه وفى مقدمتهم النائب دافيد بانيور أحد أهم المدافعين عنه ؟!

أورد ستار هذه التفاصيل الجنسية ضمن تفاصيل أخرى كثيرة لأنها على حد قوله تثبت بما لا يدع أى مجال للشك فى أن كلينتون كان يكذب طوال الوقت عن علاقته بمونيكا ، ولكى يشكك بالتالى فى قيادته السياسية للبلاد . ولكن أيا كانت دوافع انتقامه من كلينتون وهى كثيرة بعد هجوم مستشاريه عليه طوال المدة الماضية ، إلا أن الدوافع شىء والحقائق شىء آخر .

وبجانب الحنث باليمين فهناك دلائل أخرى فى تقرير ستار أثارت أيضا حتى مؤيدى كلينتون ، وإن كانت غير قاطعة قانونيا مثل اتفاقه الضمنى مع مونيكا على ضرورة الإدلاء بشهادات كاذبة لتغطية حقيقة علاقتهما الجنسية،وهو اتفاق وصل إلى حد أنهم قاما معا «ببروفة» على كيفية تنفيذ ذلك عمليا ! كما أن على الكونجرس أن يتحقق إذا ما كان كلينتون قد استخدم قوة الرئاسة أيضا كما أدعى ستار لتغطية الحقيقة أو للتأثير على الشهود لكى يدلوا بغير الحقيقة كما فعل مع سكرتيرته بيتى كورى .

ولكن من المؤكد فى جميع الأحوال أن تقرير ستار قد نال من صورة كلينتون إلى حد خطير ، فعلى سبيل المثال ، لم يتردد جورج ستفانوبولوس الذى كان أهم وأقرب مستشارى كلينتون خلال فترة رئاسته الأولى فى أن يشير فى برنامج تليفزيونى إلى موطن ضعف خطير آخر فى شخصية رئيسه السابق . فقد أشار إلى الطريقة التى «استخدم» بها مونيكا كشىء يمكن استعماله ثم إلقائه فى صندوق الزبالة . فقد مارس الجنس معها مرة «ولم يكن يعرف حتى اسمها» كما اعترفت مونيكا لستار . وعندما هددته بإفشاء علاقتهما حاول تهدئتها بأن ألمح إلى أنها قد تشاركه حياته فى المستقبل ، لأنه لا يعلم إذا كانت ستظل هيلارى معه بعد انتهاء رئاسته . ثم عندما كررت تهديدها «فإنه نادى على أحد مساعديه وشرع فى تحطيمها!» ثم قال ستفانوبولوس إن كلينتون قد خدع مونيكا فى كل خطوة على طريق علاقتهما وهو ما يجعل من الصعب أن يتمتع بالاحترام .

هل هو تمثيل ؟

وعن هذه الزاوية بالذات قالت كوكى روبرتس المعلقة التليفزيونية المعروفة وأحد أبرز المتخصصين فى شئون الكونجرس أنه سيصعب عليها وعلى الناس تصور احترام الناس لكلينتون بعد كل التفاصيل التى أذيعت عن كيفية ممارسته الجنس مع مونيكا ، إذ ستظل هذه التفاصيل لاصقة فى

صورته فى أذهان الناس كلما رأوه . وبالطبع أدت هذه الصورة إلى الهجوم على كلينتون بالكلمة وبالصورة وبالنكات اللاذعة !

بالطبع لم يقف كلينتون مكتوف اليدين أمام هذا الهجوم الذى انهال عليه من كل جانب حتى من داخل مجلس وزرائه . فلجأ إلى ما يجيده كل الإجادة وهو قيامه بشن حملة وكأنها حملة انتخابات . ولكن بدلا من طلب الأصوات كان يطلب الصفح والغفران فى اجتماعاته المختلفة بدءا بقيادات حزبه الديموقراطى وانتهاء بمونيكا وعائلتها عبر مجلس وزرائه والقيادات الدينية ومنها القيادات الإسلامية فى أمريكا .

من الطريف أن نذكر هنا أن عاطف هاردن المدير التنفيذى المجلس الإسلامى فى واشنطن الذى حضر الاجتماع مع القيادات الدينية صرح بعد هذا الاجتماع «بأن كلينتون قد ارتكب عملا لا يمكن الدفاع عنه ولكنه عمل ليس من المستحيل غفرانه ، وبناء على مناقشات تمت مع العارفين بشئون الإسلام ، فإننى شخصيا مستعد لأن أغفر له وإن يكن الغفران لله فى آخر المطاف» ، فكان ذلك أول صفح يصدر من ممثل لجماعة دينية عن كلينتون !

ومع ذلك يبقى السؤال إلى أى حد كان هذا الإعراب عن الندم العميق وطلب الغفران تعبيرا صادرا من القلب ، وليس فصلا جديدا من ممثل بارع معروف بأنه يذرف الدمع بسهولة طفل فى الثامنة من عمره ؟! ومن ثم لم يكن غريبا أيضا أن تقوم شالايلا وزيرة الخدمات الاجتماعية والإنسانية بالهجوم عليه بشدة أثناء طلبه الصفح من وزرائه . ثم سألته بحدة إذا كانت هذه آخر مرة يقوم بما قام به وإذا كان لن يضللها مرة أخرى ! (كانت شالايلا ذات الأصل العربى قد صدقته عندما اجتمع مع وزرائه بعد انفجار فضيحة مونيكا وأكد لهم أنها بغير أساس على الإطلاق ، فخرجت شالايلا لتؤكد للصحافة فى تحمس ظاهر أنها تصدق الرئيس كلية !) .

ولكن رغم هذه الحملة التى طلب فيها الصفح والغفران على تضليله لشعبه ولأسرته وللقيادات المختلفة ، فإن كلينتون قال فى آخر الحملة إنه قد أمر محاميه بأن يقوم «بشن أقوى دفاع» عنه ؟ ولكن على أى أساس بالضبط ؟

سفسطة قانونية ضارة

وهنا تكمن الورطة التى يعانى منها كلينتون خصوصا أن هناك احتمالات قوية بأن توصى اللجنة القضائية ببدء جلسات الاستماع تمهيدا لتوجيه مجلس النواب له تهمة خرقه للدستور . فقد ركز دافيد كيندال محاميه على أن كلينتون «قانونيا» لم يحنث باليمين ، لأنه قد أجاب عندما سئل عما إذا كان قد أقام علاقة جنسية مع مونيكا وفقا لفهمه هو لبعض الكلمات التى جاءت فى التعريف الملتوى الذى استقر عليه رأى المحكمة لهذه العلاقة ! .

وقد هاجم حتى أكثر المدافعين عن كلينتون هذا الأساس الواهى للدفاع عنه ، والذى لابد أن يكون كلينتون قد وافق عليه مما مثل تناقضا واضحا بين طلبه الصفح والغفران واعترافه بأنه ضلل الجميع عندما أنكر علاقته الجنسية بمونيكا ، وبين ما يقوله محاميه بأنه «قانونيا» لم تكن هناك مثل هذه العلاقة وفقا لفهم كلينتون ! كما أن الأغرب أن يتمسك المحامى فينكر هذه العلاقة على أساس أن مونيكا هى التى مارست الجنس «على» كلينتون أى ليس «معه» أما هو فلم يمارس الجنس لا عليها ولا معها ، على أساس أنها هى التى استخدمت فمها فى العملية الجنسية! ولكن ماذا عما فعلته يداه هو؟! بل وفمه أيضا وإن يكن على مواضع أخرى فى جسدها؟!

أما عما قال محاميه عن أن كل ما جاء فى تقرير ستار عن هذه التفاصيل الجنسية ، إنما جاء

على لسان طرف واحد فقط غير مدعوم بأقوال أحد آخر ، فإن حتى بعض أصدقاء كلينتون أشاروا إلى أن ستار قد استشهد بثمانية أشخاص منهم والدتها ! .

كما أنه من الغريب فى رأى حتى المدافعين عن الرئيس أن يتمسك المحامى بالحجة التى كانت تقول انها كانت علاقة شخصية لا دخل لها بعمله بعدما تخلى كلينتون نفسه عن هذه الحجة .

ومن ثم فإن كلينتون يقع حاليا تحت ضغوط كبيرة بأن يسد الفجوة بسرعة بين موقفه المطالب بالصفح والغفران ، وبين السفسطة القانونية التى يضطلع بها محاميه قبل أن يتطور الزخم المضاد له حتى داخل قيادات حزبه فيصبح تيارا يستحيل مقاومته مما يهدد بفتح جلسات الاستماع العلنية فى مجلس النواب فى وقت قريب جدا تمهيدا لمحاكمته فى مجلس الشيوخ . غير أن الكثيرين يعتقدون أن هذه الفجوة متفق عليها وأن كلينتون مازال يمارس لعبته المفضلة فى التهرب من المسئولية عن طريق التلاعب بالكلمات على أمل أن يستوعب الرأى العام أكثر فأكثر بمرور الوقت الصدمة التى سببها له ما جاء فى تقرير ستار بحيث يصبح التأييد الذى يتمتع به سياسيا - وإن يكن ليس أخلاقيا - قوة لا يستطيع أعضاء الكونجرس تجاهلها خوفا من تحول أصوات ناخبيهم ضدهم . وقد سافر معظم أعضاء الكونجرس بالفعل لمقاطعاتهم الانتخابية لجس نبض جماهيرهم تجاه التطورات الأخيرة قبل الاستقرار على موقفهم النهائى .

ومن ثم فإنه رغم زيادة عدد الصحف التى تطالب كلينتون بالاستقالة وكان آخرها «يو إس نيوزن» كبرى الصحف اليومية من ناحية التوزيع ، فإن احتمال خضوعه لهذه المطالبة غير وارد الآن على الأقل . فبجانب أن الاستقالة لا تتفق مع طبيعة كلينتون ، فإنه لا يمكنه تجاهل أنه إذا استقال فإنه سيحرم من معاش رئيس الجمهورية ومن الحراسة الشخصية ومن طاقم الموظفين الذى تدفع الدولة مرتباتهم بعد انتهاء رئاستهم . ولكن الأخطر هو أنه سيعرض نفسه للمحاكمة مدنيا إلا إذا حصل على وعد من نائبه آل جور الذى سيخلفه فى الرئاسة ، بإصدار عفو عنه كما حدث عندما صدر عفو جيرالد فورد عن نيكسون ، ولكن هذا العفو كلف فورد خسارة أول انتخابات رئاسية خاضها بعد ذلك!

كما أن الأهم من وجهة نظر كلينتون أنه حتى بعد كل ما جاء فى تقرير ستار فمازال يتمتع فى بعض الاستطلاعات بنسبة التأييد نفسها التى كان يتمتع بها أى حوالى ٦٢٪ (استطلاع سى. إن . إن) ، وحتى إذا كانت هذه النسبة قد انخفضت فإنها لم تنخفض إلى أقل من ٥٩٪ (استطلاع واشنطن بوست) بينما يعارض ٥٦٪ توجيه تهمة خرق الدستور إليه . كما أن جميع الاستطلاعات تتفق على أنه مازال أكثر القيادات الأمريكية شعبية .

ولكن - وبحروف كبيرة - فإن هناك ٥٧٪ يوافقون على توبيخ الكونجرس له ، وهذا ما يعتقده أيضا عدد متزايد بين القيادات الديموقراطية داخل وخارج الكونجرس .

إن الحكم النهائى من جانب الجماهير لم يصدر فى القضية بعد . وفى انتظار ذلك فإن الكونجرس يجد نفسه الآن بين شقى الرحى : بين موقف شعبى لم يتبلور تماما بعد لا يمكن له أن يغفله ، وموقف دستورى يتأرجح بين التيارات السياسية داخل الحزبين الديموقراطى والجمهورى .

محمد وهبى

عن مجلة المصور

١٨ سبتمبر ١٩٩٨



فضيحة العصر بالصور



الخلاف محتدم بين الجمهوريين والديمقراطيين حول نشر شريط الفيديو الذى يسجل شهادة كلينتون



بيتى كورى سكرتيرة الرئيس سهلت اللقاءات ا "رامية

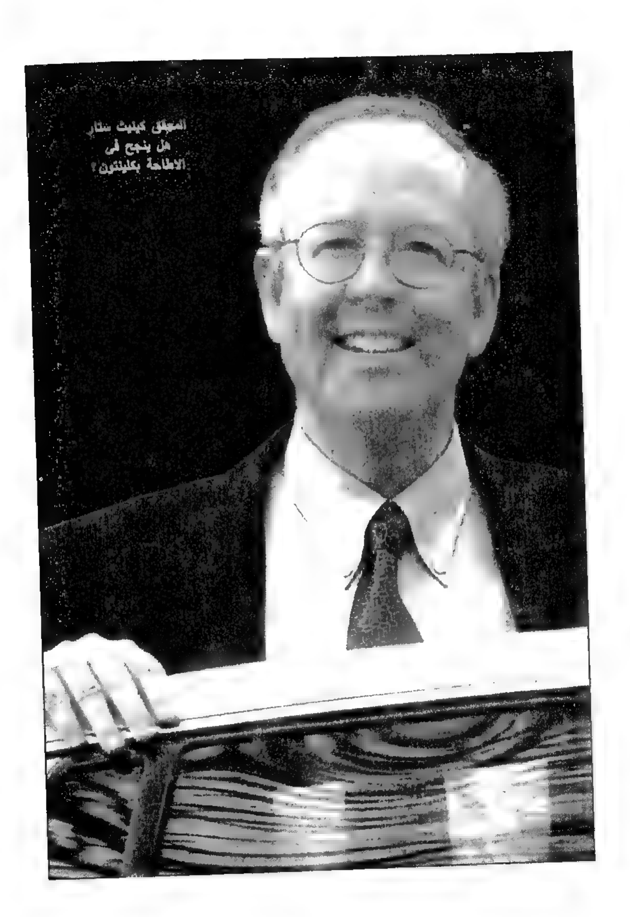
آثار الإعصار
على وجه
كلينتون



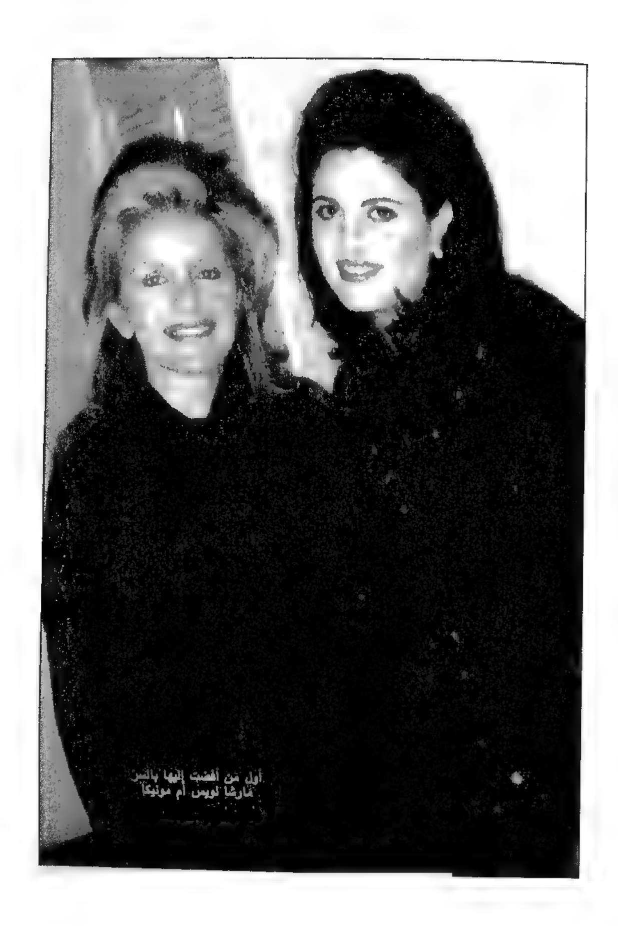
دموع الندم.. هل تغفر له أمام هيلارى؟!



مونيكا مع ليندا تريب التى أفشت سر العلاقة



المحقق كينيث ستار
هل ينجح في
الاطاحة بكلينتون؟



أول من أفضت إليها بالسر
مارشا لويس أم مونيكا



بعد الكشف عن الفضيحة مونيكا مع المتحدثة باسمها

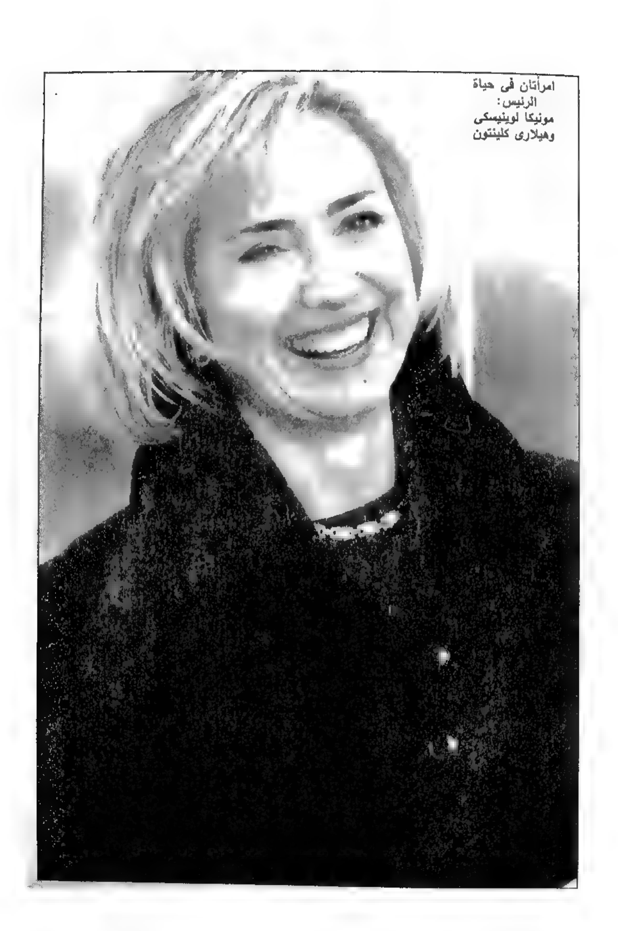


كاثلين ويلى هى الأخرى
اتهمت كلينتون بالتحرش بها.



باولا جونز فتحت بوابة جهنم
على الرئيس





امرأتان فى حياة الرئيس: مونيكا لوينيسكى وهيلارى كلينتون



اعداد الرئيس قبل دقائق من ظهوره على شاشات التليفزيون ليعتذر للشعب



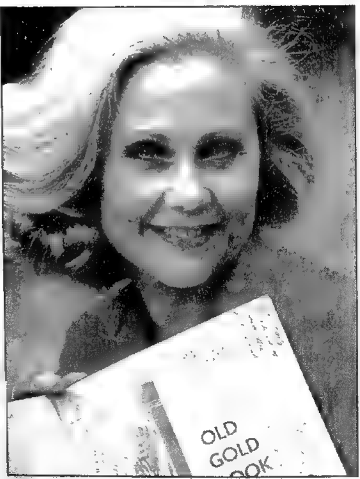
مونيكا فى طريقها للشهادة



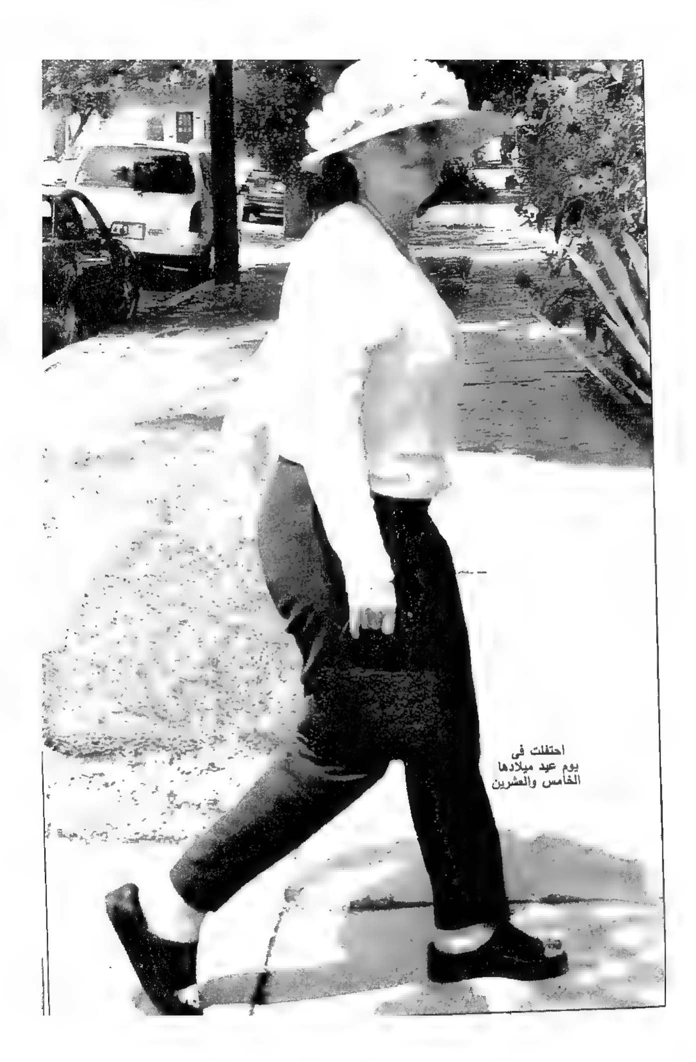
كلينتون يعترف بالخطيئة أمام القيادات الدينية



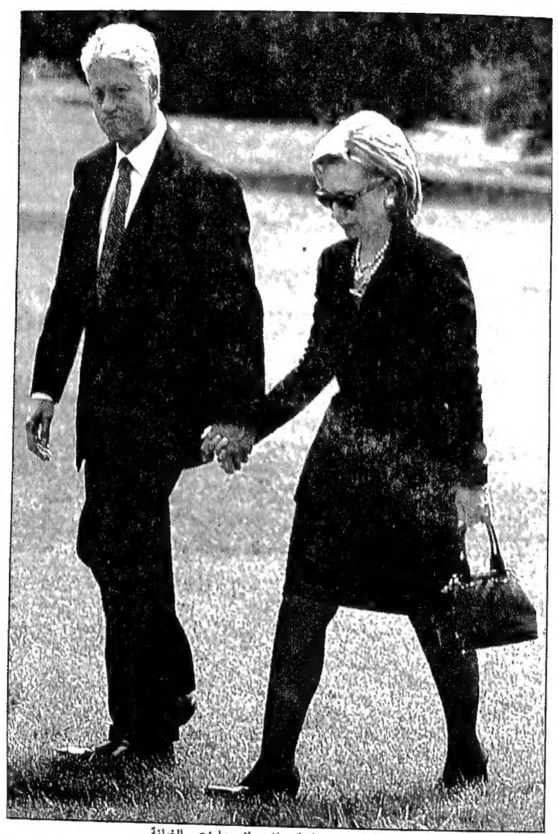
مونيكا تحمل الفستان
الأزرق دليل الادانة



دوللى كيل براوننج سجلت
علاقتها الغرامية بالرئيس
فى كتاب ووصفته بقولها
«مراهق كبير»



احتفلت فى
يوم عيد ميلادها
الخامس والعشرين



هل تستمر مساندة هيلارى لزوجها زعيم الخيانة

رقم الإيداع : ٩٨/١١٣١٣٢
الترقيم الدولى: 977-07-065-9

دار الهلال



هذا الكتاب

●● فى هذا الكتاب النص الكامل والحرفى لتقرير المحقق المستقل كنيث ستار حول فضحية العصر والذى يتناول التفاصيل الدقيقة لعلاقة الرئيس كلينتون ومونيكا لوينيسكي.

وقد أجمع رجال الصحافة وخبراء القانون الأمريكيين ورجال الكونجرس على وصف التقرير بأنه أخطر تقرير قضائي فى هذا القرن.

ولا تنبع خطورة التقرير من الوقائع المذهلة للعلاقات الجنسية بين كلينتون ومونيكا أو الجهد المبذول فى اعداده أو طبيعة الشخصيات التى يتناولها، وانما تنبع من أهم حقيقة فيه وهى أنه يوجه ١١ اتهاماً للرئيس الأمريكى شملت الحنث باليمين وإعاقة العدالة وإساءة استغلال سلطاته ومحاولة التأثير على الشهود، وقد تؤدى فى نهاية الأمر إما إلى استقالته أو الاكتفاء بتوبيخه أو اتهامه بخيانة الأمانة تمهيداً لعزله عن منصبه".. مما يجعل مستقبل كلينتون فى مهب الريح.

هذا التقرير جاء فى ٤٤٥ صفحة واشترك فيه ٤٠ محققاً قاموا باستجواب ٤٠٠ شاهد وتكلف ٤٠ مليون دولار.

زار مواقع التقرير على شبكة انترنت للمعلومات ١٠٠ مليون انسان فى العالم.

التقرير أحدث زلزالاً فى الحزبين الكبيرين فى الولايات المتحدة ووضع الأمة الامريكية فى حيرة من أمر الرئيس، كما تسبب فى هزة فى أنحاء العالم وأسواقه المالية.

ولأن التقرير يمثل وثيقة مهمة برغم ما يحتوى من وقائع وعبارات تخدش الذوق العام، فقد حاولنا جهدنا أن نصيغ هذه الأجزاء بصورة لا تغير الحقائق أو تغلفها ولكنها لا تجرح الحياء لأننا نؤمن بحق القارئ فى المعرفة.

●● صدرت كتب كثيرة عن فضيحة مونيكا وكلينتون وستصدر كتب أخرى كثيرة.. ولكن النص الحرفى والكامل لتقرير المدعى الأمريكى لايوجد سوى فى هذا الكتاب!



الثـ...

١٠ جنيـ...